تحذير الخواص

من أكاذيب القصاص

تأليف
الامام جلال الدين السيوطي
(المتوفى ٩١١ هـ)

حققه وقدم له وعلق عليه وأعد فهارسه

الدكتور محمد بن لطفي الصباغ

الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
منقحة ومزيدة ومقابلة على مخطوطات عدة

المكتب الإسلامي

الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
منقحة ومزيدة ومقابلة على مخطوطات عدة

المكتب الاسلامي
بيروت: ص.ب ١١/٣٧٧١ - هاتف ٤٥٠٦٣٨ - برقياً: اسلاميا
دمشق: ص.ب ٨٠٠ - هاتف ١١١٦٣٧ - برقياً: اسلامي

الإهـداء

إليكِ يا أُمي أُهْدي جهدي في تحقيق هذا الكتاب، وَفاءً ببعضِ حَقِّكِ عَليَّ؛

فَلَقد تلقيتُ عنكِ ـ لأول مرة ـ أَنَّ الذي يَنْقُلُ عن رسول الله ﷺ حديثاً دُونَ مَعْرِفَةٍ مخطىء ولو أصاب، وأَنَّ الـذي يفتـي من غير علـم ضالٌ مضـل يستحـقُّ العقوبة الرادعة ولو صادَفَ الحقَّ.

فَلْتَقَرَّ عَيْنُكِ بهذا السِّفْرِ الـذي يَبسـطُ هذهِ الفـكرة ويُوفِّيها حَقَّها.

جَزَاكِ اللهُ عَنِّي أجزلَ الخَيْراتِ،

وبَارَكَ في عُمركِ بالصَّالِحاتِ،

وَبَلَّغَكِ أعلى الدرَجَاتِ.

محمد



مقدمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده اللهُ فلا مُضِلَّ له ، ومن يضلل فَلَنْ تجد له ولياً مرشداً ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله .

أما بعد

فإنَّ من فضل الله علينا وعلى الناس جميعاً أن حفظ شريعة محمد ﷺ من افتراء المفترين ، وكذب الكاذبين ، وسخّر لهذا الدين من يذب عنه الأذى والعدوان حتى كانت هذه الشريعة نقيّة صافية ، بيضاء ناصعة ليلها كنهارها . ومنَّ على عباده بأن بعث مجددين لهذا الدين في كل قرن ، وسيبقى هذا الدين قائماً مهما تطاولت الليالي والأيام ، ولا تزال طائفة من أمة محمد ظاهرة على الحق لا يضرها من خالفها حتى يأتي أمر الله .

وكتابنا الذي ننشره اليوم كتاب يكشف الزيف ويفضح الباطل ، ويتناول نفراً من الدجالين المفترين يظهر باطلهم وكذبهم . وما أحوج المسلمين في كل عصر إلى هذه المهمة التي يؤديها هذا الكتاب ، ليتميز الخبيث من الطيب ، ولتظهر نصاعة الحق أمام ظلمة الباطل .

وخطر التدجيل كبير ، لأنَّ كثيراً من الناس يُخْدَعون بالمظاهر ، فيقفون يناصرون الباطل وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً .

ومن المؤسف أنّ معظم هؤلاء القصاص كانوا من الدجالين ، وقد لعبوا دوراً كبيراً في التأثير على الناس ، وما زالوا موجودين بين ظهرانينا ، يتظاهرون بأنهم من أهل العلم ويتزيون بزيهّم ، ويتحدّثون في مساجد المسلمين يزعمون أنهم يدعون إلى الله ويحكون ويقصّون .

وسأتحدّث في هذه المقدّمة عن ظاهرة القصص وتاريخها ، والتفريق بينها وبين الدعوة إلى الله ، وعن خصائص هذا الكتاب ، وعن مؤلفه .

القصص :

القصّ لغةً القطع ، ومنه أخذ الشعر والظفر بالمقصّ . والقصّ : التتبّع ، يقال : قصصت الشيء إذا تتبعت أثره شيئاً بعد شيء . ومنه قوله تعالى : ﴿ وقالت لأخته قصّيه ﴾[1] أي اتبّعي أثره . والقصّ أيضاً : إيراد الخبر ؛ يقال : قصّ عليّ خبره يقصّه قصّاً وقصصاً أي أورده .

والقصص ـ بالفتح ـ : الخبر المقصوص ، وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه[2] . وفي الاستعمال : فنّ مخاطبة العامة بالاعتماد على القصّة .

وقد أشار ابن الجوزي إلى هذا فقال : (فالقاصّ هو الذي يتبع القصة الماضية بالحكاية عنها والشرح لها ، وذلك القصص ، وهذا في الغالب

---

(١) سورة القصص ، الآية : ١١ .
(٢) انظر « لسان العرب » مادة : قصّ.

عبارة عمّن يروي أخبار الماضين)[1] وسيمرّ بنا تفريق ابن الجوزي بين القصص والوعظ والتذكير ، إلاّ أنه ينبغي أن نشير هنا إلى أنه كثيراً ما يطلق القصص على الوعظ والتذكير .

والمقصد من القصص ـ في الأصل ـ مقصد دينيّ طيّب ، إذ إنّ في إيراد القصة موعظة وعبرة . ومن أجل ذلك نرى القرآن الكريم يقصّ علينا أخبار الأمم . قال تعالى : ﴿ كذلك نقصّ عليك من أنباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنّا ذكراً ﴾[2] وقال : ﴿ لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ما كان حديثاً يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدىً ورحمةً لقوم يؤمنون ﴾[3] .

نشأة القصص :

يبدو أنّ ظاهرة القصص بدأت مبكرة في تاريخنا ، فقد أورد المؤلف روايات تدلّ على أنها بدأت في زمن الخليفة العادل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فقد جاء كلٌّ من تميم الداريّ والحارث بن معاوية الكندي يستأذنانه في القصص ، فأبى أن يأذن لهما وحذّرهما . ثم اشترط على تميم بعد إلحاحه في الاستئذان أن يتكلم في موضوعات معينة وفي وقت محدود . ويبدو أنّ عدداً من القصّاص قد ظهر فيما بعد ، وأورد المصنّف روايات عن عدد من الصحابة تنبىء عن استنكارهم لهذا الأمر ، وكشفهم لدوافعه التي تتلخص في ابتغاءِ الشهرة ، وكسبِ المال ، والحصول على الجاهِ ، وحبّ الظهور ؛ حتى استعان بعض الصحابة

---

(١) انظر «القصاص والمذكرين» بتحقيقنا ص ١٥٧ . طبع المكتب الاسلامي .
(٢) سورة طه ، الآية : ٩٩ .
(٣) سورة يوسف ، الآية ١١١ .

برجال الشرطة لطردهم من المسجد ، وهذا ـ دون شك ـ يدلّ على عمقٍ في النظرة ، ونفاذ في البصيرة عندهم رضي الله عنهم ، لأنّ التحدّث إلى الناس في أمور الدين ودعوتهم إلى التحلّي بفضائله في مجتمع يقوم على الشريعة يعطي المتحدث قوة وجاهاً وسلطاناً ، والنفس الانسانية مفطورة على حب الذات ، والرغبة في اكتساب الجاه والسلطان ، فإن لم تكن مخافة الله وتقواه عاصمة للمرء من أن يبتغي بمثل هذا الحديث عرض الدنيا انساق إلى قول الزور واسترضاء العامة ولو كان ذلك مخالفاً للحق والشرع والعياذ بالله ، وهذا ما حصل مع كثير من هؤلاء القصاص .

وتفاقم أمرهم في عهد التابعين ولا سيما أيام الفتنة . . ثم كثروا في أيام الدولة العباسية كثرة تركت أثراً واضحاً في الناس والأدب والحديث . وكان التصوّف في ذاك الحين يمُدّ القصّاص بالخرافات والأباطيل ويلبس الشعوذات لبوس الدين ، كما كانت الاسرائيليات معنياً ثراً لهم[1] .

قيمة القصة

والقصة سلاحٌ فعّال ، إذا أحسن القاصُّ استعماله استطاع أن يحقق كثيراً من الخير والإصلاح ، لأن النفس ترتاح لسماع القصة وتستمتع ، وتتأثر بالمغزى الذي تحويه ، ومن أجل ذلك وجدنا في القرآن وصحيح السنة عدداً من القصص . والقصة الهادفة التي تستحوذ على الإعجاب وتتضمن المتعة تقود سامعها إلى القناعة التامة بكل ما تحوي هذه القصة من مقاصد .

ومن عجب ان القصة اليوم في الأدب قد أمسك بزمامها ـ في الغالب ـ نوعان من الكتّاب :

(١) « فجر الاسلام » ص ١٦٠ ط ١٠ .

كتّاب منحلّون معادون للفضيلة ، وكتاب زائغو العقيدة يساريون وشيوعيون وقوميون ووجوديون .

وبذلك أضحت القصة سيفاً مصلتاً فوق رؤوس أبنائنا . صحيح أنّ القصّة المعاصرة قد استقينا إطارها وشكلها من الأدب الأجنبي ، ولكنها دخلت أدبنا ، وأحسسنا بقيمتها وكثرة قرائها . ومن هنا كان واجباً على أصحاب الطاقات من المسلمين أن يجندوا طاقاتهم لخدمة العقيدة عن طريق القصة .

التفريق بين القصص والتذكير :

ذكرنا أن معظم القصاص دجالون ، وهذا واضح في أن هذا الوصف هو الغالب عليهم ، ولكنّهم ليسوا جميعاً كذلك ، بل ليس من شكّ عندي في أنّ هناك قوماً صالحين فيهم ، ينهجون في قصصهم المنهج السليم ، فلا يوردون إلا ما صح من القصص أو ما لا يتعارض وأحكام الشريعة . وهم قليل وإنّ تلك الكثرة من القصاص المنحرفين هي التي شوّهت سمعة القصص لدى المحدثين والمخلصين من العلماء على مرّ العصور . وإنني أرى أنه لا بدّ من التفريق بين مفهومين مختلفين : القصص بواقعه المنحرف ، والتذكير بحقائق الدين .

فلئن كان القصص مذموماً لأنه استغلال لعواطف السذّج من العوام ، وخداع لهم بالقصة المحبوكة ، واللفظ الرنان ، واللهجة الخطابية ، والأحاديث الباطلة ؛ إنّ في الإسلام أمراً مهماً هو التذكير السليم ، والتوعية المخلصة ، ممّا يدخل في باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . إنّ النفس قد يعتريها شيء من الضعف فتنسى الحق ، وإنّ الشهوة قد

تقوى فتطغى على الإرادة ، وإن الخوف قد يستفحل فيحمل المرء على ترك الخير إن كان يخشى أن يجرّ عليه بعض العناء .

وإذا تمادى الضعف ، واستحكمت الشهوة ، وتفاقم الخوف ؛ ضعفت في الإنسان نوازع الخير ، وقويت فيه دوافع الشرّ ، فتراه فريسة للانحراف والزيغ والضلال .

ومن هنا قامت الحاجة إلى وجود مذكّر بالله ، وحقيقة الدنيا وزوالها وما أعدّه الله من الثواب للطائع ومن العقاب للعاصي ، بل إنّ ذلك واجب إسلامي تدلّ عليه نصوص من القرآن الكريم والسنة كثيرة جداً ، نقتصر على إيراد بعضها فيما يلي :

قال الله تعالى : ﴿ فذكر بالقرآن من يخاف وعيد ﴾[1] وقال : ﴿ وذكّر فإنّ الذكرى تنفع المؤمنين ﴾[2] وقال : ﴿ فذكر إن نفعت الذكرى ﴾[3] .

هذه الآيات الكريمة وغيرها تأمر بالتذكير أمراً صريحاً ، وتثبت فائدة الذكرى ، بل إنّ القرآن ليقصر رسول الله ﷺ على صفة التذكير فيقول عز من قائل : ﴿ فذكر إنما أنت مذكر ﴾[4] وعدَّ القرآن الذي يعرض عن آيات الله بعد أن يُذَكّر بها من أشدّ الناس ظلماً فقال سبحانه : ﴿ ومن أظلم ممن ذُكّر بآيات ربه ثم أعرض عنها ﴾[5] .

---

(١) سورة ق : ٤٥ .
(٢) سورة الذاريات : ٥٥ .
(٣) سورة الأعلى : ٩ .
(٤) سورة الغاشية : ٢١ .
(٥) سورة السجدة : ٢٢ .

قال الإمام ابن الجوزي رحمه الله : (اعلم أنَّ الطباع لما خلقت مائلة إلى الشهوات المردية ، والبطالة المؤذية ، افتقرت إلى مقوِّم ومثقِّف ومحذِّر يردّ ، فهي - في ضرب المثل - كالماء يجري بطبعه ، فإذا رُدَّ بِسَكْرٍ وقف عن جريانه ، ثم أخذ يعمل في فتح طريق فكما ينبغي أن يتعاهد ذلك السكر بالإحكام فكذلك ينبغي أن تتعاهد الطباع بالزواجر وينبغي أن يطول أمد التعاهد ، فإنَّ عمل الماء في باطن السكر دائم وإن خفي . وكذلك الطباع في ميلها إلى ما يؤذيها ، ولهذا بعثت الأنبياء بالترغيب والترهيب ، وأنزلت عليهم الكتب للتثقيف والتأديب ، فما زالوا مبشرين ومنذرين ، ثم خلفهم العلماء . . . .)[1] .

إنّ التذكير أمرٌ مشروع دعا إليه القرآن والسنة وهو يمثل جانباً من جوانب الدعوة إلى الله ، وليس هو الدعوة .

ويخطىء كثير من الناس عندما يظنون أنهم قد قاموا بواجب الدعوة إلى الله كاملاً وذلك عندما يلقي أحدهم درساً أو يرتجل خطبة أو موعظة . إن الداعية مكلف بأمور أخرى عديدة لا بُدّ له من القيام بها حتى يستطيع الظن أنه أدى واجبه . وذلك كله بعد أن يكون قد استكمل في نفسه بعض الصفات الضرورية[2] التي إن افتقدها قل نفعه، وربما كان ضرره أكثر من نفعه .

---

(١) كتاب «القصاص والمذكرين» بتحقيقنا ص ١٧٣ .

(٢) انظر تفصيل ذلك في رسالة نشرتها من سنوات بعنوان : « من صفات الداعية » . طبع المكتب الاسلامي .

يقول الأخ الناشر: طبعت مرات، وسرقت مرات. . . كتب الله لنا وللمؤلف الكريم الأجر والثواب، وعلى السارقين من الله ما هم اهله.

أثر القصاص السيء

استطاع هؤلاء القصّاص أن يؤثروا على العامّة تأثيراً سيئاً ، ويتمثل هذا الأثر في أنّ صورة الإسلام قد شوّهت في أذهانهم بسبب ما يسمعونه من أولئك القصاص . فاعتقدوا البدعة سنة ، والسنة بدعة ، وأصبحت الأكاذيب عندهم ممزوجة بنصوص الدين الثابتة ، وشاعت بين العامة بسبب القصاص الأحاديث الموضوعة .

ولذلك فإنّ هؤلاء العوام كانوا أبداً معارضين لكل مصلح صادق من الدعاة والعلماء ، وقد يتجاوزون المعارضة إلى الايذاء إذ قد يكون في العوام ناس من أرباب الجاه والسلطان والغنى والثراء . . مما جعل بعض العلماء الصادعين بالحق يتعرضون إلى الأذى .

وقد نقل المؤلف أن الشعبيّ ـ وهو من أفاضل التابعين ـ تعرّض في مدينة تدمر إلى عدوان من العامّة قاده بعض القصّاص . ونقل أنّ ابن جرير أيضاً تعرّض إلى نقمة بسبب تحريض أحد هؤلاء القصّاص . . هذا وقد تعرّض المؤلف نفسه إلى شيء من الإيذاء بسبب قاصّ دجّال كما ذكر في المقدمة .

وقد أشار ابن قتيبة رحمه الله إلى أثرهم السيء هذا فقال :

(. . والوجه الثاني القصّاص . . . . فإنهم يميلون وجوه العوام إليهم ، ويستدرّون ما عندهم بالمناكير والغريب والأكاذيب من الأحاديث . ومن شأن العوامّ القعود عند القاصّ ما كان حديثه عجيباً خارجاً عن فِطَرِ العقول ، أوكان رقيقاً يحزن القلوب ويستغزر العيون . فإذا ذكر الجنة قال : « فيها الحوراء من مسك أو زعفران وعجيزتها ميلٌ

في ميل ، ويبوّىء الله وليَّه قصراً من لؤلؤة بيضاءَ ، فيها سبعون ألف مقصورة ، في كل مقصورة سبعون ألف قبة . . . . » فلا يزال هكذا في السبعين ألفاً)[1] .

وآثر فريق من العلماء المسالمة ، فسكتوا عن الحق خوفاً من القصّاص وسلطانهم ، وإيثاراً للعافية ، بل حمل ذلك الخوف وهذا الايثار بعضهم على المجاملة وتأييد الباطل ، وكانت هذه الظاهرة أكثر وضوحاً في الأزمان المتأخرة ، حتّى أصبحت مهمة العالم ـ مع الأسف الشديد ـ مقصورة على تلمس المعاذير لهم ، وتكلّف التأويلات لكلماتهم المنكرة وتصرفاتهم الشاذة .

ولكن فضل الله يأبى أن يخلو زمان من الأزمان من علماء صادقين ، ودعاة مجاهدين ، ينكرون المنكر ، ويكشفون زيف الدجّالين ، وينالون أكثر ما يريدون ، ولا يبالون فيما يصيبهم من الأذى ، مؤثرين رضا الله على السلامة والمنفعة العاجلة .

قال أستاذنا الدكتور مصطفى السباعي رحمه الله :

(ومن المؤسف أن هؤلاء القصاص على جهلهم وجرأتهم في الكذب على الله ورسوله قد لقوا من العامة آذاناً صاغية . ولقي العلماء منهم عنتاً كبيراً)[2] .

وإن ذلك لمؤسف حقاً ذلك لأن الأمة الحية هي التي يتولى التوجيه فيها عقلاؤها وعلماؤها ، أما أن يكون العوام والجهلة والغوغاء هم الذين

---

(١) « تأويل مختلف الحديث » الطبعة الأولى ٣٥٧ (والطبعة الثانية ٢٧٩) .

(٢) « السنة ومكانتها في التشريع » ص ١٠٢ طبع المكتب الاسلامي ـ بيروت .

يسيطرون على التوجيه والفكر فتلك من أشد مصائب الأمة ومن أسباب دمارها .

وقديماً قال الأفوه الأودي :

لا يصلح الناسُ فوضى لا سراة لهم ولا سراة إذا جهالهم سادوا

القصاص والوضع :

ومن أكبر جرائمهم وضعهم الحديث ، فلقد ساهم القصاص في وضع الحديث ، ويبدو أنّ (نصيب القصاص في وضع الحديث كان كبيراً ، وهذا أمر طبيعي ، لأنَّ هذا القصَّ يتطلب مادة كثيرة وجديدة ، فكانوا مدفوعين إلى ذلك دفعاً)[١] .

ومن استعراض الأحاديث الشائعة بين عامة الناس نجد أن معظم الأحاديث الباطلة إنما سمعوها من القصاص . (إن عدداً كبيراً من هؤلاء اتخذ القصص مهنة له يعيش من ورائها ، ولم يكن خوف الله هو الدافع لها عند هؤلاء ، ومن هنا غدت وسيلة للكسب يسعى صاحبها وراء رزقه ولذلك تراه يسارع في ابتغاء مرضاة العامة ، فهو حريص على رضاهم وسرورهم وليس حريصاً على تقويمهم ولا على تعليمهم ، والعامة أبداً ، وفي كل عصر ، يولعون بالغريب ويعجبون بالخرافة ، ويستمتعون بالعجائب ، حتى أضحى القاصُّ كالمغني الذي لا همَّ له إلا إطراب السامعين . إن هؤلاء القصاص قوم مهمتهم الكلام ، وغايتهم أن يستحوذوا على إعجاب السامعين)[٢] .

---

(١) من مقدمتي لكتاب « أحاديث القصاص » لابن تيمية ص ١٠ .

(٢) من مقدمتي لكتاب « أحاديث القصاص » لابن تيمية ص ٦ .

إذن كانت دوافع المبالغة والكذب عند القصاص قوية جداً حتى يجدوا المادة المشوقة والمثيرة التي تستجلب السامعين ومن ثم تجلب لهم العطايا والفلوس ، وكانت دوافع الكذب عند بعضهم لاكتساب ثقة الحكام ورضاهم ، فيحصلون على حصانة تحول دون انتقاد العلماء والواعين . ذكر السيوطي في « اللآلىء المصنوعة » (أن هارون الرشيد لما قدم المدينة أعظم أن يرتقي منبر النبي ﷺ وعليه قباء ومنطقة ، فقال أبو البختري - وهو قاصٌ كذاب - حدثني جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أن جبريل نزل على النبي ﷺ وعليه قباء ومنطقة فتحجر فيها تحجيراً) قال السيوطي : (هذا وضعه أبو البختري ، قال الخطيب بسنده إلى يحيى بن معين إنه وقف على حلقة أبي البختري ، فإذا هو يحدث هذا الحديث فقال له : كذبت ياعدو الله على رسول الله . قال : فأخذني إلى والي الشرط . فقلت : هذا يزعم أن رسول رب العالمين نزل على النبي ﷺ وعليه قباء . فقالوا لي : هذا والله قاصٌ كذاب وأفرجوا عني)[1] .

كشف زيفهم ضرورة إسلامية :

إن أشد الناس إساءة للدين هم أولئك الدجالون الذين يتظاهرون بالمعسول من القول والمستحسن من الفعل وهم في أعماقهم كاذبون مراؤن يخادعون الله والذين آمنوا والحقيقة أنهم لا يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون .

يدّعون أنهم حملة هذا الدين وهم ألدُّ أعدائه ، لأنهم إذا وجدوا أن مصلحتهم في تركه والوقوف ضده لم يتأخروا لحظة عن فعل ذلك . ولا يصعب عليهم أن يسوغوا عملهم ، ويفسروا تلك الشعارات التي سبق أن رفعوها بما يتلاءم وموقفهم المخزي المهين .

---

(١) « اللآلىء المصنوعة » ٢/٢٦٣ .

كتب الانكار على القصاص :

ومن هنا غدت الحاجة ملحة لفضح هؤلاء الدجالين وتحذير الناس منهم ، وهذا الذي قام به نفر من العلماء الأعلام الذين لا يخافون في الله لومة لائم . وسنذكر أشهر هؤلاء الذين تصدوا للقصاص ينكرون عليهم كذبهم .

١) من أقدم هؤلاء العلماء الذين وصلت إلينا آثارهم الإمام ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧هـ . الذي ألف « كتاب القصاص والمذكرين » .

وقد ذكر هذا الكتاب كثير من المؤلفين من أمثال ابن رجب في « الذيل على طبقات الحنابلة » وابن العماد في « شذرات الذهب » . وقد ذكر الأستاذ عبد الحميد العلوجي[1] أن مخطوطة هذا الكتاب موجودة في ليدن .

وقد نشره الدكتور مارلين سوارتز في سلسلة : (بحوث ودراسات بإدارة معهد الآداب الشرقية) وطبعته المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩٧١ . وفي الكتاب اثنا عشر باباً وقد خص ابن الجوزي الباب الثامن في ذم من يأمر بالمعروف ولا يأتمر ، والباب العاشر في التحذير من أقوام تشبهوا بالمذكرين فأحدثوا وابتدعوا حتى أوجب فعلهم إطلاق الذم للقصاص ، والباب الحادي عشر في ذكر ما ورد عن السلف من ذم القصاص وبيان وجوه ذلك .

ولم يصنع مارلين في تحقيقه شيئاً ذا بال وما هو بقادر أن يصنع ، فهذه

---

(١) « مؤلفات ابن الجوزي » طبع شركة دار الجمهورية ، للنشر بغداد .

الطبعة مملوءة بالتصحيف والأغلاط والتحريف ولم يستطع أن يقرأ كثيراً من الكلمات كما بينتُ ذلك في نقدي لعمله[1] .

هذا فضلاً عن أنّ الآثار والأحاديث التي أوردها ابن الجوزي بالأسانيد تنتظر الحكم عليها بالصحة أو الضعف .

وقد منّ الله على كاتب هذه السطور بأن وفقه لتحقيق هذا الكتاب ، ولله الحمد والمنة .

هذا وقد اختصر السيوطي بعض مقدمته وعدداً من أبوابه في كتابه « تحذير الخواص » .

وكتب ابن الجوزي فصولاً عن القصّاص في أول كتابه « الموضوعات » ، وذكر أنَّ من مقاصده في تأليف كتاب « الموضوعات » تبيان أن كثيراً من القصاص يوردون الموضوعات ، وأنّ خلقاً من الزهاد يتعبدون بها[2] .

ثم ذكر خطرهم البالغ فقال :

(والقاصّ يروي للعوام الأحاديث المنكرة ، ويذكر لهم ما لو شمَّ ريح العلم ما ذكره ، فيخرج العوامّ من عنده يتدارسون الباطل ، فإذا أنكر عالم قالوا : قد سمعنا هذا بـ (أخبرنا) و(حدثنا) .

فكم قد أفسد القصّاص من الخلق بالأحاديث الموضوعة ! ! كم لونٍ قد

---

(١) انظر مقدمتي لكتاب «القصاص والمذكرين» بتحقيقنا نشر المكتب الاسلامي سنة ١٤٠٣ هـ (١٩٨٣ م) وقد سبقني إلى نشر نقده الدكتور قاسم السامرائي. انظر مجلة المجمع في دمشق ١٩٧٥ في العدد ٤ من المجلد ٥٠.

(٢) « الموضوعات » ١/ ٢٩ .

اصفرّ بالجوع !! وكم هائمٍ على وجهه بالسياحة !! وكم مانعٍ نَفْسَهُ ما قد أبيح !! وكم تاركٍ رواية العلم - زعماً منه - مخالفةً للنفس في هواها في ذلك !! وكم موتمٍ أولاده بالزهد وهو حيّ !!

وكم معرضٍ عن زوجته لا يوفيها حقّها ، فهي لا أيّم ولا ذات بعل !!)[1] .

وقد أشار ابن الجوزي في موضع آخر إلى أن معظم البلاء في الأحاديث الموضوعة من القصّاص ؛ لأنهم يوردون أشياء تقبلها النفس، وتمتع الخيال ، فتعلق بالأذهان ، وتصعب مقاومتها . قال : (. . . أحدهما القصّاص ومعظم البلاء منهم يجري)[2] .

٢) ومن هؤلاء العلماء شيخ الإسلام ابن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨ هـ .

فلقد تصدّى للقصّاص في مواضع عديدة من آثاره ، وأخصّ بالذكر جزءاً جمعت فيه أجوبته عن أحاديث يرويها القصّاص وقد وفق الله وحققت هذا الجزء ، وقام المكتب الاسلامي بنشره في سنة ١٣٩٢ هـ . ومن المواضع التي بين فيها شيخ الإسلام ابن تيمية كذب القصّاص على رسول الله ما أورده في « مجموع الفتاوى » إذ ذكر حديثاً مكذوباً وبيّن وضعه فقال : (يقولون : إنّ ملكاً يقال له بشير بن غنام أتى إلى النبي ﷺ وعمل عليه حيلة ، وأخذ منه تسع انفس علقهم على النخل ، فبعث النبي ﷺ عليّاً فخلصهم وكان من جملتهم خالد) قال ابن تيمية في تعليقه على هذه القصة : (الحديث المذكور عن بشير بن غنام أيضاً كذب ،

---

(١) « الموضوعات » ١/٣٢ .

(٢) « الموضوعات » ١/٤٤ .

وهذا الاسم غير معروف ، وخالد بن الوليد لم يؤسر أصلاً ، بل أسلم بعد الحديبية ، وما زال منصوراً في حروبه)[1] .

٣) ومنهم الحافظ العراقي المتوفى سنة ٨٠٦ هـ فقد ألف فيهم كتابه القيّم « الباعث على الخلاص من حوادث القصاص » وقد أتيح لي أن أحققه على مخطوطة نفيسة وقفت عليها في جامعة الرياض ، وقد نشرته في مجلة أضواء الشريعة[2] في الرياض في العدد الرابع وكان ذلك في سنة ١٣٩٣ هـ وقد لخّصه السيوطي في كتابنا هذا الذي نقدمه للناس وقد قابلت تلخيص السيوطي على نصّ الكتاب فوجدته موفقاً في إعطاء صورة جيّدة عن الكتاب ، وقد ختمه العراقي بقوله :

(فيجب على ولاة أمور المسلمين منع هؤلاء من الكلام على الناس . . والحمد لله رب العالمين) .

٤) ومنهم السيوطي في كتابه هذا « تحذير الخواص » وملاّ علي القاري في أول كتابه « الأسرار المرفوعة » . وغيرهما .

* * *

القصاص في الأدب :

أودّ قبل أن أدع الكلام عن القصاص أن أذكر دورهم في الأدب والبيان ، فلئن كان أثرهم من الناحية الدينية والحديثية سيئاً إنّ أثرهم في الأدب جيّد يستحقّ الدراسة ، والكلام عن بلاغتهم وبيانهم وخطابتهم كلام مفعم بالاعجاب بهم .

---

(١) « مجموع الفتاوى » ١٨/٣٥٨ .
(٢) وسيصدر مستقلاً في وقت قريب إن شاء الله .

كان القصّاص ذوي قدرة على التأثير والإقناع ، وكانوا يسخرون بيانهم وبلاغتهم وذكاءهم ليحققوا كثيراً مما يريدون ، وقد ذكر أسماءَ طائفة من بلغائهم ونبذاً من روائع أقوالهم الدكتور شوقي ضيف في كتابه « العصر الاسلامي »[1] وقد (ارتقوا بصناعة النثر في المعاني التي كانوا يرددونها رقياً بعيداً ، إذْ شعبوا وفرعوا في تلك المعاني طويلاً ، واستنبطوا منها كثيراً من الدقائق التي تمسّ القلوب والعقول ، وأضافوا إلى ذلك عناية واسعة بأساليبهم . وهي عناية تقوم على : الدقة في اختيار اللفظ ، والاحساس المرهف بجمال السبك والصياغة ، وأدّاهم ذلك في بعض الأحيان إلى استخدام السجع ، بل كان منهم من أكثر من استخدامه مثل الفضل بن عيسى الرقاشي)[2] .

وقد عني مؤلفو كتب الأدب بتسجيل كثير من كلمات رؤوس هؤلاء القصاص والوعاظ من أمثال : موسى بن سيار الأسواري الذي أثنى عليه الجاحظ ، وصالح المري الذي أكثر الجاحظ من الحديث عنه في « البيان والتبيين » ونقل عنه تعزيته رجلاً في فقد ولده فقال :

(إن كانت مصيبتك في ابنك أحدثت لك عظة في نفسك ، فنعم المصيبةمصيبتك ، وإن لم تكن أحدثت لك عظة في نفسك ، فمصيبتك في نفسك أعظم من مصيبتك في ابنك)[3] .

وقد نقل أبو نعيم في « الحلية » وابن قتيبة في « عيون الأخبار » وابن

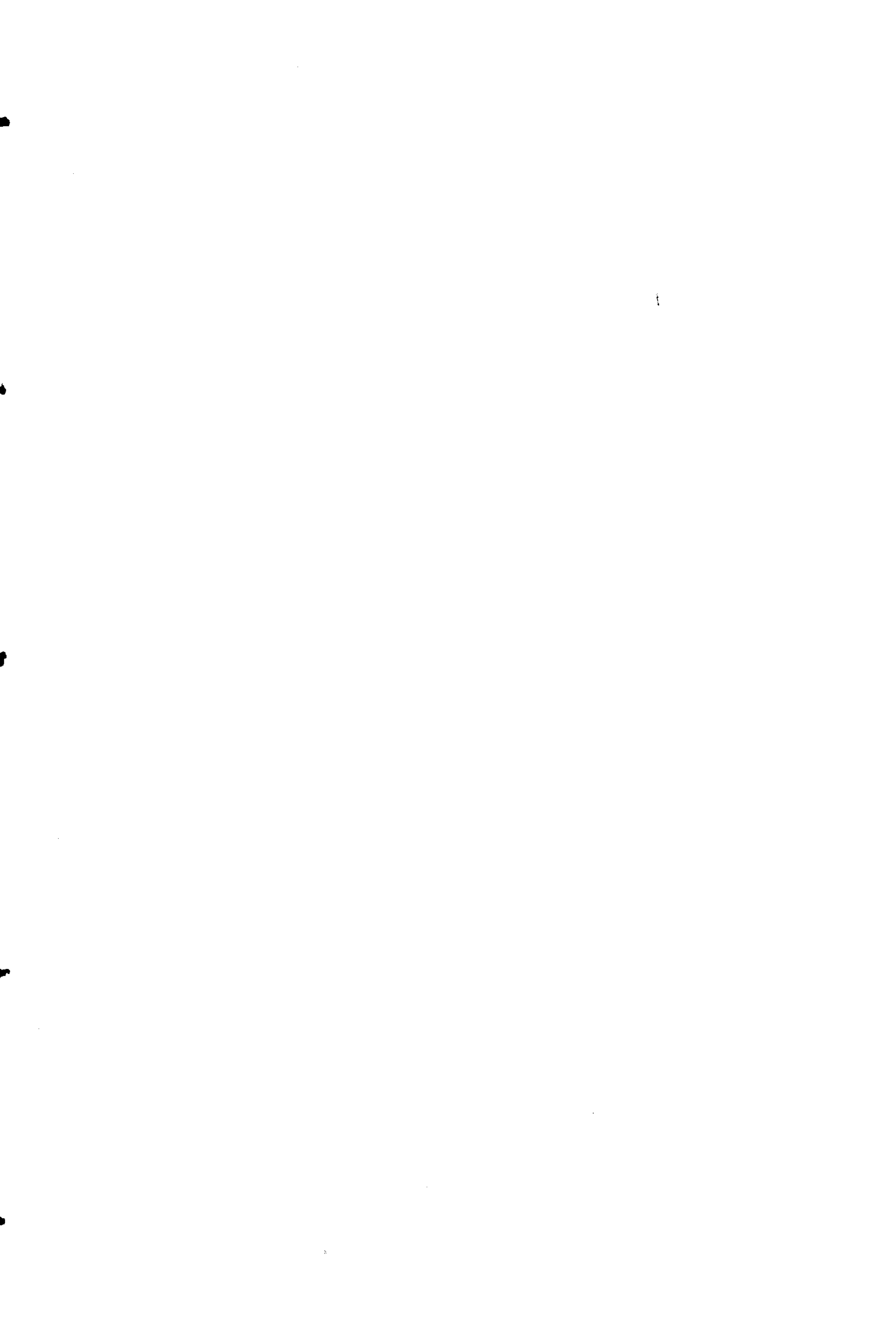
---

(١) « العصر الاسلامي » لشوقي صنيف ٤٣٥ ـ ٤٥٠ .

(٢) « العصر العباسي الأول » لشوقي صنيف ٤٥٦ .

(٣) «البيان والتبيين»٢/ ٨٢وانظر « الحلية » ٦/ ١٧١ ـ ١٧٢ ففيها أن الفقيد أب لا ابن،وفي العبارة هناك فرق واختلاف عما هنا . وانظر « تسلية أهل المصائب » للمنبجي ١٣٨ .

الجوزي في « القصاص والمذكرين» وفي « صفة الصفوة » وابن عبد ربه في « العقد الفريد » أشياء من روائـع أقوالهـم لولا الخشية من الإطالـة لأوردت طائفة منها .



التعريف بالكتاب

● **محتوى الكتاب :**

- في الكتاب مقدمة موجزة ذكر فيها المؤلف سبب تأليف الكتاب إذ أنّ رجلاً دجالاً من القصاصين[1] كان يفتري الأكاذيب على رسول الله ﷺ ، وقد بلغ المؤلفَ شيء منها، فأنكره وبيَّن بطلانه وقرر أنه لا يجوز أن يروى.

فكان أن استشاط هذا الدجال غضباً ، وشرع يغري العوام بإيذاء المؤلف ، مما جعلهم يثورون عليه ويتوعدونه بالقتل . فألف هذا الكتاب .

والكتاب يقسم إلى عشرة فصول :

● أورد في الفصل الأول منها الأحاديث الواردة في تعظيم الكذب على رسول الله ﷺ والتغليظ في الوعيد عليه وقد جمع في هذا الفصل طرق الحديث المتواتر[2] « من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » . ثم أورد أقوال العلماء فمن يكذب على النبي ﷺ .

وإن جمع طرق حديث واحد أمرٌ لا يهم إلاّ المختصين ، إذ يكفي

---

(١) ذكره المؤلف في الصفحات : ٦٧ و٦٨ و١٨٤ و٢٢٨ .

(٢) انظر ما قاله ابن حجر في طرق هذا الحديث في « فتح الباري » ١/ ٢٠٣ وسنشير إلى ذلك في موضعه .

الإنسان غير المختص أن يعلم عدد الطرق التي روي بها حديث ما ، أما إفرادها بالتأليف كما صنع بهذا الحديث عدد من العلماء فهو أمـرٌ خاصٌ بالمشتغلين بالصنعة الحديثية ولا يمكن أن يكون واسع الانتشار .

غير أنّ السيوطي رحمه الله في كتابه هذا إنما كان يعرض تعدد طرق رواية الحديث في صورة تتناسب والغاية من تأليف الكتاب وهو قد أبعد الاملال بتجريد هاتيك الطرق من أسانيدها ، واكتفى بذكر المصدر الـذي أورد الحديث ليرجع المختص إليه فينظر في رجال السند إن أراد .

● وخصّ الفصل الثاني ببيان تحريم رواية الحديث المكذوب ، وهنا أود أن أشير إلى أمر من المهم جداً توضيحه ، وهو أنّ المتقدمين من العلماء كانوا يأتون أحياناً بأحاديث مكذوبة ولكنهـم يخرجـون من العهدة بذكر أسانيدها لأن معرفة الأسانيد أمر شائع في ذاك الزمن عند طلبة العلم ، أما في عصرنا هذا ، فالحق أنه لا يجوز لمن يعـرف ان الحـديث مكذوب أن يرويه ولا يخرجه من العهدة ذكره للاسناد ، لأن معرفة ذلك أمـر ينـدر وجوده في طلبة العلم الشرعي ، فما بالك بمن سواهم ؟

● وأورد في الفصل الثالث روايات عديدة تنبيء أن الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يتوقون الإكثار من الرواية خوفاً من الدخول في الوعيد .

وإن هذا المعنى لمماّ يخدم غرض المؤلف من تأليف الكتاب ، فإذا كان الصحابي لا يرضى أن يروي الحديث خشية أن يقع في النسيان فيدخل في الوعيد وهو قد سمع من رسول الله وعاصر أحداث عصر النبوة فما بالنا بالعوام الذين ليس لديهم شيء من العلم ؟ إن في هذه الأخبار لعبرة لمن كان له قلب وعظة بالغة للمسلمين .

وما أجدر شباب الاسلام اليوم أن يستشعروا هذه المسؤولية التي لا يحسُّ بها كثير من الناس ، فلا ينسب أحد منهم للنبيﷺ إلا ما صحَّ لديه أنه قاله .

● وعقد فصلاً خاصاً في أنه لا يجوز لأحد أن يروي حديثاً ما لم يكن مجازاً من أهل الاختصاص وقد اعتمد في هذا الفصل على كتاب « الباعث على الخلاص » فقط ولم يأت بكلمة من غيره .

وهذا الفصل في غاية الأهمية ، لأنَّ من الملاحظ أن الناس في كل أمر من الأمور الدنيوية يرجعون فيه إلى المختصين ، أما في شؤون الدين فإنهم جميعاً يخوضون ، ولا ترى منهم من يتوقف إلا من رحم ربك وقليلَ ما هم . وقد أشار إلى قريب من ذلك الآمدي بالنسبة إلى العلم بالشعر في كتابه الجميل : « الموازنة بين الطائيين » وذكر أن المرء يكون في السوق فإذا أعجبه من ثوب الوشي (حُسْنُ طَرزه ، وكثرةُ صوره ، وبديعُ نقوشه ، واختلاط ألوانه لم يبادر إلى إعطاء ثمنه حتى يرجع إلى أهل العلم بجوهره ، وكثرة مائه ، وجودة رقعته وصحة نساجته وخلاص إبريسمه فكيف لم يفعل مثل ذلك بالشعر لما راقه حسنُ وزنه وقوافيه . .)[1] .

ثم يقول :

(لعلّك ـ أكرمك الله ـ اغتررت بأن شارفت شيئاً من تقسيمات المنطق ، وجملاً من الكلام والجدال ، أو علمت أبواباً من الحلال والحرام

---

(١) « الموازنة » ص ٣٧٣ تحقيق محي الدين عبد الحميد مطبعة السعادة ١٩٥٩ الطبعة الثالثة .

أو حفظت صوراً من اللغة ، أو اطلعت على بعض مقاييس العـربية ، وأنك لما أخذت بطرف نوع من هذه الأنواع معاناة ومزاولة ومتَّصِل عناية فتوحدت فيه ومهرت ظننت أنّ كلّاً ما لم تلابسه من العلوم ولم تزاولـه يجري ذلك المجرى ، وأنك متى تعرضت له وأمررت قريحتك عليه نَفَذَت فيه ، وكشفت لك عن معانيه ، وهيهات !! لقد ظننت باطلاً ، ورُمتَ عسيراً ، لأن العلم ـ أيُّ نوع كان ـ لا يدركه طالبه إلاّ بالانقطاع إليه ، والإكباب عليه ، والجدِّ فيه ، والحرص على معرفة أسراره وغوامضه . ثمّ قد يتأتى جنس من العلوم لطالبه ويتسهَّل عليه ، ويمتنع عليه جنسٌ آخر ويتعذر ، لأن كل امرىء إنما يتيسر له ما في طبعه قبوله ، وما في طاقته تعلمه ، فينبغي ـ أصلحك الله ـ أن تقف حيثُ وُقِف بك ، وتقنع بما قُسمَ لك ، ولا تتعدى إلى ما ليس من شأنك ولا من صناعتك)[1] .

● وتكلم في الفصل الخامس على عقوبة من أقدم على رواية الأحاديث الباطلة وإنه لفصل ممتع جميل ، لأن وجود الزواجر في أمة ضمان لتنفيذ الحق الذي تقوم به الحياة الاجتماعية ، ولئن كانت الدول اليوم تعاقب من يقدم على تعاطي الطب وهو ليس من أهل المهنة بالعقوبات الرادعة إن من واجب الدولة المسلمة أن تجعل عقوبة من يروي الأحاديث الباطلة أشدَّ لأنّ ذلك يؤذي بدن فرد ، وهذا يؤذي دين الأمة .

● ثم ذكر في الفصل السادس ثلاثة أخبار نقلها عن العقيلي تتضمن منامات رأى أصحابها النبيَّ ﷺ في المنام ينكر ما روي من الأباطيل .

● ثم تكلـم في الفصـل السابـع عن إنـكار العلماء المتقدمـين على القُصّاص الذين يروون الأباطيل وتحملهم الأذى في سبيل ذلك ، وقـد

(١) « الموازنة » ص ٣٧٧ ـ ٣٧٨ .

ساق فيه من القصص ما يُعدُّ طرفاً رائعة وفيها الجرأة التي عهدناها في علماء الإسـلام الأخيار الـذين لم ينقطعـوا في عصر من الأعصـار ولله الحمـد والمنة .

● وأوضح في الفصل الثامن أنَّ الأحاديث الموضوعة كثيرة ولا يميزها إلا الناقد من أهل الاختصاص . ولذا فلا يجوز التساهل برواية الحديث لمجرد وروده في كتاب ، بل لا بُدَّ من التثبت وذلك بسؤال أهـل الـذكر المختصين ومراجعة الكتب الموثوقة في هذا المجال .

● ثم لخصَّ في الفصل التاسع كتاب الحافظ العراقي « الباعـث على الخلاص » وقد سبق أن تكلمت عنه في هذه المقدمة .

● وختم كتابه بفصل جامع نافع استدرك فيه ما فات الحافظ العراقي واتى بزيادات مهمة جيدة ، من الصعب أن يجدها طالب العلم مجموعة في مكان كما هي في هذا الموضع ،وقبل أن ينهي هذا الفصل ذكر أنه اطلع على كتاب « القصاص والمذكرين » فلخص منه فوائد لم يتقدم لها ذكر .

ولذلك كان هذا الفصل الأخير من أهم فصول الكتاب تقرأ ذلك فتجد المتعة واستقامة الفكر والنفع .

مصادر المؤلف

اعتمد المؤلف في كتابه هذا على عدد كبير من المصادر ، ونستطيع أن نشير إلى أهمها فيما يلي :

- الكتب الستة : البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وأبو داود ، وابن ماجه .
- مسند أحمد .
- المستدرك للحاكم .
- سنن الدارمي .
- كتب الطبراني .
- كتاب الحلية لأبي نعيم .
- كتب التاريخ : كالطبري ، وتاريخ بغداد ، وتاريخ دمشق .
- كتب الرجال ولا سيما ميزان الاعتدال ، وكتب ابن حجر .
- الموضوعات لابن الجوزي .
- كتاب القصاص والمذكرين لابن الجوزي أيضاً .
- الباعث على الخلاص من حوادث القُصّاص للعراقي .
- الموضوعات للجوزقاني .
- المدخل لابن الحاج .
- الحوادث والبدع للطرطوشي .
- الضعفاء والمتروكين للدارقطني .

وغيرها ممّا تجد أسماءها في فهرس الكتب في آخر الكتاب .

ومن أبرز صفات المؤلف الأمانة العلمية ، فلا يذكر خبراً إلا ويعزوه إلى مصدره وقد صرّح المؤلف في كتابه « المزهر » أنّ هذه خطته في كتبه كلها فقال : (ولهذا لا تراني أذكر في شيء من تصانيفي حرفاً إلاّ معزوّاً إلى قائله من العلماء مبيناً كتابه الذي ذكره فيه)[1] .

خصائص الكتاب :

١ ـ امتاز هذا الكتاب بأنّه من أوسع الكتب التي تعرضت لموضوع القصّاص ، وقد جمع كثيراً ممّا يتصل بهذا الموضوع من كتب السنّة والرجال والموضوعات ، ولخّص جوانب من الكتب التي ألفها سابقوه في القصّاص ككتابي « القصاص والمذكرين » و« الباعث على الخلاص » . ويدل هذا الكتاب على ما استفاض عن السيوطي من سعة الاطلاع .

٢ ـ وكان المؤلف ناجحاً في اختياره المادة التي يتألف منها الكتاب ، وقد دلّ على قدرته الحسنة على الترتيب والتخطيط ، وكانت فصوله مهمة بالجملة .

٣ ـ والسيوطي ـ في هذا الكتاب ـ يقف من القصاص الموقف السليم الذي يقتضيه الوعي العميق للإسلام .

٤ ـ ويبدو أن أثر الكتاب في العلماء الذين جاؤوا بعده كبير ، ولا سيما العلامة ملاّ علي القاري الذي لخّص فصولاً منه في « الأسرار المرفوعة » .

٥ ـ وهذا الكتاب من أهم الكتب التي تبحث الوضع في الحديث

---

(١) « المزهر » ٢/ ٣١٩ .

وتذكر أسبابه وما يتصل به ، ولذلك فلا غنى عنه لمن يريد أن يبحث في الحديث الموضوع .

٦ ـ وقد رأيت في نصّ الكتاب كما كتبه المؤلف تصويبات لما في بعض الكتب التي نشرت دون تحقيق ، مثل « المستدرك » للحاكم و« الموضوعات » لابن الجوزي .

٧ ـ ومن الملاحظات التي تؤخذ على الكتاب أنه قد يعيد ما سبق ذكره ومن ذلك قصة الأعمش مع القاصّ الكذّاب ، فقد أوردها المصنف في صفحة ١٩٣ وصفحة ٢٦٠ . ومن ذلك قصة صحابي مع كعب القاصّ ، فقد أوردها المؤلف في ٢٢١ و٢٥٤ . ومن ذلك قصة أم الدرداء مع نوف البكالي فقد أوردها السيوطي في (٢٣٣ و٢٤٥) . ومن ذلك قول إبراهيم النخعي في إبراهيم التيمي إذ جاء في هذا الكتاب في (٢٣٤ و٢٤٦) . ومن ذلك قصة خباب مع ابنه عبد الله فقد وردت في صفحة ٢٤١ ثم تكررت في صفحة ٢٤٩ . ومن ذلك قول ابن سيرين ، فقد جاء في صفحة ٢٤٣ وصفحة ٢٦٧ .

٨ ـ ومن هذه الملاحظات أنه قد يورد بعض الروايات الضعيفة التي تؤيّد اتجاهه الحقّ وموقفه السليم ، ولو أنه استغنى بالصحيح عن غيره لكان ذلك أحسن ؛ لأنّ تأييد الحق بالحديث الضعيف يعرّض الحق إلى الضيم عندما يهاجم الحق بضعف أدلته . وانظر امثلة على ذلك في تخريج الأحاديث الواردة في هذا الكتاب .

٩ ـ وأود أن ألفت النظر إلى أن المؤلف عندما يقول : (أخرجه الطبراني) ولا يسمي كتابه فإنما يريد : أخرجه الطبراني في الكبير . أما إذا أراد الأوسط أو الصغير فإنه يسميه ويذكره .

استنبطت هذا في بادىء الأمر استنباطاً ، ثم أيدته مراجعتي لكتاب « مجمع الزوائد » ودراستي لكتاب « الباعث على الخلاص » ولله الحمد والمنة .

* * *

ترجمة المؤلف

لا بُدّ من أن نقدم بين يدي ترجمته تعريفاً موجزاً بعصره ، فمن سنن الله التي لا تتبدل أنّ الإنسان يتأثر بعصره ، وأنه لا يستطيع إلا أن يكون ابن زمنه .

جاء السيوطي في نهاية العهد المملوكي ، إذ كانت مصر والشام في حوزة السلاطين المماليك من سنة ٦٤٨ هـ إلى سنة ٩٢٣ هـ . وكان هؤلاء المماليك من الأتراك والشراكسة غالباً ، وقد حفل هذا العصر بنكبات سود تشابه ما يحلّ بالمسلمين اليوم ؛ ففي بدايته سقطت بغداد على يد هولاكو سنة ٦٥٦ هـ . وفي نهايته خرج المسلمون من الأندلس بفرار أبي عبد الله الصغير صاحب غرناطة سنة ٨٩٧ هـ آخر ملوك المسلمين في الأندلس . وفيه كانت هجمات المغول المدمّرة ، وحملات التتار الشنيعة وعمَّ الاضطراب ، وانتشر الذعر ، ولا سيما في العراق مما جعل مراكز العلم والأدب تنتقل من بغداد وبخارى ونيسابور إلى القاهرة والاسكندرية ودمشق وغيرها من بلاد الشام ومصر .

وكانت القاهرة أهمّ المراكز العلمية فيه . ومهّد لذلك أمور من أهمها :

١ ـ الاستقرار الذي كانت تنعم به مصر خاصة .

٢ ـ التشجيع الذي كان حكام مصر يقابلون به العلماء ؛ لأنّ كثيراً من هؤلاء الحكام كانوا يحبون العلم ، بل كانوا في أحيان كثيرة يطلبـون أن تؤلف لهم الكتب .

٣ ـ وجود الجامع الأزهر في مصر . هذا ونودّ أن نقرر حقيقة مهمـة وهي أن الجامعات قد انتشرت في مصر والشام وكانت تسمى مدارس فقد كانت كثرة الأوقاف التي حبسها اصحابها على طلبة العلم سبباً في أن تبلغ المدارس المئات في مصر والشام ، وما تزال آثارها قائمة في مدينة دمشق حتى الآن . لكن استمرار الأزهر وعدم اندثاره هو الذي جعل له تلك المكانة الكبيرة في حياتنا الثقافية والدينية والسياسية .

٤ ـ كون القاهرة عاصمة لأهم بلاد الإسلام في ذلك الحين .

ونستطيع أن نذكر أنّ من مزايا هذا العصر ظهور الموسوعات العلمية التي كان من أهم عوامل ظهورها حماية التراث الاسلامـي العـظيم من التعرّض للضياع في أشباه هاتيك النكبات الهمجية التي كان يتعرّض لها المجتمع الإسلامي. وهكذا فقد كانت السمة العامة لهـذا العصر سمـة الجمع والشرح والتلخيص لا سمة الإبداع والتجديد.

وكان السيوطي أفضل نموذج يمثل عصره تمثيلاً تاماً ، على أنّ هذا لا يعني انعدام المجددين . فلقد ظهرت مجموعة من عمالقة الفكر والعلم لا يقلون أصالة عن نظرائهم من القمم الشامخة في تاريخنا الفكري من أمثال ابن تيمية وابن خلدون وابن حجر ، لكنّ نسبتهم أقل من سابقيهم في العصور الماضية ، ولم يستطيعـوا أن يتخلصـوا من سمـة العصر وهـي الجمع والشرح والتلخيص .

* * *

اسمه ونشأته :

هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ، جلال الدين السيوطي ، أبو الفضل ، وكان يعرف بابن الأسيوطي . ولد بالقاهرة ليلة الأحد مستهلّ رجب سنة ٨٤٩ هـ ونشأ يتيماً إذ مات أبوه وهو ابن ست سنين ، فكفله وصيّه الشهاب ابن الطباخ .

واشتغل بطلب العلم في وقت مبكر فحفظ القرآن وعمره دون ثمان ، واستظهر عدداً من المتون ، ويبدو أنه قَدْ رُزِقَ ذاكرة واعية ، وذكاءً حادّاً وجلداً عجيباً ، وهمة لا تعرف الكلل . فقد قال تلميذه الشمس الداودي مؤلف « طبقات المفسرين الكبرى » :

(عاينت الشيخ وقد كتب في يوم واحد ثلاثة كراريس تأليفاً وتحريراً وكان مع ذلك يملي الحديث ويجيب عن المتعارض بأجوبة حسنة)[1] .

وذكروا في ترجمته أنه كان يحفظ مائتي ألف حديث . ومهما يكن من المبالغة في هذا الرقم فإنّ فيه دلالة على كثرة محفوظه .

ذكر الشيخ محمد سليمان في كتابه « من أخلاق العلماء »[2] نقلاً عن « النور السافر » أن السيوطي كان يلقب « ابن الكتب » طلب أبوه إلى أمه أن تأتيه بكتاب من المكتبة فأجاءها المخاض فيها ، فولدته بين الكتب ، فلذلك لقب ، ولقد صدق عليه ذلك اللقب حتى صار أبا الكتب ، فقد وصلت مصنفاته نحو ستمائة غير ما رجع عنه ومحاه .

أما أساتذته فكثيرون يبلغ عددهم نحو ١٥٠ أستاذاً ، وقد جمعهم في

---

(١) « شذرات الذهب » ٨/٥٣ .

(٢) « من أخلاق العلماء » ٥٩ .

«معجمه» ، وذكر مترجموه طائفة . منهم العلم البلقيني الشافعي صالح بن عمر المتوفى ٨٦٨ هـ ومنهم الجلال المحلي الشافعي محمد بن أحمد المتوفى ٨٦٤ هـ. ومنهم تقي الدين الشمني الحنفي أحمد بن محمد المتوفى ٨٧٢ هـ. . . وآخرون. . .

وسافر إلى الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب والتكرور[١] ثم استقر في بلده مصر .

وكان شاعراً ، وقد ذكر شيئاً من شعره النجم الغزي[٢] وابن العماد[٣] وله منظومات علمية ، لعل من أهمها الألفية في مصطلح الحديث .

أصله :

يذهب بعض الباحثين إلى أن السيوطي فارسي ويعتمدون في ذلك على نص ذكره في « حسن المحاضرة » قال :

(أما نسبتنا إلى الخضيري فلا أعلم ما تكون هذه النسبة إلا للخضيرية محلة ببغداد[٤]. وقد حدثني من أثق به أنه سمع والدي رحمه الله يذكر أن جده الأعلى كان أعجمياً أو من الشرق ، فالظاهر أن النسبة الى المحلة المذكورة)[٥] .

لا يتيح لنا هذا النص أن نقطع بأنه كان فارسي الأصل ، فقد ورد

---

(١) أي تشاد .

(٢) انظر « الكواكب السائرة » ١/ ٢٢٩ ـ ٢٣١ .

(٣) انظر « شذرات الذهب » ٨/ ٥٤ ـ ٥٥ .

(٤) ذكرها ياقوت في « معجم البلدان » وقال : إنها كانت بالجانب الشرقي .

(٥) « حسن المحاضرة » ١/ ١٤٠ .

لتعليل النسبة إلى الخضيرية ، ثم إن الجد الأعلى إما أن يكون أعجمياً أو من الشرق ، وليس كل من في الشرق أعاجم .

قال الأستاذ محمد كرد علي :

(تعلم أصول من اشتهروا في فارس من العلماء بإلقاء نظرة على كتب الانساب والوفيات وتراجم المحدثين وغيرهم ، فقد نسبوا صاحب « الأغاني » إلى أصفهان وهو أموي عربي ، ونسبوا صاحب « القاموس » إلى فيروز اباد وهو بكري عربي ، ونسبوا القزويني صاحب « آثار البلاد » إلى قزوين وهو عربي من سلالة مالك بن أنس ، ونسبوا ابن حبان البستي صاحب التآليف العظيمة إلى بست وهو تميمي ، وكان أبو داود السجستاني صاحب « السنن » من الأزد ، وأبو العباس النسوي مصنف « المسند » من بني شيبان ، وأبو الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري صاحب المسند من بني قشير ، والهروي المفسر من ولد أبي أيوب الأنصاري ، وأبو الوليد النيسابوري فقيه خراسان أموي من ذرية سعيد بن العاص الأكبر ، والفخر الرازي المفسر عربي . . .)[1] .

إذن نستطيع أن نقرر أن السيوطي ينحدر من أسرة جدها الأعلى جاء من الشرق أو من بغداد بصورة خاصة .

ولو أن الرجل جزم أنه فارسي لتبعناه في هذا الجزم لأن الناس مؤتمنون على أنسابهم .

أما أمه فقد كانت ـ كما ذكر السخاوي ـ أمة تركية .

---

(١) أمراء البيان ص ٥٠٣ ط ٣ مطابع دار الكتب بيروت ١٣٨٨ ـ ١٩٦٩ .

وقد ذكر السيوطي نفسه في «حسن المحاضرة»[1] أنه لم يكن لأحد من أجداده اشتغال بالعلم قبل أبيه الذي كان قاضياً .

أخلاقه واعتداده ومزاجه :

وكان عفيفاً كريماً صالحاً تقياً قانعاً برزقه من خانقاه الشيخونية لا يمدُّ عينيه إلى ما سواه ، وكان الأمراء والأغنياء يأتون الى زيارته ويعرضون عليه الأموال النفيسة فيردها ، وأهدى إليه السلطان قانصوه الغوري خصياً وألف دينار ، فرد الألف وأخد الخصي فأعتقه وجعله خادماً في الحجرة النبوية . وقال لقاصد السلطان : لا تعد تأتينا بهدية قط فإن الله أغنانا عن مثل ذلك .

وكان معتداً بنفسه جداً ، وكان لا يرى في معاصريه نداً له . وكان في طبعه حدة زائدة .

أما اعتداده بنفسه ، فهذا واضح من آثاره التي يتكلم فيها عن نفسه فقد قال في « حسن المحاضرة » :

[والذي أعتقده أن الذي وصلت إليه من هذه العلوم السبعة[2] لم يصل إليه ، ولا وقف عليه أحد من أشياخي ، فضلاً عمن هو دونهم ، ولو شئت أن أكتب في كل مسألة مصنفاً بأقوالها وأدلتها النقلية والقياسية ومداركها ونقوضها وأجوبتها لقدرت على ذلك من فضل الله ، لا بحولي ولا بقوتي][3] .

---

(١) « حسن المحاضرة » ١/ ١٤٠ .

(٢) هذه العلوم السبعة هي التي ذكر أنه رزق التبحر فيها وهي : التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والبديع .

(٣) « حسن المحاضرة » ١/ ١٤١ .

وقال في « تناسب الدرر » : (فانظر إلى هذه الدقيقة التي فتح الله بها ، ولا يغوص عليها إلا غواص)[1] .

بل إن اعتداده بنفسه ليبلغ به أن يعتقد أنه المجدد للدين في المائة التاسعة ، ويدعي الاجتهاد ، يصرح بذلك حيناً ويشير إلى ذلك حيناً آخر .

فقد ترجم لنفسه في « حسن المحاضرة » بعد سراج الدين البلقيني الذي وصفه البويطي بأنه المبعوث على رأس المائة الثامنة ، وعقب على ذلك بقوله : (وعسى أن يكون المبعوث على رأس المائة التاسعة من أهل مصر)[2] ويريد بذلك نفسه . وقد مهد لدعوى الاجتهاد برسالة جيدة سمّاها :

« الرد على من أخلد إلى الأرض ، وجهل أن الاجتهاد في كل عصر فرض »[3] .

وفي هذه الرسالة نصوص تشير إلى رغبته في أن يكون قادراً على إعلان كونه مجتهداً . يقول في مقدمة هذه الرسالة : (وبعد فإن الناس قد غلب عليهم الجهلُ وطمَّهم ، وأعماهم حب العناد وأصمهم ، فاستعظموا دعوى الاجتهاد ، وعدوه منكراً بين العباد ، ولم يشعر هؤلاء الجهلةُ أن

(١) « تناسب الدرر » ١٥٠ .
(٢) « حسن المحاضرة » ١/ ١٣٥ .
(٣) وهي مطبوعة في الجزائر سنة ١٣٢٥ هـ سنة ١٩٠٧م وتوجد نسخة مخطوطة منها في قسم المخطوطات في جامعة الرياض .

الاجتهاد فرض من فروض الكفايات في كل عصر، وواجب على أهل كل زمان أن يقوم به طائفة في كل قطر).

وقال في رسالة «الكشف عن مجاوزة هذه الأمـة الألف»: [1] (. . . جولوا في الناس جولة، فإنه ثَمَّ من ينفخ أشداقه ويدَّعي مناظرتي، وينكر عليَّ دعواي، الاجتهاد، والتفرد بالعلم على رأس هذه المائة، ويزعم انه يعارضني، ويستجيش عليَّ مَنْ لو اجتمع هو، وهم في صعيد واحـد، ونفخت عليهم نفخة صاروا هباء منثوراً، فدار السائل المـذكور علـى الناس، وأتى كل ذاكر وناس، وقصد أهل النجدة والباس، فلم يجد من يزيل عنه الالباس، ومضى على ذلك بقية العام، والسؤال بكر لم يفضً أحد ختامها، بل ولا جسر جاسر أن يحسر لثامها. . وكل من طرق سمعه هذا السؤال لم يجد له باباً يطرقه غير بابي، وسلّم الناسُ أنه لا كاشف له بعد لساني سوى واحد وهو كتابي، فقصدني القاصدون في كشفه).

وفي هذا النصّ تصريح بأنه ادّعـى الاجتهـاد ، وأن دعـواه قوبلـت بالإنكار ولكنه يعتد بنفسه اعتداداً كبيراً ولا يبالي بإنكارهم ، ويبالغ في استصغار خصومه مبالغة واضحة ، وفيه تصريح أيضاً بالتفرد على رأس المائة التاسعة ، وأنَّ أحداً لم يستطع أن يسد مسدَّه ، بل لقد ألف رسالة في المجددين وذكر فيها أنه يرجو أن يكون واحداً من هؤلاء . وهذه الرسالة هي :

« رسالة التنبئة فيمن يبعث الله على رأس المائة » ونظم أرجوزة بأسماء

---

(١) وهي مطبوعة في المجلد الثاني من « الحاوي للفتاوى » ص ١٦٦ .

المجددين سمّاها « تحفة المهتدين بأسماء المجددين » ختم بها رسالة التنبئة[1] .

يقول في « التنبئة »[2] : (إني ترجيت من نعم الله وفضله ـ كما ترجى الغزالي لنفسه ـ[3] أني المبعوث على هذه المائة التاسعة لانفرادي عليها بالتبحر في أنواع العلوم . . وقد اخترعت علم أصول اللغة . . . وصارت مصنفاتي في سائر الأقطار ووصلت إلى الشام والروم والعجم والحجاز واليمن والهند والحبشة والمغرب والتكرور وامتدت إلى البحر المحيط ، ولا مشاركة لي في مجموع ما ذكرته) .

وكرر هذا المعنى في أرجوزته التي ذكرناها فقال :

والسابع الراقي إلى المراقي ابن دقيق العيد باتفاق[4]

---

(١) انظر « كشف الخفاء » للعجلوني ١/ ٢٤٣ وانظر الأرجوزة كاملة في « خلاصة الأثر » ٣/ ٣٤٤ .

(٢) نشر الأستاذ امين الخولى جزءاً من رسالة «التنبئة» : في خلال كتابه «المجددون في الإسلام على اساس كتابي التنبئة للسيوطي وبغية المقتدين للمراغي الجرجاوي» نشر دار المعرفة ـ القاهرة سنة ١٩٦٥ م.

(٣) وذلك في كتابه « المنقذ من الضلال » فقد أشار فيه إلى أنه المبعوث على رأس المائة الخامسة . انظر ذلك في ٥٦ و٥٧ من طبعة محمد عبد الله السّمان (سلسلة الثقافة الاسلامية) شعبان ١٣٨٠ فبراير ١٩٦١ ـ مطبعة نور الأمل بمصر. وأنظر طبعة صليبا وعياد صفحة ١٥٩ دار الأندلس بيروت ١٩٨٠ .

(٤) بل مجدّد تلك المائة هو شيخ الإسلام ابن تيمية . والله أعلم . وأما قوله (باتفاق) فليس بمسلّم وانظر ردّ العلاّمة عبد الله بن عمر بامخرمه على ذلك ، وترجيحه القاضي زكريا . انظر ذلك فيما نقله المحبِّي ٣/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧ في « خلاصة الأثر » . وقد بحث المحبّي موضوع المجدد على رأس كل مائة في هذا الموضع بحثاً جيداً ونقل نقولاً مهمة ، فارجع إليه فإنه مما لا يكاد يعرفه إلا القليل من طلبة العلم . وانظر رأياً آخر في تفسير الحديث أورده ابن كثير في « البداية والنهاية » ٦/ ٢٥٦ قال رحمه الله : (وقال طائفة من العلماء : الصحيح ان الحديث يشمل كل فرد من آحاد العلماء من هذه الأعصار ممن يقوم بفرض الكفاية في أداء العلم عمّن أدرك من السلف إلى من يدركه من الخلف ، كما جاء في الحديث=

والثامــن الـحَبْـرُ هو البلقيني أو حافــظ الأنــام زين الدين
وهــذه تاسعــة المئيـن قد أتت ولا يخلف ما الهادي وعد
وقــد رجــوت أنّـيَ المجدد فيها، ففضل الله ليس يجحد[1]

ولكن المؤسف حقاً أن السيوطي لم يستطع الوقوف في وجه معارضـة دعواه الاجتهاد فتراجع .

حكى الشَعراني في « ذيل طبقاته » عن السيوطي أنه كان يقول :

[قد أشاع عني أني ادعيت الاجتهاد المطلق كأحد الأئمة الأربعة ، وذلك باطل عني ، إنما مرادي بذلك المجتهد المنتسب . . ولما بلغت مرتبة الترجيح لم أخرج في الافتاء عن ترجيح النـووي . . ولما بلغـت مرتبـة الاجتهاد المطلق لم أخرج في الافتاء عن مذهب الشافعي] .

ومهما يكن من أمـر فإن دعـواه الاجتهـاد والتجـديد ليدل على مدى اعتداده بنفسه وإدلاله بعلمه .

أما حدة طبعه فذلك واضح من خصوماته مع كثير من معاصريه فلقد كان يعنف في خصومته ولا يلين ، وكأني باعتداده بنفسه حمل عدداً من علماء عصره على كراهيته والضيق به فحسدوه وكادوا له ، فقابل صنيعهم بازدراء وملاحاة ، مما نكد عليه عيشه .

وقد سبق في ترجمته ما يدل على حدته وميله للمشاحنة وأود أن أستدل

= من طرق مرسلة وغير مرسلة « يحمل هذا العلم من كل خلف عدو له ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين » وانظر « عـون المعبـود » ٤/ ١٧٨ ومقدمـة « فيض القـدير » للمنـاوي ، و« تـوالي التـأسيس » لابـن حجـر وللمـودودي من المعـاصرين رسالـة في التجديد . هذا وقد كتبت رسالة موجزة في تجديد الدين والمجـددين بمناسبـة بدء القـرن الخامس عشر . يسرّ الله نشرها .

(١) انظر « خلاصة الأثر » ٣/ ٣٤٤ .

هنا بقصته مع تلميذ أبيه وصديقه ابن ظهيرة ، وبقصته مع أستاذه السخاوي .

وقد حكى لنا السيوطي قصة خلافه مع ابن ظهيرة في « نظم العقيان » فقال :

[ولما جاورت بمكة اتفقت لي معه ـ أي مع ابن ظهيرة ـ قضية أوجبت بعض النفور لما كنت أرى أنه لا يصدر عنه ذلك ، لأنه نشء والدي ، وغرس نعمته ، وتربية بيته ، لأنه كان في أول أمره فقيراً مملقاً خاملاً ، فكان والدي هو الذي يؤويه ويقوم بمؤونته ، ويعلمه العلم ويعرف به الأكابر ، ويسعى له بالمرتبات ، فلما صار إلى ما صار إليه ، ورحت إلى هناك ، أحبَّ أن أكون في كنفه وتحت لوائه ، كما كان هو عند والدي ، وكما يكون أهل مصر عنده ، رغبةً في ماله ، وأنا لست هناك ، إنما أراه واحداً من جماعة أبي كان يحملني وأنا صغير على كتفيه ، فلم يبلغ مني مارامه ، فكان لا يزال يعاتبني على ذلك . . ثم إني حضرت عنده ختم البخاري فأخذ يتكلم في فضل التواضع وذم المتكبرين خصوصاً في الحرم ، ففطنت أنه يعرض بي ، فالتفتُّ إليه ، وأوردت عليه عدة أسئلة في الحديث الذي كان يتكلم فيه ، فأجاب عنها بما لا يرضى ، فبحثت معه إلى أن انقطع ، واعترف بالاستفادة مني ، ونقلت له نقلاً عن « الارتشاف » فأنكره ، ثم أرسل من أحضره من البيت فوجد النقل فيه كما ذكرت ، فخضع وصار في نفسه ما فيها ، ثم مشت الأعداء واشتد الشقاق ، بحيث خرجت من مكة ولم أودعه ، ثم قدم القاهرة بعد سنين ، فسألني بعض الأمراء أن يجمع بيني وبينه للصلح فلما أجبت . .][1] .

(١) « نظم العقيان » ص ٢٠

ففـي هذه القصـة على رواية السيوطـي ما يدل على ميل للمشاحنـة والخصام ، وحدة في المزاج ، ورغبة في الانتقام والتشهير .

أما خصومته مع السخاوي ، فهي ذائعة مشهورة ، ويستطيع الدارس لها أن يقف من وراء الكلام على حقائق مهمة بعـد أن يستبعـد المبالغـة واللدد ، فقد استطعت أن أقف على الحقائق التالية بعد أن درست قصة الخلاف بينهما .

١ ـ كان كل من السخاوي والسيوطي حادَّ المزاج ، شديد الخصومة ، لاذع النقد ، لا يخلو كلامهما من المبالغة .

٢ ـ في قصة الخلاف تصوير للجوّ العلمي الذي كان في القرن التاسع وذكر لعدد من القضايا التي كان يهتم بها المثقفون في ذاك الحين .

٣ ـ وفي قصـة الخـلاف هذه توضيح لبعض الأمـور عن السيوطـي وذكر لبعض الاتهامات تتلخص فيما يلي :

١) استعانته ببعض العلماء في تأليف كتبه .

٢) استفادته من بعض الكتب المهمة والتي ليست بشائعة .

٣) اختصاره بعض الكتب .

٤) عدم تلقيه بعض العلوم عن الرجال ، واعتماده في معظم علومـه على الكتب .

٥) كثيراً ما نجد في مؤلفاته كتباً صغيرة لا تتجاوز الورقات القليلة وهو مع ذلك يسميها كتباً .

وأودُّ أن أنبه إلى خطأ نشأ من إطلاق كلمة تشيع على ألسنة كثير من طلبة العلم وهي (أن حكم المتعاصرين بعضهم في بعض غير مقبول) .

إن هذا الاطلاق خطأ كبير في رأيي ، ذلك لأن أقدر الناس على الحكم على إنسان معين معاصروه الذين خالطوه وعاشروهُ وعرفوه المعرفة التامة ، والصواب أن نطلب التأني في قبول الحكم ، والتأمل فيه ، واشتراط التقوى في الذي يصدر هذا الحكم ، وبراءته من اللدد في الخصومة ، والمنافسة في الدنيا ، والمبالغة المتطرفة في الحكم قال الحافظ الذهبي :

(كلام الأقران بعضهم في بعض لا يعبأ به ، لا سيما إذا لاح لك انه لعداوة أو لمذهب أو لحسد ، ما ينجو منه إلاّ من عصم الله ، وما علمت أنّ عصراً من الأعصار سلم أهله من ذلك سوى الأنبياء والصديقين ، ولو شئت لسردت من ذلك كراريس . اللهم فلا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم)[1] .

وقال ابن عبد البرّ :

(لا يقبل فيمن صحّت عدالته ، وعُلمت بالعلم عنايته ، وسلم من الكبائر ، ولزم المروءة والتعاون ، وكان خيره غالباً ، وشرّه أقل عمله ، فهذا لا يقبل فيه قول قائل لا برهان له به ، فهذا هو الحق الذي لا يصح غيره إن شاء الله)[2] .

وقال ابن حجر :

(وممن ينبغي أن يتوقف في قبول قوله في الجرح من كان بينه وبين من جرحه عداوة سببها الاختلاف في الاعتقاد . . ويلتحق بذلك ما يكون

---

(١) « الميزان » ١/ ١١١ .
(٢) « جامع بيان العلم وفضله » ٢/ ١٦٢ .

سببـه المنافسـة في المراتـب ، فكثـيراً ما يقـع بـين العصريين الاختلاف والتباين ، لهذا وغيره فكل هذا ينبغي أن يتأنى فيه ويتأمل)[1] .

أما قول السيوطي في « الكاوي » :

(إنّ الجرح إنما جوز في الصدر الأول حيث كان الحديث يؤخذ من صدور الأحبار لامن بطون الأسفـار ، فاحتيج إليه ضرورة للـذب عن الآثار ، ومعرفة المقبول والمردود مـن الأحـاديث والأخبـار ، وأمـا الآن فالعمدة على الكتب المدوّنة)[2] .

فهو قول لا يتفق والنصـح للـدين ، فكم من دجّـال يظهـر التـديّن والصلاح ، وهو يريد بالأمة سوءاً وبدينها كيداً ، فكيف لا يجوز فضحه وذكره بما هو فيه نصحاً للأمّة ودينها والحقّ الذي لا تقوم الحياة الفاضلة إلا به ؟

ولنذكر طرفاً مما قاله كل منهما في صاحبه :

كان السيوطي تلميذاً من تلامذة السخاوي ، ولم يتنكر السخاويّ له إلاّ بعد أن صار من أقرانه في العلم ، فوقع بينهما ما وقع من الخلاف ، أمّا قبل ذلك فقد كان السخاويّ حسن الرأي فيه . وإليك ثناءه عليه في كتابه « التبر المسبوك في ذيل السلوك » في ترجمة والد السيوطي . قال :

[وهو والد الفاضل جلال الدين عبد الرحمن أحد من أكثر التردد عليّ

---

(١) « لسان الميزان » ١/١٦٨ وانظر في هذا الموضوع : « التنكيل » ١/٥٢ ـ ٥٩ و« جامع بيان العلم » ٢/ ١٥٠ ـ ١٦٣ و« طبقات الشافعية » ٢/ ٩ ـ ٢٢ .

(٢) ذكر محمد عبد الله عنان في كتابه « مصر الاسلامية » ص ٢٧٣ هذه الرسالة ووصفها بأنها رسالة مثيرة لاذعة ونقل منها مقتطفات ، وذكر أنها في عدة صفحات وأنها في دار الكتب ضمن مجموعة برقم ١٥١٠ أدب . وكذلك ذكر محققو «المزهر» ٢ / ٦٤٩ .

ومدحني نظماً ونثراً نفع الله به][1] .

ثم وقع الخلاف بينهما ، ولم أستطع الوقوف على سببه المباشر ، ولكنني أتوقع أنه يعود إلى الرجلين :

أما السيوطي فيعود إلى اعتداده بنفسه ، واعتزازه بعلمه وادعائه التفرد في عصره ، وأما السخاوي فيعود إلى حدَّته واشتداده على الناس جميعاً كما دل على ذلك كتابه « الضوء اللامع » .

وقد سلقه السخاوي بلسانه الحاد في « الضوء اللامع » في ترجمته السيوطي وفي تراجم تلامذته ، وذمه واتهمه بسرقة كتبه وكتب ابن حجر وكتب المكتبة المحمودية ، يقول السخاوي :

[أخذ من كتب المحمودية وغيرها ، كثيراً من التصانيف المتقدمة التي لا عهد لكثير من العصريين بها ، فغيَّر فيها يسيراً وقدَّم وأخر ، ونسبها لنفسه ، وهوَّل في مقدماتها][2] .

ورماه بالهوس وذلك في ترجمة تلميذه عبد الجبار بن علي الأخطابي ، يقول : [تردد لجلال الدين السيوطي . . وهو ساكنٌ جامدٌ جاور بمكة . . . ولا يخلو من هوسٍ كشيخه][3] .

ووصفه بسوء العشرة والكذب وذلك في ترجمة تلميذه عبد القادر بن حسين بن علي ، فقال :

[واختصَّ بجلال الدين السيوطي وبالغ في المناضلة عنه والتنويه

---

(١) « التبر المسبوك » ص ٣٥٧ .
(٢) « الضوء اللامع » ٤/ ٦٦ .
(٣) « الضوء اللامع » ٤/ ٣٦ .

به ، وقصر نفسه عليه ، ثم تنافرا وتشاققا لسوء عشرة ذلك وظهور مقدمات كذبه][1] .

ونعته بالحمق وذاك في ترجمته علي بن محمد الأشموني فقال :

[. . . وراج أمره هناك ، ورجح على الجلال السيوطي مع اشتراكهما في الحمق غير أن ذلك أرجح][2] .

ووصفه بأنه حسود ومسكَين فقال في ترجمة أبي النجا بن خلف بن محمد :

[. . وتزايد الإقبال عليه بحيث حسده الجلال السيوطي لإقبال أهل خطته بجامع طولون عليه ولم يلتفت الناس إليه ، بل أشبعوه كلاماً وملاماً وحملوا صاحب الترجمة على عقد المجلس بالبيبرسية محل جلوس هذا المسكين][3] .

أما السيوطي فقد تعرض للسخاوي في مواضع متعددة من أهمها :

١ ـ المقامة التي عرفت بـ « الكاوي » ولم أقف عليها[4] وإنما قرأت بعض فقرات منها في كتب نقل أصحابها منها مقتطفات .

٢ ـ و« القول المجمل في الردّ على المهمل »[5] .

٣ ـ و« الدوران الفلكي في الردّ على ابن الكركي »[5] .

٤ ـ و« ألوية النصر في خصّيصى بالقصر »[5] .

---

(١) « الضوء اللامع » ٤/ ٢٦٦ .

(٢) « الضوء اللامع » ٦/ ٥ .

(٣) « الضوء اللامع » ١١/ ١٤٤ .

(٤) انظر التعليق رقم ٤ من صفحة ٤٤ .

(٥) انظر مقدمة عبد الوهاب عبد اللطيف لكتاب « المقاصد الحسنة » .

٥ ـ وكلامه عن السخاوي في ترجمته له في « نظم العقيان » قال السيوطي : [وخرج لنفسه ولغيره مع كثرة لحنه وعريه من كل علم بحيث إنه لا يحسن من غير الفن الحديثي شيئاً أصلاً ، ثم أكب على التاريخ فأفنى فيه عمره ، وأغرق فيه عمله ، وسلق فيه أعراض الناس ، وملأه بمساوىء الخلق ، وكلٍّ ما رُموا به إن صدقاً وإنْ كذباً ، وزعم أنه قام بواجب هو الجرح والتعديل ، هذا جهل مبين ، وضلال وافتراء على الله ، بل قام بمحرّم كبير وباء بوزر كثير ، وإنما نبهت على ذلك لئلا يُغتّر به أو يعتمد على ما في تاريخه من الإزراء بالناس خصوصاً العلماء ، ولا يلتفت إليه . مات سنة ٩٠٢)[١] .

وقد انتصر بعض العلماء للسيوطي كالشوكاني في « البدر الطالع »[٢] .

وانتصر بعضهم للسخاوي كالشاعر الأديب ابن العليف أحمد بن الحسين المكي المتوفى سنة ٩٢٢ في كتابين سمّاهما : « الشهاب الهاوي على منشىء الكاوي » و« المنتقد اللوذعي على المجتهد المدعي » .

* * *

(١) « نظم العقيان » صفحة ١٥٢ .
(٢) أنظر ترجمة السيوطي في «البدر الطالع» للشوكاني ١ / ٢٢٩ ـ ٣٣٤ وقد نقل عنه صديق حسن خان في «التاج المكلل» صفحة ٣٥٠ وما بعدها.

وضعه الاجتماعي :

يبدو أنه كان متزوجاً ، وقد أورد أستاذنا عز الدين التنوخي رحمه الله بيتين يرثي المؤلف بهما غصوناً أم أولاده في كتابه « تهذيب الايضاح »[1] وهما :

يا من رآنـي بالهمـوم مطوّقاً وظللت في فقدي غصوناً ذا شجون
أتلومنـي في عظـم نوحـي والبكا شأن المطوّق أن ينـوح على غصون

ويبدو أنه كان يعيش في بحبوحة إذ كانت قناعته وعزلته عن الناس تجعلان الراتب الذي يتناوله من المدرسة كافياً .

وربما دل على هذه البحبوحة تعففه عن قبول العطايا والمنح .

وتدل أخبار حياتـه أنـه كان يتمتـع بنفـوذ وسمعـة عالية في عدد من الأقطار ، فقد مرّ معنا أن بعض الأمراء عرض عليه أن يتوسط لحلّ مشكلته مع ابن ظهيرة فأبى ، وأن بعضهم أرسل إليه هدايا . وقد تولى عدداً من الوظائف الهامّة نذكرها فيما يلي :

١ - تولىّ في سنة ٨٧٢ هـ منصب الأستاذية الذي كان يتولاّه أبوه من قبله في المدرسة الشيخونية ، وكان يقوم بالتدريس فيها .

٢ - ثم تولى مشيخة التصوف بتربة برقوق نائب الشـام التـي ببـاب القرافة[2] .

٣ - ثم تولىّ مشيخة المدرسـة البيبـرسية ، وهـي أهـمّ من المدرسـة

---

(١) « تهذيب الإيضاح » ١/ ٩٤ .

(٢) « الضوء اللامع » ٤/ ٦٧ .

الشيخونية وانتقل إليها سنة ٨٩١ هـ . وبقي فيها إلى أن صرفه عنها السلطان الملك العادل طومانباي الأول ١٢ رجب سنة ٩٠٦ هـ حين تحزّب عليه جمع من مشايخ المدرسة بسبب معاندته لهم وتشدده في معاملتهم واخراج عدد منهم من العمل فيها . ونسبت اليه تهم في إدارة أملاك المدرسة فانقطع بعد ذلك بسكنه في الروضة في مقياس النيل ، وتزهد .

ويقال : إن مشيخة البيبرسية عرضت عليه سنة ٩٠٩ هـ فامتنع من قبولها . وطلبه السلطان مراراً فلم يحضر إليه[١] على ما ذكره النجم الغزي .

٤ - وذكر ابن إياس[٢] أنّ الخليفة المتوكل عهد إليه في سنة ٩٠٢ هـ بوظيفة لم يسمع بمثلها ، وهي أنه جعله على القضاة قاضياً كبيراًيولي منهم من يشاء ويعزل من يشاء في سائر ممالك الإسلام. ثم قال: (وهذه الوظيفة لم ينلها قطسوى القاضي تاج الدين ابن بنت الأعز في دولة بني ايوب).

ثم رجع الخليفة عن ذلك والله أعلم.

* * *

مؤلفاته :

إنّ مؤلفات السيوطي الكثيرة الذائعة هي التي أورثته شهرة في حياته وبعد مماته ، وأبقت ذكره على مرّ العصور ، فلقد كان الرجل أغزر أهل عصره تأليفاً وإنتاجاً . ذكر ابن إياس في « تاريخ مصر » أن مصنفات السيوطيّ بلغت ستمائة مؤلف[٣] . أما المستشرق فلوغلFLUGEL فلقد جمع له قائمة تحوي خمسمائة وواحداً وستين مصنفاً ، وذكر محققو

---

(١) « الكواكب السائرة » ١/٢٢٨ و« شذرات الذهب » ٨/٥٣ .
(٢) « تاريخ مصر » ٢/٣٠٧ مطبعة بولاق سنة ١٣١١ هـ
(٣) « تاريخ مصر » ٣/٦٣ مطبعة بولاق سنة ١٣١١ هـ.

« المزهر »[1] أنّ الأستاذ جميل العظم ذكر له خمسمائة وستةً وسبعين مصنفاً .

وذكر سركيس[2] أنه طبع للمؤلف ٩٢ كتاباً ، وقد طبع بعد تأليف سركيس لكتابه الكثير من كتب السيوطي . وطبعت رسالة في الهند للسيوطي في أسماء مؤلفاته[3] . ويبدو أنّ عدداً من العلماء وضعوا فهارس لمؤلفاته منهم الشيخ عمر بن أحمد الشماع الحلبي الشافعي المتوفى سنة ٩٣٦ هـ ومنهم إسماعيل البغدادي[4] .

وذكر السيوطي نفسه في ترجمته ثبتاً بمصنفاته فبلغت ٣٠٠ كتاب .

وكانت هذه المؤلفات في علوم متعددة كالتفسير والحديث والفقه والنحو والتاريخ والأصول والمصطلح وعلوم القرآن والتوحيد والبلاغة والأدب والتصوف ، وفي مسائل مخصوصة وموضوعات جزئية . ويتراوح حجم الواحد منها بين ورقة واحدة إلى أن يكون الكتاب مجلدات .

وقد بدأ التأليف في وقت مبكّر ، فقد ألّف أول ما ألف « شرح الاستعاذة والبسملة » في سنة ٨٦٦ وكان عمره حينذاك سبع عشرة سنة[5] .

والغالب في هذه الكتب أنها جمعٌ موفق من كتب متعددة ، وتلخيصٌ جيد لما يقرأ ، وتبويبٌ حسنٌ يدلّ على فكر منظم ، ومن الممكن أن يكون

---

(١) « المزهر » ٢/٦٤٧ .
(٢) معجم المطبوعات ١ / ١٠٧٣ - ١٠٨٥ .
(٣) ولم أطلع عليها مع بحثي عنها .
(٤) « هدية العارفين » ١/٥٣٤ .
(٥) « حسن المحاضرة » ١/١٤٠ .

المؤلف معتمداً طريقة تسهل عليه عملية الجمع ، أي ما يشبه (الجزازات) وإن كنت أرجح أن اعتماده على ذاكرته كان قوياً جداً .

ويكاد يكون من المقطوع به عندي أنه كان عندما يقرأ كتاباً كان يعمد إلى تلخيصه ، وقد يضيف إليه ما يشابهه من ملخصات عنده سبق أن أعدّها فيستوي له من ذلك كتاب جديد . والتلخيص فن مهم وهو يتطلب مهارة معينة ، وكتب السيوطي تمثل منهجاً صالحاً للتلخيص . لقد كان السيوطي موسوعي الثقافة قادراً على استيعاب ما يقرأ ، حسن الاختيار لما ينقل من كتب الأئمة ، موفق العرض ، أميناً في النقل يعزو الكلام إلى صاحبه[1] .

وليس من شك في أن قيمة هذه الكتب متفاوتة . وهي في الغالب مرتبطة بقيمة الأصل الذي اعتمدته .

ولا بد لنا من أن نقرر أمراً كثيراً ما نلمسه في مصنفاته وهو أن كثيراً من كتبه تخلو من الأصالة وقد تغيب شخصية المؤلف العلمية في خضم الأقوال التي ينقلها عن العلماء ، ولكن الشيء الذي يخفف من وطأة هذه الملاحظة أن هذه الخاصة تكاد تكون سمة العصر فليست مقصورة على مؤلفنا .

وهناك عدد من المؤلفات الصغيرة ألفها السيوطي مسايرة لما شاع في عصره من بعض الأفكار الصوفية التي ليست صحيحة ، وهي دون شك توافق العامة وتوجد لهم المسوغات الشرعية لما ألفوه وسمعوه كالقول بحياة الخضر وتأييد استعمال السبحة وإثبات وجود الأبدال والأقطاب وما إلى ذلك .

---

(١) انظر ما سبق أن ذكرناه في هذه المقدمة ص ٢٩ .

ومن الملاحظات عليه في كتبه أنك قد تلمس بين أقواله التي تضمنتها كتبه المختلفة شيئاً من التضارب ، وتفسير ذلك أن هذا الاختلاف يعود إلى اختلاف أصحاب الكتب التي يقوم هو باختصارها او الاعتماد عليها ، ويبدو أن الوقت لم يسمح له بمراجعتها وتمحيصها وترجيح الراجح منها وردًّ ما عدا ذلك . ولا بد في كل كتاب من زلات وأوهام فمن يعجلهُ الوقت عن النظر فيما ينقل فلا منجاة له من الوقوع في مثل هاتيك الأوهام والزلّات . والقيمة الكبرى لهذه المؤلفات تتمثل فيما يأتي :

١ ـ حفظ لنا السيوطي فيها حقائق علمية ، وأخباراً قيّمة فُقدت أصولها ، ففضله العظيم يكمن في تلك النقول الكثيرة التي وصلت إلينا عن طريقه وضاعت أصولها ولولا أنه نقلها ولخّصها لما عرفنا عنها شيئاً .

٢ ـ سهّل المعرفة الموزعة في عدد من المصادر فجمعها ويسرّ الحصول عليها مجموعة في كتاب .

٣ ـ مكّن للمعارف والحقائق العلمية التي في هذه الكتب أن تنتشر وتذيع بين الناس في حياته وبعد مماته . فشهرة كتبه وانتشارها أمر ملحوظ معروف .

والحقيقة أنّ هذا الأمر الأخير أمر يستحقّ التعليل ، فلقد نفع الله بالرجل ومؤلفاته كثيراً . وكتب له من الشهرة ما لم يتح إلاّ لعدد قليل من العلماء . ويعود ذلك إلى أسباب مختلفة :

لعلّ منها : حسن اختياره الكتب وموضوعاتها ، وجمعه أكبر مادّة فيها ومنها أن السيوطيّ لخّص كتباً غير شائعة ، فكانت المعلومات التي تضمنتها كتبه معلومات شيّقة لا يتيسر مثلها في الكتب المتداولة .

ومنها أنه رزق من التلاميذ والأعوان والمعجبين العدد الذي يكفي لترويج هذه الكتب ونشرها .

ولعلّ الضجة الكبرى التي علت في عصره بسبب الخصومة بينه وبين عدد من علماء عصره كانت من الأسباب التي أدت إلى انتشار كتبه .

ولعل الرجل كان مخلصاً في تأليفها ، فإخلاص المؤلف من أكبر أسباب انتفاع الناس بكتبه ، وهذا أمر ملاحظ ملموس .

والحق أن هذه المؤلفات الكثيرة ناطقة بسعة علمه وعظيم جلده وقوة استحضاره رحمه الله رحمة واسعة .

مرضه وموته وقبره :

بعد عزله عن مشيخة المدرسة البيبرسية تجمع المصادر على أنه اعتزل الناس وعكف في بيته بروضة المقياس ، وظل كذلك إلى أن أصابه مرض استمر سبعة أيام انتهى بوفاته وكان ذلك في ١٩ جمادى الأولى سنة ٩١١ والمرض الذي مات به ورم شديد في ذراعه الأيسر رحمه الله تعالى وقد فسرّه الأستاذ عنان أنه انسداد في الشريان[١] . أما قبره فقد كتب الاستاذ أحمد تيمور رسالة حقق فيها قبر السيوطي ، وقد طبعت بالمطبعة السلفية سنة ١٣٢٦ وقرر أنه دفن في مقبرة قوصون ، وذكر أن أهالي تلك الجهة يزورونه ويسمونه بسيدي جلال .

أسباب نشر الكتاب :

ألف السيوطي هذا الكتاب ـ كما سبق أن أشرت ـ بسبب حادثة

---

(١) « مؤرخو مصر الاسلامية » للأستاذ محمد عبد الله عنان ص ١٤٥ .

وقعتْ له مع دجّال لم يُسمّ اسمه ، ويبدو من مقدمة الكتاب أنّ هذا الدّجال كان ذا نفوذ بين العامة وأنه استطاع أن يحرك العامة ضد السيوطي الذي وقف الموقف الحق الجدير بأهل العلم أن يقفوه في مواجهة الضلال وحملته .

وأريد أن أقرر هنا أن تلك الشخصية الضالة نموذج يتكرر في كل عصر ، ومن أهمّ الأسباب التي دعتني إلى نشر هذا الكتاب النافع اشتغالي سنوات عديدة بموضوع القصّاص[1] وأثرهم السّيء في وضع الحديث . . . وحضّني على ذلك ما أراه في واقعنا من كثرة هذه النماذج في العصر الحاضر ، وإنه لمن الواجب الضروريّ تعرية العناصر المضلّلة التي تتخذ بعض الأقنعة الخدّاعة وهي في حقيقتها تسيء أكبر الإساءة للإسلام . إن كشف زيفها واجب على الواعين . أما ذلك الورع البارد الذي يزيّن لكثير من المغفلين السذّج أن يصانعوا على حساب الدين والخلق والفضيلة فهو أمر ضارّ مخالف للشريعة .

وهناك سبب آخر دعاني إلى نشره وهو أنّ هذا الكتاب جمع فيه السيوطي كثيراً مما في المؤلفات السابقة التي تتّصل بموضوعه، وقد أصبحت نسخه المطبوعة نادرة، أضف الى ذلك أنها خالية من التحقيق مملوءة بالتحريف كما ذكرنا ذلك مفصلاً في موضعه.

هذا وقد أفادني تحقيق الكتاب في تصحيح عدد من الهفوات التي أجمعت عليها أصول « الأسرار المرفوعة » التي اعتمدت عليها عندما حققت ذاك الكتاب في سنة ١٣٩٠ هـ . والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

---

(١) نشرت « أحاديث القصاص » و« الباعث على الخلاص » و« القصاص والمذكرين » .

أصول الكتاب :

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على أربع مخطوطات ومطبوعة .

١ ـ الأصل : عثرتُ على هذه المخطوطة في المكتبة المحمودية في المدينة المنورة ضمن مجموع تحت رقم عام (٣٩) وتصنيف (٢٣١) أصول الحديث . وقد كتبت بخط فارسي جيد . وقد دعوتها بالأصل.

وعلى الصفحات الأولى من الكتاب حواش بعضها مكتوب بالأحمر ، وبعضها بالأسود ، وآخر الجمل منقوط بالأحمر .

وفي عدد من صفحاتها كثير من التعليقات والشروح ، مما يجعلني أرجح أن هذه النسخة كانت محل عناية بعض أهل العلم ، فإنك ترى شروحاً لكلمات رجع كاتبها في شرحها إلى معجمات اللغة وترى تفصيلاً لبعض الأمور الحديثية ، وفيها ضبط بالشكل لأسماء عدد من الأعلام الواردة في الكتاب . وهذا يدل على أنَّها كانت في يد عالم من العلماء .

ويعود تاريخ نسخها إلى سنة ١١٧٦ هـ . وأما اسم كاتبها فقد يكون ابن مستقيم لأنه جاء في آخرها ما يلي : (وأضفت إليه سقامة ابن مستقيم) . أوراق المخطوطة ٤٦ ورقة . وعدد سطور كل صفحة ٢٣ سطراً . وعدد كلمات كل سطر ٧ كلمات تقريباً ومسطرة المخطوطة: ٢٠ × ١٢,٥سم .

وبعد دراستها والنظر فيها وجدت انها نسخة جيدة تختلف عن المخطوطة التي اعتمدها من نشر الكتاب في مصر وطبعه ، وفيها بعض النواحي التي اشتركت معها فيها .

وفي هذه المخطوطة زيادات كثيرة ليست في المطبوعة ، لم ألتزم الإشارة

إليها لأنني التزمتُ الإشارة إلى ما زاد عن الأصل فقط .

وفيها تصويبات عدة أُثبتت في الهامش .

أما المجموع فهو ثلاثة كتب وردت على الترتيب الآتي :

١ ـ فصل عن الوضاعين من « تنزيه الشريعة » لابن عراق .

٢ ـ تحذير الخواص من أكاذيب القصاص للسيوطي .

٣ ـ غاية المرام في تخريج أخبار شرعة الإسلام لإمام زاده مفتي بخاري . وهو الكتاب الأخير في المجموع .

وهكذا فإن مخطوطتنا كانت الكتاب الوسط في هذا المجموع .

٢ ـ ظ : عثرت على هذه المخطوطة في المكتبة الظاهرية في دمشق حرسها الله تحت (رقم ٨٩٧٥ حديث) وقد كتبت بخط رقعي خلت معظم كلماتها من النقط وهذا الأمر جعل قراءتها غير سهلة ، ولاحظت أنه يكتب الكاف مثل اللام ولا سيما إن كانت وسط الكلمة . وقد تبينت أن هذه المخطوطة مستقلة عن الأصول الأخرى ، مخالفة لها في أغلاطها ، واستطعت بالاعتماد عليها أن أصوّب كثيراً من الكلمات التي وردت مغلوطة في الأصول الأخرى . وفيها زيادات انفردت بها .

وهي مخطوطة جيدة مضبوطة .

أما اسم كاتبها فلم أستطع الوقوف عليه ؛ لأنّ المخطوطة كانت على ما يظهر في مجموع ، وقد انفصلت عنه ، واحتفظ بها وحيدة .

وعدد أوراقها ٢٢ ورقة .

وعدد سطور كل صفحة ٢٩ سطراً .

وعدد الكلمات في كل سطر ١٢ كلمة تقريباً .
ومسطرتها ٢٠ × ١٧سم .

وبعدها كتابات من خط مغاير لخط الكتاب كل المغايرة وتتحدث عن أمور أخرى .

أما تاريخ كتابتها فلم يثبت في آخر الكتاب ولا أوله . وكذلك فإن اسم الكاتب غير معروف ، ويبدو أنها قديمة لا تتجاوز القرن العاشر بحال من الأحوال كما قدّر ذلك الثقات من أهل الخبرة .

٣ ـ ل : علمت أن في مكتبة ليدن بهولاندا مخطوطة من هذا الكتاب برقم ٤٧٤ فكتبت إلى أخي العلامة الأستاذ عصام العطار ليبعث من يصورها لي ، فذهب بنفسه على كثرة أعماله من ألمانيا إلى هولاندا وصورها وبعث بها إليّ . جزاه الله أجزل الخيرات .

وعدد أوراقها ١٩ ورقة ، وعدد سطور كل صفحة ٣١ سطراً ، وعدد كلمات كل سطر ١٥ كلمة تقريباً .

ويبدو أن قياسها كبير ، ولم أتمكن من معرفة مسطرتها لأنني وقفت على صورتها ولم أر الأصل .

ولم أعرف اسم ناسخها ولا سنة كتابتها ولكنّ كاتبها خطاط ممتاز ، فهي من المخطوطات القليلة التي رأيتها في هذه الدرجة من حسن الخط .

وفيها أغلاط كثيرة وسقط وبياض في مواضع عدة ، ولكنني مع ذلك أفدت منها في تصحيح كثير من الأغلاط .

٤ ـ (ت): قرأت في «فهرس الخزانة التيمورية» أنَّ في الخزانة المذكورة نسخة من هذا الكتاب، فحصلتُ على مصورة لهذه النسخة بفضل

صديقنا العلاّمة الدكتور محمد رشاد سالم جزاه الله خيراً.

وكانت هذه النسخة في مجموعة ضمّت خمس عشرة رسالة للسيوطي وغيره. وقد كتب معظمها في القرنين الحادي عشر والثاني عشر، كما أثبت ذلك جامع هذه المجموعة، وهي من صفحة ٤٣ الى صفحة ١٢٧.

وعدد أوراقها ٤١ ورقة، وفي كل صفحة ٢١ سطراً، وفي كل سطر ١٢ كلمة تقريباً. ولم أستطع معرفة اسم ناسخها ولا تحديد زمن كتابتها وإن كانت ـ في تقديري ـ لا تخرج عن حدود القرنين ١١ و١٢.

وخطها مقروء وان كانت فيها اغلاط املائية فاحشة، وقد التزم كاتبها الترضّي عن الصحابة ولو لم يذكر المؤلف ذلك، فكان من ذلك زيادات عن النسخ الأخرى، ولم أشر اليها.

ومهما يكن من أمر فقد استطعت ان أصحّح عليها عدداً من الأغلاط التي وقعت في الأصول الأخرى.

٥ ـ المطبوعة : طبع هذا الكتاب في مصر سنة ١٣٥١ هـ في مطبعة المعاهد بجوار قسم الجمالية بالقاهرة إدارة محمد عبد اللطيف حجازي . وكتب على ظاهر الصفحة الأولى (طبع على نفقة الحاج شكارة ، ويطلب من مكتبة عبد الواحد التازي بالصنادقية بمصر) .

وقد قام بتصحيحه الأستاذ عبد الله بن محمد الصديق المغربي الحسني أحد علماء الأزهر الشريف ولم يذكر الأستاذ عبد الله شيئاً عن الأصل الذي اعتمد عليه .

وفي النصّ المطبوع تحريفات كثيرة جداً في أسماء الأعلام وفي نصوص

الأحاديث ولم أجد في هذه الطبعة أي أَثر للتحقيق مع أن الأستاذ الصديق من العلماء المعاصرين المطلعين .

ومهما يكن من أمر فإنّ هاتيك الطبعة أدت خدمة ، وأتاحت لطلبة العلم في أماكن متعددة أن يفيدوا من هذا السفر النفيس فجزى الله من حققها ونشرها وطبعها كل خير .

عملي في هذا الكتاب :

١ ـ قابلتُ نصّ الكتاب على الأصول التي اعتمدتُ عليها في التحقيق .

٢ ـ رجعتُ إلى المصادر التي نقل السيوطي عنها ، وقد أشرتُ إلى مواضع النصوص التي نقلها المؤلف من هذه المصادر إن كانت مطبوعة ما استطعت الى ذلك سبيلاً . وقد كلّفني هذا جهداً كبيراً أحتسبه عند الله .

٣ ـ ترجمتُ لعدد كبير من الأعلام ما أسعفتني المصادر التي وقفت عليها .

٤ ـ رددت الآيات إلى مواضعها من المصحف .

٥ ـ خرجت الأحاديث الواردة في الكتاب ، وذكرت رقم الصفحة التي فيها الحديث من كتب السنة .

٦ ـ رقّمت الأحاديث والتزمت ترقيماً خاصاً لكل فصل بالنسبة للأحاديث أو طرق الحديث الواحد المتعدّدة ، وترقيماً عاماً متسلسلاً للكتاب .

وقد هممتُ بأن أضع أرقاماً للفقرات غير أني وجدت أن ذلك قليل الفائدة وربما يشوّش بعض التشويش فعدلت عنه .

٧ ـ شكلت كل ما رأيته بحاجة إلى الشكل .

٨ ـ علّقتُ بما رأيته مناسباً ، وشرحت بعض الكلمات .

ولا يفوتني أن أسجل شكري الوافر للأخ الاستاذ عصام العطّار الذي كان له الفضل في تصوير مخطوطة ليدن وللاستاذ الدكتور محمد رشاد سالم الذي تكرم فصور لي مخطوطة الخزانة التيمورية، وللأخ الدكتور أحمد فرحات الذي صور لي مخطوطة المدينة ولولديَّ أنس وغنية اللذين ساعداني بالمقابلة، جزاهم الله جميعاً أجزل الخيرات.

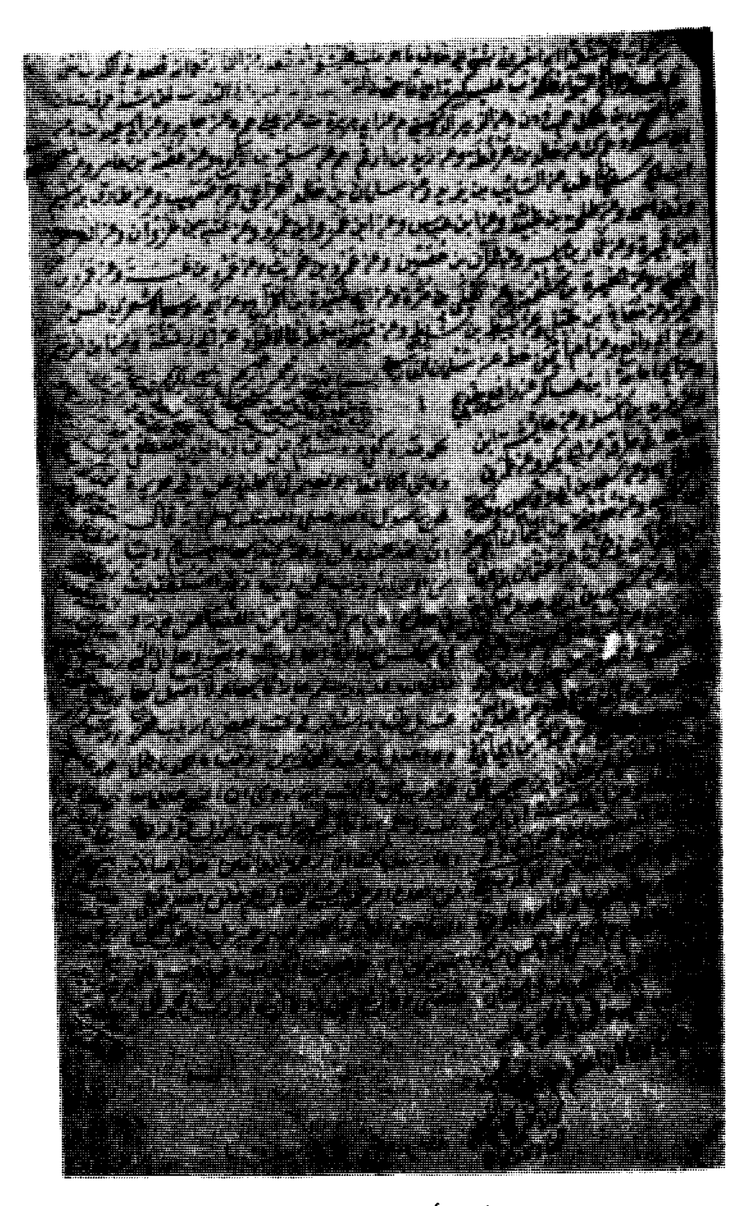
هذا وقد نفدت الطبعة الأولى من هذا الكتاب في وقت لم أكن أتوقع ان ينفد فيه ثلث الكمية المطبوعة، وذلك من فضل الله.

وقد أعدتُ تحقيق الكتاب على مخطوطتين أخريين هما (مخطوطة ليدن) و(مخطوطة الخزانة التيمورية) وقد ذكرت وصفهما عند حديثي عن أصول الكتاب ، كما رددت النصوص التي أوردها المؤلف الى مواضعها من كتب التراث . وأصلحت ما وقفت عليه من أغلاط مطبعية وأوهام وقعت فيها ، ولا يزال طالب العلم في ازدياد من المعرفة واكتشاف لما كان يجهل حتى يموت . وزدت تعليقات رأيت أنها ضرورية ، ومن هذه التعليقات ما يعالج بعض المسائل معالجة تامة بإيجاز وذكرت مراجع في هذه المسائل ليتوسع طالب العلم في البحث إن أراد . وبهذا كله وغيره فإنّ هذه الطبعة تختلف عن سابقتها اختلافاً كبيراً .

وأسأل الله أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم وأن يوفقنا إلى خدمة السنة والشريعة والذب عنها ما حيينا ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وكتبه

الرياض ١٢ ربيع الأول سنة ١٤٠٣ هـ. محمد بن لطفي الصبّاغ



راموز أول مخطوطة الأصل



راموز آخر مخطوطة الأصل



راموز أول مخطوطة ـ ظ ـ

راموز آخر مخطوطة ـ ظ ـ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى روى الحافظ أبو نعيم
في الحلية عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال إن لله عند كل بدعة كيد بها الإسلام وليا من أوليائه يذب
عن دينه وقد استفتيت في هذه الأيام في رجل من القصاص
يورد في مجلسه مبتدأة أحاديث ويعزوها إلى النبي صلى الله عليه وسلم
جازما بها ولا أصل لها عنه بل منها ما اشتهر في كتب بعض أرباب
الفنون ولا أصل لها عند المحدثين ومنها ما هو باطل مكذوب ومن
ذلك أنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذب عليه وحاشاه صلى الله
عليه وسلم وأستغفر الله قبل إيراده من حكايته ولولا الضرورة إلى
الحكاية لأجل البيان أنه كذب ما حكيته أنه قال لجبريل عليه الصلاة
والسلام حين نزل قوله عز وجل من قائل وما أرسلناك إلا رحمة
للعالمين هل أصابك من هذه الرحمة شيء فقال نعم خلق الله
قبلي ألوفا من الملائكة كلهم يسمى جبريل نقول لكل منهم من أنا فلا
يعرف الجواب فبقيت فلما خلقني وقال لي من أنا قا [؟] نور
يا محمد قال أنت الله الذي لا إله إلا أنت إلى آخر ما قال من الكذب
أستغفر الله العظيم من حكايته فأفتيت بأن هذا لا أصل له وهو
ما ضل لا تحل روايته ولا ذكره وخصوصا بين العوام والسوقة
والنساء والله يجب على هذا الرجل أن يصحح الأحاديث التي يرويها
في مجلسه على مشايخ الحديث فما قالوا إن له أصلا يرويه وما
قالوا إنه لا أصل له لا يذكره هذا نص الفتيا ولا [؟] إليه

ذلك

راموز أول مخطوطة ت

ذلك فاستشاط غضبا وقام وقعد وارعد وابرق وقال مثلي يصحح
الاحاديث على المشايخ مثلي يقال له في حديث رواه انه باطل
انا اصحح على الناس انا اعلم اهل الارض بالحديث ثم فزع الى غير
ذلك من الفشارات ثم اغرى به العوام
فقامت عليه الغوغا وتناولوه بالسنتهم وتوعدوه بالقتل
والرجم فلما بلغني ذلك اعدت الجواب وزدت فيه ومتى كان
يصحح الاحاديث التي يرويها على المشايخ وعاد الى رواية
هذا الحديث بعد ان بين له بطلانه واستمر مصرا على نقل الكذب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم افتيته بضربه سياطا فازداد
هو حدة وتزايد الامر من عصبة العوام شدة وثاروا لنوره بكرة
وعشيا امر اوجب ان الفت هذا الكتاب في هذه المسألة المهمة
وسميته تحذير الخواص من اكاذيب القصاص وهو مشتمل على
فصول وقد الف الحافظ الكبير زين الدين ابو الفضل عبد
الرحيم ابن الحسين العراقي رحمه الله تعالى قبلي كتابا سماه الباعث
على الخلاص من حوادث القصاص وهو ملخص هنا في فصل
من فصول هذا المؤلف والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
وهو حسبنا ونعم الوكيل الفصل الاول في سياق الاحاديث
الواردة في تعظيم الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم والتشديد فيه
والتغليظ في الوعيد عليه اخرج البخاري والترمذي والنسائي
وابن ماجة والدارقطني في مقدمة كتاب الضعفا عن انس رضي
الله عنه انه قال انه ليمنعني ان احدثكم حديثا كثيرا ان النبي صلى الله عليه وسلم

راموز اول مخطوطة ت

ورأى الدربزين فقال يا أبا مرحوم املحك الله فقال له طعينة
يا ابن الفاعلة فقال له رجل دعا لك ثم النفت له وقال تقول
له مثل هذه المقالة فقال ضع الرنسمة قول الله عز وجل
ان الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون
فقال له ما تقول في المزابنة والمحاقلة قال المحي فلق
حلوق الثياب عند السمسار والمزابنة ان تسمي لخاك المسلم
زبون ثم قال وأما المفاصة فجمهور القوم يطلبون
الدنيا ويحتالون بالقصص والوعظ عليكم ثم اخرج
بسنده عن ابي عمران عثمان البرذعي قال شهدت ابا زرعة
واتاه ابو العباس السنجاني يكلمه ان يقبل يحيى ابن معاذ رجل
كان يقص بالري فقال انه يقول انا على مذهبك وانا رجل نواح
انوح وانوح فقال ابو زرعة انما النوح لمن يدخل بيته ويغلق
عليه بابه وينوح على ذنوبه واما من يخرج الى اصفهان وفارس
ويجول الامصار في النوح فانا لا اقبل منه هذا من السياكلة
الذين يطلبون الدراهم والدنانير ولم يقبله انتهى ما لخصته من
كتاب القصاص والمذكرين للحافظ ابي الفرج ابن الجوزي
رحمه الله تعالى وعفى عنه بمنه وكرمه آمين والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب يوم الحساب ثم تحذير الخواص
من اكاذيب القصاص للجلال السيوطي عفى
الله عنه وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا الى يوم الدين
وحسبنا الله رب
العالمين

راموز آخر مخطوطة ت



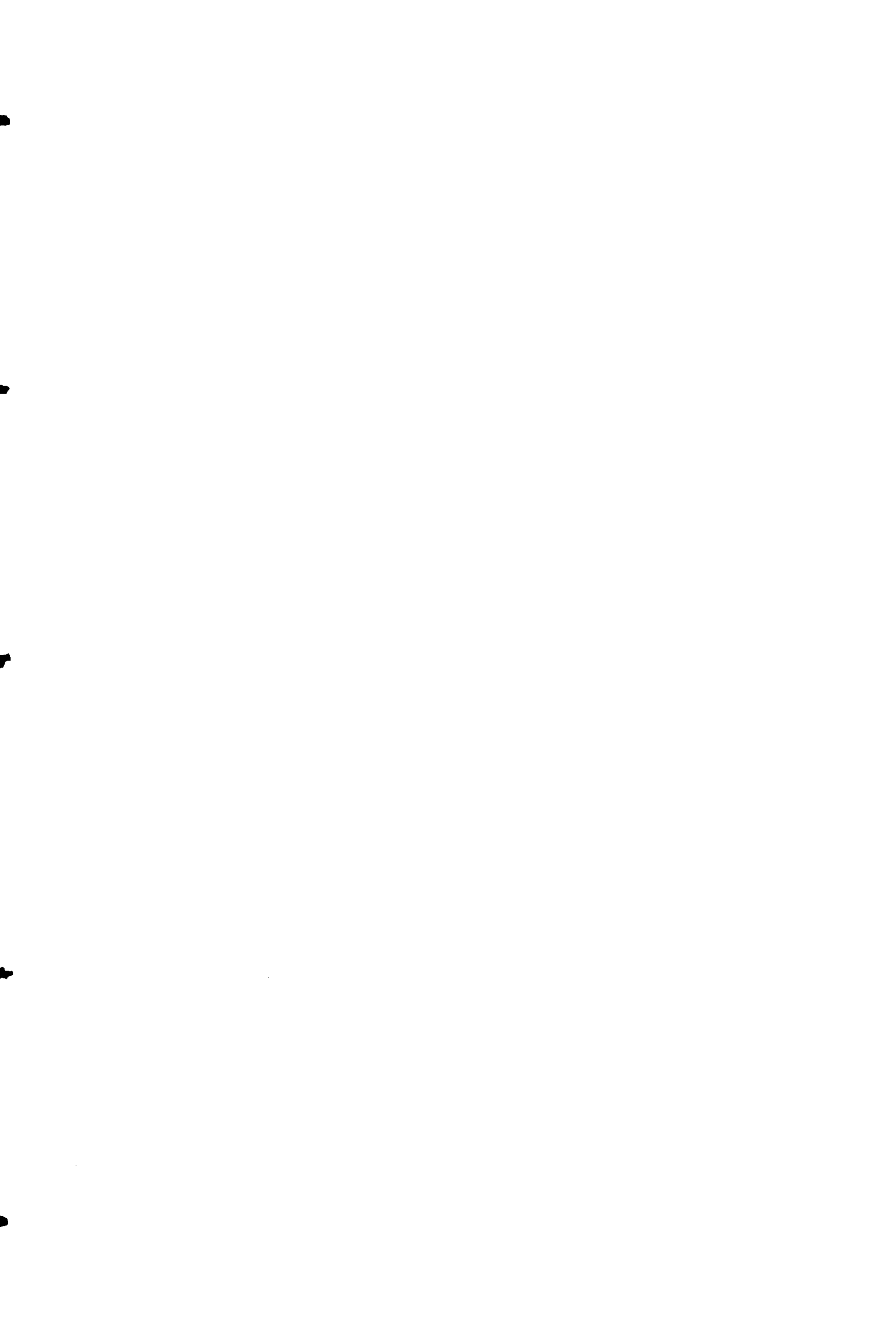
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى أخرج الحافظ أبو نعيم في الحلية عن أبي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن عند كل بدعة كِيدَ بها الإسلام وليًّا من أوليائه
يذب عن دينه. [illegible] في هذه الأيام في رجل من القصاص يورد في مجلس مواعظه
أحاديث ويعزوها إلى النبي صلى الله عليه وسلم لا [illegible] لها ولا أصل لها عنه بل منها ما اشتهر
في بعض كتب أرباب الفنون ولا أصل له عند المحدثين منها ما هو باطل مكذوب من ذلك أنه
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذب عليه [illegible] صلى الله عليه وسلم واستغفر الله من
إيراده من حكايته ولولا الضرورة إلى حكايته لم [illegible] بيان أنه كذب ما حكيته أنه قال لجبريل
حين نزل قوله تعالى وما أرسلناك إلا رحمة [illegible] هل أصابك من هذه الرحمة شيء فقال نعم
خلق الله قبلي أربعة من الملائكة كلهم يسمى جبريل [illegible] لم [illegible] منهم من أنا فلا أعرف الجواب فيه
فلما خلقني وقال لي من أنا قال لي [illegible] أنت الله الذي لا إله إلا أنت [illegible]
من الكذب أستغفر الله من حكاية ذلك فأفتيت بأن هذا لا أصل له وهو باطل لا يحل روايته
ولا ذكره وخصوصًا بين العوام والسوقة [illegible] وأنه يجب على هذا الرجل أن يصحح الأحاديث
التي يرويها في مجلسه على مشايخ الحديث [illegible] إن قالوا إن له أصلًا يرويه وما قالوا إنه لا أصل
له لا يذكره هذا نص الفتيا [illegible] فاستشاط غضبًا وقام وقعد وقال مثلي
يصحح على المشايخ مثلي يقال له في حديث يرويه إنه باطل أنا أصحح على الناس أنا أعلم أهل الأرض
بالحديث وغيره إلى غير ذلك من العبارات ثم أغرى بي العوام فقامت علي الغوغاء وتناولوني
بألسنتهم وتوعدوني بالقتل والرجم فلما بلغني ذلك أعددت الجواب وزدت فيه أنه يجب
تصحيح الأحاديث التي يرويها على المشايخ وعاد إلى رواية هذا الحديث بعد أن بين له بطلانه
واستمر مصرًا على نقل الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفتيت بضربه سياطًا فازداد
هو [illegible] وتزايد الأمر من عصبته [illegible] وثاروا ثورة كبرى وجاؤوا شيئًا إمرًا
وقد ألفت هذا الكتاب في هذه المسألة وسميته تحذير الخواص من أكاذيب القصاص
وهو مشتمل على فصول وقد ألف قبلي الحافظ الكبير زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم العراقي
رحمه الله كتابًا سماه الباعث على الخلاص من حوادث القصاص وهو ملخص هنا في فصل من

راموز أول مخطوطة ل

بالناسخ والمنسوخ والمكي والمدني والخاص من العام موافق قوله فعله فاجلس اليه
والا فاياك واياه فانه يكذب على الله وعلى رسوله فتشاركه في كذبه واخرج
عن ابي الوليد الطيالسي قال كنت مع شعبة فدنا منه شاب فسأله عن حديث فقال له
اقاص انت قال نعم قال اذهب فانا لا نحدث القصاص فقلت له يا ابا بسطام قال
يأخذون الحديث منا شبرا فيجعلونه ذراعا واخرج من وجه آخر عن ابي داود
عن شعبة عن ايوب قال ما افسد على الناس حديثهم الا القصاص قال ابن الجوزي وفي
القصاص من يسمع الاحاديث الموضوعة فيرويها ولا يعلم انها كذب فيؤذي بها الناس وقبله
من جماعة لا علم لهم بالنقل كتابي الوعظ والتفسير ملأوها بالاحاديث الباطلة قال
واذا كان القصاص كذلك فكيف لا يذمون قال وآلبراسا بذانه تعاطى هذه الصناعة.
جهال بالنقل يقولون ما وجدوه مكتوبا ولا يعلمون الصدق من الكذب فكيف يعول على
سوق الوقت واتفق انهم يخاطبون الجهال من العوام الذين هم في عداد البهائم فلا ينكرون
ما يقولون ويخرجون فيقولون قال العالم فالعالم عند العوام من صعد المنبر ثم اخرج
بسنده عن حجر بن عبد الجبار الحضرمي قال كان في مسجدنا قاص يقال له زرعة فارادت ام ابي
حنيفة ان تستفتيه في شيء فافتاها ابو حنيفة فلم تقبل وقالت ما اقبل الا ما يقول زرعة
القاص فجاء بها ابو حنيفة الى زرعة فقال هذه امي تستفتيك في كذا وكذا فقال انت اعلم مني وافقه
فافتها انت فقال ابو حنيفة قد افتيتها بكذا وكذا فقال ابو زرعة القول كما قال ابو حنيفة
فرضيت وانصرفت واخرج ابن عدي عن الحسين الكرابيسي قال كان ببغداد قاص يقال له
ابو رجوم الحمام يجتمع الناس اليه فقال يوما سلوني عن التفسير وتفسير التفسير فقام
رجل كان وراء الذي يليه فقال يا ابا رجوم ما حملنا الله ما لطمته يا ابن الفاعلة فقال
له رجل عالم ثم يقول له مثل هذه المقالة فقال نعم الم تسمع قول الله تعالى ان الذين ينادونك
من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون فقال ما تقول في المزابنة والمحاقلة قال المحاقلة حلق
الثياب عند السمار والمزابنة ان تسمي اخاك المسلم زبون ثم قال واما المقاصد
لجمهور القوم يطلبون الدنيا ويحتالون بالقصص والوعظ عليها ثم اخرج بسنده عن
سعيد بن عمرو بن عثمان البرذعي قال شهدت ابا زرعة واتاه ابو العباس المستجاني
يجمله ان يسأل يحيى بن معاذ رجل كان بالري نعم فقال انه يقول انا على مذهبك وانا
رجل نواح النوح وانوح فقال ابو زرعة انما النوح لمن يدخل بيته ويغلق بابه وينوح في
دونه فاما من يخرج الى اصبهان وفارس ويجول في الامصار في النوح فانا لا اقبل هذا

منه هذا من افعال المتاكلة الذين يطلبون [illegible]
الدراهم والدنانير ولم يقبله انتهى ما [illegible]
المختصر من كتاب القصاص والمذكرين
للحافظ ابو الفرج
ابن الجوزي
رحمه الله

راموز آخر مخطوطة ل



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله وَكَفَى ، وسلام على عباده الذين اصطفى .

روى الحافظ أبو نعيم[1] في « الحلية » عن أبي هريرة[2] عن رسول الله ﷺ : أنه قال : « إنَّ لله عندَ كُلِّ بدعةٍ كيدَبها الإسلامُ ولياً من أوليائه يذبُّ عن دينه »[3] .

وقد استُفْتيتُ في هذه الأيامِ في رَجُلٍ من القُصَّاص يُورِدُ في مجلسٍ

---

(١) هو أبو نُعيم ، أحمد بن عبد الله الأصفهاني ، كان من أعلام المحدثين ، أثنى عليه الثقات ، ورحل الحفّاظ إلى بابه لعلمه وحفظه وعلوّ أسانيده ، ترك كتباً عديدة . وتوفي بأصبهان سنة ٤٣٠ هـ .
أما كتابه « الحلية » فقد ترجم فيه لعدد كبير من الصالحين يقارب السبعمائة ، وأورد فيه روائع أقوالهم ، وغرائب أحاديثهم . غير أن في هذا الكتاب أحاديث باطلة رواها بأسانيد تالفة .
وانظر ترجمة حياته مفصلة ودراسة كتاب « الحلية » في كتابي : « أبو نعيم حياته وكتابه الحلية » وقد نشرته في القاهرة سنة ١٣٩٨ هـ (١٩٧٨ م) دار الاعتصام .

(٢) هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي ، أسلم سنة سبع ، ولزم صحبة النبي ﷺ ، وكان من أكثر الصحابة حفظاً للحديث ورواية له توفي سنة ٥٩ هـ .

(٣) ذكره أبو نعيم في « الحلية » ١٠/ ٤٠٠ ونصّه هناك : « إنّ لله عند كل بدعة تكيد الإسلام وأهله من يذبّ عنه ويتكلم بعلاماته ،فاغتنموا تلك المجالس بالذب عن الضعفاء ، وتوكلوا على الله ، وكفى بالله وكيلاً » . والحديث ضعيف لأنّ في إسناده عبد الغفار المدني وهو متهم بالوضع ، وعبد السلام بن صالح البلخي وهو متهم بالوضع أيضاً .

ميعادِهِ[1] أَحاديثَ ، ويَعزوها الى النبي ﷺ جازماً بها ، ولا أَصْلَ لها عنه ، بَلْ منها ما اشتهر في كتب بعض أرباب الفنون ولا أَصل له عند المحدثين . ومنها ما هو باطلٌ مكذوبٌ ؛ من ذلك :

أنهُ روى عن النبي[2] ﷺ ـ وكَذَبَ عَلَيْهِ ، وحاشاه ﷺ ، وأَستغفرُ الله قَبْلَ إيرادِهِ من حكايته ، ولولا الضرورة الى حكايته لأَجلِ بيان أَنَّهُ كذبٌ ما حكيتهُ ـ أَنه قال لجبريل حين نزلَ قولهُ تعالى : ﴿ وما أُرسلناك إلاّ رحمةً للعالمين ﴾[3] : هل أَصابك من هذه الرحمة شيءٌ ؟ فقالَ : نَعَمْ ، خَلَقَ الله قبلي أُلوفاً من الملائكةِ كُلُّهم يُسمَّى جبريلُ ، ويقولُ[4] الله لكلٍ منهم : مَنْ أنا ؟ فلا يعرف الجواب ، فيذوب . فلمّاً خلقَني وقالَ لي : مَنْ أَنا ؟ قال لي نورُك يا محمد : قل : / أَنتَ الله الذي لا إله إلا أَنت . . .

إلى آخر ما قال من الكذب . أَستغفرُ الله من حكايةِ ذلكَ.

فَأَفْتَيْتُ بأَنَّ هذا لا أَصلَ لَهُ وهو باطلٌ لا تحلُّ روايتُه ولا ذكرُهُ ، وخُصوصاً بَيْنَ العوامّ والسوقةِ والنساءِ[5] ، وأَنَّهُ يجبُ على هذا الرجلِ أن يُصحح الأحاديثَ التي يَرْويها في مجلسه على مشايخ [الحديثِ][6] ، فما

---

(١) في الأصل : سعاده ، وهو تحريف .

(٢) في الأصل تقديم وتأخير، والصواب ما أثبته عن (ت) و(ل) و(ظ) والمطبوعة فقد جاء في الأصل:
[أنه روى أن النبي ﷺ أنه قال لجبريل حين نزل قوله تعالى . . . إلى آخر ما قاله من الكذب ، وكذب عليه وحاشاه ﷺ واستغفر الله قبل إيراده من حكايته ولولا الضرورة إلى حكايته لأجل بيان أنه كذب ما حكيته أستغفر الله من حكاية ذلك . . .] .

(٣) سورة الأنبياء الآية ١٠٧ .

(٤) في ت ول وظ والمطبوعة : يقول لكل منهم .

(٥) في الأصل : والنساء والسوقة وأثبت ما في الأصول الأخرى .

(٦) سقطت من الأصل واستدركتها من الأصول الأخرى .

قالوا : إنَّ له أَصلاً يرويه ، وما قالوا : إنَّهُ لا أَصْلَ له لايذكره .

هذا نصُّ الفتيا أَولاً .

فَنُقِلَ إليه ذلكَ، فاستشاطَ[1] غضباً، وقامَ، وقعدَ، [وأزبد وأرغد،][2] وقال: مثلي يصححُ الأحاديث على المشايخ؟ مثلي يُقالُ له في حديثٍ رواه: إنَّهُ باطلٌ؟ أنا أُصححُ على النـاس! أنـا أعلـمُ أَهـلِ الأرضِ بالحـديثِ وغيره! . . إلى غير ذلك من الفشارات[3].

ثم أَغرى بي العوامّ ، فقامتْ عليَّ الغوغاءُ[4]، وتناولوني بألسنتِهم ، وتَوعَّدُوني بالقتلِ والرجمِ .

فلما بَلَغَني ذلكَ أعدتُ الجوابَ وزِدْتُ فيه :

ومَتَى لَمْ يُصحح الأَحاديثَ التي يرويها على المشايخِ ، وعادَ إلى روايةِ هذا الحديثِ بَعْدَ أَن بُيِّنَ لهُ بُطلانُه ، واستمرَّ مصرّاً على نقلِ الكذبِ عن رسولِ الله ﷺ أفتيتُ بضربِهِ سِياطاً .

فازدادَ هُوَ حِدَّةً ، وتزايدَ الأمرُ من عُصبةِ / العوامِّ شِدَّةً ، وثاروا ثورةً كُبْرى ، وجاءُوا شيئاً إمْراً[5]. وقَدْ أَلَّفْتُ هذَا الكتابَ في هذه المسألةِ ، وسمَّيتُه :

---

(١) في الأصل : فاستشناها . واستشاط غضباً: التهب غضباً.

(٢) زيادة من ت.

(٣) جاء في « القاموس » : الفُشار الذي تستعمله العامة بمعنى الهذيان ليس من كلام العرب .

(٤) جاء في « القاموس » : الغوغاء الجراد . . أو شيء يشبه البعوض ولا يعضّ ، وبه سُمّي الغوغاء من الناس . وفي « تاج العروس » : غوغاء الناس أرادبهم السفلة من الناس . وقد فصّل الإمام الخطّابي في تفسير (الغوغاء) في كتابه « العزلة » صفحة ٨٢ . والكتاب مطبوع في مصر طبعه عزة العطار ١٣٥٦ هـ (١٩٣٧ م) .

(٥) الإِمْر : الشديد أو العجب والعظيم المنكر .

« تحذير الخواصّ ، من أكاذيب القُصَّاص » .

وهو مشتمل على فصولٍ .

وقد أَلَّف قبلي الحافظُ الكبيرُ زينُ الدينِ أبو الفضلِ عبدُ الرحيمِ العراقي[1] رَحِمَهُ الله تعالى كتاباً سمّاه : « الباعث على الخلاص ، من حوادث القصاص »[2] وهو مُلَخَّصٌ هُنَا في فصلٍ من فصولِ هذا المؤلَّفِ ، والله يقولُ الحقَّ ، وهو يَهْدي السبيلَ ، وهو حَسْبُنا[3] ونِعمَ الوكيل .

---

(١) هو عبد الرحيم بن الحسين ، زين الدين ، أبو الفضل ، الحافظ العراقي الشافعي ، الإمام الكبير ، صاحب المصنفات البديعة في الحديث توفي سنة ٨٠٦ هـ . وانظر ترجمة حياته مفصلة في مقدمتي لكتابه « الباعث على الخلاص » بتحقيقنا .

(٢) حققت هذا الكتاب ونشرته في العدد الرابع من مجلة أضواء الشريعة التي تصدرها كلية الشريعة بالرياض . وسيصدر قريباً مستقلاً إن شاء الله .

(٣) في الأصل : وحسبنا الله ونعم الوكيل وأثبت ما جاء في الأصول الأخرى .

الفصل الأول

في سياق الأحاديث الواردة في تعظيم الكذب على رسول الله ﷺ والتشديد فيه والتغليظ في الوعيد عليه

١ ـ أخرج البخاريُّ[1] ، والترمذيُّ[2] ، والنَّسَائيُّ[3] ، وابنُ ماجه[4]

---

(١) هو محمد بن اسماعيل البخاري، ولد في بخارى سنة ١٩٤ هـ يتيماً، وهو عجيب الحفظ، شديد الورع، مهذب العبارة، كثير العبادة، وهو أمير المؤمنين في الحديث. رحل الى أقطار الاسلام في طلب الحديث. له كتاب «الجامع الصحيح» قال فيه:
(أخرجت الصحيح من زهاء تسعمائة ألف حديث ، وما وضعت فيه حديثاً إلا اغتسلت وصليت قبل ذلك ركعتين) . وليس في كتب الإسلام بعد القرآن أصحّ منه . مات سنة ٢٥٦ هـ .
وانظر الحديث في « صحيح البجاري » ١/ ٢٧ في باب إثم من كذب على النبي . والحديث أخرجه مسلم في « مقدمة صحيحه » ١/ ٧ .

(٢) هو محمد بن عيسى السلمي الترمذي ، الحافظ أحد الأئمة الأعلام ، كان آية في الحفظ والذكاء . ولد سنة ٢٠٠ هـ في قرية بوغ من قرى ترمذ ، وكان إماماً ثقة حافظاً ورعاً زاهداً. توفي ببلده سنة ٢٧٩ هـ .
وانظر الحديث في « جامع الترمذي » المطبوع مع « تحفة الأحوذي » ٣/ ٣٧٣ .

(٣) هو أحمد بن شعيب بن علي النسائي، أبو عبد الرحمن، القاضي، الحافظ، صاحب «السنن». وأحد الأئمة المبرزين، طوف في أقطار الإسلام. ولد سنة ٢١٥هـ . ومات في فلسطين سنة ٣٠٣هـ والحديث رواه النسائي في «السنن الكبرى» في باب العلم.
قال الحافظ المزي في «تحفة الأشراف» ١/ ٢٧٢ : (أخرجه النسائي في «العلم» عن إسحاق بن إبراهيم).

(٤) هو محمد بن يزيد بن عبد الله بن ماجه ، القزويني ، ولد سنة ٢٠٩ هـ أحد الأئمة ، وصاحب « السنن » و« التفسير » . رحل في طلب العلم وتوفي سنة ٢٧٣ هـ .

والدارَقُطْنيُّ[1] في مقدمةِ « كتاب الضعفـاء » عن أَنس ٍأَنَّهُ[2] قالَ : إنـه ليمنعُني أَنْ أُحَدِّثكم حديثاً كثيراً أَنَّ النبيﷺ قال :

« مَنْ تعمَّد عَلَيَّ كَذِباً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ »[3] .

٢ - [وأَخـرَجَ البخـاريُّ[4] ، ومسلـمٌ[5] ، والترمـذيُّ[6] ، والنسائـيُّ[7] ، وابــنُ ماجــه[8] ، والدارَقطنــيُّ في مقدمــة « كتــاب

وقد أخرج ابن ماجه ١/ ١٣ حديثاً عن أنس موجزاً قريباً من الحديث المذكور ورقمه ٣٢ ، ونصّـه كما يلي : [. . . عن أنس قال : قال رسـول الله ﷺ : « مـن كذب عليَّ (حسبته قال : متعمداً) فليتبوأ مقعده من النار »] .

(١) هو عليّ بن عمر بن أحمد البغدادي الدارقطني ، ودار القطن محلة كبيرة ببغداد ، كان إماماً في الحديث وفقيهاً من كبار فقهاء الشافعية ، وتوفي ببغداد سنة ٣٨٥ هـ .
وقد كتبت ترجمة موسّعة له في مقدمتي لكتابه « كتاب الضعفاء والمتروكين » الذي حققته . يسرّ الله سبيل نشره .

(٢) هو أنس بن مالك ، الصحابي الجليل ، الأنصاري الخزرجي . خادم النبيّ ﷺ . رَحَل إلى دمشق ، وانتقل منها إلى البصرة ومات سنة ٩٣ هـ .

(٣) سبق أن أشرنا في مقدمة التحقيق إلى أنّ هذا الحديث متواتر . وانظر ما قاله ابن حجر فيه في « الفتح » ١/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤ .

(٤) أخرجه في كتاب العلم باب إثم من كذب على النبي ١/ ٢٧ .

(٥) هو مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري ، النيسابوري ، أبو الحسـين ، أحـد الأئمـة الأعلام ، وصاحب «الصحيح». ولد سنة ٢٠٤ هـ وطلب الحديث صغيراً ، ورحـل رحلات كثيرة في طلبه ، وكان آية في الحفظ والعبادة . وتوفي سنة ٢٦١ هـ .
والحديث أخرجه مسلم في « مقدمة الصحيح » ١/ ٧ .

(٦) انظر «تحفة الاحوذي» ٣/ ٣٧٣.

(٧) يبدو أنّ النسائي أخرجه في « الكبرى » . أما في الصغرى فلم أجده . وقد أورد النابلسي في «ذخائر المواريث» ٢/ ١٥ هذا الحديث وعزاه إلى البخاري ومسلم وأبي داود وابن ماجه. مما يدل على أنه غير موجود في «السنن الصغرى» والله أعلم.

(٨) انظر ابن ماجه ١/ ١٣ ورقم الحديث ٣١ باب التغليظ في تعمد الكذب على رسـول الله ﷺ ورواية ابن ماجه : « لا تكذب عليَّ ؛ فإنّ الكذب علي يولج النار » .

الضعفاء » ، والحاكمُ[1] في « المدخل » عن عليٍّ بن أبي طالب[2] قال : قال النبي ﷺ :

« لا تَكْذِبُوا عليَّ ؛ فإنَّهُ مَنْ كَذَبَ عليَّ فَلْيَلِج النَّارَ »][3] .

٣ - وأَخرجَ البخاريُّ[4] ، وأَبو داودَ[5] ، والنَّسائيُّ[6] ، وابنُ ماجه[7] ، والدارَقُطْنيُّ عن عبدِ الله بنِ الزبيرِ[8] قال :

---

(١) هو محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو عبد الله ، الحاكم ، النيسابوري ، ولقّب بالحاكم لتوليه قضاء نيسابور ، وتفقه على مذهب الشافعي ، وأكثر من التأليف في الحديث . ولد سنة ٣٢١ هـ وتوفي سنة ٤٠٥ هـ .

(٢) هو عليّ بن أبي طالب ، ابن عم النبيّ ﷺ ، وزوج ابنته فاطمة ، ورابع الخلفاء الراشدين المهديين ، وأحد العشرة المبشرين بالجنة ، شهد مع رسول الله ﷺ المشاهد إلاّ غزوة تبوك ، وأحد رجال الشورى ، اشتهر بالفروسية والشجاعة والخطابة والعلم استشهد سنة ٤٠ هـ .

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل . واستدركته من ت وظـ ول والمطبوعة . أقول : والحديث أخرجه أحمد في «المسند» ١ / ٨٣ .

(٤) أنظره في « صحيح البخاري » ١/ ٢٧ باب إثم من كذب على النبي .

(٥) هو سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني ، الإمام الحافظ الكبير ، طوّف بالبلاد في تحصيل الرواية ، ودخل بغداد ، فروى فيها سننه ، وعرضها على أحمد فاستجادها ، ولد سنة ٢٠٢ هـ وتوفي بالبصرة سنة ٢٧٥ هـ . عن ثلاث وسبعين سنة . وانظر كتابنا : « أبو داود : حياته وسننه » المنشور في مجلة البحوث الاسلامية العدد الأول . وسيصدر قريباً مستقلاً إن شاء الله . والحديث رواه أبو داود في « السنن » ٣/ ٤٣٥ برقم ٣٦٥١ .

(٦) لم يذكره النسائي في « ذخائر المواريث » . وقال المنذري في « مختصر سنن أبي داود » ٥/ ٢٤٨ : [وأخرجه البخاري والنسائي وابن ماجه . وليس في حديث البخاري والنسائي (متعمداً) . والمحفوظ في حديث الزبير أنه ليس فيه (متعمداً) . وقد روي عن الزبير أنه قال : والله ما قال (متعمداً) ، وأنتم تقولون (متعمداً)] .

(٧) انظر « ابن ماجه » ١/ ١٤ ورقم الحديث ٣٦ باب التغليظ في تعمّد الكذب على رسول الله .

(٨) هو عبد الله بن الزبير الأسدي ، أول مولود في الإسلام . شهد اليرموك وبويع بعد موت يزيد ، وغلب على اليمن والحجاز والعراق وخراسان ، وكان فصيحاً لسناً شريفاً شجاعاً . قتل في مكة سنة ٧٣ هـ .

قلتُ للزبير[1] : إني لا أَسمعُكَ تُحَدِّثُ عَنْ رسولِ الله ﷺ كما يُحَدِّثُ فلانٌ وفلانٌ .

قال : أَما إني لم أُفارِقْهُ مُنْذُ أَسلمتُ[2] ، ولكنّي[3] سمعتُه يقولُ[4] / :

« مَنْ كَذَبَ عليَّ فَلْيَتَبَوَّأ مقعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

زاد الدراقطني : والله ما قال : « متعمداً » وأَنتم تقولون : « متعمداً »[5] .

٤ ـ وأخرج البخاريُّ[6] ، ومسلمٌ[7] ، والحاكمُ في « المدخل » عن أَبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

« مَنْ كَذَبَ عليَّ مُتعمداً فَلْيَتَبَوَّأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

---

(١) هو الزبير بن العوام بن خويلد ، حواري رسول الله ﷺ وابن عمته صفية ، وأحد العشرة المبشرين بالجنة ، وهو من السابقين في الإسلام وهو أول من سلّ سيفاً في سبيل الله ، وهاجر الهجرتين ، وشهد بدراً والمشاهد كلها . توفي سنة ٣٦هـ .

(٢) في روايةأبي داود جاءت هذه الجملة كما يلي :
(أما والله لقد كان لي منه وجه ومنزلة) .

(٣) في الأصل : ولكن .

(٤) في رواية ابن ماجه (ولكني سمعت منه كلمة يقول . . .) .

(٥) وقد رواه الخطيب في « الكفاية » ص ١٧١ في باب الكلام في الجرح وأحكامه .

(٦) انظر « صحيح البخاري » ٢٨/١ . وأول الحديث عنده : « تسمّوا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي . ومن رآني فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي ، ومن كذب عليَّ متعمداً . . . . » .

(٧) انظر « صحيح مسلم » ٨/١ .

٥ ـ وأخرج البخاريُّ[١] ، ومسلمٌ[٢] ، والترمذيُّ ، والدارقُطْنيُّ عن المغيرةِ بنِ شُعبَةَ[٣] قال : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول :

« إِنَّ كذباً عليَّ لَيْس ككذبٍ على أحدٍ . مَنْ كذب عَلَيَّ مُتعمِّداً فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

٦ ـ وأَخرج البخاريُّ[٤] ، والدارقطني عن سلمة بن الأكوعِ[٥] قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ يَقُلْ عليَّ ما لَمْ أَقُلْ فَلْيتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

٧ ـ وأخرجَ البخاريُّ[٦] ، والترمذيُّ[٧] ، والدارقطنيُّ ، والحاكمُ في « المدخل » عَنَ عبدِ الله بنِ عَمْروٍ[٨] قال : قالَ رسولُ الله ﷺ :

---

(١) انظر «صحيحِ البخاري» ٢/ ٧٢ في باب ما يكره من النياحة على الميت من كتاب الجنائز.

(٢) انظر « صحيح مسلم » ١/ ٨ .

(٣) هو المغيرة بن شعبة بن أبي عامر الثقفي ، أبو محمّد ، شهد الحديبية ، وأسلم زمن الخندق ، كان عاقلاً أديباً فطناً لبيباً داهية . توفي سنة ٥٠ هـ .

(٤) انظر « صحيح البخاري » ١/ ٢٧ .

(٥) هو سلمة بن عمرو بن الأكوع السلميّ ، أبو مسلم ، بايع تحت الشجرة أول الناس وأوسطهم وآخرهم على الموت ، وكان شجاعاً رامياً يسابق الفرسان على قدميه . مات سنة ٧٤ هـ عن ثمانين سنة .

(٦) انظر « صحيح البخاري » ٤/ ١٣٦ في باب ما ذكر عن بني إسرائيل من كتاب : أحاديث الأنبياء . ونصّ الحديث عنده : « بلغوا عني ولو آية وحدّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، ومن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » . وأخرجه أبو شيبة زهير بن حرب في « كتاب العلم » ص ١١٣ من طريق أخرى عن عبد الله بن عمرو .

(٧) انظر «تحفة الأحوذي» ٣/ ٣٧٣.

(٨) هو عبد الله بن عمرو بن العاص ، القرشي السهمي ، أبو محمد، بينه وبين أبيه إحدى عشرة سنة ، توفي سنة خمس وستين وقيل سنة ثمان وستين .

« حَدِّثُوا عَنِّي ، ولا تكذِبُوا عليَّ ، فمن كَذَبَ عليَّ متعمـداً فليتبـوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

٨ ـ وأَخرج أَحمـدُ[١] ، والترمـذيُّ[٢] وصحَّحـه ، وابـنُ ماجـه[٣] ، والحاكمُ في « المدخل » عن عبدِ الله بن مسعود[٤] قال : قال رسول الله ﷺ :

« من كَذَبَ عليَّ متعمداً فَلْيتبوأ مقعدهُ من النَّارِ » .

٩ ـ وأَخرجَ أَحمد[٥] ، والدارمي[٦] ، وابن ماجه[٧] عن جابر[٨] قال : قال رسول الله / ﷺ :

---

(١) هو أحمد بن محمد بن حنبل ، الشيباني ، أبو عبد الله المروزي ثم البغدادي ، الإمام الفقيه المحدث الحافظ الحجة . ولد سنة ١٦٤ هـ . قال الشافعي : خرجت من بغداد وما خلّفت بها أفقه ولا أورع ولا أزهد من أحمد بن حنبل . امتحن في فتنة القول بخلق القرآن ، فثبت وصبر في الله . وتوفي سنة ٢٤١ هـ .
والحديث أخرجه في « المسند » ١/ ٣٨٩ و٤٠١ .

(٢) انظر « تحفة الأحوزي » ٣٧٣٣ .

(٣) انظر « ابن ماجه » ١٣/١ ورقم الحديث ٣٠ .

(٤) هو عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي ، أحد السابقين الأولين ، وصاحب النعلين ، شهد بدراً والمشاهد كلّها . روى كثيراً من الأحاديث وكان من كبار علماء الصحابة . توفي سنة ٣٢ هـ .

(٥) انظر « مسند أحمد » ٣/ ٣٠٣ .

(٦) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل التميمي الدارمي ، أبو محمد ، من حفّاظ الحديث . توفي سنة ٢٥٥ هـ . وانظر الحديث في « سنن الدارمي » ١/ ٧٦ .

(٧) انظر « ابن ماجه » ١٣/١ ورقم الحديث ٣٣ : باب التغليظ في تعمّد الكذب على رسول الله .

(٨) هو جابر بن عبد الله بن عمرو الأنصاري السلمي ، صحابي جليل ، شهد العقبة وغزا تسع عشرة غزوة . توفي بالمدينة سنة ٧٨ هـ .

« من كَذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النارِ » .

١٠ ـ وأَخرجَ هنّاد بن السريّ في « الزهد »[١] ، والدارمي[٢] ، وابنُ ماجه[٣] عن أبي قتادة[٤] : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ على هذا المنبر :

« إيَّاكُمْ وكثرةَ الحديث عني ، فَمَنْ قالَ عليَّ فلا يقول[٥] إلاّ حقاً أو صدقاً ، ومَنْ قالَ عليَّ لَمْ أَقُلْ فليتبوأ مَقْعَدَهُ من النار » .

١١ ـ وأخرج ابن ماجه[٦] عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« من تقوَّلَ عليَّ ما لَم أقُلْ فَليتبوَّأْ مَقْعَدَهُ من النَّارِ» .

[١٢ ـ وأخرج ابن ماجه[٧] عن أبي سعيد الخدري[٨] قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) في المطبوعة : (وأخرج أحمد) والذي في الأصول الأربعة يخالفهُ . وقد وافق المطبوعة ملاّ علي القاري الذي لخص هذا الفصل قال : (ولأحمد والدارمي وابن ماجه . . .) انظر « الأسرار المرفوعة » بتحقيقنا ص ٨ . هذا وقد وجدت الحديث في مسند أبي قتادة من « مسند أحمد » ٥/ ٢٩٧ . ونصّه هناك كما يلي : (عن أبي قتادة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول على هذا المنبر : « يا أيها الناس ! إياكم وكثرة الحديث عني . من قال عليَّ فلا يقولنّ إلا حقاً أو صدقاً ، فمن قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار ») .

(٢) انظر « سنن الدارمي » ١/ ٧٧ .

(٣) انظر « ابن ماجه » ١/ ١٤ ورقم الحديث ٣٤ : باب التغليظ في تعمد الكذب على رسول الله ﷺ .

(٤) هو الحارث بن ربعي ، أبو قتادة السلمي ، فارس رسول الله ﷺ شهد احداً والمشاهد توفي سنة ٥٤ هـ .

(٥) في رواية ابن ماجه : « فليقل حقاً أو صدقاً ومن تقوّل عليّ . . . . » .

(٦) انظر « سنن ابن ماجه » ١/ ١٤ ورقم الحديث ٣٤ .

(٧) انظر « سنن ابن ماجه » ١/ ١٤ ورقم الحديث ٣٧ .

(٨) هو سعد بن مالك بن سنان أبو سعيد الخدري ، بايع تحت الشجرة وشهد ما بعد أحد ، وكان من علماء الصحابة . توفي سنة ٧٤ هـ .

« مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّداً فلْيتبوأ مَقْعَدَهُ من النارِ »][1] .

١٣ ـ وأخرج مسلمٌ[2] ، والترمذي[3] ، والنسائي[4] عن أَبـي سعيد الخدري أنَّ النبيﷺ قال :

« لا تكْتبوا عني شيئاً سوى القرآن ، فمن كتبَ عني شيئاً غير[5] القرآن فلْيَمحُه ، وحدِّثُوا عن بني إسرائيل ولا حَرَجَ ، وحدِّثُوا عني ولا تكذبوا عليَّ ، فمن كَذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

١٤ ـ وأَخـرج أَبــو يعلى[6] ، والطبرانــي[7] ، في « الأوســط » ، والعقيلي[8] عن أَبي بكرٍ الصدّيق[9] قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) ما بين المعقوفتين سقطمن الأصل واستدركته من المطبوعة و(ظـ) و (ت) أما مخطوطة ليدن ففيها سقطآخر يبدأ من بعد قوله (عن ابي سعيد الخدري) حتى (أن النبيﷺ قال) .

(٢) انظر « صحيح مسلم » ٨/ ٢٢٩ .

(٣) انظر « تحفة الأحوذي » ٣/ ٣٧٥ .

(٤) لم يذكر النابلسي النسائي في « ذخائر المواريث » . وقال المزي : إنَّ النسائي أخرجه في باب فضائل القرآن وفي باب العلم ، وأشار المحقق إلى أنه في « الكبرى » . وانظر « تحفة الأشراف » ٣/ ٤٠٨ .

(٥) كذا في الأصل و(ت) وفي (ظـ) ومخطوطة ليدن والمطبوعة : سوى.

(٦) هو أحمد بن علي بن المثنى التميمي ، أبو يعلى الموصلي ، حافظ مشهور ، ثقة عمّر وتفرّد ورحل الناس إليه ، له مسندان كبير وصغير . وقيل في « مسنده » : (قرأت المسـانيد وهي كالأنهار ، ومسند أبي يعلى كالبحر) . توفي بالموصل سنة ٣٠٧ هـ .

(٧) هو سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشافعي ، والطبراني نسبة إلى طبرية الشام أعادها الله إلى المسلمين . الحافظ الكبير صاحب التصانيف الكثيرة توفي سنة ٣٦٠ هـ .
وأما بالنسبة للحديث المذكور فقد جاء في « مجمع الزوائد » ١/ ١٤٢ : (رواه الطبراني في « الأوسط » وفيه جارية بن الهرم الفقيمي ، وهو متروك الحديث) .

(٨) هو محمـد بن عمـرو العقيلي ، الحافـظ الكبـير ، ذو التصـانيف العـديدة ، له كتــاب « الضعفاء » وهو كتاب كبير . توفي بمكة سنة ٣٢٢ هـ .

(٩) هو عبد الله بن عثمان ، أبو بكر الصديق ، أفضل هذه الأمة بعـد رسـول الله ﷺ =

« مَـنْ كَذَبَ عليَّ مُتَعَمِّـداً ، أو رَدَّ شيئـاً أمـرْتُ به فَلْيتبـوَّأ بَيتـاً في جهنَّم » .

١٥ ـ وأَخرَجَ أحمدُ[١] ، وأَبو يعلى عن دُجَينْ أبي الغصن[٢] قال :

قدمتُ المدينة فلقيتُ أَسلمَ[٣] مولى عُمر بن الخطاب[٤] . فقلت : حدِّثني عن عمر . فقال : لاأستطيعُ ، أَخافُ أَنْ أزيدَ أو أَنقص ، كُنَّا إذا قُلْنَا لعمر : حَدِّثْنا عن رسول الله ﷺ قال : أَخافُ أَنْ أَزيدَ حرفاً أو أَنقُصَ ، / إن رسولَ الله ﷺ قال :

« مَنْ كَذَبَ عليَّ فَهُو في النَّار » .

١٦ ـ وأخرج أحمـد[٥] ، والبـزار[٦] ، وأبـو يعلى ، والدارقطنـي في

= وخليفته من بعده، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وأول من أسلم من الرجال، وصاحب رسول الله ﷺ قبل الاسلام وبعده، ورفيقه في الهجرة والمشاهد كلها، ووقف يوم الردّة الموقف العظيم، وفتحت في عهده الفتوح. توفي سنة ١٣ هـ رضي الله عنه وأرضاه.

(١) انظر « المسند » ١/٤٦ ـ ٤٧ .

(٢) ورد في الأصل و(ظ) و(ت) والمطبوعة: أبو الغصن ، وكان ينبغي أن تكون كلمـة (أبـو) مجرورة بالياء كما أثبتنا والتصويب من مخطوطة ليدن . ودجين هو أبو الغصـن بن ثابـت اليربوعي النضري . قال ابن معين : ليس حديثه بشيء . وقال أبو حاتم وأبو زرعة : ضعيف . وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١/١٤٣ : (وفيه دجين بن ثابت أبو الغصن وهو ضعيف ليس بشيء) . وانظر « الميزان » ٢/٢٣ و« لسان الميزان » ٢/٤٢٨ .

(٣) هو أسلم مولى عمر بن الخطاب . قال أبو زرعة : ثقة مات سنة ٨٠ هـ وقـد زاد على المائة .

(٤) هو عمر بن الخطاب ، أبو حفص ، ثاني الخلفاء الراشدين ، وأحد فقهاء الصحابـة ، وأحد العشرة المبشرين بالجنة ، وأول من سمي أمير المؤمنين ، شهـد بدراً والمشاهـد إلا تبوك ، فتحت في أيامه الأمصار . استشهد سنة ٢٤ هـ . رضي الله عنه وأرضاه .

(٥) انظر « المسند » ١/٦٥ .

(٦) هو أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار البصري ، له مسندان : الكبير والصغير ، حافظ كبير ، توفي سنة ٢٩٢ هـ بالرملة . أعادها الله إلى المسلمين .

مقدمة كتاب « الضعفاء » ، والحاكم في « المدخل » عن عثمان بن عفان[1] أنه كان يقول : ما يمنعني أن أحدث عن رسول الله ﷺ أن لاأكون أوعى أصحابه عَنْهُ ، ولكنّي أشهدُ لَسَمِعْتُهُ يقولُ :

« مَنْ قَالَ عليَّ كَذِباً[2] فلْيتبوَّأْ بيتاً في النَّار » . وفي لفظ :

« مَنْ قالَ عليَّ ما لَمْ أَقُلْ فَليتبوَّأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ »[3] .

١٧ - وأخرج أبو يعلى ، والطبراني عن طلحة بن عبيد الله[4] : سمعت النبي ﷺ يقول :

« مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمداً فَلْيتبوأ مقعده من النار »[5] .

١٨ - وأخرج البزار ، وأبو يعلى[6] ، والدارقطني ، والحاكم في « المدخل » عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل[7] قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) هو عثمان بن عفان ، ثالث الخلفاء الراشدين ، ذو النورين ، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة ، جمع الناس على مصحف واحد ، كان ينفق ماله في سبيل الله استشهد سنة ٣٥ هـ . وعمره اثنتان وثمانون سنة . رضي الله عنه وأرضاه .

(٢) في « المسند » ١/ ٦٥ : « من قال عليَّ ما لم أقل . . » .

(٣) انظر « مجمع الزوائد » ١٤٣/١ .

(٤) هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي ، أحد العشرة المبشرين بالجنة ، والستة الشورى ، وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام ، وسمّاه النبي ﷺ طلحة الخير ، وطلحة الجود ، وطلحة الفيّاض . استشهد يوم الجمل سنة ٣٦ هـ . رضي الله عنه وأرضاه .

(٥) قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٤٣/١ : (رواه أبو يعلى والطبراني في « الكبير » وإسناده حسن ، وفيه الفضل بن دكين ، كذّبه يحيى بن معين) .

(٦) جاء في « مجمع الزوائد » ١٤٣/١ : (رواه البزار وأبو يعلى ، وله عندهما إسنادان أحدهما رجاله موثّقون) .

(٧) هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي ، أحد العشرة المبشرين بالجنة ، شهد المشاهد كلّها بعد بدر التي تخلّف عنها ، فضرب له النبيّ ﷺ بسهم . توفي سنة ٥١ هـ .

«إنَّ كذباً عليَّ ليس ككذب على أحدٍ ، من كَذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوَّأْ مقعدهُ من النَّار »[1] .

١٩ ـ وأخرج أحمد ، وهنَّاد بن السري[2] في « الزهد » والبزَّار والطبراني ، والحاكم في « المدخل » عن ابن عمر[3] أنَّ رسول الله ﷺ قال :

« إنَّ الذي يكذِبُ عليَّ يُبنَى له بيتٌ في النارِ »[4] .

٢٠ ـ وأخرج أحمدُ[5] ، والحارثُ بن أبي أسامة[6] في « مسنده » والطبراني عن معاوية بن أبي سفيان[7] عن النبيﷺ / قال :

---

(١) وأخرجه الخطيب في « الكفاية » ص ٧٩ عن رياح بن الحارث قال : كنّا في المسجد الأكبر بالكوفة ، والمغيرة بن شعبة على سرير إذ جاء سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، قال : فأوسع له المغيرة عند رجليه على السرير فقال سعيد بن زيد : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إنّ كذباً عليّ ليس . . . . . » .

(٢) هو هناد بن السريّ بن مصعب التميميّ الدارمي ، الحافظ الصالح الزاهد القدوة . توفي ببغداد سنة ٢٤٣ هـ .

(٣) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب هاجر مع أبيه ، وشهد الخندق وبيعة الرضوان ، كان إماماً متيناً ، واسع العلم ، كبير القدر ، وافر النسك . توفي سنة ٧٤ هـ .

(٤) جاء في « مجمع الزوائد » ١٤٣/١ : (رواه أحمد والبزار والطبراني في « الكبير » ورجال أحمد رجال الصحيح ، وله عند الطبراني في « الكبير » و« الأوسط » أيضاً عن النبي ﷺ قال : « من كذب عليَّ متعمداً بنى الله له بيتاً في النار » ورجاله موثّقون) .

(٥) انظر « المسند » ١٠٠/٤ .

(٦) هو الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي البغدادي ، الحافظ المتوفى سنة ٢٨٢ هـ . قال الذهبي في « تذكرة الحفاظ » ص ٦١٩ : (ومسنده لم يرتبه) . قال بروكلمان في « تاريخ الأدب » الترجمة العربية ١٥٨/٣ : (له مسند رتبه على أبواب الفقه ، فهو ليس بمسند على الحقيقة ، وكان الناس يختلفون لقراءته في القرن السادس للهجرة . . . ولم يبق إلا شرح له في القاهرة) .

(٧) هو معاوية بن أبي سفيان ، الصحابي الجليل ، وكاتب من كتاب الوحي ، ولي الشام أميراً عشرين سنة وخليفة عشرين سنة ، وكان حليماً كريماً سائساً عاقلاً كامل السؤدد . توفي في رجب سنة ٦٠ هـ . رضي الله عنه .

« من كَذَبَ عليَّ متعمِّداً فليتبوأْ مقعدَهُ من النار »[1] .

٢١ ـ وأخرج أحمد[2] ، والبزار ، وأبو يعلى ، والطبراني عن خالد بن عُرْفُطة[3] : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمداً » ولفظ البزار : « مَنْ قَال عليَّ ما لَم أَقُلْ فلْيتبوأ مقعدَه من النارِ »[4] .

٢٢ ـ وأخرج أحمدُ[5] ، والحارثُ بنُ أبي أُسامة ، والبزارُ ، والطبرانيُّ[6] ، والحاكمُ في « المدخل »[7] عن يحيى بن ميمون الحضرمي[8] أن أبا موسى الغافقي[9] سمع عقبة[10] بن عامر الجهني[11]

---

(١) جاء في « مجمع الزوائد » ١٤٣/١ : (رواه أحمد والطبراني في « الكبير » ورجاله ثقات) .

(٢) انظر « المسند » ٢٩٢/٥ .

(٣) هو خالد بن عرفطة العذري ، قدم مكة صغيراً ، فحالف بني زهرة ، وولاّه سعد القتال يوم القادسية ، واستخلفه على الكوفة . مات سنة ٦٠ هـ . ذكره ابن حجر في الصحابة .

(٤) انظر « مجمع الزوائد » ١٤٣/١ .

(٥) انظر « المسند » ٣٣٤/٤ .

(٦) انظر « مجمع الزوائد » ١٤٤/١ .

(٧) وكذلك فقد أخرجه الحاكم في « المستدرك » ١١٣/١ وقال : (رواة هذا الحديث عن آخرهم يحتجّ بهم ، فأما أبو موسى مالك بن عبادة الغافقي فإنه صحابي سكن مصر) .

(٨) هو يحيى بن ميمون الحضرمي ، أبو عمرة المصري القاضي ، ولي القضاء بمصر . وتوفي فيها سنة ١١٤ هـ .

(٩) هو مالك بن عبادة ، أو مالك بن عبد الله ، أبو موسى الغافقي ، صحابي ذكره ابن حجر في « الاصابة » ١٨٧/٤ وأورد الحديث نفسه باختلاف يسير .

(١٠) في الأصل : علقمة . وهو غلط . والتصويب من (ظ) و(ت) ومخطوطة ليدن والمطبوعة .

(١١) هو عقبة بن عامر بن عبس بن عمرو الجهني ، الصحابي المشهور ، روى كثيراً من الأحاديث . كان قارئاً عالماً بالفرائض والفقه ، فصيح اللسان ، شاعراً كاتباً ، مات في خلافة معاوية رضي الله عنهما .

يحدث على المنبر عن رسول الله ﷺ أحاديث ، فقال أبو موسى : إنَّ صاحبكم هذَا لحافظٌ أو هالكٌ ، إنَّ رسول الله ﷺ كان آخر ما عَهِدِ إلينا أنْ قال :

« عليكم بكتابِ الله ، وستَرجعُونَ إلى قومٍ يحِبّونَ الحديثَ عني ، فَمَنْ قالَ عليَّ ما لَمْ أَقُلْ فليتبوأ مقعدَهُ من النارِ ، ومَنْ حَفِظَ شيئاً فَلْيُحدِّثْ بِهِ »[1] .

٢٣ ـ وأخرج أحمد[2] ، وأبو يعلى ، والطبراني عن عقبة بن عامر : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعدهُ مِنَ النارِ »[3] .

٢٤ ـ وأخرج أحمد[4] ، والبزارُ ، والطبراني عن زيد بن أرقم[5] سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوّأ مقعدَهُ مِنَ النَّارِ »[6] .

---

(١) قال الهيثمي : (رواه أحمد والبزار والطبراني في « الكبير » ورجاله ثقات) انظر « المجمع » ١/ ١٤٤ وأخرجه الخطيب في « الكفاية » ص ٢٥٧ ط مصر .

(٢) انظر « المسند » ٤/ ١٥٦ .

(٣) قال الهيثمي في « المجمع » ١/ ١٤٤ : (ورجاله ثقات) .

(٤) انظر « المسند » ٤/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧ .

(٥) هو زيد بن أرقم بن قيس الخزرجي ، شهد الخندق وغزا مع النبيّ ﷺ سبع عشرة غزوة . توفي بالكوفة سنة ٦٦ هـ .

(٦) قال في « المجمع » ١/ ١٤٤ : (رواه أحمد والطبراني في « الكبير » والبزار ورجاله رجال الصحيح) .

٢٥ ـ وأخرج أحمد[١] عن قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري[٢] : سمعتُ رسول الله / ﷺ يقول :

« مَـنْ كَذَبَ عليَّ مُتعمـداً فلْيتبـوأ مَضجَعـاً من النـار ـ أو بيتـاً في جهنم ـ » .

٢٦ ـ وأخرج البزارُ والعقيلي في « الضعفاء » عن عمران بن حصين[٣] أنَّ النبي ﷺ قال :

« مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمِّداً فليتبوّأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

٢٧ ـ وأخرج الطبراني في « الأوسط »[٤] عن عبـد الله بن عمـرو أَنَّ رجلاً لبس حُلَّةً مثلَ حُلَّةِ النبـي ﷺ ، ثم أتـى أهـل بيت من المدينـة ، فقـال : إن رسـول الله ﷺ أمرنـي أي أَهـل بيت شئـت استطلعـت . [فقالوا : عهدُنا برسول الله ﷺ لا يأمـر بالفـواحش][٥] . فأعَـدّوا له بيتاً ، وأرسلـوا رسـولاً إلى رسـول الله ﷺ فأخبـروه ، فقـال لأبـي بكر وعمر :

« انطلقا إليه فإن وجدتماه حيّاً فاقتلاه ، ثم حرّقاه بالنار ، وإن وجدتماه

---

(١) انظر « المسند » ٣/ ٤٢٢ . وقال الهيثمي في « المجمع » ١/ ١٤٤ : (رواه أحمد وفيه ابن لهيعة ورجل لم يُسَمَّ) .

(٢) هو قيس بن سعد بن عبادة بن الأنصاري الخزرجي، صحابي جليل ذكره ابـن حجـر في «الاصابة» ٣/ ٢٣٩ كان سخياً كريماً شجاعاً داهية ، وكان من ذوي الرأي، شهد المشاهد مع رسول الله ﷺ . توفي سنة ٦٠ هـ على ما رجح ابن حجر. وقيل غير ذلك.

(٣) هو عمران بن حصين بن عبيد الخزاعي ، أسلم قديماً ، وكان ينزل ببلاد قومه ، بعثه عمر إلى البصرة ليفقه أهلها . ومات فيها سنة ٥٢ هـ .

(٤) قال الحافظ الهيثمي في « المجمع » ١/ ١٤٥ : (وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط) .

(٥) ما بين المعقوفتين سقطمن الأصل و(ظ) و(ت) ومخطوطة ليدن واستدركته من المطبوعة و«مجمع الزوائد» ١/ ١٤٥.

قد كُفِيتُماه ـ ولا أرا كما إلا وقد كُفيتماه[1] ـ فحرّقاه » .

فأتياه ، فوجـداه قد خرج من الليل يبـولُ ، فلدغتـه حيةٌ أفعـى ، فمات . فحرّقاه بالنار . ثم رجعا إلى رسول الله ﷺ فأخبراه الخبر . فقال رسولُ الله ﷺ :

« مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعدهُ مِن النَّارِ » .

٢٨ ـ وأخرج الطبراني في « الأوسط » عن زيد بن أرقم والبراء بـن عازب[2] أنَّ رسول الله ﷺ قال :

« مَنْ كَذَبَ عليَّ مُتعمداً فليتبوأ مقعدهُ مِنَ النَّارِ »[3] .

٢٩ ـ وأخرج / الطبراني[4] عن أبـي موسى الأشعـري[5] قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ كَذَبَ عَليَّ مُتعمّداً فليتبوأ مقعدهُ مِنَ النَّارِ » .

---

(١) في « المجمع » : (قد كفيتماه) دون واو .

(٢) هو البراء بن عازب بن الحارث الأنصاري الأوسي . له ولأبيه صحبة . غَزَا مع رسول الله ﷺ أربع عشرة غزوة . توفي بالكوفة سنة ٧٢ هـ .

(٣) قال في « المجمع » ١/١٤٦ : (رواه الطبراني في « الأوسط » وقـال :لم يروه عن أبي إسحاق إلا موسى بن عمران الحضرمي . قلت : وهو متروك شيعي) .

(٤) قال في « مجمع الزوائد » ١/١٤٦ : (رواه الطبراني في « الأوسط » و« الكبير » وفيه خالد ابن نافع الأشعري، ضعّفه أبو زرعة وغيره) .

(٥) هو عبد الله بن قيس بن سليم ، أسلم ورجع إلى بلاده ، وقدم المدينة بعد فتح خيبر ، استعمله النبي ﷺ على بعض اليمن ، واستعمله عمر على البصرة ، فافتتح الأهواز ثم أصبهان ، واستعمله عثمان على الكوفة ثم كان أحد الحكمين بصفين ، ثم اعتزل الفريقين . كان من علماء الصحابة وكان حسن الصوت بالقرآن . توفي سنة ٤٤ هـ .

٣٠ ـ وأخرج الطبرانيُّ في « الأوسطِ »[١] عن معاذِ بنِ جبلٍ[٢] : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمّداً فليتبوأ مقعدَهُ مِنَ النَّارِ » .

٣١ ـ وأخرج الطبراني[٣] عن عمرو بن مرة الجهني[٤] : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعدَهُ مِنَ النار » .

٣٢ ـ وأخرج الطبرانيُّ في « الصغير »[٥] عن نُبَيْطِ بنِ شرُيط[٦] قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ كَذَبَ عليَّ مُتَعمِّداً فليتبوأ مقعدهُ في النار »[٧] .

---

(١) قال الهيثمي في « المجمع » ١/١٤٦ : (ورجاله رجال الصحيح ، إلاّ أن الطبراني قال : حدثنا أحمد ، ثنا أبي . ولا أعرفهما) . وعلّق على هامش أصل «مجمع الزوائد» معلق فقال : (هو أحمد بن عبيد الله ابن جرير بن جبلة . وعبيد الله ثقة ولم ينفرد به ابنه عنه ، فقد رواه عنه أيضاً أحمد بن زهير التستري أحد الثقات) . كذا أثبت في هامش « المجمع » المطبوع .

(٢) هو معاذ بن جبل الأنصاري الخزرجي ، الإمام المقدم في علم الحلال والحرام ، شهد المشاهد كلّها ، واستعمله ﷺ على اليمن . كان سخياً حليماً . قدم من اليمن في خلافة أبي بكر . توفي بالطاعون في الشام سنة ١٧ هـ .

(٣) قال الهيثمي في « المجمع » ١/١٤٦ : (رواه الطبراني في « الأوسط » و« الكبير » وفيه الهيثم بن عدي . قال البخاريّ وغيره : كذاب) .

(٤) هو عمرو بن مرة بن عبس بن مالك الجهنيّ ، كان في عهد النبي ﷺ شيخاً كبيراً وشهد معه المشاهد ، مات في خلافة معاوية .

(٥) انظر « المعجم الصغير » ١/ ٣٠ (المطبوع في القاهرة ـ مطبعة دار النصر للطباعة) .

(٦) هو نبيط بن شريط بن أنس بن مالك بن هلال الأشجعي . نزل الكوفة . له صحبة وبقي بعد النبي ﷺ زماناً .

(٧) قال الهيثمي في « المجمع » ١/١٤٦ : (رواه الطبراني في « الصغير » وشيخه أحمد بن

٣٣ ـ وأخرج الطبرانيُّ[١] ، والحافظُ عبد الغني بن سعيد[٢] في كتاب « إيضاح الاشكال » عن عمار بن ياسر[٣] : سمعت رسول الله « مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعدَه من النارِ » .

٣٤ ـ وأخرج الطبرانيُّ عن عمرو بن عَبَسَةَ[٤] عن النبي ﷺ قال : « مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمّداً فليتبوأ مقعدهُ من النارِ »[٥] .

٣٥ ـ وأخرج الطبرانيُّ عن عمرو بن حريث[٦] عن النبي ﷺ أنه قال :

إسحاق بن إبراهيم بن نبيط كذّبه صاحب « الميزان » وبقية إسناده لم أر من ذكر أحداً منهم إلا الصحابي) .

(١) قال الهيثمي في « المجمع » ١/ ١٤٦ : (رواه الطبراني في « الكبير » وفيه عليّ بن الحزور ضعّفه البخاريّ وغيره ، ويقال له علي بن أبي فاطمة) والحديث المذكور أورده عمار في حوار له مع أبي موسى ، وسياق الحديث كما أورده الهيثمي كما يلي :
(عن أبي مريم قال : سمعت عمار بن ياسر يقول لأبي موسى : أنشدك الله : ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول : « مَنْ كذبَ عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » فسكت أبو موسى ولم يقل شيئاً) .

(٢) هو عبد الغني بن سعيد ، أبو محمد ، الأزديّ ، المصريّ ، الحافظ المشهور النسابة المتفنن ، ولد بالقاهرة وتوفي فيها سنة ٤٠٩ هـ .

(٣) هو عمار بن ياسر من السابقين الأولين ، هو وأبوه وأمه ، وكانوا ممّن عذّب في الله ، شهد المشاهد كلها ، ثم شهد اليمامة . استشهد في صفين سنة ٣٧ هـ .

(٤) هو عمرو بن عَبَسَة بن خالد السلمي ، أبو نجيح ، صحابي شهير . قال الواقدي : أسلم بمكة ثم رجع إلى بلاد قومه حتى مضت بدر وأحد والخندق والحديبية وخيبر ، ثم قدم المدينة . قال أبو سعيد : يقولون إنه رابع أو خامس في الاسلام . قال ابن حجر : وأظنه مات في أواخر خلافة عثمان . ويقال : إنه مات في حمص .

(٥) قال الهيثمي في « المجمع » ١/ ١٤٦ : (وإسناده حسن) .

(٦) هو عمرو بن حريث ، صحابي ، له ولأبيه صحبة . توفي سنة ٨٥ هـ . وهناك صحابي آخر باسم عمرو بن حريث ترجم لهما في « الاصابة » .

« مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمداً فَلْيَتَبَوَّأْ مقعدَه النارِ»[1] .

٣٦ ـ وأخرج الدراميُّ[2] والطبرانيُّ[3] عن ابـن عبـاس[4] قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« مَنْ كَذَبَ عليَّ مُتعمداً فليتبوأ مقعدَهُ مِنَ النارِ » .

٣٧ ـ وأخرج الطبرانيُّ[5] عن عُتْبَةَ بن غَزوان[6] : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعدَهُ مِنَ النار » .

---

(١) وفي رواية الهيثمي زيادة . وانظر روايته للحديث ١/ ١٤٦ وفيه : « من كذب علي متعمداً ليضلّ الناس فليتبوأ مقعده من النار » . وقال : (رواه الطبراني في « الكبير » وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف) .

(٢) انظر « سنن الدارمي » ١/ ٧٦ .

(٣) قال الهيثمي في « المجمع » ١/١٤٧: (رواه الطبراني في « الكبير » وفيه عبد الأعلى بن عامر ، والأكثر على تضعيفه) .

(٤) هو عبد الله بن عباس ، صحابي جليل ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنوات ، وعاش في بيت النبوة ، وقد دعا له النبيّ ﷺ : « اللهم فقّهه في الدين وعلّمه التأويل » كان حَبْـر الأمة ، وكان من العلماء الكبار ، وقف على أسرار العربية ، وجمع عدداً من المزايا التي قلّ أن تجتمع في واحد . مات بالطائف سنة ٦٨ هـ .

(٥) رواه الطبراني في « الكبير » وفيه محمـد بن زكريا الغلابـي ، وثّقـه ابـن حبـان . وقـال الدارقطني : يضع الحديث . وانظر « مجمع الزوائد » ١/ ١٤٧ .

(٦) هو عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب المازني ، من السابقين الأوّلين هاجر إلى الحبشة ، ثم رجع إلى المدينة ، وشهد بدراً وما بعدها ، اشتـرك في الفتـوح الإسـلامية . توفي سنـة ١٧ هـ .

٣٨ - وأخرج الطبرانيُّ[(١)] وابنُ عديّ[(٢)] عن العرس بن عُميرة[(٣)] : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النارِ » .

٣٩ - وأخرج الدارمي[(٤)] والطبراني[(٥)] عن يعلى بن مرة[(٦)] قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعدَهُ مِنَ النارِ » .

٤٠ - وأخرج البزار ، والطبراني عن أبي مالك الأشجعي[(٧)] عن أبيه - واسمه طارقُ بن أشْيَمَ[(٨)] - قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ »[(٩)] .

---

(١) رواه الطبراني في « الكبير » وفيه أحمد بن علي الأفطح عن يحيى بن زهدم بن الحارث . قال ابن عديّ : لا أدري البلاء منه أو من شيخه وانظر « مجمع الزوائد » ١/ ١٤٧ .

(٢) هو عبد الله بن عدي بن عبد الله بن المبارك الجرجاني ، أبو أحمد ، الحافظ الكبير ، أحد الجهابذة المرجوع إليهم في العلل والرجال ومعرفة الضعفاء توفي سنة ٣٦٥ هـ . له كتاب « الكامل » وهو مشهور .

(٣) هو العرس بن عميرة الكندي . صحابي .

(٤) انظر « سنن الدارمي » ١/ ٧٦ .

(٥) رواه الطبراني في « الكبير » وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى . وهو متروك الحديث . وانظر « مجمع الزوائد » ١/ ١٤٧ .

(٦) هو يعلى بن مرّة ، صحابي يعرف بابن سيابة ، كان من أفاضل الصحابة شهد الحديبية وخيبر والفتح وهوازن والطائف .

(٧) هو سعد بن طارق ، تابعي ثقة ، بقي إلى حدود سنة ١٤٠ هـ .

(٨) هو طارق بن أشيم بن مسعود الأشجعي ، صحابي ، سكن الكوفة .

(٩) رواه الطبراني في « الكبير » والبزار ، وفيه خلف بن خليفة وثّقه يحيى بن معين وغيره ، وضعّفه بعضهم . انظر « المجمع » ١/ ١٤٧ .

٤١ ـ وأخرج الطبرانيُّ[١] ، وأبو نعيم ، والإسماعيلي[٢] في « معجمه » عن سلمان بن خالد الخزاعي[٣] قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ كَذَبَ عليَّ مُتعمِّداً فَلْيتبوّأ بَيْتاً في النّارِ » .

٤٢ ـ وأخرج الطبرانيُّ[٤] عن عمرو بن دينار[٥] : أن بني صهيب[٦] قالوا لصهيب : يا أبانا ! إنَّ أبناء أصحابِ النبيِّ ﷺ يُحَدِّثون عن آبائهم . فقال : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول :

« مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمداً فَلْيتبوأ مَقْعدَهُ مِنَ النارِ »[٧] .

---

(١) رواه الطبراني في « الكبير » قال الهيثمي في « المجمع » ١/١٤٧ : (وإسناده من قبل هلال الوزان لم أجد من ذكرهم) .

(٢) هو أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي ، الجرجاني الشافعي الحافظ الكبير . من مؤلفاته « المعجم » و« المسند الكبير » . توفي سنة ٣٧١ هـ .

(٣) هو سلمان بن خالد الخزاعي . قال ابن حجر في « الاصابة » ٢/ ٥٩ : (ذكره الطبراني في الصحابة) .

(٤) قال الهيثمي في « المجمع » ١/١٤٧ : (رواه الطبراني في « الكبير » وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ، وهو متروك الحديث) .

(٥) هو عمرو بن دينار بن شعيب البصري ، أبو يحيى الأعور ، قهرمان آل الزبير ، ليس بثقة . وانظر « تهذيب التهذيب » ٨/ ٣٠ و« الخلاصة » ٢٤٥ و« الموضوعات » ١/٦٦.

(٦) هو صهيب بن سنان الرومي ، أبو يحيى النمري ، سبته الروم صغيراً ، فنشأ صهيب بالروم ، فصار ألكن ، ثم اشتراه رجل من كلب فباعه بمكة فاشتراه عبد الله بن جدعان ، فأعتقه ، وأسلم قديماً ، وكان من المستضعفين ممّن يعذب في الله ، وكان من كرام الصحابة ، شهد بدراً والمشاهد كلها ، فقد قال : لم يشهد رسول الله ﷺ مشهداً قطّ إلا كنتُ حاضره ، ولا غزا غزاة إلا كنت فيها عن يمينه أو شماله . . . وما جعلت رسول الله ﷺ بيني وبين العدوّ قطّ حتى توفي . مات صهيب سنة ٣٨ هـ في المدينة .

(٧) وانظر الحديث في « الموضوعات » لابن الجوزي ١/ ٦٦ وقد صرّح بأنَّ عمراً هو قهرمان آل الزبير . وفي « الموضوعات » زيادة في متن الحديث وهي :
« . . . وكلّف أن يعقد بين شعير تين ولن يقدر على ذلك » وسيورده المؤلف برقم ٧٥ .

٤٣ ـ وأخرج الطبرانيُّ[(١)] عن السائب بنِ يزيدَ[(٢)] قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ كَذَبَ عليَّ مُتعمِّداً فلْيتبَوَّأ مَقْعَدَهُ من النَّارِ » .

٤٤ ـ وأخرج الطبرانيُّ[(٣)] عن أبي أمامة الباهلي[(٤)] : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« مَن كَذَبَ عليَّ متعمّداً فَلْيَتَبوَّأ مقعداً[(٥)] بين عيني جهنّم» .

٤٥ ـ وأخرج الطبراني[(٦)] عن أبي قِرْصافَةَ[(٧)] قال : قال رسول الله ﷺ .

---

(١) رواه الطبراني في « الكبير » ورجاله موثّقون وانظر « المجمع » ١ / ١٤٧ .

(٢) هو السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندي أو الأزدي . وفي الصحيحين أنّ خالته ذهبت به وهو وَجِعٌ فمسح النبي ﷺ رأسه ودعا له ، وتوضأ فشرب من وضوئه ونظر إلى خاتم النبوة . قال ابن حجر في « الإصابة » ٢ / ١٢ : استعمله عمر على سوق المدينة . مات سنة ٨٠ هـ وكان آخر من مات في المدينة من الصحابة .

(٣) رواه الطبراني في « الكبير » قال الهيثمي في « المجمع » ١ / ١٤٨ : (وفيه الأحوص بن حكيم . ضعّفه النسائي وغيره، ووثّقه العجلي ويحيى بن سعيد القطان في رواية. ورواه عن الأحوص محمد بن الفضل بن عطية ضعيف) وانظر تتمة الحديث هناك في «المجمع».

(٤) هو صُدَيّ بن عجلان الباهليّ ، صحابي مشهور بكنيته ، سكن الشام ، ونقل ابن حجر في « الإصابة » ٢ / ١٧٣ عنه أنه قال : لما نزلت ﴿ لَقَدْ رَضِيَ الله عَنِ المؤمنينَ إذ يبايعونك تَحْتَ الشجرةِ ﴾ قلت : يا رسول الله أنا ممّن بايعك تحت الشجرة . قال : « أنت مني وأنا منك » . وكان لا يمرّ بصغير ولا كبير إلا سلّم عليه . توفي بحمص سنة ٨١ هـ . وانظر « الخلاصة » ١٤٩ .

(٥) كذا في الأصل والمطبوعة و(ظ) و(ل) و(ت). . وفي حاشية الأصل : (مقعده) وكذا في «الأسرار المرفوعة» ص ٢٠ رقم ٤٥ . وفي (ل) : (مقعداً من النار بين عيني جهنم). وفي (ت) : « . . . عيني في جهنم» .

(٦) رواه الطبراني في «الكبير» قال الهيثمي ١ / ١٤٨ : (وإسناده لم أر من ترجمهم) .

(٧) أبو قرصافة هو جَنْدَرَةُ بنُ خَيْشَنَةَ صحابيّ نزل الشام .

« حَدِّثُوا[1] عنّي ما[2] تَسْمعُون ، ولا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أن يكذبَ عليَّ ، فمن كذب عليٍّ - أو قال عليَّ غيرَ ما قُلْتُ - بُنِيَ له بيْتٌ في جهنم يرتع[3] فيه » .

٤٦ - وأخرج الطبرانيُّ[4] عن رافعِ بن خَدِيج[5] قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا تكذبوا عليَّ ، فإنه لَيسَ كذبٌ عليَّ ككذب على أحد » .

٤٧ - وأخرج الطبرانيُّ[6] عَنْ أوسِ بنِ أوس[7] الثقفي قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ كذب على نَبِيِّهِ ، أو على عينيه ، أو على والديه ؛ لم يَرَحْ رائحة الجنة » .

---

(١) في المطبوعة :وحدثوا . وفي الأصول كلها :حدثوا . دون واو وقد سقط نصُّ الحديث من (ت) .

(٢) في « المجمع » ١/١٤٨ و« الأسرار » ٢٠ : بما .

(٣) في المطبوعة و(ل) : يوقع . والتصويب من الأصل و(ظ) ومن « الموضوعات » لابن الجوزي ١/٨٨ .

(٤) رواه الطبراني في « الكبير » وفيه رفاعة بن الهدير ضعّفه ابن حبان وغيره وانظر « المجمع » ١/١٤٨ .

(٥) هو رافع بن خديج الأنصاري الأوسي ، عرض على النبي ﷺ يوم بدر فاستصغره ، وأجازه يوم أحد فشهدها ، وشهد ما بعدها ، وكان عريف قومه بالمدينة . مات في المدينة في خلافة معاوية رضي الله عنهما .

(٦) رواه الطبراني في « الكبير » وإسناده حسن . وانظر « المجمع » ١/١٤٨ .

(٧) هو أوس بن أوس الثقفي ، صحابي ترجم له ابن حجر في « الاصابة » : ١/٩٢ فقال : (روى له أصحاب السنن الأربعة أحاديث صحيحة من رواية الشاميين عنه . . . . عن ابن معين أن أوس بن أوس الثقفي ، وأوس بن أبي أوس الثقفي واحد ، وقيل : إن ابن معين أخطأ في ذلك . . . . والتحقيق أنهما اثنان) سكن أوس دمشق ومات بها .

٤٨ ـ وأخرج الطبرانيُّ في « الأوسط[١] » عن حُذيفة بن اليمانِ[٢] قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا تكذِبُوا عليَّ . إنَّ الذي يكذبُ علي لجريءٌ » .

٤٩ ـ وأخرج الطبراني في « الأوسط[٣] » عن أبي خَلْدَةَ[٤] قال : سمعتُ ميمون الكردي[٥] وهو عِنْدَ مالِك بن دينار[٦] .

فقال له مالكُ بن دينار : ما للشيخ لا يُحدِّثُ عن أبيه ؟ فإنَّ أباكَ قد أدركَ النبيَّ ﷺ وسمع منه ؟ .

فقال : كان أبي لا يُحدِّثُنا عن النبي ﷺ مخافةَ أن يزيدَ أو ينقص وقال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« مَنْ كَذَبَ عليَّ مُتَعَمِّداً فَلْيتبوأ / مقعدَهُ من النّار . »

---

(١) وفيه أبو بلال الأشعري . ضعّفه الدارقطني . وانظر « المجمع » ١/١٤٨ .

(٢) هو حذيفة بن اليمان العبسي ، من كبار الصحابة ، أسلم حذيفةوأبوه وشهدا أحداً فاستشهد اليمان بها ، وشهد حذيفة المشاهد بعدها واستعمله عمر على المدائن فلم يزل بها حتى مات سنة ٣٦ هـ .

(٣) وإسناده حسن إن شاء الله . وانظر « المجمع » ١/١٤٨ .

(٤) هو خالد بن دينار التميمي السعدي البصري ، وثقه ابن معين والنسائي . مات سنة ١٥٢ هـ .

(٥) هو ميمون الكردي ، أبو بصير ، وثّقه أبو داود . وقال ابن معين :لا بأس به .وقد وردت في الأصول هكذا (ميمون) وكان حقّها أن تكون منصوبة .

(٦) هو مالك بن دينار السلميّ ، أبو يحيى البصريّ ، الزاهد . كان أبوه من سبي سجستان . قال النسائي فيه : ثقة . وكان يكتب المصاحف بالأجرة ويتقوت من أجرته . توفي سنة ١٢٧ . وفي سنة وفاته خلاف .
وقد أورد أبو نعيم في « الحلية » ٢/٣٥٧ ـ ٣٨٩ جملة من أقواله .

٥٠ ـ وأخرج الطبراني[١] عن سعد بن المدحاس[٢] عن النبي ﷺ قال :

« مَنْ عَلِمَ شيئاً فلا يكتُمْهُ . ومَنْ كَذَبَ عليَّ فليتبوأ بيتاً في جهنَّم » .

٥١ ـ وأخرجَ ابنُ عديّ في « الكامل » عن بريدة[٣] قال : كان حيٌ من بني ليثٍ على ميلٍ[٤] من المدينة ، وكان رجلٌ قد خطب منهم في الجاهلية فلم يزوجوه، فأتاهم وعليه حُلَّةٌ ، فقال : [إنَّ][٥] رسول الله ﷺ كساني هذه [الحلة][٦] ، وأمرني أن أحكم في أموالكم ودمائكم .

ثم انطلق ، فنزل على تلك المرأة التي [كان][٧] خطبها . فأرسل

---

(١) في « الكبير » قال الهيثمي في « المجمع » ١/ ١٦٣ ـ ١٦٤ : (وفيه سليمان بن عبد الحميد قال النسائي : كذاب . وقال ابن أبي حاتم : صدوق ، ووثقه ابن حبان) .

(٢) هو سعد بن المدحاس صحابيّ من أهل الشام . قال ابن منده : ويعدّ في أهل حمص. ترجم له ابن‌حجر في « الإصابة » ٢/ ٣٤ .

(٣) هو بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث الأسلمي . أسلم وغزا مع رسول الله ﷺ ست عشرة غزوة . نقل ابن حجر عن أبي علي الطوسي أحمد بن عثمان أن اسم بريدة عامر ، وأن بريدة لقب غلب عليه ، كان غزا خراسان في زمن عثمان ثم تحوّل إلى مرو فسكنها . مات سنة ٦٣ هـ .
وهو آخر من مات بخراسان من الصحابة . وانظر « الخلاصة » ٤٠ و« الاصابة » ١/ ١٥٠.

(٤) في «الموضوعات» ١ / ٥٥ و«الأسرار المرفوعة» ١٥ : ميلين.

(٥) سقطت هذه الكلمة من الأصل. و (ظ) و(ل)و(ت) واستدركتها من المطبوعة.

(٦) سقطت هذه الكلمة من الأصل و(ظ) و(ل) واستدركتها من (ت) و«الموضوعات» ١/ ٥٥ و« الأسرار » ١٥ .

(٧) سقطت هذه الكلمة من الأصل. واستدركتها من (ظ) و(ت) و(ل) والمطبوعة.

القوم إلى رسول الله ﷺ فقال :

« كَذَبَ عدوُّ الله » .

ثم أرسل رجلاً فقال :

« إنْ وَجَدْتَهُ حيّاً فاضربْ عُنُقَهُ ، وإنْ وجدتَه مَيْتاً فاحرقْهُ » فجاءَ فوجده قد لدغته أفعى فمات ، فحرقه بالنار ، فذلك قولُ رسول الله ﷺ :

« مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمّداً فليتبوَّأ مقعدَهُ من النار » .

٥٢ ـ وأخرج الطبرانيُّ[1] عن عبدِ الله بن محمّد بنِ الحنفية[2] قال : انطلقت مع أبي إلى صهرٍ لنا من أسْلَمَ[3] ، من أصحاب النبي ﷺ ، فسمعته يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول :

« أرِحْنا بها يا بلال[4] !» يعني الصلاةَ .

---

(١) انظر «مجمع الزوائد» ١ / ١٤٥.

(٢) هو عبد الله بن محمد بن الحنفية، أي ابن علي بن أبي طالب، روى عن أبيه محمد بن الحنفية . وقال ابن سعد : ثقة قليل الحديث . مات سنة ٩٨ هـ .

(٣) أسلم قبيلة من خزاعة. وقد جاء في الحديث: «أسلم سالمها الله وغفارٌ غفر الله لها » رواه مسلم من حديث أبي هريرة ٧/ ١٧٧ وأحمد في « المسند » ٨/ ١٣٢ برقم ٥٨٥٨ ط شاكر وبرقم ٥٩٦٩ وابن كثير في « البداية » ٣/ ٣٦ .

(٤) هو بلال بن رباح مؤذن رسول الله ﷺ ، ومولى أبي بكر، شهد بدراً والمشاهد كلّها ، وسكن دمشق . قال أنس : بلال سابق الحبشة . عذب في الله وصبر . ولم يؤذن لأحد بعد النبي ﷺ إلاّ مرة في قدمة زار فيها المدينة . توفي سنة ٢٠ هـ وقوله ﷺ : «أرحنا بها يا بلال» رواه أبو داود في «سننه» في باب صلاة العتمة من كتاب الأدب ٣/ ٤٠٦ ورقم الحديث ٤٩٨٦ ونصّه: «قم يا بلال فأرحنا بالصلاة».

قلتُ : أَسِمِعْتَ ذا من رسول الله ﷺ ؟

فغضب ، وأقبلَ يُحَدِّثُهم أنَّ رسول الله ﷺ بعث رجلاً إلى حيّ من أحياء العرب . فلما أتاهم قال لهم : إنّ رسول الله ﷺ أمرني أن أحكم في نسائكم بما شئتُ .

فقالوا : سمعاً وطاعة لأمر رسول الله .

وبعثوا رجلاً إلى رسول الله ﷺ فقال : إن فلاناً جاءَنا فقال : إن رسول الله ﷺ أمرني أن أحكم في نسائكم ، فإن كان عن أمرك فسمعاً وطاعة ، وإن كان غير ذلك فأحببنا أن نعلمك .

فَغَضِبَ رسولُ الله ﷺ وبعث رجلاً من الأنصار وقال : « اذهبْ فاقتلْهُ واحرِقْه بالنّارِ » .

فانتهى إليه ، وقد مات وقُبِرَ ، فأمَر به ، فنُبِشَ ، ثم أحرقه بالنار .

ثم قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمِّداً فلْيتبوَّأ مقعدَهُ مِنَ النَّار » .

فقال[1] : تراني[2] كذبتُ على رسول الله ﷺ بعد هذا ؟[3].

٥٣ ـ وأخرج أبو محمد الرامَهُرْمُزي[4] في كتاب « المحدّث الفاصل »

---

(١) أي صهر الراوي الأسلمي.

(٢) في المطبوعة: تراني أنى، وهو غلط.

(٣) قال في «مجمع الزوائد» ١ /١٤٥: (رواه الطبراني في «الكبير» وفيه أبو حمزة الثمالي، وهو ضعيف واهي الحديث).

(٤) هو الحسن بن عبد الرحمن، أبو محمد الرامهرمزي الفارسي. ورامهرمز مدينة =

عن مالك بن عتاهية[1] قال : إنّ رسول الله ﷺ عهد إلينا في حجة الوداع فقال :

« عليكُمْ بالقرآنِ ، وسترجعونَ إلى أقوامٍ يحدّثون عنّي ، فمن عَقَلَ شيئاً فليحدّثْ به ، ومن قال عليَّ ما لم أقل فليتبوأ بيْتاً في جهنّم »[2] .

٥٤ ـ وأخرج الطبرانيُّ[3] والرامهرمزي[4] عن رافع بن خديج قال : مرّ علينا[5] رسول الله ﷺ / يوماً ونحن نتحدث فقال : « ما تَحَدَّثُونَ ؟» .

فقلنا : ما سمعْنا منكَ يا رسولَ الله .

فقال : «تحدَّثُوا وليتبوأ مَنْ كَذَبَ عليَّ مَقْعَدَهُ من جهنَّم » .

= مشهورة بنواحي خوزستان . كان حافظاً قاضياً . توفي سنة ٣٦٠ وانظر الحديث في « المحدّث الفاصل » ص ١٧٢ .

(١) قوله (عتاهية) كذا في الأصول. وفي «المحدث الفاصل» و «الأسرار المرفوعة» ويبدو أنّ هذه الكلمة تصحيف (عبادة) فهو مالك بن عبادة الغافقي ، وهو أبو موسى الذي مرّ ذكره في الحديث ٢٢ . ولم أجد في أسماء الصحابة إلا واحداً اسمه مالك بن عتاهية الكندي ، بينما المذكور غافقي كما ذكر الرامهرمزي في « المحدث الفاصل » فترجح لدي أنّ هناك تصحيفاً . انظر « الإصابة » ٣/٣٢٨ و٤/١٨٧ و« التجريد » ٢/٤٥ و٤٦ .

(٢) قد سبق أن مرّ هذا الحديث برقم ٢٢ ، باختلاف فانظره هناك..

(٣) أنظر «مجمع الزوائد» ١ / ١٥١.

(٤) في الأصل: والترمذي. وأثبتّ ما في (ظ) و (ل) و(ت) والمطبوعة و«الأسرار المرفوعة » والحديث في « المحدث الفاصل » ص ٣٦٩ .

(٥) في الأصل: إلينا. والتصويب من الأصول الأخرى.

٥٥ ـ وأخرج ابن سعد[١] في « الطبقات »[٢] والطبراني[٣] عن المُنَقَّع[٤] التميمي قال : أتيت النبي ﷺ بصدقة إبلنا ، فأمر بها فقُبضت . فقلتُ : إن فيها ناقتين هدية لك ، فأمر بعزل الهدية عن[٥] الصدقة . فمكثتُ أياماً ، وخاض الناسُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ باعثٌ خالدَ بن الوليد[٦] إلى رقيق مضر[٧] ، فَمُصَدِّقَهُمْ[٨] . فقلت :

---

(١) هو محمد بن سعد أبو محمد الهاشمي ولاءً البصريّ الحافظ نزيل بغداد، صحب الواقديّ زمناً ، وكتب له . توفي ببغداد سنة ٢٣٥ هـ . وكتابه « الطبقات » جمع فيه الصحابة والتابعين ومن بعدهم إلى وقته . ورتبه على المدن .

(٢) أنظر «الطبقات» ٧ / ٦٣ ط بيروت.

(٣) في «الكبير» وفيه سيف بن هارون البرجمي، وهو متروك. وأنظر «مجمع الزوائد » ١٤١/١ . وقد جاء فيه اسم الصحابي (المقنع) .

(٤) في المطبوعة: المقنع. وهو تصحيف. واسمه المنقع بن حصين بن يزيد التيمي السعدي . ذكره ابن سعد فيمن نزل البصرة . وقد أورد ابن حجر هذا الحديث بإيجاز في « الإصابة » ٤٤٣/٣ .

(٥) في الأصول: (من الصدقة). وفي «طبقات ابن سعد» ٧ / ٧٣: (فعزلت الهدية عن الصدقة) .

(٦) هو خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي، أبو سليمان، سيف الله أسلم سنة ثمان وشهد غزوة مؤتة وكان الفتح على يده ، وولي قتال أهل الردّة . وافتتح طائفة من العراق . مات سنة ٢١ هـ ولما حضرته الوفاة بكى وقال : « لقيت كذا وكذا زحفاً ، وما في جسدي موضع شبر إلا وفيه ضربة بسيف أو طعنة برمح ، وها أنا ذا أموت على فراشي حتف أنفي كما يموت بعير ، فلا نامت أعين الجبناء » .

(٧) في «طبقات ابن سعد» ٧ / ٦٣: (وخاض الناس أنّ رسول الله ﷺ باعث خالد بن الوليد إلى رقيق معز ـ أو قال مضر ـ فمصدقهم . . .) وبهذا يتبين أن الراوي شكّ في وجود كلمة (رقيق) .

(٨) المصدّق: بوزن المحدّث: آخذ الصدقات.

والله ما عندَ أهلِنا من مالٍ ، فأتيتُ النبيَّ[١] ﷺ فقلتُ : إنَّ الناسَ خاضوا في كذا وكذا ، فرَفَعَ النبيُّ ﷺ يديه حتى نظرت إلى بياضِ إبطيه وقال :

« اللهُمَّ لا أُحِلُّ لهم أنْ يكذِبوا عليَّ » .

قال المنقع[٢] : فلم أحدِّثْ بحديث عن النبي ﷺ إلاَّ حديثاً نطق به كتابٌ أو جَرَتْ به سُنَّةٌ[٣] ، يُكْذَبُ عليه في حياتِهِ ، فكيف بَعْد موتِهِ ؟ .

٥٦ ـ وأخرج البزارُ عن ابنِ عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

« مِنْ أفرى الفِرى[٤] مَنْ أرى عينيه ما لم ترَ[٥] ، ومِنْ أفرى الفِرى مَنْ قال عليَّ ما لم أَقُلْ »[٦] .

---

(١) في «طبقات ابن سعد» ٧ / ٦٣ : (فأتيت النبي ﷺ وهو على ناقة ، ومعه أسود ، قد حاذى رأسه برأس النبي ﷺ ما رأيت أحداً من الناس أطول منه ، فلما دنوتُ كأنه أهوى إليّ . فكفّه النبي ﷺ ....) .

(٢) في المطبوعة : المقنع .

(٣) في الأصل : (فلم أحدث بحديث عن النبي عليه السلام إلا حديثاً نطق به كتاب أو جرت به سنتّه أجلها خشية الكذب عليه في حياته) وفيه اضطراب وزيادة لا داعي لها . وأثبتُّ ما في (ل) و(ظ) و(ت).

(٤) الفرى : جمع فرية . والفرية : الكذب . ومن أفرى الفرى : أي من أكذب الكذب .

(٥) أي يدّعي أن عينيه رأتا في المنام شيئاً ما رأتاه وانظر «فتح الباري» ٦ / ٥٤١ .

(٦) قال الحافظ الهيثمي في «المجمع» ١ / ١٤٤ : (في الصحيح طرف من اوله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح) .
أقول : والحديث رواه البخاري في « صحيحه » عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله ﷺ : « إن من أعظم الفرى أن يدعي الرجل إلى غير أبيه ، أو يري عينه ما لم تر أو يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل » انظر « فتح الباري » ٦/ ٥٤٠ .

٥٧ ـ وأخرجَ العقيليُّ في كتاب « الضعفاء » عن أبي كبشة الأنماري[١] قال : قال النبي ﷺ :/

« مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمِّداً فَلْيتبوّأ مقعدَهُ مِنَ النَّارِ » .

٥٨ ـ وأَخرج العقيلي عن غَزْوان بن عتبة[٢] عن أَبيه عن جدّه قال : قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار »

٥٩ ـ وأَخرج العقيليُّ ، والدارقطنيُّ في « الأَفراد » عن أَبي رافع[٣] قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ كَذَبَ عليَّ فليتبوأ مقعدَهُ مِنْ جهنَّم » .

٦٠ ـ وأَخرج ابن عساكر[٤] في « تاريخه » عن واثلة بن الأَسقع[٥]

---

(١) اختلف في اسم أبي كبشة الأنماري المذحجي ، فمن قائل : إنه سعيد بن عمرو ، ومن قائل : إنه عمرو بن سعيد . وهو صحابي نزل الشام .

(٢) هو غزوان بن عتبة بن غزوان بن جابر . وقد ذكرتُ ترجمة أبيه في الطريق ٣٧ . ويومىء هذا السند إلى أنّ غزوان بن جابر صحابي ولم أجده في « الإصابة » ولا في « التجريد » كما إنني لم أجد ترجمة مستقلة لغزوان بن عتبة فيما تحت يدي من مراجع .
وقال ابن حجر في ترجمة عتبة ٢/ ٤٤٨ : (وأخرج الطبراني في « طرق من كذب عليّ » من طريق غزوان بن عتبة بن غزوان عن أبيه قال : سمعت النبي ﷺ .....) وبناءً على هذا فالأرجح أن كلمة (عن جدّه) مقحمة ولا داعي لها . فيكون الحديث من رواية عتبة بن غزوان . والله أعلم .

(٣) هو أبو رافع القبطي ، مولى رسول الله ﷺ اختلف في اسمه . شهد أُحُداً وما بعدها . مات بالمدينة إما في خلافة عثمان وإما في خلافة عليّ .

(٤) هو علي بن الحسن بن هبة الله ، أبو القاسم ، ثقة الدين ، ابن عساكر الدمشقي ، كان محدث الديار الشامية ، وكان مؤرخاً رحالة ، ولد بدمشق وتوفي فيها سنة ٥٧١ هـ . له « تاريخ دمشق الكبير » .

(٥) واثلة بن الأسقع بن كعب بن عامر من بني ليث بن عبد مناة ، أسلم قبل تبوك ، وشهدها ، =

قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إنَّ مِنَ الكبائرِ أن يقولَ الرجلُ عليَّ ما لم أَقل ».

٦١ ـ وأَخرج ابنُ عديّ ، والحاكمُ في « المدخل » من طريق آخر عن واثلة بن الأَسقع عن النبيﷺ قال :

« إنَّ مِنْ أَفْرى الفِرى مَنْ قَوَّلني ما لَمْ أَقُلْ ، أَو مَنْ أَرى[1] عينيه في المنامِ ما لم تر » .

٦٢ ـ وأَخرجَ الخطيبُ[2] في « تاريخه » عن النعمانِ بن بشير[3] عن النبيﷺ :

« مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمّداً فَلْيتبوّأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

٦٣ ـ وأَخرج الطبرانيُّ عن أُسامةَ بن زيد[4] قال : قال رسول الله ﷺ :

= كان من أهل الصفة، ثم نزل الشام، مات بدمشق سنة ٨٥ هـ وهو آخر من مات بها من الصحابة.

(١) في الأصل : يُري .

(٢) هو أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي الشافعي ، الحافظ الإمام ، المتقدم في فنون الحديث ، كان مهيباً وقوراً ثقة حجة ، كثير الضبط ، حسن الخط ، صاحب التصانيف الكثيرة ، توفي ببغداد سنة ٤٦٢ هـ .

(٣) هو النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري الخزرجي وهو وأبوه صحابيان ، كان أول مولود في الإسلام من الأنصار بعد الهجرة . استعمله معاوية على الكوفة ، وكان خطيباً مُفَوَّها . قتل سنة ٦٥ هـ .

(٤) هو أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي، حِب رسول الله ﷺ وابن حِبه ، أمُّه أم أيمن حاضنة النبيﷺ ،مات النبيﷺ وعمر أسامة عشرون سنة ،أمَّره النبيﷺ على جيش فيهم أبو بكر وعمر . توفي سنة ٥٤ عن خمس وسبعين سنة .

« مَن قالَ عليَّ ما لَمْ أَقُلْ فَلْيتبوّأ مَقْعَدَهُ مِنَ النّارِ » .

٦٤ ـ وأَخرج الحاكم في « المدخل » عن جابر/بن عبد الله : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« اشتدَّ غضبُ اللهِ عَلى مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمداً » .

٦٥ ـ وأَخرج الحاكمُ في « المدخل » عن بَهْزَ بن حَكيم[١] عن أَبيه عن جده[٢] قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ كذَب عليَّ متعمّداً فعليه لَعْنَةُ اللهِ والمَلاَئكةِ والناسِ أَجمعين ، لا يُقْبَلُ منه صَرْفٌ ولا عَدْلٌ »[٣] .

٦٦ ـ وأَخرج الحاكمُ في « المدخل » وابنُ صاعد[٤] والحافظ يوسف بن خليل[٥] كلاهما في « جمع طرق هذا الحديث » من طريق رِبْعيّ[٦] وغيره

---

(١) هو بَهْز بن حكيم بن معاوية بن حَيْدَة القشيري ، أبو عبد الملك البصري ، وثَّقه ابن معين والمديني والنسائي . توفي سنة ١٤٠ هـ .

(٢) هو معاوية بن حَيْدَة صحابيّ ، نزل البصرة ، ترجم له ابن حجر في « الإصابة » ٣/٤١٢ .

(٣) جاء في « المختار » : (الصرف : التوبة . والعدل : الفدية . ومنه قوله تعالى : ﴿ وإن تعدل كل عدل لا يُؤخذ منها ﴾ اي وإن تفد كل فداء) .

(٤) هو يحيى بن محمد بن صاعد ، الإمام الثقة الثبت الحافظ له مؤلفات كثيرة . توفي سنة ٣١٨ هـ . وانظر ترجمته في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٢٣١ و« تذكرة الحفاظ » ٧٧٧ .

(٥) هو يوسف بن خليل ، أبو الحجاج ، شمس الدين الدمشقي محدّث الشام نزيل حلب . ولد سنة ٥٥٥ بدمشق وكان إماماً حافظاً متقناً واسع الرواية ، جميل السيرة . توفي في حلب ٦٤٨ هـ .

(٦) في الأصل: عليّ، وهو غلط، والتصويب من (ظـ) و(ل) و(ت) والمطبوعة وربعي هو ابن حراش قدم الشام وسمع خطبة عمر بالجابية وروى عن حذيفة بن اليمان وغيره من =

عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمّداً فليتبوأ مقعدَهُ من النّار » .

٦٧ ـ وأَخرج الطبرانيّ في « الصغير »[١] والدار قطني في مقدمة كتاب « الضعفاء » والحاكم في « المدخل » من طرقٍ عن عليّ بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمّداً فليتبوّأ مقعدَهُ مِنَ النار » .

٦٨ ـ وأَخرج الدارقُطنيُّ من طريق رِفاعةَ بن هُدَيْر[٢] بن عبد الرحمن ابن رافع بن خديج عن أبيه عن جدّه قال :

كُنّا عند رسولِ الله ﷺ فجاءَ رجلٌ فقالَ :

يا رسولَ الله ! إنَّ الناسَ يحُدّثونَ عنك بكذَا وكذا .

قال : « ما قُلْتُه[٣] . ما أقولُ إلاَّ ما ينزِلُ من السماءِ . وَيْحكُمْ / لا تكذِبُوا عليَّ . فإنَّه ليسَ كَذِبٌ عليَّ كَكَذِبٍ على غيري » .

= الصحابة . كان تابعياً ثقة من خيار الناس لم يكذب كذبة قط . مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وانظر « تهذيب التهذيب » ٣/ ٢٣٧ .

(١) انظر « المعجم الصغير » ٢/ ٥٥ . قال الهيثمي في « المجمع » ١/ ١٤٣ : (وفيه الربيع بن بدر ، وقد أجمعوا على تضعيفه) .

(٢) هو رفاعة بن هُدير. كذا ورد اسم أبيه في الأصل و(ظ) و(ل) و(ت) والمطبوعة (بالدال المهملة) . وورد في « الميزان » ٢/ ٥٣ وفي « الموضوعات » ١/ ٧٧ : هرير (بالراء المهملة) وجاء في « لسان الميزان » : هرمز .
ومهما يكن من ضبط اسم أبيه فالرجل من الضعفاء وهّاه ابن حبان وغيره.

(٣) في الأصل : وما قلته . واثبتُّ ما في (ظ) و(ل)و(ت) والمطبوعة.

٦٩ ـ وأَخرج الحاكمْ في « المدخل » عن عبدِ الله بنِ الزبير أنه سمع رسولَ الله ﷺ يقول :

« مَنْ حدَّثَ عني كَذِباً فَلْيتبوّأ مقعدَهُ مِنَ النّارِ » .

٧٠ ـ وأَخرج البزَّارُ وابنُ عديّ عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« ثلاثةٌ لا يَريحونَ[1] رائحةَ الجنة : رجل ادَّعى إلى غير أَبيه ، ورجلٌ كَذَب على نبيِّه ، ورجلٌ كَذَب على عينيه » .

٧١ ـ وأَخرج أَحمد ، وهنّادُ بنُ السريّ في « الزهد » ، والحاكم في « المستدرك » عن أَبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَن تَقوَّلَ عليَّ ما لَمْ أَقُلْ فَلْيتبوأ مقْعدَهُ مِنَ النَّارِ » .

وفي لفظٍ : « بيتاً في جهنم »[2] .

٧٢ ـ وأَخرج أَحمدُ[3] ، والحارثُ بن أَبي أُسامة في « مسنده » من

---

(١) أي لا يجدون رائحتها . وهو بفتح الياء كما قال : أبو عمرو وأبو عبيد . وقال الكسائي : بضم الياء .

(٢) انظر « المستدرك » ١/١٠٢ ـ ١٠٣ ونصه :
« من قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار ، ومن استشاره أخوه فأشار عليه بغير رشده فقد خانه ، ومن أُفتي بفتيا غير ثبت فإنما إثمه على من أفتاه » .
ثم أورد متابعاً نصّه : « من قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ بنيانه في جهنم ، ومن أفتي بغير علم كان إثمه على من أفتاه ، ومن أشار على أخيه بأمر يعلم أن الرشد في غيره فقد خانه » .
وأظن أنه في رواية المطبوع من « المستدرك تحريفاً بالنسبة إلى (بنيناه) . ولعلّ الصواب ما ذكره المؤلف : (بيتاً) .

(٣) انظر « المسند » ٥/٤١٢ .

طريق مرة الهمداني[1] عن رجلٍ من أصحابِ النبيﷺ قال :

خطبنا[2] رسول الله ﷺ على ناقةٍ حمراء مخضرمة[3] فقال :

« أتدرون أيُّ يومٍ يومُكم هذا ؟ » .

قالوا : يوم النحر .

قال : « صدقتم . هذا يومُ الحجّ الأَكبر » ثم قال : « أَتدرون أَي شهر شهركم هذا ؟ » .

قالوا : ذو الحجة .

قال : « صدقتم » ثم قال : « أَتدرون أَي بلد بلدكم هذا ؟ » .

قالوا : المشعر الحرام .

قال : « صدقتم » قال : « فإِنَّ دِماءَكم وأَموالَكُم عليكُمْ حرامٌ كحُرمةِ يومِكُم هذا ، في شهرِكم هذا في بلدِكم هذا / . أَلا وإِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الحوضِ[4] ، أَنْظُرُكم[5] ، وإِني[6] مكاثرٌ بكم الأُمَم ، فلا تسوّدوا

---

(١) هو مرة بن شراحيل الهمداني أبو اسماعيل الكوفي العابد، روى عن أبي بكر، وروى عنه الشعبي ، وثقه ابن معين ، وتوفي بعد الجماجم . وقيل : سنة ٧٦ هـ .

(٢) في «مسند أحمد» (٥ / ٤١٢): قام فينا رسول الله ﷺ .

(٣) في المطبوعة: مخضمرة. وهو خطأ. وناقة مخضرمة: قطع طرف أذنها كما في «القاموس».

(٤) جاء في «المختار»: (الفرَط (بفتحتين): الذي يتقدم الواردة فيهيء لهم الأرسان والدلاء ويَمْدُرُ الحياض ويستقي لهم ، يقال : رَجُلٌ فَرَطٌ وقومٌ فَرَطٌ أيضاً . وفي الحديث : « أنا فرطكم على الحوض » ومنه قيل للطفل الميت : « اللهم اجعله لنا فرطاً » أي أجراً يتقدمنا حتى نرد عليه) .

(٥) أي أنتظركم.

(٦) في المطبوعة و(ظ) و(ل): وأنا. وأثبت ما في الأصل و(ت) و«مسند الإمام أحمد» (٥/ ٤١٢).

وَجْهي . ألاَ وقَدْ رأيتُموني وسمعتُمْ منّي ، وستُسألونَ عنّي ، فَمَنْ كَذَبَ عليَّ متعمّداً فلْيتبوّأ مقعدَهُ من النّارِ ، ألا وإنّي مُستَنْقِذٌ رجالاً ومُسْتَنْقَذٌ مني آخرون ، [فأَقول : أُمتي . فيقال][1] : إنَّكَ لا تَدْري ما أَحْدَثُوا بَعْدَكَ[2] » .

٧٣ ـ وأَخرج يحيى بن محمد بن صاعد[3] في « جمعه لطرق هذا الحديث » وابن الجوزي[4] في مقدمة كتاب « الموضوعات »[5] عن سعد ابن أَبي وقاص[6]: سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« مَنْ قال عليَّ ما لَم أَقُلْ فَلْيتبوّأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

---

(١) بياض في الأصل و(ل) وأثبتُّ ما في (ظ) والمطبوعة و(ت): ومنها (ومستنقذ به مني آخرون) [فأقول : يا رب أصحابي] .

(٢) ذكر الحافظ العراقي في «المغني» ١ / ٢٧٨ أن الحديث: «يرفع إلي أقوام. فأقول : يا رب أصحابي . فيقول : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك . فأقول : بعداً وسحقًا » متفق عليه .

(٣) هو يحيى بن محمد بن صاعد، أبو محمد الهاشمي بالولاء، البغدادي وكثيراً ما ينسب إلى جدّه ، حافظ مشهور . ولد سنة ٢٢٨ ورحل إلى الشام ومصر والحجاز . وتوفي سنة ٣١٨ هـ . ترجم له الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤/ ٢٣١ والذهبي في « تذكرة الحفاظ » ٢/ ٧٧٦ .

(٤) هو عبد الرحمن بن علي بن محمد البكري التيمي القرشي البغدادي الحنبلي الإمام العلامة الحافظ الواعظ المفسّر ، جمال الدين ، أبو الفرج ابن الجوزي ، كان كثير التصنيف في مختلف الفنون . توفي ببغداد سنة ٥٩٧ هـ . انظر ترجمته في مقدمتي لكتابه « القصّاص والمذكرين » بتحقيقنا .

(٥) «الموضوعات»: ١ / ٦٣.

(٦) هو سعد بن أبي وقاص، واسم أبيه مالك بن أهيب، الزهري، شهد بدراً والمشاهد ، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وآخرهم موتاً ، وأول من رمى في سبيل الله ، وفارس الاسلام وأحد ستة الشورى ، ومقدم جيوش الإسلام في فتح العراق كوّف الكوفة ، وافتتح مدائن فارس . مات بالعقيق وحمل إلى البقيع سنة ٥٥ هـ .

٧٤ ـ وأَخرجَ الخطيبُ في « التاريخ »[(١)] وابـن الجـوزي[(٢)] عن أَبـي عُبَيْدَةَ بن الجرّاح[(٣)] قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ كَذَبَ عَليَّ متعمّداً فلْيتبوّأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

٧٥ ـ وأَخرج ابن عدّي ، وابـن الجـوزيّ[(٤)] عن صُهَيْب عَن النبـيّ ﷺ قال :

« مَنْ كَذَبَ عليَّ كُلِّفَ يَوْمَ القِيَامةِ أَن يَعْقِدَ بَيْنَ شَعرتيْـن»[(٥)] .

فذلك الذي يمنعني من الحديث .

٧٦ ـ وأَخرجَ الدارَ قُطني في « الأَفراد » والخطيب في « التاريخ »[(٦)]

---

(١) «تاريخ بغداد» ١٠ / ٢٨٢ .

(٢) «الموضوعات» ١ / ٦٤ .

(٣) هـو عامـر بن عبـد الله بن الجـراح ، أمـين هذه الأمـة ، وأحـد العشرة المبشرين بالجنة ، شهد بدراً ، وليَ الشام ، وافتتح اليرموك والجابية ، وافتتح دمشق صلحاً وكتب لأهلها كتاب الصلح ، وذكروا في مناقبه انه قتل أباه يوم بدر ونزلت فيه : ﴿ لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادُّون من حادَّ الله ورسوله . . . ﴾ الآية . توفي في طاعون عمواس سنة ١٨ هـ .

(٤) «الموضوعات» (١ / ٦٦) .

(٥) أي كلف ما لا يطيق ، لأنّ الشعيرتين لا يمكن أن يعقد بينهما . هذا وقد سبق للمؤلف أن أورد الحديث برقم ٤٢ معتمداً على الطبراني .

(٦) «تاريخ بغداد» (٨ / ٣٣٩) .

وابن الجَوزي[1] من طريق أَبي البَخْتَري[2]. عن سلمانَ الفارسّي[3] قال: قال رسول الله ﷺ:

« مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمداً فَلْيتبوّأ مَقْعَدَهُ مِنَ النّارِ » .

٧٧ ـ وأَخرج ابن الجوزي[4]، والحافظ يوسف بن خليل الدمشقي في « جمعه لطرق هذا الحديث » عن / أَبي ذرّ[5] قال: قال رسول الله ﷺ:

« مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار » .

٧٨ ـ وأَخرج يحيى بن صاعد، وابن الجوزي[6]، ويوسف بن خليل من طريق أَبي الطفيل عن أَبي سرِيحَة[7] قال: قال رسول الله ﷺ:

« مَنْ كَذَب عليَّ متعمّداً فليتبوأ مقعَدَهُ مِنَ النّار » .

---

(١) «الموضوعات» (١ / ٦٨).

(٢) هو سعيد بن فيروز الطائي بالولاء أبو البختري بن أبي عمران الكوفي، تابعي جليل روى عن عدد من الصحابة، وأرسل عن عمر وعليّ وسلمان الفارسي وحذيفة وابن مسعود، وثّقه أبو زرعة وابن معين، وقيل فيه: ما كان من حديثه سماعاً فهو حسن، وما كان غيره فهو ضعيف، قال أبو نعيم: مات في الجماجم سنة ٨٣ هـ.

(٣) سلمان الفارسي أبو عبد الله، أسلم مقدم النبي ﷺ المدينة، وشهد الخندق، وكان من المعمرين، توفي سنة ٣٦ هـ.

(٤) «الموضوعات» (١ / ٧٠).

(٥) هو جندب بن جنادة، وقيل غير ذلك، قال فيه ﷺ: «ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر» ومناقبه كثيرة، مات بالربذة سنة ٣٢ هـ.

(٦) «الموضوعات» (١ / ٧١).

(٧) في المطبوعة: أبي شريحة، وهو تصحيف. وأبو سرِيحة هو حذيفة بن أَسيد الغفاري، وسريحة بوزن عظيمة، وهو صحابي شهد الحديبية وفتح دمشق، توفي سنة ٤٢ هـ.

٧٩ ـ وأخرج ابنُ عديّ عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً ، أَوْ آوى مُحْدِثاً ؛ فعليهِ لَعْنَةُ اللهِ والملائكةِ والناسِ أجمعينَ ، وعلى من كَذَبَ عليَّ متعمّداً » .

٨٠ ـ وأخرج ابن قانع[١] في « معجمه » ، وابن الجوزي[٢] عن أسامةَ بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ تَقوَّلَ عليَّ ما لَمْ أَقلْ فليتبوأ مقعدَهُ مِنَ النار » .

وذلك أنه بَعَثَ رجلاً في حاجة ، فكذب عليه ، فَدَعا عليه ، فوُجِدَ ميتاً ، قد انشق بطنه ، ولم تقبله الأرض .

٨١ ـ وأخرج الدارقطني وابن الجوزي[٣] عن عبد الله بن الزبير قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمّداً فليتبوّأ مقعدَهُ من النّارِ » .

٨٢ ـ وأخرج ابن الجوزي[٤] من وجه آخر عن عبد الله بن الزبير أنه قال يوماً لأصحابه : أتدرون ما تأويل هذا الحديث :

« مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمّداً فَلْيتبوّأ مَقْعَدَهُ مِنَ النّار » ؟ .

---

(١) هو عبد الباقي بن قانع البغدادي الحافظ المصنف القاضي أبو الحسين ابن قانع الأموي ولاء . قال الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » (١١/ ٨٩) : كان عبد الباقي من أهل العلم والدراية والفهم ورأيت عامة شيوخنا يوثقونه وقد كان تغيّر في آخر عمره . حدث به اختلاط قبل أن يموت بنحو سنتين ، مات سنة ٣٥١ هـ .

(٢) «الموضوعات» (١ / ٨٣ ـ ٨٤).

(٣) «الموضوعات» (١ / ٨٥).

(٤) «الموضوعات» (١ / ٥٦).

رجلٌ عشق أمرأة [فأتى أهلها مساء][1] ، فقال : إني رسولُ رسولِ اللهِ بعثني إليكم أن أتضيَّف / في أي بيوتكم شئتُ . قال : وكان ينتظر بيتوتة المساء .

فأتى رجلٌ منهم النبيﷺ فقال : إن فلاناً أتانا يزعم أنك أمَرْتَـهُ أن يبيت في أي بيوتنا شاء. فقال:

« كَذَب . يا فلانُ ! انطلـقْ مَعَـهُ ، فإنْ أمكنَـك اللهُ منـه فاضرِبْ عُنُقَه ، وأحرِقْهُ بالنَّار[2] ، ولا أُراك إلاّ قد كُفيتَهُ » .

فجاءت السماء فصبَّت ، فخرج ليتوضأ ، فلسعته أفعى . فلما بلغ ذلك النبيﷺ قال :

« هُوَ فِي النَّارِ » .

٨٣ ـ وأخرج ابن قانع في « معجم الصحابة » وابن الجوزي[3] عن عبد الله بن أبي أوفى[4] قال : قال رسول اللهﷺ :

---

(١) سقطمن الأصل، واستدركته من (ظ) و (ل) و(ت) والمطبوعة و«الموضوعات» .

(٢) كذا في الأصـول، والـذي في «الموضوعـات»: (ولا تحرقـه بالنـار، فإنـه لا يعذب بالنار إلا ربّ النار ، ولا أراك إلا قد كُفيته) . هذا وقد أورد البخاري في كتاب الجهاد : باب التوريع ٤/ ٣٩ وباب لا يُعذَّببعذاب الله٤/ ٤٩ حديثاً عن أبي هريرة قال : (بعثنا رسول الله ﷺ في بعث فقال : « إنْ وجدتم فلاناً وفلاناً فأحرقوهما بالنار » ثم قال رسول الله ﷺ حين أردنا الخروج : « إني امرتكم أن تحرقوا فلاناً وفلاناً ، وإنّ النار لا يعذّب بها إلاّ الله ، فإن وجدتموهما فاقتلوهما») وقـد أورد ابـن حجـر في « الفتـح » ٦/ ١٥٠ أقوال العلماء في مسألة التحريق بالنار ، فانظرها هناك .

(٣) «الموضوعات» (١ / ٨٦).

(٤) هو عبد الله بن علقمة بن خالد الأسلمـي، له ولأبيه صحبـة. شهـد عبـد الله الحديبية ونزل الكوفة ، وكان آخر من مات بها من الصحابة وذلك سنة ٨٦ هـ .

« مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمّداً فَلْيتبوّأ مقعدَهُ من النارِ » .

٨٤ ـ وأخرج الدارقطني ، وابن الجوزي[١] عن أبي رِمْثة[٢] عن النبي ﷺ قال :

« مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمّداً فلْيتبوّأ مقعدَهُ مِنَ النَّارِ » .

٨٥ ـ وأخرج الدار قطني، وابن الجوزي[٣] عن يزيد بن أسد[٤] عن النبي ﷺ قال :

« مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمّداً فلْيتبوّأ مقْعدَهُ مِنَ النَّارِ » .

٨٦ ـ وأخرج الحاكم عن عفَّانَ بنِ حبيبٍ[٥] قال :

---

(١) «الموضوعات» (١ / ٨٨).

(٢) أبو رمثة التيمي من تيم الرباب قيل: اسمه رفاعة بن يثربي، وقيل: يثربي بن عوف وقيل: يثربي بن رفاعة، وقيل: غير ذلك، قدم على النبي ﷺ مع ابنه فقال له رسول الله ﷺ: «ما هذا منك؟» قال: ابني. قال: «أما إنك لا تجني عليه ولا يجني عليك» ترجم له في «الإصابة» (٤/ ٧١) و«الاستيعاب» (٤/ ٧٢).

(٣) في الأصل: وأبو الحسن. وهو غلط وأثبتُّ ما في (ظ) و(ل) والمطبوعة. وانظر « الموضوعات » ١/ ٩٠ وقد سقط الحديث من (ت).

(٤) هو يزيد بن أسد بن كرز البجلي، ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من الصحابة، وكان ممّن وفد على النبي ﷺ . وأبوه أسد بن كرز صحابيّ أيضاً .

(٥) قال ابن حجر في «الإصابة» ٢ / ٤٧٩: (مذكور في الصحابة الذين نزلوا نيسابور) ثم قال : [قد أورده ابن الجوزي في مقدمة « الموضوعات » من طريق البيقهي عن الحاكم ..... عن داود بن عفان بن حبيب أنّ أباه هاجر من مكة إلى المدينة مع رسول الله ﷺ وقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مَنْ كَذَبَ عليَّ ..... » الحديث . ومحمد بن إسحاق الأهوازي متهم بوضع الحديث ، وشيخه وسائر السند إلى عفان مجهولون) . وقال الذهبي في « تجريد أسماء الصحابة » ١/ ٣٨٣ : (قيل له : صحبة ، روى عنه ابنه داود بنيسابور) .

سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمّداً فَلْيَتَبوّأ مقعدَهُ مِنَ النَّارِ » .

٨٧ ـ وأخرج الجوزقاني[1] ، وابن الجوزي[2] من طريق خالد بن دُرَيْك[3] عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ تَقَوَّلَ عليَّ ما لَمْ أَقُلْ فَلْيتبوّأ بين عينيْ جَهنَّم مقْعداً»[4] . /

٨٨ ـ وأخرج يحيى بنُ صاعد ، وابنُ الجوزي[5] ، ويوسف بن خليل عن عائشة[6] قالت : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ قَالَ عليَّ ما لم أَقُلْ فَلْيتبوّأ مقعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

٨٩ ـ وأخرج الدارقطني ، وابن الجوزي[5] عن أم أيمن[7] قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

---

(١) هو الحسين بن إبراهيم بن حسن الهمذاني الجوزقاني ، وجوزقان ناحية من همذان ، الحافظ الإمام ، مصنف كتاب « الأباطيل » وهو محتو على أحاديث موضوعة . توفي سنة ٥٤٣ هـ .

(٢) انظر « الموضوعات » : ١/ ٩١ .

(٣) هو خالد بن دُرَيْك وثّقه النسائي وابن معين ، وذكره ابن حبان في « الثقات » في أتباع التابعين .

(٤) وأخرجه الخطيب في « الكفاية » ص ٣٠٣ طبع مصر .

(٥) انظر « الموضوعات » (١/ ٩٢) .

(٦) هي عائشة بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين وزوج رسول الله ﷺ كانت في العلم بمنزلة كبيرة ، قال الزهري : لو جمع علم عائشة إلى علم جميع أزواج النبي ﷺ وعلم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل ، وعرف عن طريقها كثير من أحكام الإسلام ، رضي الله عنها وجزاها عن دينه خيراً . توفي عنها ﷺ وهي في الثامنة عشرة . توفيت سنة ٥٨ هـ بالمدينة . ودفنت بالبقيع .

(٧) هي بركة بنت ثعلبة ، أم أيمن ، مولاة النبي ﷺ وحاضنته ، أعتقها رسول الله ﷺ . ماتت في خلافة عثمان رضي الله عنه .

« مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمّداً فلْيتبوّأ مقعدَهُ مِنَ النَّارِ » .

٩٠ ـ وأخرج ابنُ الجوزيّ[١] عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال :

مَنْ كذب على رسول الله ﷺ فإنما يَدْمَثُ[٢] مَجْلِسُهُ مِنَ النّار .

٩١ ـ وأخرج ابنُ الجوزي[٣] عن ابنِ عباسٍ قال : قال العباس[٤] : يا رسول الله لو اتخذنا لك عريشاً[٥] تكلم الناس من فوقه ويسمعون[٦] ؟

فقال : « لا أَزالُ هكذا يُصيبني غُبارُهم ويَطَؤُونَ عَقِبي[٧] حتى يُريحني اللهُ منهم ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فموعدُه[٨] النَّارُ » .

---

(١) « الموضوعات » (١/ ٦١).

(٢) دَمِثَ المكان يَدْمَثُ : أي سَهُلَ ولان .

(٣) « الموضوعات » (١/ ٨١) وانظر الخبر في « الميزان » (١/ ٤٤٠) .

(٤) هو العباس بن عبد المطلب عم رسول الله ﷺ ، أبو الفضل ، ولد قبل رسول الله ﷺ بسنتين ، وكان إليه في الجاهلية السقاية والعمارة ، وحضر بيعة العقبة مع الأنصار قبل أن يسلم ، هاجر قبل الفتح بقليل وشهد الفتح ، وثبت يوم حنين ، مات بالمدينة سنة ٣٢ .

(٥) العريش : خيمة من خشب وثمام ، والثمام نبتٌ له خوص تسد به خصاص البيوت .

(٦) في المطبوعة : ويسمعوك .

(٧) أخرج الحاكم في « المستدرك » ٤/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠ من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه . قال : كان رسول الله ﷺ يكره أن يوطأ عقبه ولكن عن يمين وشمال . وكذا أخرجه أبو شيبة زهير بن حرب في « كتاب العلم » ١٣٣ـ ١٣٤ رقم الحديث ١٠١ .

(٨) في « الأسرار » رقم ٨٧ : (فمقعده) .

٩٢ ـ وأخرج ابن عدي عن سفينة[١] قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمّداً فليتبوأ مقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

٩٣ ـ وأخرج يوسف بن خليل عن زيد بن ثابت[٢] قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمّداً فَلْيتبوّأ مقعدَهُ من النَّارِ » .

٩٤ ـ وأخرج يوسف بن خليل عن كَعْبِ بن قُطْبة[٣] قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ كَذَبَ علي متعمّداً فَلْيتبوّأ مقعدَهُ مِنَ النَّارِ » .

٩٥ ـ وأخرج يوسفُ بنُ خليل عن أبي / العُشَرَاء[٤] ، عن أبيه

---

(١) هو سفينة مولى رسول الله ﷺ . اختلف في اسمه على أحد وعشرين قولاً ، فقيل : مهران ، وقيل : طهمان ، وقيل غير ذلك . أصله من فارس ، فاشترته أم سلمة ، ثم أعتقته ، واشترطت عليه أن يخدم النبي ﷺ .
وأورد صاحب « المشكاة » عن شرح السنة حديثاً فيه : أن سفينة أخطأ الجيش في أرض الروم ، أو أسر ، فانطلق هارباً يلتمس الجيش ، فإذا هو بالأسد ، فذكر للأسد قصته ، فأقبل الأسد له بصبصة ، حتى قام إلى جنبه ، كلما سمع صوتاً أهوى إليه ، ثم أقبل يمشي إلى جنبه حتى بلغ الجيش ، ثم رجع الأسد . وقد أخرج الحاكم في « المستدرك » ٣/ ٦٠٦ حديثاً بنحوه ، وهو صحيح على شرط مسلم وقد وافق الحاكمَ الذهبيُّ والشيخ ناصر . انظر « المشكاة » ٣/ ١٩٩ وانظر « الحلية » ١/ ٣٦٨ و« الإصابة » ٢/ ٥٦ .

(٢) هو زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري الخزرجي، كاتب الوحي، وأحد نجباء الأنصار ، شهد بيعة الرضوان ، وجمع القرآن في عهد الصديق ، ثم كان من الصحابة الذين اختارهم عثمان لكتابة المصحف . توفي سنة ٤٥ هـ .

(٣) هو كعب بن قطبة ذكره ابن حجر في «الاصابة» ٣ / ٢٨٥ .

(٤) هو أبو العشراء الدارمي قيل: اسمه يسار بن بكر بن مسعود من بني دارم بن مالك . قال البخاري : في حديثه واسمه وسماعه من أبيه نظر ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال ابن سعد : مجهول .

قال : قال رسول الله ﷺ :

«مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمداً فَلْيتبوّأ مقعدَهُ من النّار » .

٩٦ ـ وأخرجَ أبو نعيم ، ويوسف بن خليل عن جابر بن عابس[١] قال : قال رسول الله ﷺ :

« من قَالَ عليَّ ما لَمْ أَقُلْ فَلْيتبوَّأ مقعدَهُ مِنَ النَّارِ » .

٩٧ ـ وأخرج أبو نعيم ، ويوسف بن خليل عن عبدِ اللهِ بن زُغْب[٢] قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمّداً فليتبوّأ مقعدَه من النَّار » .

* * *

قال ابن الجوزي في «الموضوعات»[٣] :

أنبأنا إبراهيم بن دينار الفقيه ، قال : أنبأنا أبو العلاء صاعد بن

---

(١) هو جابر بن عابس أو حابس، العبدي ذكره في «الاصابة» (١ / ٢١٢ و ٢١٣) ولم يزد على ان ذكر أن الطبراني روى حديثاً عنه هو « من كذب عليّ . . . » وذكر أنه وقع في رواية يوسف بن خليل بخطه عابس وكذا هو عند ابن الجوزي .

(٢) هو عبد الله بن زُغْب الايادي الشامي، روى عن عبد الله بن حوالة. وقال أبو نعيم : مختلف في صحبته ، يعد من تابعي أهل حمص . وساق له الطبراني حديث « من كذب علي . . » صرح فيه بسماعه من النبيﷺ .

(٣) «الموضوعات» (١ / ٦٤).

سيّار[1] قال : سمعت أبا [محمد][2] عبد الله بن يوسف الحافظ[3] يقول : سمعت أبا مسعود أحمد بن أبي بكر الحافظ يقول : سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الاسفراييني[4] يقول : ليس في الدنيا حديث اجتمع عليه العشرة المشهود لهم بالجنة غير حديث : « من كذب علي . . . » .

قال ابن الجوزي[5] : ما وقعت لي رواية عبد الرحمن بن عوف[6] إلى الآن . انتهى .

وذكر ابن مَنْدَه[7] في « مستخرجه » أن هذا الحديث أيضاً ورد من

---

(١) هو صاعد بن سيار الحافظ العالم المحدث، أبو العلاء، كان حافظاً متقناً توفي سنة ٥٢٠ هـ . (وانظر « تذكرة الحفاظ » ص ١٢٧٠) وفي المطبوعة : ستار ، وهو تصحيف .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، واستدركته من و(ل) والمطبوعة و(ت) «والموضوعات».

(٣) هو أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني الصوفي، الحافظ مسند خراسان المتوفى سنة ٤٠٩ هـ . قال في « شذرات الذهب » (٣/١٨٨) : [وكان من كبار الصوفيّة ، وثقات المحدثين الرحالة ، وتوفي وله اربع وتسعون سنة].

(٤) هو محمد بن أحمد بن عبد الوهاب، أبو بكر الاسفراييني، الحافظ البارع قال الذهبي في « تذكرة الحفاظ » ص ١٠٦٤ : [قال أبو مسعود البجلي : سمعت الحاكم يقول : أشهد على أبي بكر الاسفراييني أنه يحفظ من حديث مالك وشعبة والثوري ومسعر أكثر من عشرين ألف حديث] توفي سنة ٤٠٦ هـ .

(٥) «الموضوعات» (١ / ٦٥).

(٦) هو عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو محمد، شهد بدراً والمشاهد، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وأحد رجال الشورى ، هاجر الهجرتين مات سنة ٣٢ هـ ودفن بالبقيع .

(٧) عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق العبدي ولاء، الأصفهاني، الإمام الحافظ أبو القاسم ، المعروف بابن منده ، المتوفى سنة ٤٧٠ هـ . ومستخرجه جمعه من كتب =

روايةُ سَمُرَة[1] بن جُنْدَب ، والنَوَّاسِ بن سَمْعان[2] وعبد الله بن الحارث ابن جَزْء[3] ، وعبد الله بن جعفر الهاشميّ[4] ، وعبدِ اللهِ بن جراد[5] ، وأُبَيٍّ بنِ كعب[6] ، وسليمانَ بن صُرَد[7] ، وعمرو بن الحَمِقِ[8] ،

= مخصوصة استخرجه للتذكرة وسمّاه : « المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الناس للمعرفة » .

(1) هو سمرة بن جندب بن هلال الفزاري ، صحابي يكنى أبا سليمان ، نزيل البصرة ، توفي بها سنة ٥٨ هـ.

(2) هو النواس بن السمعان الكلابي صحابي له ولأبيه صحبة .

(3) عبد الله بن الحارث بن جَزء ، أبو الحارث صحابي شهد فتح مصر ، واختط بها داراً له . مات سنة ٨٦ هـ ، وهو آخر من مات بها من الصحابة .

(4) هو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي ، ابن ذي الجناحين ، ولد بأرض الحبشة ، وهو أول من ولد بها من المسمين ، وحفظ عن النبيﷺ وروى عنه ، كان أحد الأجواد ، ومن سخائه ما روي أنه أسلف الزبير ألف ألف درهم ، فلما توفي الزبير جاء ابنه عبد الله إلى ابن جعفر وقال له : إني وجدت في كتب أبي أنَّ له عليك ألف ألف درهم . قال : هو صادق فاقبضها إذا شئت . ثم وجده فقال : وهمتُ ، المال لك عليه ، فقال : لا أريد ذلك . اختلف في سنة وفاته ، ولعل الأقرب للصواب أنه مات سنة ٨٧ هـ . وكان عمره عندما مات ٩٠ سنة .

(5) هو عبد الله بن جراد بن المنتفق العامري العقيلي ، له صحبة ، ترجم له ابن حجر في «الإصابة» ٢ / ٢٧٩ هـ.

(6) هو أبي بن كعب بن قيس الأنصاري الخزرجي ، سيِّد القراء ، شهد بدراً والمشاهد كلها ، كان من كتبة النبيﷺ ، وكان من أصحاب الفتيا ، وكان يسأله عمر عن النوازل ، ويرجع إليه في المعضلات ، توفي بالمدينة سنة ٢١ هـ .

(7) هو سليمان بن صُرَد الخزاعي ، أبو مطرف صحابي ، كان شريفاً في قومه صالحاً . نزل الكوفة ، وشهد صفين مع علي ، ثم خرج يطلب بدم الحسين ، فقتل بعين الوردة من الجزيرة سنة ٦٥ هـ .

(8) هو عمرو بن الحمِق الخزاعي ، صحابي هاجر بعد الحديبية . ترجم له ابن حجر في « الإصابة » وأورد خبراً يفهم منه أنه توفي زمن معاوية . وهناك أقوال مختلفة في وفاته .

وعمرو بنِ عوف المزني[1] / ، وعمرو بن العـاص[2] ، وجنـدب[3] ، وجهجاه الغفاري[4] ، وسَبْرة[5] ، ومُرَّة البَهْزي[6] ، وسَخْبَرة[7] ، وأبي

---

(١) عمرو بن عوف بن زيد المزني، أبو عبد الله ، أحد البكائين كان قديم الاسلام مات ايام معاوية.

(٢) **هو عمرو بن العاص بن وائل السهمي، أبـو محمـد فاتـح مصر وأحـد العظماء وأولي** الرأي والحزم ، قائد محنك ، أسلم عند النجاشي وقدم مهاجراً سنة ثمان ، فأمره النبي ﷺ على جيش ذات السلاسل ، مات سنة ٤٣ هـ في مصر ودفن بالمقطم . .

(٣) كذا في الأصل و(ظ) و(ل) والمطبوعة، ولم يذكر اسم أبيه، وفي (ت) جندب بن جنادة ووجدتُ في «الإصابة» واحداً وعشرين من الصحابة بهذا الاسم أوردهم ابن حجر في القسم الأول، هذا واسم أبي ذر جندب بن جنادة غير ان المؤلف قد أورد له حديثاً قبل قليل (انظر الطريق ٧٧).

(٤) **هو جهجاه بن سعيد، وقيل: ابن قيس، وقيل: ابن مسعود الغفاري،** صحابي شهد بيعة الرضوان بالحديبية ، وعاش إلى خلافة عثمان ، قال ابن السكن : مات بعد عثمان بأقل من سنة .

(٥) **هناك أكثر من صحابي يسمى بهذا الاسم، ولم نعرف المراد منهم.**

(٦) **هو مرة بن كعب البهزي صحابي، ترجم له ابن حجر في «الإصابة» (٣/ ٣٨٢)** وقيل في اسمه : إنه كعب بن مرة ، قال ابن حجر : [فقيل : هما : واحد واختلف فيه بالتقديم والتأخير . وقيل : هما اثنان ، والعلم عند الله تعالى] . مات بالاردن . سنة ٥٧ هـ .

(٧) **ذكر ابن حجر في «الاصابة» رجلين بهذا الاسم قال عن أحدهما: إنه سخبرة** الأزدي ويقال له الأسدي. وقال عن الآخر: إنه سخبرة بن عبيد الله الأسدي من بني أسد بن خزيمة، فالله أعلم أيهما المراد هنا.

أسيد[1] ، وأبي أيوب[2] ، وأبي بكرة[3] ، وأبي[4] الحمراء ، وأبي السوداء[5] ، وحَفْصة بنت عمر[6] ، وخولة بنت حكيم[7] .

ومن لطيف[8] ما يذكر في ذلك : ما رواه العلامة أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الفوراني[9] صاحب التصانيف قال : حدثنا أبو بكر أحمد

---

(١) لم ندر المراد منه، فهناك ناس عديدون يكنون بهذه الكنية.

(٢) إن كان المراد به أبا أيوب الأنصاري، فهو خالد بن زيد، شهد العقبة وبدراً وما بعدها ونزل عليه النبيﷺ لما قدم المدينة فأقام عنده حتى بني بيوته ومسجده ، وآخى بينه وبين مصعب بن عمير . ولزم أبو أيوب الجهاد بعد النبيﷺ إلى أن توفي في غزوة القسطنطينية سنة ٥٢ هـ .

(٣) هو نفيع بن الحارث وقيل: ابن مسروح، كان من فضلاء الصحابة، سكن البصرة ، وهومشهور بكنيته ، وسبب الكنية أنه كان تدلى إلى النبيﷺ من حصن الطائف ببكرة ، فاشتهر بأبي بكرة .

(٤) في المطبوعة: وابن الحمراء. وهوغلط. وذكر ابن حجر في «الإصابة» رجلين بهذا الاسم ولم نعرف أيهما المراد؟.

(٥) ليس في «الإصابة» في باب الكنى صحابي يكنى بهذه الكنية. بل فيها أبو السُّود . ووجدت في « تهذيب التهذيب » أن ابن حجر ذكر رجلين ، أحدهما هو عمرو بن عمران الكوفي روى عن قيس بن أبي حازم وروى عنه السفيانان وثانيهما هو أبو السوداء ، روى عن ابن عمر ، وروى عنه عمرو بن دينار . فالله أعلم .

(٦) هي حفصة بنت عمر، أم المؤمنين من أزواج النبيﷺ . تزوجها خنيس بن حذافة السهمي فكانت عنده ، وأسلما وهاجرا إلى المدينة . فمات عنها ، فتزوجها رسول الله ﷺ سنة اثنتين أو ثلاث للهجرة . توفيت بالمدينة سنة ٤٥ هـ .

(٧) هي خولة بنت حكيم السلمية زوجة عثمان بن مظعون، كانت صالحة فاضلة، روت عن النبيﷺ ، وكانت من اللاتي وهبن أنفسهن للنبيﷺ .

(٨) غريب من المؤلف رحمه الله أن يستلطف هذه الكذبة التي أوردها الذهبي على أنها موضوعة، وقد نقل المؤلف كلامه في أنها موضوعة ولا يدري من وضعها.

(٩) كذا في الأصل و(ظ) و(ت) و(ل): وهو الصواب، وفي المطبوعة: الفراني. ذكره ابن حجر في « لسان الميزان » (٣/ ٤٣٣) فقال : هو عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فوران أبو القاسم المروزي ، الفقيه الكبير صاحب أبي بكر القفال ، مشهور ، له مصنفات كثيرة في=

ابن محمد بن علي المؤدب[1] حدَّثنا أبو المظفر محمد بـن عبد الله بن الخيام[2] السمرقندي قال

سمعت الخضر وإلياس[3] يقولان : سمعنا رسول الله ﷺ يقول :

« مَنْ قالَ عليَّ ما لَمْ أَقُلْ فَلْيتبوّأ مقْعدَهُ مِنَ النَّارِ » .

قال الذهبي في « الميزان »[4] : هذا الحـديث أمـلاه أبـو عمـرو بن الصلاح[1] وقال : هذا وقع لنا في نسخة من حديث الخضر وإلياس .

= المذهب والأصـول ، والجـدل والملل والنحـل وطبّـق الأرض بالاصحـاب ، مات سنـة ٤٦١ هـ .

(١) لـم أجـد لأبـي بكر هذا ترجمـة مستقلـة ، وقــد ذكره الذهبــي في «الميزان» (٣/ ٦٠٢) خلال إيراده هذه القصة كما يلي : أبو بكر أحمد بن محمد بن علي الداندانقانـي المؤذن . وذكره ابن حجر في « لسان الميزان » (٥/ ٢٢٢) أيضاً خلال إيراده القصة المذكورة كما يلي : أبو بكر أحمد بن محمد بن علي بن القاسم الدامغاني .

(٢) في الأصل الحسام، وفي (ظ) الخدام: وهو غلط، والتصويب من (ت) و(ل) والمطبوعة ومن « الميزان» (٣/ ٦٠٢). وقال فيه: لا أدري من ذا؟ وهو القائل: «سمعت الخضر وإلياس يقولان. . . ».

(٣) الخضر: رجـل صالـح، اختلف في نبوّتـه وحياتـه الآن، وقـد رجـح ابــن حجــر في « الإصابة » أنه نبي ، وحقق ابن القيم القول في وفاته ، وجاء بأدلة عديدة مقنعة في ذلك (انظر « الأسرار المرفوعة » ص ٤٤٣ وما بعدها) ، وإلياس رسول كريم . قال ابن كثير في « البداية والنهاية » (١/ ٢٣٧) : [وإن الذي يقوم عليه الدليل أن الخضر مات ، وكذلك إلياس عليهما السلام] . ونقل ابن حجر في « الإصابة » (١/ ٤٣٢) عن أبي الخطاب بن دحية : [ولا يثبت اجتماع الخضر مع أحد من الأنبياء إلا مع موسى كما قصّه الله من خبره] .

(٤) «الميزان» (٣/ ٦٠٢). والذهبــي هو محمــد بن أحمــد بن عثمان بن قايمــاز الذهبي (نسبة إلى الذهب كما نقل ذلك الكتاني في « الرسالة المستطرفة ») شمس الدين الشافعي الدمشقي ، أبو عبد الله ، حافظ مؤرخ علاّمة محقق تركمانـي الأصـل مولـده ووفاتـه في دمشق . مؤلفاته كثيرة جداً . توفي سنة ٧٤٨ هـ .

(١) هو عثمان بن عبـد الرحمـن بن موسى الشهـرزوري الشافعـي الدمشقـي، ابـن الصلاح شيخ الإسلام ، الحافظ الإمام قال الذهبي : [وكان سلفيا حسن الاعتقـاد ، كافـا عن =

قال الذهبي : هذه نسخةٌ ما أدري مَنْ وضَعَها .

فائدة :

لا أعلمُ شيئاً من الكبائر قالَ أحدٌ من أهلِ السُنَّة بتكفير مرتكبه إلا الكذب على رسول الله ﷺ ، فإن الشيخ أبا محمد الجويني[1] من أصحابنا وهو والد إمام الحرمين[2] قال : إن من تعمَّدَ الكذب عليه ﷺ يكفر كفراً يخرجه عن الملة .

وتبعه على ذلك طائفة ، منهم الإمام ناصر الدين بن المنير[3] من أئمة المالكية . وهذا يدل على أنه أكبر الكبائر ، لأنه لا شيء من الكبائر يقتضي الكفر / عند أَحد من أَهل السنة . والله أَعلم .

= التأويل ، مؤمناً بما يثبت من النصوص ، وكان وافر الجلالة . . .] توفي بدمشق سنة ٦٤٣ هـ .

(١) هو عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني الشافعي، أبو محمد، عالم من علماء التفسير واللغة والفقه ، ولد في جوين من نواحي نيسابور ، وسكن نيسابور ، وتوفي بها سنة ٤٣٨ هـ .

(٢) هو عبد الملك بن عبد الله الجويني أبو المعالي، ركن الدين إمام الحرمين، ولد في جوين ، ورحل إلى بغداد فمكة ، حيث جاور أربع سنين ، وذهب إلى المدينة ثم عاد إلى نيسابور ، فبنى له الوزير نظام الملك المدرسة النظامية فيها ، توفي بنيسابور سنة ٤٧٨ هـ .

وانظر في حكم واضع الحديث كتابي « الحديث النبوي » ٣٣٢ ـ ٣٣٤ . و« شرح مسلم » للنووي ١/ ٦٩ و« قواعد التحديث » ١٣٥ .
و« الأسرار المرفوعة » ٣٦ ـ ٣٧ .

(٣) هو أحمد بن محمد بن منصور ناصر الدين المالكي، المعروف بابن المنير، كان إماماً متبحراً في العلوم له كتاب «الانتصاف من الكشاف» ، ولد سنة ٦٢٠ هـ وتوفي بالإسكندرية سنة ٦٨٣ هـ .



الفصل الثاني
في تحريم رواية الحديث الكذب عنه صلى الله عليه وسلم

٩٨ - (١) - أخرج مسلم في « مقدمة كتابه »[١] والترمذي[٢] وصححه[٣]، وابن ماجه[٤] عن المغيرة بن شعبة عن النبي ﷺ قال :

« مَنْ حَدَّثَ عنّي حديثاً وَهُو يُرى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الكاذبين[٥] .

٩٩ - (٢) - وأخرج مسلم في «المقدمة»[٦] وابن ماجه عن سَمُرَة ابن جندب عن النبي ﷺ قال :

« مَنْ حدَّثَ عنّي حديثاً وهو يرى أَنُّهُ كَذِبٌ فهو أَحد الكاذبين»[٧] .

١٠٠ - (٣) - وأخرج ابن ماجه[٨] عن علي بن ابي طالب عن النبي

---

(١) انظر « صحيح مسلم » ١/ ٧ و« شرح صحيح مسلم » ١/ ٦٢ .

(٢) انظر « تحفة الأحوزي » ٣/ ٣٧٣ .

(٣) سقطت الواو من الأصل . واستدركتها من (ظ) و(ل) و(ت) والمطبوعة .

(٤) انظر « ابن ماجه » ١/ ١٥ باب من حدّث عن رسول الله حديثاً وهو يرى أنه كذب . ورقم الحديث ٤١ .

(٥) في الأصل : (الكذابين) . والتصويب من (ظ) و(ت) و(ل) و«صحيح مسلم».

(٦) انظر « صحيح مسلم » ١/ ٧ .

(٧) انظر « ابن ماجه » ١/ ١٥ ورقم الحديث ٣٩ باب من حدّث . . .

(٨) انظر « ابن ماجه » ١/ ١٤ ورقم الحديث ٣٨ باب من حدّث . . .

ﷺ قال :

« مَنْ رَوَى عنّي حديثاً وهو يرى أنَّهُ كَذِبٌ فهو أحد الكاذبين »[1]

١٠١ - (٤) - وأخرج ابن شاهين[2] في « جزء ما قرب سنده » عن أنسٍ عن النبيﷺ قال :

« مَنْ كَذَبَ في حديثٍ جاءَ يَوْمَ القيامة مَعَ الخاسرين » .

١٠٢ - (٥) - وأخرج البزار ، وابن عدي عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ كَذَبَ عليَّ في روايةِ حديثٍ فليتبوأ مقعدَهُ مِنَ النَّارِ » .

١٠٣ - (٦) - وأخرج الدارقطني في « الأفراد » عن أنس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« والذي نَفْسُ أبي القاسمِ بِيَدِهِ لا يَرْوي عليَّ[3] أحدٌ ما لَمْ أَقُلْهُ إلاّ تبوّأَ مقعدَهُ من النّار » . /

١٠٤ - (٧) - وأخرج أحمدُ وابن عديّ عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« اتَّقُوا الحديثَ عنّي إلا ما علمتُم ، فإنَّه مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»

---

(١) وانظر الحديث في «الرسالة» للشافعي ٣٩٩، والبيهقي في «المعرفة» ١/ ٥٠ و«مسند الطيالسي» ١٢١ طبع حيدر آباد الهند.

(٢) هو عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي الواعظ ، المعروف بابن شاهين، حافظ كبير ، صاحب التصانيف العجيبة التي بلغت (٣٣٠) مصنفاً . توفي سنة ٣٨٠ هـ .

(٣) كذا في الأصل و(ظ) و(ل) و(ت). وفي المطبوعة : عليّ.

١٠٥ - (٨) - وأخرج الطبراني[١] عن أبي أمامة : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« مَنْ حدّث عني حديثاً كذباً متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

قال الترمذي في « جامعه »[٢] : سألتُ عبد الله بن عبد الرحمن أبا محمد[٣] - يعني الدارمي - عن حديث النبي ﷺ :

« مَنْ حدَّث عني حديثاً وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين »[٤] ، قلتُ له : من روى حديثاً وهو يعلم أن إِسناده خطأٌ [فهو داخلٌ][٥] في حديث النبي ﷺ ؟ [أو][٦] إذا روى الناس حديثاً مرسلاً فأسنده بعضهم ، أو قلب إسناده يكون قد دخل في هذا الحديث ؟ .

فقال : لا . إِنما معنى هذا الحديث إذا روى الرجلُ حديثاً[٧] ولا يُعْرَفُ لذلك الحديث عن النبي ﷺ أصلٌ ، فحدَّثَ به فأخاف أن يكون قد دخل في هذا الحديث .

---

(١) أخرجه الطبراني في « الكبير » . قال الهيثمي في « المجمع » ١/١٤٧ : (وفيه شهر بن حوشب وهو مختلف فيه) .

(٢) انظر « تحفة الأحوذي » ٣/ ٣٧٤ .

(٣) في الأصل : أنبأنا محمد ، وفي (ظ) : أخبرنا . وهو تحريف وسقطت هذه الكلمة من المطبوعة. وفي (ت): (. . ابن عبد الرحمن سال ابا محمد. .) والتصويب من (ل) و«جامع الترمذي» المثبت في «تحفة الأحوذي» ٣/ ٣٧٤. وليس في الترمذي جملة: (يعني الدارمي).

(٤) كذا في (ظ) و(ل) و(ت) والمطبوعة والترمذي. والذي في الأصل: الكذابين.

(٥) بالأصل. والذي في «جامع الترمذي»: (ايخافُ أن يكون قد دخل. . .) وجاء في (ت): (. . اسناده خطأ أولم يوصله الى النبيﷺ واذا روى الناس حديثاً مرسلاً فأسنده بعضهم او قلب اسناده او معناه يكون قد دخل في هذا الحديث).

(٦) سقطت هذه الكلمة من الأصل و(ظ) و(ل) والمطبوعة . واستدركتها من الترمذي .

(٧) في الأصول كلها : الحديث ، وأثبتُّ ما في الترمذي .

• وقال النووي[١] في « شرح مسلم »[٢] : (تحرم رواية الحديث الموضوع على من عرف كونَه موضوعاً أو غَلَبَ على ظنه وضعُهُ ، فمن روى حديثاً علم أو ظَنَّ وَضْعَهُ ولم يبينّ حالَ روايته[٣] وَضْعَهُ فهو داخل في هذا الوعيد ، مندرج في جملة الكاذبين على رسول الله ﷺ لقوله ﷺ :

« مَنْ حدَّث عني بحديثٍ يُرى أنه كذب فهو أَحد الكاذبين ») .

قال[٤] : (ولا فرق في تحريم الكذب عليه ﷺ بين ما كان في الأحكام وما لا حكم فيه كالترغيب والترهيب والمواعظ وغير ذلك . وكله حرامٌ من أكبر الكبائر وأقبح القبائح ، بإجماع المسلمين الذي يُعْتَدُّ بهم في الإجماع) . . . إلى أن قال[٤] : (وقد أجمع أهل الحلّ والعقد على تحريم الكذب على آحاد الناس ، فكيف بمَنْ قَوْلُهُ شرعٌ وكلامُه وحيٌ ، والكذب عليه كذب على الله تعالى ، قال تعالى : ﴿ وما يَنْطِقُ عن الهوى ، إن هو إلاّ وحيٌ يوحى ﴾[٥]) انتهى ،

وقال القاضي عياض[٦] في « شرح مسلم » في حديث :

---

(١) هو يحيى بن شرف أبو زكريا ، محيي الدين النووي الدمشقي الشافعي ، الإمام المحدِّث الفقيه العالم ، محرر المذهب الشافعي ، الأمار بالمعروف ، الناهي عن المنكر ، الجريء ، الذي لا تأخذه في الله لومة لائم . ولد في نوى ، وهي بلدة جنوبي دمشق ، كان مثال الورع ، والتقوى والعبقرية ، لم يعش طويلاً إذ ولد سنة ٦٣١ هـ وتوفي سنة ٦٧٦ هـ ترك مصنفات عديدة تدل على سعة باعه في العلوم وتبحره فيها .

(٢) انظر « شرح مسلم » للنووي (١/ ٧١) .

(٣) أي في أثناء روايته .

(٤) انظر « شرح مسلم » للنووي (١/ ٧٠) .

(٥) • سورة النجم : الآيتان (٣ ، ٤) .

(٦) هو عياض بن موسى، ابن عياض اليحصبي السبتي المالكي القاضي، ابو الفضل عالم =

« مَنْ حَدَّثَ عني حديثاً يرى أَنَّه كَذِبٌ فهو أَحد الكاذبين» ؛

وكيف لا يكون كاذباً وهو داخل تحت حدّ الكاذب[1] وكلامه داخل تحت حد الكذب ؟ .

• قال : وقال أبو جعفر الطحاوي[2] : هو داخل في وعيد الحديث فيمن كذب على النبي ﷺ .

• قال أبو عبد الله الحاكم : هذا وعيدٌ للمحدِّثِ إِذا حدَّثَ بما يعلمُ أَنَّهُ كذبٌ ، وإن لم يكن هو الكاذبَ . انتهى .

١٠٦ ـ (٩) ـ وقال ابنُ عديٍّ في « الكامل » : حدثنا يحيى بن زكريا حيويه[3] قال :

وجدت في كتاب لأبي سعيد الفريابي قال : قال المزني[4] قال

= المغرب، وإمام أهل الحديث في وقته، كان من اعلم الناس بكلام العرب وأنسابهم وأيامهم. كان قاضياً في سبتة، ثم في غرناطة. توفي بمراكش سنة ٥٤٤ هـ.

(١) كذا في الأصل و(ظ) و(ل) وفي المطبوعة و(ت): الكذب، وهو غلط.

(٢) هو أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الأزْدِي الطحاوي الحنفي أبو جعفر ، منسوب إلى طحا وهي قرية بصعيد مصر ، تفقه على مذهب الشافعي ، ثم تحوَّل حنفياً ، ورحل إلى الشام سنة ٢٦٨ هـ ، كان إماماً حافظاً من كبار أفاضل عصره ، توفي بالقاهرة سنة ٣٢١ هـ . من مؤلفاته « العقيدة الطحاوية » .

(٣) في المطبوعة و(ظ) و(ل): ابن حيويه. وفي الأصل و(ت): ابن حيوة. وفي ذلك تحريف وزيادة ، ولعلَّ الصواب ما أثبتُّ . ويحيى هو يحيى بن زكريا بن يحيى ولقبه : حيويه ، وهو أبو زكريا النيسابوري الحافظ الأعرج ، روى عنه النسائي ، كان ثقة فاضلاً ثبتاً ، رحل على كبر السنّ إلى الشام ومصر والحجاز ، كان شافعي المذهب مقدماً فيه ، توفي بمصر سنة ٣٠٧ هـ .

(٤) هو إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل ، أبو إبراهيم المزني ، صاحب الإمام الشافعي من أهل مصر ، كان زاهداً عالماً مجتهداً قوي الحجة . ترك كتباً عديدة وتوفي سنة ٢٦٤ هـ .

الشافعي[1] : قال رسول الله ﷺ :

« حَدِّثُوا عنْ / بني إِسرائيل [ولا حرج وحدِّثوا عني ولا تكذبوا عليَّ »[2] قال : معناه : إنَّ الحديث عن بني إسرائيل][3] إذا حُدِّثْتَ به فأدَّيته على ما سمعته حقاً كان أو غير حق ، لم يكن عليك حرج ، والحديث عن رسول الله ﷺ لا ينبغي أن يُحدَّث به إلا عن ثقة وقد قال :

« مَنْ حدَّث حديثاً وهو يُرى أَنه كذب فهو أَحد الكاذبين » .

قال : إذا حُدِّثتَ بالحديث فيكون عندك كذباً ، ثم تُحدثُ به فأنت أحد الكاذبين في المأثم .

• وقال الشيخ تقي الدين بن الصلاح في « علوم الحديث »[4] :

---

(١) هو محمد بن إدريس الشافعي المطلبي ، ولد بغزة سنة ١٥٠ هـ الإمام العلامة ناصر السنة وقامع البدعة ومجدد المئة الثانية ، أخذ عن مالك وغيره ، كان فصحاً شاعراً مطبوعاً مفلقاً بصيراً باللغة ، وكان كثير التلاوة ، وكان يحيي الليل إلى أن مات ، وهو أول من ألّف في أصول الفقه بالإجماع . سأل عبدُ الله بن أحمد أباه فقال : يا أبت أي شيء كان الشافعي فإني سمعتك تكثر من الدعاء له ؟ فقال أحمد : يا بني كان الشافعي كالشمس للدنيا وكالعافية للناس فانظر لهذين : هل لهما من خلف أو منهما عوض ؟ وكان فارساً رامياً يحسن الرمي ، توفي سنة ٢٠٤ هـ بمصر .

(٢) أخرج البخاري حديثاً قريباً منه في كتاب الأنبياء من « صحيحه » في باب ما ذكر عن بني إسرائيل ، عن عبد الله بن عمرو أنَّ النبيﷺ قال : « بلغوا عني ولو آية ، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، ومن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » « فتح الباري » (٦/ ٤٩٦) . وأخرجه أحمد في « المسند » ط شاكر برقم ٦٤٨٦ و٦٨٨٨ و٧٠٠٦ .
وأخرج أبو داود بسند صحيح عن أبي هريرة في كتاب العلم من « سننه » في باب الحديث عن بني إسرائيل ، عن أبي هريرة ، قال : قالﷺ : « حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج » « عون المعبود » (٣/ ٣٦١) .

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، واستدركته من (ظ) و(ل) و(ت) والمطبوعة.

(٤) انظر « علوم الحديث » لابن الصلاح ط حلب ص ٨٩ .

لا تحلُّ رواية الحديث الموضوع لأحدٍ عَلِمَ حالَه في أي معنى كان إلا مقروناً ببيان وضعِهِ ، بخلاف غيره من الأحاديث الضعيفة التي يُحْتَمَلُ صدقُها في الباطن ، حيث جاز روايتها في الترغيب [والترهيب][1] .

وقال بعد ذلك[2] : يجوز عند أهل الحديث وغيرهم التساهل في الأسانيد ، ورواية ما سوى الموضوع من أَنواع الأحاديث الضعيفة ، من غير اهتمام ببيان ضعفها فيما سوى صفات الله تعالى ، وأحكام الشريعة من الحلال والحرام وغيرهما ، وذلك كالمواعظ[3] والقصص ، وفضائل الأعمال ، وسائر فنون الترغيب والترهيب ، وسائر ما لا تعلق له بالأحكام والعقائد . انتهى .

وقد أطبق على ذلك علماء الحديث فجزموا بأنه لا تَحِلُّ رواية الموضوع في أي معنى كان إلا مقروناً ببيان وضعه ، بخلاف الضعيف فإنه تجوز روايته في غير الأحكام والعقائد[4] ، وممّن جزم بذلك شيخ الإسلام محيي الدين / النووي في كتابيه « الارشاد » « والتقريب » وقاضي القضاة بدر

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، و(ظ) و(ل) و(ت) . واستدركته من «علوم الحديث» والمطبوعة .

(٢) انظر « علوم الحديث » ص ٩٣ .

(٣) في الأصل : كالوعظ ، وأثبتُّ ما في (ظ) و(ت) و(ل) والمطبوعة .

(٤) هذا موضع خلاف عند العلماء ، فمنهم من لا يجيز رواية الحديث الضعيف إلا مقروناً ببيان ضعفه ، ولا يرون العمل به حتى في فضائل الأعمال . وهذا هو الذي أرجحه لأسباب فصلت القول فيها في تقدمتي لكتاب « مختصر المقاصد الحسنة » وفي كتابي « الحديث النبوي » ص ٢٧٥ إلى ص ٢٧٨ . ولعلَّ من أهم ما يدعوني إلى ترجيح هذا القول ما رأيته في الناس من كثرة الاستشهاد بالأحاديث الضعيفة واعتقادهم أنها صحيحة .

الـدين بن جماعـة في « المنهـل الـروي »[1] ، والطيبـي[2] في « الخلاصة »[3] ، وشيخ الاسلام سراج الدين البلقيني[4] في « محاسـن الاصطلاح » وحافظ عصره الشيخ زين الدين أبو الفضل عبـد الـرحيم العراقي في « ألفيته » « وشرحها »[5] . وعبارة الألفية[6] :

وكيف كان لم يجيزوا ذكره   لعالم مالم يبـين أمره

---

(١) في الأصل المشهد الردي، وهو تحريف. وأثبتُّ ما في (ظ) و(ل) و(ت) والمطبوعـة. واسـم الكتاب كما في «كشف الظنون» (٢/ ١٨٨٤) «المنهل الروي في علـوم الحـديث النبـوي» للشيخ الإمام قاضي القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعـة الكنانـي الشافعي المتوفى سنة ٧٣٣ هـ. لـخّص فيه «علوم الحديث» لابن الصلاح وزاد عليه ورتبه على مقدمة وأربعة أطراف، فجاء مشتملاً على خمسة امور وهي: التعريفات، وأقسام المتن والسند، وأسماء الرجال، وكيفية تحمل الحديث.

(٢) هو الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي ، شرف الـدين ، عالـم في الحـديث والتفسـير والبيان . أنفق ثروته الطائلـة في وجـوه الخـير إلى أن كان في آخـر عمـره فقيـراً ، وكان متواضعاً ، شديد الردّ على المبتدعة ، آية في استخراج الدقائق من الكتاب والسنة . توفي سنة ٧٤٣ .

وكتابه « الخلاصة في أصول الحديث » ذكر صاحب « كشف الظنون » ١/ ٧٢٠ أنه لخّصه من « علوم الحديث » لابن الصلاح ، و« مختصر النووي » وكتاب القاضي ابن جماعة ، وأضاف إلى ذلك زيادات مهمة . وقد طبعه صبحـي السامرائـي في بغـداد سنـة ١٣٩١ هـ (١٩٧١ م) .

(٣) انظر « الخلاصة » ٤٤ ط بغداد .

(٤) هو عمر بن رسـلان بن نصر ، أبـو حفص ، سراج الـدين البلقينـي الشافعـي ، شيخ الاسلام ، الإمام ، الحافظ ، علاّمة الدنيا ، كان آية في الحفظ والعلم والتحقيق . ولي القضاء وكان من أعلام الزمان توفي سنة ٨٠٥ وكتابه ـ كما ذكرصاحب« كشف الظنون » ١٦٠٨/٢ ـ هو « محاسن الاصطلاح في تضمين ابن الصلاح » وقد نشرته د . عائشة عبد الرحمن في مطبعة دار الكتب بمصر سنة ١٩٧٤ .

(٥) انظر « شرح الألفية » ١/ ١٢٤ ـ ١٢٥ و١٤٢ .

(٦) انظـر « الفية العراقـي » ص ٣٢٢ تحقيق أحمـد شاكر المنشـورة مع كِتـاب « عمـدة الاحكام » .

وقال بعد ذلك :

وسهلوا في موضوع رووا من غير تبيين لضعف ورأوا[1]

• وقال الإمام بدر الدين الزركشي[2] في « نكته على مختصر ابن الصلاح » :

حكم الحديث الموضوع أنه لا تحل روايته إلاّ لقصد بيان حال راويه لقوله ﷺ :

« مَنْ حَدَّثَ عني بحديث وهو يُرى أَنَّه كذبٌ فهو أحد الكاذبين » .

قال : وأما الضعيف فيجوز بشروط :

أحدها : أن لا يكون في الأحكام والعقائد . ذكره النووي في « الروضة » و« الأذكار »[3] وغيرهما من كتبه .

الثاني : أن يكون له أَصل شاهد لذلك . ذكره الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد[4] في « شرح الالمام » .

---

(١) انظر « الألفية » ص ٣٢٣ وبعده كما في « فتح المغيث » ١/ ٢٦٢ :
بيانه في الحكم والعقائد عن ابن مهدي وغير واحد

(٢) هو محمد بن عبد الله بن بهادرُ بن عبد الله ، أبو عبد الله ، بدر الدين الزركشي الشافعي ، كان فقيهاً محدثاً أصولياً ، ولد في مصر سنة ٧٤٥ هـ ، وترك مؤلفات كثيرة ، وتوفي بمصر سنة ٧٩٤ هـ .

(٣) انظر أول « الأذكار » ص ٤ مطبعة محمد عاطف بالقاهرة .

(٤) هو محمد بن علي بن وهب بن مطيع المعروف بابن دقيق العيد ، أبو الفتح تقي الدين ، كان إماماً محدثاً فقيهاً أصولياً أديباً شاعراً نحوياً ذكياً، غواصاً على المعاني، وافر العقل ، كثير السكينة، تام الورع ، المالكي ثم الشافعي المتوفى سنة ٧٠٢ هـ. (انظر«الدرر» ٤/ ٢١٠ - «التاج المكلل» ٤٦١ - «الرسالة المستطرفة» ١٨٠).

الثالث : أن لا يعتقد ثبوت ما فيه .

ثم قال : فإن قيل : لم جوزتم العمل بالضعيف مع الشاهد القوي ولم تجوزوه بالموضوع مع الشاهد ؟ .

قلنا : لأن الضعيف له أصل في السنة ، وهو غير مقطوع بكذبه ، ولا أصل للموضوع أصلاً . فشاهدهُ كالبناءِ على الماءِ ، أو على جُرُفٍ هارٍ[1] انتهى / .

• وقال حافظ العصر قاضي القضاة شهاب الدين أبو الفضل بن حجر[2] في « شرح النخبة »[3] :

اتفقوا على تحريم رواية الموضوع إلا مقروناً ببيانه ؛ لقوله ﷺ : « مَنْ حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين » وقال في « نكته على ابن الصلاح » :

كفى بهذه الجملة وعيداً شديداً في حق من روى الحديث وهو يظن أنه كذب ، فضلاً عن أن يتحقق ذلك ، ولا يبيّنه لأنه ﷺ جعل المحدث بذلك مشاركاً لكاذبه في وضعه .

---

(١) الجـرُفُ : ما تجرَّفته السيول وأكلته من الأرض ، قال القرطبي في « تفسيره » (٨/ ٢٦٤) : [الجرْفُ : ما يتجرَّف بالسيول من الأودية ، وهو جوانبه التي تنحفر بالماء ، وأصله من الجرف والاجتراف ، وهو اقتلاع الشيء من أصله] وهارٍ : أي مشرف على السقوط .

(٢) هو أحمد بن علي بن محمد ، شهاب الدين ، أبو الفضل ، ابن حجر الكناني العسقلاني الشافعي ، المصري المولد والدار والنشأة والوفاة ، الحافظ ، أمير المؤمنين في الحديث ، انتهت إليه الرئاسة في الحديث في الدنيا بأجمعها في عصره ، ألّف كتباً كثيرة توفي سنة ٨٥٢ هـ .

(٣) « شرح نخبة الفكر » (ص ٢٠ ـ ٢١) طبعة مصطفى البابي الحلبي سنة ١٣٥٣ هـ .

• وقال مسلمٌ في « مقدمة صحيحه »[1] :

اعلم أَن الواجب على كل أحـد عرف التمييز بـين صحيح الروايات وسقيمها ، وثقات الناقلين لها من المتهمـين ، أن لا يروي إلاّ ما عرف صحة[2] مخارجه ، والستارة في ناقله ، وأن ينفي منها ما[3] كان من أهل التهم والمعاندين من أهل البدع .

قال الحافظ ابن حجر : وكلامه موافق لما دلّ عليه الحديث المذكور . انتهى .

• وقال الحاكم في « المدخل » :

من علم . . . .[4] .

يكون بعده من الكذابين الذين يقصدون وضـع الأحـاديث عليه فأعلمهم أن موعد الـكاذب عليه النـار . وقـد شدّد في ذلك وبـينً أن الكاذب عليه في النار ، تعمَّد [الكذب][5] أم لم يتعمد ، في قوله فيما رواه ابن عمر أن « الذي يكذب عليَّ يبنى له بيتٌ في النار » .

وقد زاد تشديداً[6] بقوله فيما رواه عثمان بن عفان :

---

(١) انظر « صحيح مسلم » ١/ ٦ و« شرح النووي » ١/ ٦٠ .

(٢) في المطبوعة : (حجة) .

(٣) في الأصل : (مما) وأثبتُ ما في (ظ) و(ل) و(ت) .

(٤) في الأصل و(ل) والمطبوعة : بياض . وفي (ظ) سقط وفي (ت) : (من علم بكذب الحديث يكون بعده . . .) .

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل و(ظ) و(ل) واستدركته من (ت) .

(٦) في المطبوعة و(ظ) و(ل) و(ت) : تشددا .

« مَنْ قالَ عليَّ ما لم أَقُلْ . . »[1] فإنه إذا فعله غير متعمّد للكذب استوجب هذا الوعيد من المصطفى . ثم بينَّ ﷺ أن الكذب / عليه ليس كالكذب فيما بين الناس في الإثم والعقوبة ، في قوله فيما رواه سعيد بن زيد :

« إِن كذباً عليّ ليس ككذب على أحد »[2] .

قال : ثم العجب من جماعة جهلوا الآثار وأقاويل الصحابة والتابعين، فتوهموا بجهلهم أنّ الأحاديث المرويّة عن رسول الله ﷺ كلها صحيحة ، وأنكروا الجرح والتعديل جملة واحدة ، جهلاً منهم .

قال : وفي قوله ﷺ :

« وسترجعون إلى قومٍ يحبون الحديث عني ، فمن قال عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار »[3] .

إخبارٌ عن كُلٍّ[4] ما نحن فيه [في زماننا هذا][5] وإنذار لما علم أنه كائنٌ في أمته من الدجالين .

قال : وفي قوله ﷺ فيما رواه عبد الله بن الزبير :

---

(١) انظر الحديث رقم ١٥ المتقدم .

(٢) انظر الحديث رقم ١٧ المتقدم .

(٣) انظر الحديث رقم ٢١ المتقدم .

(٤) أي : وفي قوله كذا وكذا إخبارٌ عن كل ما نحن فيه . فكلمة (إخبار) مبتدأ ، وخبره(في قوله) .

(٥) ما بين المعقوفتين سقطمن الأصل ، واستدركته من (ظ) و(ل) و(ت) والمطبوعة.

« مَنْ حدَّثَ عني كذباً فليتبوأ مقعده من النار »[1] وعيدٌ للمحدث إذا[2] حدّث بما يعلم أنه كذب على رسول الله ﷺ وإن لم يكن هو الكاذب في روايته . انتهى .

• وقال ابن الجوزي في « الموضوعات » :

لا يجوز ذكر الموضوع إلاَّ في كتب الجرح والتعديل[3] [إلا إذا][4] بين حال واضعه ، فأمَّا في المنتقى والتخريج فذكره قبيح إلاّ أن يتكلم عليه .

• وقال الدارقطني في مقدمة « كتاب الضعفاء والمتروكين » : توعَّد ﷺ بالنار مَنْ كذب عليه بعد أمره بالتبليغ عنه ، ففي ذلك دليلٌ[5] على / أنه إنما أمر أن يُبَلَّغَ عنه الصحيحُ دون السقيم ، والحقُّ دونَ الباطلِ ، لا أن يُبَلَّغَ عنه جميعُ ما رُوِيَ عنه لأنه قال ﷺ :

« كفى بالمرء إثماً أن يحدّثَ بكلِّ ما سَمِعَ »[6] [أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة فمن حدَّث بجميع ما سمع][7] من الأخبار المروية عن النبي ﷺ ولم يميز بين صحيحها وسقيمها ، وحقها من باطلها باء[8]

---

(١) انظر الحديث رقم ٦٩ المتقدم .

(٢) اي وفي قوله كذا وكذا وعيد للمحدث إذا حدّث . . . فكلمة (وعيد) مبتدأ ، وخبره (في قوله) .

(٣) في المطبوعة و(ت) : والضعف.

(٤) سقط من الأصل و(ل) ولم يتضح الكلام في (ظ) وأثبتُّ ما في (ت) والمطبوعة .

(٥) في الأصل : حث وقد سقطت كلمة (دليل) من (ل) . وأثبتُّ ما في (ظ)و(ت) والمطبوعة .

(٦) انظر « صحيح مسلم » ١/ ٨ .

(٧) سقط من الأصل : واستدركته من (ظ) و(ل) و(ت) والمطبوعة .

(٨) في الأصل : أتى ، وأثبتُّ ما جاء في (ظـ) و(ل) و(ت) ومعنى باء : رجع .

بالإثـم ، وخيف عليه أن يدخـل في جملـة[1] الكاذبـين على رسـول الله ﷺ بحكم رسول الله ﷺ أنه منهم في قوله « مَنْ روى عني حديثا يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين » فظاهرُ هذا الخبرِ دالّ على أنَّ كُلَّ مَنْ رَوَى عن النبي ﷺ حديثاً وهو شاكٌ فيه : أصحيحٌ هو أو غير صحيح ؛ يكون كأحد الكاذبين ، لأنه ﷺ قال :

« مَنْ حَدَّثَ عنّي حديثاً وهو يُرى أَنَّه كذب . . » .

ولم يقل : وهو يستيقن أنَّه كذب .

وللتحرز من مثل ذلك كان الخلفاء الراشدون ، والصحابة المنتخبون رضوان الله عليهم ، يتقون كثرة الحديث عن رسول الله ﷺ ، ويتشددون في ذلك ، منهم : أبـو بكرٍ ، وعمـرُ ، وعثمانُ ، وعليٌّ ، وطلحـةُ ، والزبيرُ ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، وعبد الله بن مسعود ، والمقداد بن الأسود[2] ، وأبـو أيوب الأنصـاري ، وثوبـان[3] مولى رسول / الله ﷺ ، وزيد بن أرقم ، وأنس بن مالك ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وعمران بن حصين[4] ، وأبو هريرة ، وعبد الله بن عمر ،

---

(١) في المطبوعة : جماعة . وهو تحريف وأثبتّ ما جاء في الأصول .

(٢) هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة البهراني، الكندي حلفاً، أبو عمر ابن الأسود، صحابي جليل، كان فارس المسلمين يوم بدر، وهاجر إلى الحبشة، وشهد المشاهد كلها. مات سنة ٣٣هـ .

(٣) هو ثوبان مولى النبيّ ﷺ لازم النبي ﷺ، ثم نزل الشام. توفي بحمص سنة ٤٥ هـ.

(٤) جاء في « مسند أحمد » ٤/ ٤٣٣ عن عمران بن حصين قال : (والله إن كنت لأرى أني لو شئتُ حدثت عن نبي الله ﷺ يومين متتابعين لا أعيد حديثاً .
ثم لقد زادني بطأً عن ذلك وكراهية له أنّ رجالاً من أصحاب محمد ﷺ - أو من بعض أصحاب محمد ﷺ - شهدت كما شهدوا، وسمعت كما سمعوا، يحدّثون أحاديث ما هي كما يقولون . ولقد علمتُ أنهّم لا يألون عن الخير ، فأخاف أن يشبّـه لي كما شبه لهم) .

وعبد الله بن عباس ، وأبو الدرداء[1] ، وأبو قتادة ، وصهيب ، وقَرَظَةُ ابن كعب[2] وغيرهم .

وكان أبو بكر وعمر يطالبانِ مَنْ روى لهما حديثاً عن رسول الله ﷺ لم يسمعاه منه بإقامة البيِّنة عليه ، ويتوعدانه في ذلك[3] .

وكان عليّ بن أبي طالب يستحلف عليه .

وكانَ عبدُ الله بنُ مسعودٍ يتغير عند ذكر الحديث عن رسول الله ﷺ وتنتفخ أوداجه ، ويسيل عرقه ، وتدمع عيناه ويقول : (أو قريباً من هذا) ، (أو نحو هذا) ، (أو شبه هذا)[4] كل ذلك خوفاً من الزيادة والنقصان ، أو السهو والنسيان ، واحتياطاً للدين ، وحفظاً للشريعة ، وحسماً لطمع طامع ، أو زيغ زائغ أن يجترىء فيحكي عن رسول الله ﷺ ما لم يقله ، أو يُدخل في الدين ما ليس منه . وليقتدي[5] بهم من يسمعُ منهم ويأخذ عنهم ، فيقفو أثرهم ، ويسلك طريقهم ، فاتبعهم على ذلك جماعة من صالحي التابعين ، واقتفوا آثارهم ، واتبعوا سبيلهم في الذبّ عن السنن ، والبحث عن رواتها ، والتوقي في أدائها ،

---

(١) هو عويمر بن عامر، أبو الدرداء، واختلفوا في اسمه واسم أبيه. شهد أحداً وأبلى فيها حتى قال فيه ﷺ : «نعم الفارس عويمر» وقال: «هو حكيم أمتي» ولاّه معاوية قضاء دمشق في خلافة عمر. وتوفي في خلافة عثمان.

(٢) هو قرظة بن كعب بن ثعلبة بن عمرو بن كعب بن الإطنابة، الأنصاري، الخزرجي له صحبة، شهد أحداً وما بعدها، سكن الكوفة وابتنى فيها داراً، وولي قضاءها لعليّ، ومات فيها. واختلف في زمن وفاته، فقال قوم: في خلافة علي، وقال آخرون: في خلافة معاوية. والله اعلم.

(٣) ذكر الحافظ الذهبي أمثلة على ذلك في « تذكرة الحفاظ » في ترجمتي أبي بكر وعمر (انظر الجزء الأول من ص ٢ حتى ص ٨) .

(٤) انظر ص ١٥٢ وص ١٥٥ من هذا الكتاب.

(٥) كذا في (ظ) و(ل) و(ت) والمطبوعة. وفي الأصل: ويقتدي.

منهم / : سعيد بن المسيب[1] ، وعروة بن الزبير[2] ، وعلي بن الحسين[3] ، وعمر بن عبد العزيز[4] ، وطاووس بن كيسان[5] ، ومحمد ابن مسلم الزهري[6] ، وأبو الزناد[7] ، وسعد بن إبراهيم[8] ، وعامر الشعبي[9] ، وإبراهيم النخعي[10] ، وشرحبيل بن السمط[11] ، وعقبة بن

---

(١) هو سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي ، أبو محمد المدني ، رأس علماء التابعين وفقيههم . ولد سنة ١٥ ، ونشأ نشأة صالحة ، قال فيه ابن عمر : هو والله أحد المقتدين بهم ، وقال قتادة : ما رأيت أعلم بالحلال والحرام منه . مات سنة ٩٣ هـ .

(٢) هو عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، أبو عبد الله أحد الفقهاء السبعة وأحد علماء التابعين ، كان ثقة فقيهاً عالماً ثبتاً مأموناً ، كان يقرأ كل ليلة ربع القرآن ، ومات وهو صائم ، توفي سنة ٩٤ هـ .

(٣) هو علي بن الحسين بن أبي طالب ، زين العابدين ، قال الزهري : ما رأيت قرشياً أفضل منه ومارأيت أفقه منه ، كان آية في العلم والورع ، مات سنة ٩٢ هـ .

(٤) هو عمر بن العزيز بن مروان ، أمير المؤمنين ، وخامس الخلفاء الراشدين ، العالم الحافظ الزاهد الورع العادل ، فضائله كثيرة ، ولي الخلافة سنة ٩٩ هـ ومات سنة ١٠١ هـ .

(٥) هو طاووس بن كيسان الخولاني الهمداني بالولاء ، من أكابر التابعين ، كان أماراً بالمعروف نهَّاء عن المنكر . ولد ونشأ باليمن وتوفي حاجاً في منى سنة ١٠٦ هـ .

(٦) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري المدني ، أبو بكر ، أوَّل من دوَّن الحديث ، وأحد أكابر الحفاظ والفقهاء ، تابعي من أهل المدينة نزل الشام واستقر بها ، حدّث عن ابن عمر وأنس بن مالك وسعيد بن المسيّب . ومن تلامذته الليث والأوزاعيّ ومالك وسفيان بن عيينة . كان جواداً . قال الذهبي : مناقب الزهري وأخباره تحتمل أربعين ورقة وقد طوّل ذلك الحافظ ابن عساكر . وتوفي سنة ١٢٤ هـ .

(٧) هو عبد الله بن ذكوان الأموي ولاءَ ، أبو الزناد المدني ، كان أحد الأئمة الفضلاء ، روى عن عدد من الصحابة ، قال أحمد : ثقة أمير المؤمنين في الحديث ، مات سنة ١٣٠ هـ .

(٨) هو سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، كان ثبتاً فاضلاً يصوم الدهر ويختم في كل يوم ختمة ، روى عن عبد الله بن جعفر . ومات سنة ١٢٥ هـ . عن ٧٢ سنة .

(٩) هو عامر بن شراحيل الشعبي ، أبو عمرو الكوفي ، الإمام العلم ، أدرك عدداً من الصحابة وروى عنهم ، توفي سنة ١٠٣ هـ .

(١٠) هو ابراهيم بن يزيد النخعي ، أبو عمران الكوفي الفقيه العابد الصالح . كان لا يتكلم إلا إذا سئل ، وكان يتوقى الشهرة . مات سنة ٩٦ هـ .

(١١) هو شرحبيل بن السمط بن الأسود بن جبلة بن عدي الكندي أبو السمط الشامي ، له وفادة ثم شهد القادسية ، وولي فتح حمص . روى عن عدد من الصحابة ، مات سنة ٣٦ هـ .

نافع الفهري[1] ، ومحمد بن سيرين[2] [وأنس بن سيرين][3] ، والحسن البصري[4] ، وأيوب السختياني[5] ، وسليمان التيمي[6] ، وعبد الله بن عون[7] ، ويونس بن عبيد[8] ، والحكم بن عتيبة[9] ، وحبيب بن

---

(١) في (ظ) : بن عامر وهو تحريف ، والصواب ما أثبتناه وهو عقبة بن نافع القرشي الفهري ، فاتح من كبار القادة في صدر الإسلام ، وهو باني مدينة القيروان ، ولد قبل الهجرة بسنة ولا صحبة له ، وكان ابن خالة عمرو بن العاص . ولي أفريقية واستشهد فيها سنة ٦٣ هـ .

(٢) هو محمد بن سيرين الأنصاري بالولاء ، مولى أنس ، أبو بكر البصري ، إمام وقته ، روى عن عدد من الصحابة وكبار التابعين ، كان ثقة مأموناً عالياً رفيعاً فقيهاً إماماً كثير العلم شديد الورع كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ، مات سنة ١١٠ هـ .

(٣) سقط من الأصل . واستدركته من (ظ) و(ل) و(ت) والمطبوعة ، وأنس بن سيرين أخو محمد ، وثقه ابن معين توفي سنة ١١٨ هـ .

(٤) هو الحسن بن يسار البصري ، أبو سعيد ، شيخ الإسلام ، نشأ بالمدينة وحفظ كتاب الله في خلافة عثمان ، لازم الجهاد ولازم العلم والعمل ، وكان أحد الشجعان الموصوفين ، وكان ثقة حجة مأموناً عابداً ناسكاً وافر العلم فصيحاً جميلاً بليغ الموعظة ، توفي سنة ١١٠ وله ثمانون سنة .

(٥) هو أيوب بن كيسان السختياني العنزي ، أبو بكر ، البصري ، الفقيه أحد الأئمة الأعلام ، كان ثقة ثبتاً حجة جامعاً كثير العلم ، ولد سنة ٦٦ وتوفي سنة ١٣١ هـ .

(٦) هو سليمان بن طرفان القيسي ولاء البصري التيمي . لم يكن تيمياً بل نزل فيهم . الحافظ الإمام شيخ الإسلام . قال شعبة : ما رأيت أحداً أصدق من سليمان التيمي ، كان إذا حدّث عن رسول الله ﷺ تغير لونه ، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ، ويصلي صلاة الفجر بوضوء العشاء ، عاش سبعاً وتسعين سنة ، مات سنة ١٤٣ هـ .

(٧) في الأصل : عبد الله بن عوف . وفي المطبوعة : عبد الله بن عورة . والتصويب من (ظ) و(ل) و(ت) وهو عبد الله بن عون بن أرطبان المزني بالولاء ، أبو عمر الخراز البصري ، أحد الأعلام ، كان عالماً بالسنة ، عابداً ، مات سنة ١٥١ هـ .

(٨) هو يونس بن عبيد ، العبدي ولاء ، الإمام الحافظ ، البصري كان أحد الأئمة الورعين ، توفي سنة ١٣٩ هـ .

(٩) هو الحكم بن عتيبة الكندي ولاء ، أبو عمر الكندي الكوفي ، الحافظ الفقيه كان ثقة ثبتاً فقيهاً صاحب سنة ، مات سنة ١١٥ هـ .

أبي ثابت[1] ، ومنصور بن المعتمر[2] وغيرهم .

وسلك مسلكهم ، وحذا حذوهم في ذلك طوائف الخالفين بعدهم ، منهم : مالك بن أنس[3] ، وشعبة بن الحجاج[4] ، وسفيان الثوري[5] ، وحماد بن زيد[6] ، ووهيب بن خالد[7] ، وسفيان بن عيينة[8] ، وزائدة[9] ، وزهير بن معاوية[10].

---

(١) حبيب بن أبي ثابت الكاهلي ولاء ، أبو يحيى الكوفي ، روى عن خلق من الصحابة والتابعين ، مات سنة ١١٩ هـ .

(٢) هو منصور بن المعتمر السلمي ، أبو عتاب ، الكوفي ، أحد الأعلام كان حافظاً إماماً ثقة عابداً بكاءً صواماً قواماً ، أكره على القضاء فأباه . مات سنة ١٣٢ هـ .

(٣) هو مالك بن أنس بن مالك الأصبحي ، أبو عبد الله ، أحد أعلام الإسلام وإمام دار الهجرة . قال الشافعي : مالكٌ حجة الله على خلقه ، كان إماماً ثقة فاضلاً تقياً ورعاً عاقلاً ولد سنة ٩٣ وتوفي سنة ١٧٩ هـ ودفن بالبقيع .

(٤) هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ولاء ، أبو بسطام الحافظ الإمام . قال أحمد : شعبة أمة وحده . وقال ابن معين : إمام المتقين . ولد سنة ٨٠ ومات سنة ١٦٠ هـ .

(٥) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي ، أبو عبد الله أمير المؤمنين في الحديث ، الإمام الحافظ ، كان علماً من أعلام الدين مجمعاً على إمامته ، ولد سنة ٩٧ وتوفي بالبصرة سنة ١٦١ هـ .

(٦) هو حماد بن زيد الأزدي ولاءً ، أبو إسماعيل البصري الأزرق الضرير ، الحافظ أحد الأعلام ، كان من أحفظ الناس للسنة وأفقه أهل عصره ، مات في أواخر القرن الثاني . واختلف في سنة وفاته على أقوال .

(٧) هو وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي ولاءً ، أبو بكر ، البصري الكرابيسي الإمام الحافظ الثبت العالم الفقيه ، كان من أبصر أصحابه بالحديث والرجال ، وسجن فذهب بصره ، وكان ثقة حجة يملي من حفظه عاش ٥٨ سنة وتوفي ١٦٥ هـ .

(٨) هو سفيان بن عيينة بن ميمون العلامة الحافظ شيخ الاسلام أبو محمد الهلالي ولاءً الكوفي ، كان إماماً حجة حافظاً واسع العلم كبير القدر ، توفي سنة ١٩٨ هـ .

(٩) هو زائدة بن قدامة ، أبو الصلت الثقفي الكوفي ، كان من نظراء شعبة في الإتقان وكان من أصدق الناس وأبرهم ، وكان لا يحدث صاحب بدعة ، توفي في أوائل سنة إحدى وستين ومائة هـ .

(١٠) هو زهير بن معاوية بن خديج ، الحافظ الحجة ، أبو خيثمة الجعفي الكوفي ، قال أحمد : زهير من معادن العلم ، توفي سنة ١٧٣ هـ .

- ثم ذكر خلائق من الأئمة إلى أن قال : - حتّى كان في عصرنا هذا فتأمّلتُ أحوالَ طالبي العلم ، وكاتبي الأحاديث ، فوجدتهم على الضدّ مما كان عليه من قدّمت ذكره من الأئمة إلاّ مَنْ وفقه الله تعالى منهم للصواب ، ورأيتُ اكثرَ طالبيه في هذا الزمان ، والغالبُ على إرادتهم ، والظاهر من شهواتهم ، كُتُبُ [الغريب][1] وسماع المنكر حتى صار المشهور عند أكثرهم غريباً ، والمعروف عندهم منكراً ، وخلطوا / الصحيح بالسقيم ، والحقَّ بالباطل ، وذلك لعدم معرفتهم بأحوال الرواة ومحلهم ، ونقصان علمهم بالتمييز ، وزهدهم في تعلم ذلك والبحث عنه ، وطلبه[2] من مظانه - إلى أن قال - وقد أخبر الله نبيّه ﷺ بما يكون بعده في أمته من الروايات الكاذبة ، والأحاديث الباطلة ، فأمر النبي ﷺ باجتناب رواتها ، وحذّر منهم ونهى عن استماع أحاديثهم ، وعن قبول أخبارهم .

١٠٧ - (١٠) - فقال ﷺ :

« سيكونُ في آخِرِ الزمان أناسٌ من أُمَّتي يُحَدِّثُونَكمْ بما لم تَسْمَعُوا أنتُم ولا آباؤكم فإِيَّاكُم وإِيَّاهُمْ . » أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة[3] .

---

(١) سقط من الأصل . واستدركته من (ظ) و(ل) و(ت) والمطبوعة .

(٢) في المطبوعة : وتعلمه .

(٣) الذي في « مسلم » ٩/١ « سيكون في آخر أمتي اناس يحدثونكم » وفي رواية في ٩/١ : « يكون في آخر الزمان دجالون كذابون يأتونكم من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم . فإيّاكم وإيّاهم . لا يضلونكم ولا يفتنونكم » .
وانظر رقم ١٣٩ حيث سيورده المؤلف نقلاً عن « الكفاية » وانظر ص ١٧١ من هذا الكتاب .
وقال الحاكم في « المستدرك » ١٠٣/١ بعد أن أورد هذا الحديث : (هذا حديث ذكره مسلم في خطبة الكتاب مع الحكايات ، ولم يخرجاه في أبواب الكتاب . وهو صحيح على شرطهما جميعاً ومحتاج إليه في الجرح والتعديل ، ولا أعلم له علة) ووافقه الذهبي .

١٠٨ - (١١) - ثم أخرج الدارقطني بسنده عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« يكونُ في آخر الزمانِ دجَّالُونَ كذَّابُونَ ، يأْتُونَكُمْ من الأَحاديث بما لم تَسْمَعُوا أَنْتُمْ ولا آباؤكُم ، فإِيَّاكُم وإِيَّاهُم ، لا يُضِلُّونَكُمْ ولا يَفْتِنُونَكُمْ »[١] .

١٠٩ - (١٢) - وأخرج بسنده عن جابر بن سَمُرَة[٢] قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إنَّ بَيْنَ يَدَيْ الساعةِ كذَّابينَ فاحْذَرُوهُمْ »[٣] .

قال الدارقطني : فحذَّرَنا رسولُ اللهِ ﷺ الكذابين[٤] ، ونهانا عن قَبُولِ رواياتِهم ، وأَمَرَنا باتِّقاء الرواية عنه ﷺ إلا ما علمنا صحته .

١١٠ - (١٣) - ثم أخرج بسنده عن ابن عباسٍ قال : قال رسول الله ﷺ :

« اتَّقُوا الحديثَ عنّي إلاّ ما علمتُم » .

وأخرج[٥] بسنده من طريق رفاعة بن هدير بن / عبد الرحمن بن رافع بن خديج عن أبيه عن جدّه قال :

كُنَّا عِنْدَ رسولِ الله ﷺ فجاء رجلٌ ، فقالَ : يا رسولَ الله ! إنَّ الناسَ

---

(١) وانظر ايضاً « الكفاية » ص ٦٠٢ .
(٢) جابر بن سمرة بن جنادة ، صحابي مشهور ، نزيل الكوفة مات سنة ٧٢ هـ .
(٣) انظر الحديث في « الكفاية » ص ٧٩ في باب وجوب البحث والسؤال للكشف عن الأمور والأحوال . ط مصر .
(٤) في المطبوعة : الكاذبين .
(٥) انظر الحديث رقم ٦٨ المتقدم .

يُحَدِّثونَ عَنْكَ بكذا وكذا .

قال : « ما قُلْتُه . ما أَقُولُ إلاّ ما ينزِلُ من السّماءِ. وَيْحَكُمْ لا تَكْذِبُوا عَلَيَّ ، فإِنَّهُ لَيْسَ كذبٌ عليَّ ككذبٍ على غيري » .

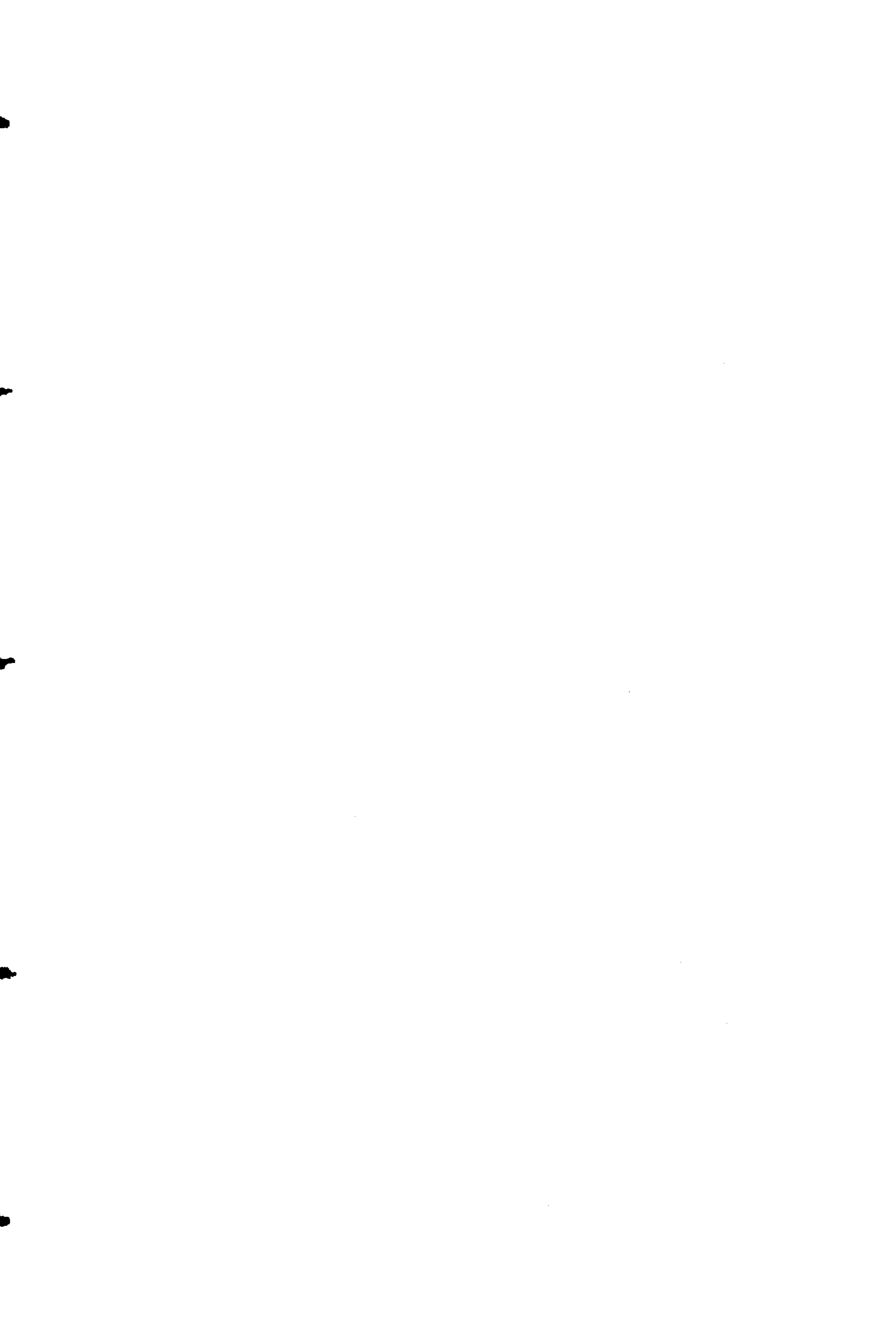
قال الدارقطني :

ومن سنته ﷺ وسُنَّةِ الخلفاءِ الراشدين مِنْ بَعْدِه[1] الذبُّ عن سنته ، ونفي الأخبار الكاذبة عنها ، والكشف عن ناقلها ، وبيانُ تزوير الكاذبين ، ليسلم من أن يكون خصمُه رسولَ اللهِ ﷺ ، لأَنَّه من روى عن النبي ﷺ حديثاً كذباً وأَقَرَّ عليه كانَ النبي ﷺ خصمَهُ يومَ القيامة .

هذا كله كلام الدارقطني .

---

(١) في الأصل و(ظ) و(ل) و(ت) سقطت كلمة (من) .



الفصل الثالث

في توقي الصحابة والتابعين كثرة الحديث مخافة من[1] النسيان والدخول في حديث الوعيد

١١١ - (١) - أخرج الدارمي في « مسنده »[2] ، وابن ماجه[3] والدارقطنيّ في مقدمة « كتاب الضعفاء » عن قَرَظَةَ[4] بن كعب قال :

بعثنا عمر بن الخطاب الى الكوفة ، وشيَّعنَا ، فمشى معنا إلى موضع يقال له : صرار[5] . فقال : أتدرون لم مشيت معكم ؟ .

---

(١) سقطت كلمة (من) من المطبوعة . وهي موجودة في الأصل و(ظ) و(ل) و(ت).

(٢) انظر « سنن الدارمي » ١/ ٨٥ .

(٣) انظر « سنن ابن ماجه » ١/ ١٢ ورقم الحديث ٢٨ : باب التوقي في الحديث عن رسول الله .

(٤) في المطبوعة : قراظة . وهو غلط . وقرظة بن كعب بن ثعلبة بن عمرو الأنصاري الخزرجي قد تقدمت ترجمته .

(٥) في المطبوعة (خرّار) .وفي الأصل و(ظـ) و(ل) و(ت): (ضرار). والصواب ما أثبتناه . وهو الذي جاء في « ابن ماجه » و« الدارمي » . وكذا في « المستدرك » قال مصححه : (صرار : بالصاد المهملة عين بقرب المدينة) .
وقال الفيروز بادي في كتابه « المغانم المطابة في معالم طابة » ص ٢١٧ : (صرار بالكسر ككتاب موضعٌ على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق) ثم أورد نقولاً عن العلماء في تحديده ، فمنهم من ذكر أنه ماء قرب المدينة ، ومنهم من ذكر أنه أطم لبني عبد الأشهل ، ومنهم من قال : إنه بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق ، ومنهم من قال : إنه موضع في المدينة .
وقد أخرجه ابن عبد البرّ في كتابه « جامع بيان العلم وفضله » ٢/ ١٢٠ في باب ذكر من ذمّ =

قلنا : لحق صحبة رسول الله ﷺ ، ولحقّ الأنصار .

قال : لكني مشيتُ معكم لحديثٍ أردتُ أن أحدثكم به ، فأردتُ أن تحفظوه لممشاي معكم : إنكم تقدمون على قوم للقرآن في صدورهم هزيز كهزيز المرجل[1] ، فإذا رأوكم مدُّوا إليكم أعناقهم وقالوا : أصحاب محمد ﷺ ، فأقِلُّوا الرواية عن محمّد / ﷺ ثم أنا شريككم[2] .

١١٢ - (٢) - وأخرج ابن ماجه[3] ، [والرامهرمزي[4] في كتاب] المحدث [الفاصل »][5] والموهبي[6] في « فضل العلم »

= الاكثار من الحديث دون التفهم له والتفقه فيه . وأخرجه ايضاً الخطيب البغدادي في كتابه «شرف اصحاب الحديث» ص ٨٨ وانظر الخبر في «تذكرة الحفاظ» للذهبي ١/٧. وانظر «قواعد التحديث» ص ١٦٢ الطبعة الأولى .

(١) الهزيز : صوت غليان القدر . والمرجل (بكسر الميم) : قِدْرٌ من نحاس .

(٢) وقد أخرجه الحاكم في « المستدرك » ١/١٠٢ ونصُّه :
(قال : إنكم تأتون أهل قرية لهم دويٌّ بالقرآن كدويّ النحل ، فلا تبدؤونهم بالأحاديث فيشغلونكم . جردوا القرآن ، وأقلوا الرواية عن رسول الله ﷺ وامضوا وأنا شريككم . فلما قدم قرظة قالوا : حدثنا . قال : نهانا ابن الخطاب) وقال عقبه : هذا حديث صحيح الإسناد له طرق تجمع ويذاكر بها . وقرظة بن كعب الأنصاري صحابي سمع من رسول الله ﷺ . . . وأما سائر رواته فقد احتجا بهم . وانظر الخبر أيضاً في « تذكرة الحفاظ » للذهبي ١/٧ .

(٣) انظر « ابن ماجه » ١/١١ رقم الحديث ٣٥ باب التوقي في الحديث عن رسول الله ﷺ .

(٤) انظر المحدث الفاصل » ٥٥٠ .

(٥) سقط من الأصل . واستدركته من (ظ) و(ل) و(ت) والمطبوعة .

(٦) في الأصول : المرهبي ، وهو تحريف . والموهبي هو أحمد بن علي بن الحارث الموهبي (نسبة إلى موهِب كمجلس) قال المناوي في « التيسير » ٢/٣١ و« فيض القدير » ٤/٢٥ : (نسبة إلى موهب بطن من المغافر) .
وقال الكتاني في « الرسالة المستطرفة » : (ولم أقف الآن على وفاته).

والدارقطني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى[1] قال :

قلنا لزيد بن أرقم : حدثنا عن رسول الله ﷺ .

قال : كبرنا ونسينا ، والحديث عن رسول الله ﷺ شديد[2] .

١١٣ - (٣) - وأخرج الدارمي[3] وابن ماجه[4] ، والرامهرمزي[5] ، والدارقطني عن عمرو بن ميمون[6] قال : كنتُ لا تفوتني عشيةُ خميسٍ إلا آتي فيها عبدَ الله بن مسعود فما سمعتُه يقول لشيء قط : قال رسول الله ﷺ ، حتى كان ذات عشية فقال : قال رسول الله ﷺ ، قال[7] : فاغرورقتْ عيناهُ ، وانتفختْ أوداجُه[8] ، وقال : أو

---

(١) هو عبد الرحمن بن أبي ليلى أبو عيسى الأنصاري الأوسي ، الفقيه أدرك ١٢٠ من الصحابة . خرج مع ابن الأشعث ، وغرق سنة ٨٢ أو ٨٣ هـ .

(٢) وأخرجه الخطيب في « الكفاية » ص ٢٦٥ .

(٣) انظر « سنن الدارمي » ١/ ٨٣ .

(٤) انظر « ابن ماجه » ١/ ١٠ - ١١ ورقم الحديث ٢٣ . باب التوقي في الحديث .. وعلّق الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي بما يلي : (وفي الزوائد : إسناده صحيح احتجّ الشيخان بجميع رواته) .

(٥) انظر « المحدث الفاصل » ص ٥٤٩ .

(٦) لعلّه عمرو بن ميمون الأودي الكوفي ، أدرك الجاهلية ولم يلق النبي ﷺ . روى عن عمر وابن مسعود ، ومعاذ بن جبل . تابعي ثقة . مات سنة ٧٥ هـ .

(٧) في « ابن ماجه » : (قال : فنكس . قال : فنظرت إليه فهو قائم ، محللةً أزرار قميصه ، قد اغرورقت عيناه ، وانتفخت أوداجه . قال : أو دون ذلك أو فوق ذلك . أو قريباً من ذلك . أو شبيهاً بذلك) .

(٧) الودج : عرق في العنق .

مثله ، أو نحوه ، أو شبيه[1] به[2] .

١١٤ ـ (٤) ـ وأخرج الدارمي[3] عن الشعبي[4] وابن سيرين أنّ ابن مسعود كان إذا حدَّث عن رسول الله ﷺ في الأيام تربَّد وجهه[5] ، وقال : هكذا أو نحوه[6] .

١١٥ ـ (٥) ـ وأخرج ابن ماجه[7] ، والدارقطني عن طاووس قال :

سمعت ابن عباس يقول : إنَّا كنا نحفظ الحديث ، والحديثُ يُحْفَظُ عن رسول ﷺ ، فأما[8] إذْ[9] ركبتُمْ الصعب والذلول فهيهات[10] .

---

(١) في المطبوعة : أو شبهه . وهو تحريف .

(٢) وأخرجه الحاكم في « المستدرك » ١/١١١ وقال : على شرطهما . ووافقه الذهبي وأخرجه أحمد في « المسند » ١/٤٥٢ ومسلم في « التمييز » .

(٣) انظر « سنن الدارمي » ١/٨٤ .

(٤) هو عامر بن شراحيل الشعبي، تقدمت ترجمته، ولد ونشأ ومات بالكوفة ولد سنة ١٩ هـ وتوفي سنة ١٠٣.

(٥) تربّد : من الربدة وهي لون إلى الغبرة ، وتربّد وجهه : إذا عبس وغضب .

(٦) انظر ص ١٤١ وص ١٥٥ من هذا الكتاب.

(٧) انظر « ابن ماجه » ١/١٢ ورقم الحديث ٢٧ باب التوقي في الحديث عن رسول الله ﷺ .

(٨) في الأصل: (فإني) وفي (ل): فإذا: والتصويب من (ظ)و(ت) والمطبوعة. وابن ماجه.

(٩) في الأصول ما عدا (ت): إذا. والتصويب من (ت) و«صحيح مسلم».

(١٠) ذكره مسلم في مقدمة « صحيحه » ١/١٠ . وأخرجه الحاكم في « المستدرك » ١/١١٢ وقال : هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . وجاء في « المستدرك » أن ابن عباس قال ذلك بعد أن قرأ قوله تعالى ﴿ وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم ﴾ .

١١٦ - (٦) - وأخرج البخاري ، والدارقطني عن السائب بن يزيد قال : صحبتُ عبد الرحمن بن عوف ؛ وطلحةَ بنَ عبيد الله ، وسعد بن أبي وقاص ، والمقداد بن الأسود فلم أسمع[1] واحداً منهم يحدّث عن رسول الله ﷺ إلا[2] أني سمعت طلحة يتحدث عن يوم أُحد / .

١١٧ - (٧) - واخرج الدارمي[3]، وابن ماجه[4] ، والرامهرمزي[5] ، والدارقطني عن السائب بن يزيد قال :

خرجتُ مع سعدِ بنِ أبي وقاص من المدينةِ إلى مكةَ ، فلما سمعته يُحدث عن النبي ﷺ بحديث واحدٍ حتى رجعنا .

قال حمَّادُ بن زيد : لتعظيم الحديث عن النبي ﷺ .

١١٨ - (٨) - وأخرج الدارمي[6] ، والدارقطني عَنْ تَوْبَةَ[7] العنبري قال : قال لي الشعبي :

أرأيتَ فلاناً الذي يقول : قال رسول الله . قال رسول الله ؟ قعدتُ

---

(١) في الأصل : يسمع . والتصويب من (ل) و(ت) و(ظ).

(٢) في الأصل : قال . والتصويب من (ل) و (ت) و(ظ).

(٣) انظر « سنن الدارمي » ١/ ٨٥ .

(٤) انظر « ابن ماجه » ١/ ١٢ ورقم الحديث ٢٩ .

(٥) انظر « المحدث الفاصل » ص ٥٥٧ .

(٦) انظر « سنن الدارمي » ١/ ٨٤ .

(٧) في المطبوعة : ثوبة . وهو تصحيف . وتوبة هو ابن كيسان بن أبي الأسد مولى بني العدي ثم بني العنبر السجستاني ثم البصري ، ولي قضاء سابور ثم الأهواز . توفي سنة ١٣١ هـ .

مع ابن عمر[1] سنتين أو سنة ونصفاً ، فما سمعته يحدث عن رسول الله ﷺ شيئاً إلا هذا الحديث[2] : حديث الضب .

١١٩ ـ (٩) ـ وأخرج الدارمي[3] عن عبد الملك بن عبيد قال :

مرّ بنا أنس بن مالك فقلنا : حدِّثْنا ببعض ما سمعت من رسول الله ﷺ . فقال : وأتحلّلُ .

١٢٠ ـ (١٠) ـ وأخرج الدارمي[3] ، وابن ماجه[4] ، والرامهرمزي[5] ، والدارقطني عن محمد بن سيرين قال :

كان أنسٌ قليلَ الحديثِ عن رسول الله ﷺ ، وكان إذا حدَّثَ عن النبي ﷺ حديثاً فَفَرَغ منه قال : أو كما قال رسول الله ﷺ[6] .

١٢١ ـ (١١) ـ وأخرج الرامَهُرْمُـزي[7] ، والموهبـي[8] عن عبـد

---

(١) كان ابن عمر من الصحابة الذين يتوقّون الحديث عن النبي ﷺ إلاّ عند الحاجة خشية الزيادة والنقصان . قال ابن حجر في « الفتح » ١/ ١٦٥ : (وهذه كانت طريقة ابن عمر ووالده عمر وجماعة ، وإنما كثرت أحاديث ابن عمر مع ذلك لكثرة من كان يسأله ويستفتيه) .

(٢) وقريب منه الحديث الذي أخرجه البخاري في « صحيحه » ١/ ٢١ عن مجاهد قال : صحبت ابن عمر إلى المدينة ، فلم أسمعه يحدّث عن رسول الله ﷺ . إلا حديثاً واحداً . . . . ثم ذكر حديث النخلة .

(٣) انظر « سنن الدارمي » ١/ ٨٤ .

(٤) انظر « سنن ابن ماجه » ١/ ١١ ورقم الحديث ٢٤ .

(٥) انظر « المحدث الفاصل » ص ٥٥٠ .

(٦) وأخرجه مسلم في « التمييز » ١٢٨ .

(٧) انظر « المحدّث الفاصل » ص ٥٤٩ .

(٨) في الأصل : الزهري . وفي المطبوعة :المرهبي. وفي (ت): (المذهبي وذلك كله تحريف. وأثبتُّ ما في (ظ) و(ل) وهو الصواب . وقد تقدم ذكر اسم الموهبي ص ١٥٠ .

الرحمن بن يزيد[1] قال :

كان عبدُ اللهِ [- يعني ابن مسعود[2] - يمكث السنة لا يقول : (قال رسول الله ﷺ) فإذا قال : (قال رسول الله ﷺ)][3] أخذتْهُ الرِّعْدَةُ . قال : ويقول: (أو هكذا) ، أو (نحوه) ، (أو شبهه) .

١٢٢ - (١٢) - وأخرج الدارميُّ[4] ، والطبرانيُّ ، والرامَهُرْمُزِيُّ[5] ، والدارقَطْنيُّ عن أبي الدرداء أنه كان إذا فَرَغَ من الحديث عن / رسول الله ﷺ قال : هكذا[6] أو نحوه ، أو شبهه ، أو شكله .

١٢٣ - (١٣) - وأخرج ابنُ ماجه[7] ، والرامَهُرْمُزِيْ[8] ، والدارقطني ، والموهبي[9] عن الشعبي قال :

جالستُ ابنَ عُمَرَ سنةً ما سمعتُ مِنْهُ حديثاً عن رسولِ اللهِ ﷺ .

---

(١) هو عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي الكوفي ، روى عن ابن مسعود . وروى عنه الشعبي وسلمة بن كهيل . وثّقه ابن معين . توفي سنة ٣٣ هـ .

(٢) انظر ص ١٤١ وص ١٥١ من هذا الكتاب.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل . واستدركته من (ظ) و(ل) و (ت) والمطبوعة و«المحدث الفاصل».

(٤) انظر « سنن الدارمي » ١/ ٨٣ .

(٥) انظر « المحدث الفاصل » ٥٥٠ .

(٦) في المطبوعة و(ظ) و(ت) و(ل) و«سنن الدارمي»: هذا.

(٧) انظر « ابن ماجه » ١/ ١١ رقم الحديث ٢٦ .

(٨) انظر « المحدث الفاصل » ٥٥١ .

(٩) في الأصل والمطبوعة : المرهبي . والتصويب من (ظ) و(ل) .

١٢٤ ـ (١٤) ـ وأخرج الموهبي[١] عن خالدِ بنِ سعدٍ عن أبيه قال :

ما رأيتُ أتقى للحديث عن رسول الله ﷺ من ابنِ عُمَرَ .

١٢٥ ـ (١٥) ـ وأخرجَ الطبرانيُّ في « الأوسط »[٢] ، والرامَهُرْمُزِيّ[٣] ، والدارقُطْني عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف[٤] قال :

بَعَثَ عمرُ بنُ الخطاب إلى جماعةٍ فقالَ : ما هذا الحديثُ الذي تُكثرونَ عن رسولِ اللهِ ﷺ ؟ فَحَبَسَهُم بالمدينةِ حتى استُشهد[٥] .

١٢٦ ـ (١٦) ـ وأخرج الرامَهُرْمُزِيُّ[٦] عن السائب بن يزيدَ قال :

أرسلني عثمانُ بنُ عفَّان إلى رجلٍ[٧] فقال : قل له يقولُ لكَ أمير المؤمنين : ما هذا الحديثُ عن رسول الله ﷺ ؟ لقد أكثرتَ ، لتنتهينَّ أو

---

(١) في الأصل والمطبوعة و(ل) : المرهبي . وهو تحريف .

(٢) انظر « مجمع الزوائد » ١/ ١٤٩ .

(٣) انظر « المحدث الفاصل » ص ٥٥٣ .

(٤) هو إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، أبو إسحاق ، أو أبو محمد ، المدني ، سمع عدداً من الصحابة . كان ثقة ، توفي سنة ٩٦ عن خمس وسبعين سنة .

(٥) في الأصل : أقحمت كلمة (عليهم) بعد قوله (استشهد) . وقد حذفتها ؛ لأنه لا محلّ لها . وأثبت ما جاء في (ظ) و(ل) و(ت) والمطبوعة.
وانظر كتاب « الإحكام » لابن حزم ٢/ ١٣٩ .

(٦) انظر « المحدث الفاصل » ص ٥٥٤ .

(٧) في « المحدّث الفاصل » ص ٥٥٤ : أبي هريرة .

لأُلحقنَّك [بجبالِ][1] دوسٍ . وأتِ فلاناً[2] فَقُلْ لَهُ : يقولُ لَكَ أميرُ المؤمنين : ما هذا الحديث ؟ لتنتهينَّ أو لألقينَّك[3] بجبال القردة .

١٢٧ - (١٧) - وأخرج الدارمي[4] عن عاصم[5] قال :

[سألتُ][6] الشعبيَّ عن حديثٍ ، فَحَدَّثَنيه[7] ، فقلتُ : إنه يُرْفع إلى النبيﷺ ؟ فقال : لا ، على ما دونَ النبيﷺ [أحبُّ إلينا ، فإن كان فيه زيادةٌ أو نقصانٌ كان على مَنْ دونَ النبيِّﷺ][8] .

١٢٨ - (١٨) - وأخْرَجَ الدارميُّ[9] عن إبراهيم التيمي[10] قال :

نهى رسول اللهﷺ [عن المحاقلة والمزابنة[11] . فقيل له : أما تحفظ عن

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، واستدركته من (ظ) و(ل) و(ت) والمطبوعة .

(٢) في « المحدّث الفاصل » : وأت كعباً .

(٣) في المطبوعة : لألحقنك .

(٤) انظر « سنن الدارمي » ١/ ٨٢ .

(٥) هو عاصم بن سليمان التيمي ولاء ، أبو عبد الرحمن البصري ، الأحول ، روى عن الشعبي . وثقه ابن معين وأبو زرعة . قال أحمد : ثقة من الحفاظ . توفي سنة ١٤١ هـ .

(٦) سقطت هذه الكلمة من الأصل . وفي (ظـ) : سمعت . وأثبتُّ ما في (ل) و(ت) والمطبوعة و«سنن الدارمي» .

(٧) في الأصل : يحدثنيه . وفي (ظ) : حدثنيه . وقد أثبتُّ ما جاء في (ل) و(ت) .

(٨) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل واستدركته من (ظ) و(ل) و(ت) والمطبوعة و«سنن الدارمي » .

(٩) انظر « سنن الدارمي » ١/ ٨٣ .

(١٠) هو إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي . ثقة مات سنة ٩٢ وقيل ٩٤ .

(١١) الحديث متفق عليه رواه البخاري في باب بيع المزابنة ومسلم في باب النهي عن المحاقلة والمزابنة . وقال ابن حجر في « فتح الباري » ٤/ ٤٠٤ : (المحاقلة : قال أبو عبيد : هو بيع الطعام في سنبله بالبر . مأخوذ من الحقل . . . والمشهور أن المحاقلة كراء الأرض =

رسول الله ﷺ][1] حديثاً غير هذا ؟ قال : بلى ، ولكن أقـول :/ قال عبد الله ، قال علقمة أحبُّ إليّ .

١٢٩ ـ (١٩) ـ وأخرج الرامهرمزي[2] عن سالم بن أبي الجعد[3] قال: قال شرحبيل بن السمط الكندي[4] لكعب بن قرّة البهزي: حدثني ما سمعت من رسول الله ﷺ واحذر.

= ببعض ما تنبت) . وقال في شرح المزابنة : ٤/ ٣٨٤ : (المزابنة مفاعلة من الزبْن ، وهو الدفع الشديد ، ومنه سميت الحرب الزّبون لشدة الدفع فيها . وقيل للبيع المخصـوص المزابنة لانّ كل واحد من المتبايعين يدفع صاحبه عن حقه) .
وقد فسرّه البخاري بأنه بيع التمر بالثمر ، وبيع الزبيب بالكرم . قال ابن حجر : (وهذا أصل المزابنة ، وألحق الشافعي بذلك كل بيع مجهول بمجهول ، أو بمعلوم من جنس يجري الربا في نقده . . . وقال مالك : المزابنة كل شيء من الجزاف لا يعلم كيله ولا وزنه ولا عدده إذا بيع بشيء مسمّى من الكيل وغيره) .
وقد أخرج أحمد في «المسند» ٢/ ٥ : (عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن المزابنة . والمزابنة أن يباع ما في رؤوس النخل بتمر مسمى إن زاد فلي وإن نقص فعليّ) وانظر المسند ط شاكر الأرقام ٤٤٩٠ و٥٣٢٠ و٥٨٦٢ . وقـد عقـد الامـام الشافعـي في « الأم » باباً في المزابنة شرح فيه هذه الكلمة والمحاقلة أيضاً فارجع اليه (« الأم » ٣/ ٥٤ ـ ٥٦) وكذلك فقد تعرّض الشافعـي لشرح كلمـة المزابنـة في كتابـه القيم : « اختـلاف الحديث » المنشور على هامش « الأم » ٧/ ٣١٩ وما بعدها . وانظر « الرسالة » ط شاكر رقم ٩٠٦ وانظر « النهاية » لابن الأثير و« مشكاة المصابيح » ٢/ ٩٢ وانظر « ابن ماجه » ٢/ ٧٦١ .

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل. واستدركتـه من (ظ) و(ل) و(ت) والمطبوعـة و«سنـن الدارمي».

(٢) انظر « المحدث الفاصل » ص ٥٥٠ .

(٣) هو سالم بن أبي الجعد رافع الأشجعي الكوفي ، مات سنة ٩٧ هـ . وثقه ابن معين وأبو زرعة .

(٤) هو شرحبيل بن السمط بن الأسود بن جبلة الكندي وقد تقدمت ترجمته .

١٣٠ - (٢٠) - وأخرج الرامهرمزي[١] عن شعبة قال:

ما رأيت أخوف من سليمان التيميّ ، كان إذا ذكر الحديث عن رسول الله ﷺ تَغَيَّرَ وجهه .

١٣١ - (٢١) - وأخرج الرامَهُرْمزي[٢] ، والدارقطني عن داود بن خالد بن دينار[٣] أنه مرَّ هو ورجلٌ يقال له : أبو يوسف بن تميم على ربيعة بن أبي عبد الرحمن[٤] فقال له أبو يوسف : إنَّا نجد عند غيرك من الحديث ما لا نجده عندك . قال : أمَا إنَّ عندي حديثاً كثيراً ، ولكن هذا ربيعة بن الهُدير[٥] كان يلزم طلحة بن عبيد الله يذكر أَنه لم يسمع طلحة يحدث عن النبيﷺ إلا حديثاً واحداً .

١٣٢ - (٢٢) - وأخرج الدارقطني عن أشْعَث بن سُلَيْم[٦] عن أبيه[٧] قال :

---

(١) انظر « المحدث الفاصل » صفحة ٥٥١ .

(٢) انظر « المحدث الفاصل » صفحة ٥٥٨ .

(٣) هو داود بن خالد بن دينار المدني . روى عن ربيعة بن الهدير ومحمد بن المنكدر . قال يعقوب بن أبي شيبة : مجهول لا نعرفه ، ولعلّه ثقة .

(٤) هو ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروح التيمي ، أبو عثمان المدني الفقيه ، المعروف بربيعة الرأي . قال سوار بن عبد الله : ما رأيت أعلم من ربيعة . توفي سنة ١٣٦ .

(٥) هو ربيعة بن عبد الله بن الهُدير التيمي المدني روى عن عمر وطلحة ، ثقة قليل الحديث ، من كبار التابعين ، توفي سنة ٩٣ هـ .

(٦) هو أشعث بن سليم بن الأسود المحاربي الكوفي ، وثقه أحمد بن حنبل ، مات سنة ١٢٥ هـ .

(٧) هو سليم بن الأسود بن حنظلة المحاربي أبو الشعثاء الكوفي ، وثقه ابن معين والعجلي والنسائي ، مات سنة ٨٢ هـ .

قدمت المدينة ، فإذا أبو أيوب يحدث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ، فقلت له : تحدث عن أبي هريرة وقد سمعت من رسول الله ﷺ ؟ فقال : إنه قد سَمِعَ وأُحَدِّثُ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أحبُّ إليّ .

١٣٣ ـ (٢٣) ـ وأخرج الدارقطني عن أبي أسيد قال :

قلنا لأبي قتادة : ما لك لا تحدث عن رسول الله ﷺ كما يحدث [عنه][١] الناس ؟

قال أبو قتادة : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« مَنْ كَذَبَ عليَّ فليتبوأ[٢] لجنبِهِ مَضْجَعاً مِنَ النَّارِ » .

وجَعَلَ رسولُ الله ﷺ / يقول ذلك ويمسحُ الأرضَ بيده .

١٣٤ ـ (٢٤) ـ وأخرج الدارقطني عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك[٣] قال : قلتُ لأبي قتادة : حدثني بشيء سمعتَه من رسول الله ﷺ .

قال : أخْشى أنْ يزلَّ لساني بشيءٍ لم يقلْهُ رسول الله ﷺ[٤] .

١٣٥ ـ (٢٥) ـ وأخرجَ الحارث بنُ أبي أسامة في « مسنده » عن ابن[٥] كعب بن مالك قال :

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل . واستدركته من (ظ) و(ت) والمطبوعة وقد سقط سطر من (ل) فيه هذه الكلمة .

(٢) في المطبوعة و(ظ) و(ل) و(ت) : فليستهل .

(٣) هو عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري روى عن عدد من الصحابة مات في خلافة سليمان بن عبد الملك وذكره العسكري فيمن ولد على عهد النبي ﷺ ولم يرو عنه شيئاً .

(٤) وأخرجه الحاكم في « المستدرك » ١/ ١١١ ـ ١١٢ وتتمة الحديث عنده: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إياكم وكثرة الحديث عني . من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

(٥) أي عبد الرحمن بن كعب .

خرج علينا أبو قتادة ونحن نقول : (قال رسول الله كذا وقال رسول الله كذا) ، فقال : شاهتِ الوجوه[1] ، أتدرون ما تقولون ؟ قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّداً فليتبوأْ مقعدَهُ مِنَ النَّارِ » .

١٣٦ - (٢٦) - وأخرج الدارقطني عن أبي إدريس[2] قال : كان معاوية بن أبي سفيان يُقِلُّ الحديث عن رسول الله ﷺ .

١٣٧ - (٢٧) وأخرج الدارقطني عن عبد الله بن عامر[3] قال:

سمعت معاوية يخطب على منبر دمشق قال : إيّاكم وأحاديثَ[4] رسول الله ﷺ إلاّ حديثاً ذُكِرَ على عهد عمر . إنَّ عُمَرَ كانَ يُخيف النَّاسَ في الله .

١٣٨ - (٢٨) - وأخرج الدارقطني عن قَرَظَة بن كعب قال : إنْ[5] كنتُ لأجلسُ مع القوم ، فيذكرون الحديثَ عن رسول الله ﷺ ، إنّي لمن[6] أحفظهم له ، فإذا ذكرتُ وصيةَ عُمَرَ سكتُّ .

---

(١) قال في « المختار » : شاهت الوجوه : قبحت ، وبابه قال .

(٢) هو عائذ الله بن عبد الله بن عمرو الدمشقي أبو ادريس الخولاني الشامي ، تابعيٌ فقيه أحد الأعلام روى عن عمر ومعاوية وغيرهما من الصحابة كان عالماً فاضلاً ، وتوفي سنة ٨٠ هـ وانظر « الحلية » ٥/١٢٢ و« تهذيب التهذيب » ٥/٨٥ و« تذكرة الحفاظ » ٥٦ .

(٣) هو عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي المقرىء الدمشقي أبو عمران كان أحد القراء السبعة ، ولد سنة ٨ من الهجرة توفي سنة ١١٨ هـ عن مائة وعشر سنين ، كان إماماً ثقة ، عالماً قاضياً صدوقاً ، ولي قضاء دمشق .

(٤) في الأصل : وإياكم عن حديث . وأثبتُّ ما في (ظ) و(ل) و(ت) .

(٥) في الأصل : إني ، وأثبتُّ ما في (ظ) و(ل) و(ت) والمطبوعة ، و(إنْ) هي المخففة من الثقيلة .

(٦) في الأصل : لست . وهو تحريف . والتصويب من (ظ) و(ل) و(ت) .



الفصل الرابع

في بيان أنه لا يجوز لأحدٍ روايةُ حديثٍ حتى يعرضه على شيخٍ من علماء الحديث ويجيزه بروايته، لاحتمال أن يكون ذلك الحديث لا أصل له فيدخل في / حديث: «من كذب عليّ ...»

• قال الحافظُ زينُ الدين العراقيُّ في كتابه المسمّى بـ « الباعث على الخلاص من حوادث القصاص » :

ثم إنهم ـ يعني القُصَّاص ـ ينقلونَ حديث رسول الله ﷺ من غيرِ معرفةٍ بالصحيح والسقيم[1] .

قال : وإن[2] اتفقَ أنَّهُ نَقَلَ حديثاً صحيحاً كان آثماً في ذلك ؛ لأنَّهُ يَنْقُلُ ما لا عِلْمَ له به ، وإن صادفَ الواقع كان آثماً بإقدامه على ما لا يَعْلَمُ .

قال[3] : وأيضاً فلا يحلُّ لأحدٍ ممّن هو بهذا الوصف أن يَنْقُلَ حديثاً من

---

(1) في العبارة شيء من التصرف . انظر « الباعث على الخلاص » ص ١٤٦ بتحقيقنا.

(2) في الأصل : (وإذا) . والتصويب من (ظ) و(ل) و(ت) والمطبوعة و«الأسرار المرفوعة» صفحة ٤٤ و«الباعث على الخلاص» ١٤٧ .

(3) انظر « الباعث على الخلاص » ص ١٥٠ .

الكتب ، بل ولو من الصحيحين ما لم يقرأهُ على من يعلمُ ذلك من أهل الحديث .

• وقد حكى الحافظُ أبو بكر بن خير[1] اتفاقَ العلماء على أنَّه لا يصحُّ لمسلم أن يقولَ : قال رسول الله ﷺ كذا حتَّى يكون عنده ذلك القـولُ مرويّاً ولو على أقلِّ وجوه الروايات[2] لقوله ﷺ :

« مَنْ كَذَبَ عليَّ مُتعمّداً فليتبوأ مقعدَهُ مِنَ النَّارِ » .

وفي بعض الـــروايات : « مَـــنْ كذب عليَّ » مطلقـــاً دون تقييد . انتهى .

وذكر[3] نحـــوه في « شرح الألفية »[4] ، وأشـــار إليه في « الألفية »

---

(١) هو محمد بن خير بن عمر أبو بكر الإشبيلي المالكي ، الحافظ ، المقرىء ، خال أبي القاسم السهيلي مؤلف «الروض الأنف» توفي أبو بكر سنة ٥٧٥ هـ.

(٢) قال السيوطي في « التدريب » ص ٨٥ : (وقد تعقّبه الزركشّي في جزء له فقال : نقل الإجماع عجيب وإنما حكي ذلك عن بعض المحدثين ، ثم هو معارض بنقل ابن برهان إجماع الفقهاء على الجواز فقال في « الأوسط » ذهب الفقهاء كافة إلى أنه لا يتوقف العمل بالحديث على سماعه ، بل إذا صح عنده النسخة جاز له العمل بها وإن لم يسمع . وحكى الاستاذ أبو إسحاق الاسفراييني الإجماع على جواز النقل من الكتب المعتمدة ، ولا يشترط اتصال السند إلى مصنفيها. وقال الكياطبري في « تعليقه » : من وجد حديثاً في كتـاب صحيح جاز له أن يرويه ويحتج به . ثم قال الزركشي : فمن قال : إن شرط التخريج من كتاب يتوقف على اتصال السند إليه فقد خرق الإجماع . وليس الناقل للإجماع مشهـوراً بالعلم مثل اشتهار هؤلاء الأئمة . بل نصّ الشافعي في « الرسالة » على أنه يجوز أن يحدث بالخبر وإن لم يعلم أنه سمعه . فليت شعري أي إجماع بعد ذلك ؟ واستدلاله على المنع بالحديث المذكور أعجب وأعجب . . . .) وانظر « قواعد التحديث » ١٩٩ ـ ٢٠٠ .

(٣) أي الحافظ العراقي .

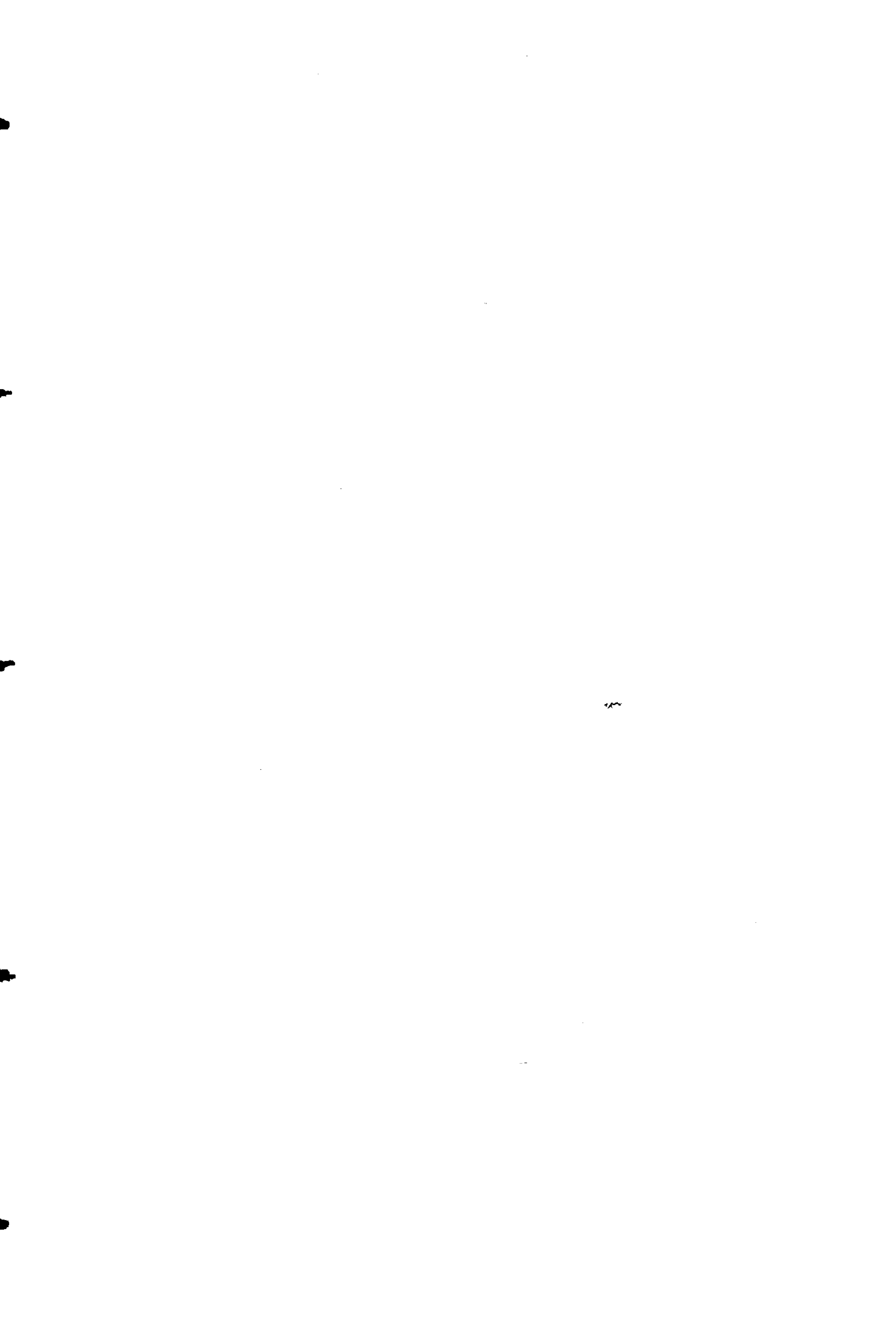
(٤) « شرح الألفية » ١/ ٣٥ . وهذا الشرح مطبوع في مصر بتحقيق محمود ربيع باسم « فتح المغيث بشرح ألفية الحديث » سنة ١٣٥٥ هـ (١٩٣٧ م) .

بقوله :

قلت: ولابن خير امتناع نقلِ سوى مرويه إجماع[1]

---

(1) قال الحافظ في « شرح الألفية » ١/ ٣٥ : فقولي (امتناع نقل) مبتدأ ومضاف إليه . و(إجماع) خبره . وفيه (جَزم) بدل (نقل) وقد علق الأستاذ محمود ربيع مرجحاً رواية (جزم) . وانظر « فتح المغيث » للسخاوي ١/ ٥٨ .



الفصل الخامس

في بيان أن من أقدم على رواية الأحاديث الباطلة يستحق الضرب بالسياط، ويهدد بما هو أكثر من ذلك ويزجر ويهجر، ولا يسلم عليه، ويغتاب في الله ويستعدى عليه عند الحاكم، ويحكم عليه بالمنع من رواية ذلك، ويشهد عليه

• قال الجوزقاني في كتاب « الموضوعات » له :

أخبرنا أبو الفضل / المقدسي ، أنبأنا[1] أبو بكر أحمد بن عليّ الأديب ، أنبأنا[1] أبو عبد الله الحاكم[2] ، سمعت أبا سهل محمد بن سليمان الحنفي يقول : سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق السراج[3] يقول : شهدت محمد بن إسماعيل البخاري ودُفِعَ[4] إليه كتاب من ابن كرّام[5] يسأله عن أحاديث منها :

---

(١) في (ظ) : أخبرنا . وأثبتُّ ما في الأصل و(ل) و(ت)

(٢) في (ظ) : الجعفي . وأثبتُّ ما في الأصل و(ل) و(ت)

(٣) هو محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران السراج (نسبة إلى عمل السروج) النيسابوري محدث خراسان ومسندها ، الحافظ الثقة الصالح ، توفي سنة ٣١٣ هـ .

(٤) في المطبوعة و(ت): ورفع. وأثبتُّ رواية الأصل و(ظ) و(ل) لموافقتها ما في «الميزان» ٤/ ٢١.

(٥) هو محمد بن كرام رأس فرقة الكرامية ، كان من سجستان ، ثم خرج إلى نيسابور في أيام =

الزهري عن سالم[1] عن أبيه مرفوعاً :

« الايمانُ لا يزيدُ ولا ينقصُ » .

فكتب محمد بن إسماعيل على ظهر كتابه : مَنْ حدَّث بهذا استوجب الضرب الشديد والحبس الطويل . أورده الذهبي في « الميزان »[2] .

• وقال الذهبي في « الميزان »[3] :

قال عبد الله[4] بن أحمد بن حنبل : سألت يحيى بن معين[5] عن زكريا بن يحيى الكسائي[6] الكوفي . فقال : رجل سوء ، يحدّث بأحاديث سوء .

قلت : فقد قال لي : إنك كتبت عنه . فحوّل وجهه وحلف بالله انّه

= محمد بن طاهر بن عبد الله ، فاغترّ جماعة من أهل السواد بما كان يبدو من زهده . مات في القدس سنة ٢٥٥ هـ . وبلغ أتباعه في خراسان عشرين ألفاً . والكرّامية ـ كما يقول الشهرستاني ـ طوائف بلغ عددهم ١٢ فرقة . وانظر « الملل والنحل » ١٠٨/١ .

(١) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، المدني ، الفقيه ، أحد السبعة . قال ابن إسحاق : أصحّ الأسانيد كلها : الزهري عن سالم عن ابيه. مات سنة ١٠٦ هـ.

(٢) « الميزان ٤/ ٢١ وقال الإمام البخاري في « صحيحه » ٨/١ :
[باب الايمان وقول النبي ﷺ : « بني الإسلام على خمس » وهو قول وفعل ويزيد وينقص . قال الله تعالى : ﴿ ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم ﴾﴿ وزدناهم هدى ﴾ ﴿ ويزيد الله الذين اهتدوا هدى ﴾ ﴿ والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم ﴾ ﴿ ويزداد الذين آمنوا إيماناً ﴾ وقوله ﴿ أيكم زادته هذه إيماناً فأما الذين آمنوا فزادتهم إيماناً ﴾ وقوله جلّ ذكره ﴿ فاخشوهم فزادهم إيماناً ﴾ وقوله تعالى ﴿ وما زادهم إلا إيماناً وتسليماً ﴾] .

(٣) « الميزان » (٧٥/٢) .

(٤) هو عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الحافظ الثقة توفي سنة ٢٩٠ هـ .

(٥) هو يحيى بن معين ، أبو زكريا الحافظ الإمام العلم سيد الحفاظ قال أحمد : كل حديثٍ لا يعرفه يحيى فليس بحديث . توفي بالمدينة غريباً سنة ٢٣٣ هـ .

(٦) زكريّا بن يحيى الكسائي الكوفي كذّاب يضع الحديث ترجم له الذهبي في « ميزان الاعتدال » .

لا أتاهُ ولا كَتَب عنه ، وقال : يستأهل أن يُحْفَرَ له بئرٌ فيُلقى فيها .

• وقال في « الميزان »[1] :

قال أبو داود سمعت يحيى بن معين يقول في سويد الأنباري[2] : هو حلال الدم .

وقال الحاكم : أنكر على سويد حديثه في :

« مَنْ عشق وعَفَّ وكَتَم . . »[3] .

وقال يحيى بن معين لما ذُكِرَ له هذا الحديث : لو كان لي فَرَسٌ ورمحٌ غزوتُ سويداً .

• وقال في « الميزان »[4] :

قيل لابن عيينة : روى معلّى بن هلال[5] ، عن ابن أبي نجيح ، عن

---

(١) « الميزان » (٢/ ٢٤٩ - ٢٥٠) .

(٢) في المطبوعة و(ت) : (الأنصاري) وهو تحريف . وصوّبت ما في الأصل و(ظ) و(ل) لموافقته ما جاء في «الميزان» . وسويد هو ابن سعيد ، أبو محمد الهروي الحدثاني الأنباري . كان صاحب حديث وحفظ، لكنه عُمِّر وعمي ، فربمّا لقن مما ليس من حديثه . أما ابن معين فكذّبه وسبّه . مات سنة ٢٤٠ هـ .

(٣) وتتمة الحديث - كما في « الأسرار المرفوعة » ص ٣٥٢ برقم ٥٠٨ : « من عشق فعفّ فكتم فمات مات شهيداً » وقد كتب الامام ابن القيّم فصلاً وافياً في توهين هذا الحديث سنداً ومتناً في كتابه « زاد المعاد » ٣/ ١٥٤ - ١٥٥ في خلال بحثه عن هديه ﷺ في علاج العشق .

(٤) « الميزان » ٤/ ١٥٢ . وفيه اختلاف يسير عما جاء هنا .

(٥) هو معلّى بن هلال بن سويد الطحان ، الكوفي العابد ، رماه سفيان بالكذب ، وقال ابن المبارك وابن المديني: كان يضع الحديث . وقال أحمد : كل أحاديثه موضوعة . ترجم له الذهبي في « الميزان » .

مجاهد عن عبد الله قال :

« التقنَّعُ مِنْ أَخْلاقِ الأَنبياءِ » .

قال ابن عيينة : إن كان المعلى يحدث بهذا الحديث عن ابن أبي نجيح[1] ما أحوجه أن يضرب عنقه .

• وقال عبد الرزاق[2] في «المصنف» :

باب عقوبة من كذب على النبي ﷺ / :

عن معمر ، عن رجل ، عن سعيد بن جبير[3] أن رجلاً كذب على النبي ﷺ فبعث علياً والزبير فقال :

« اذْهَبَا[4] ، فإنْ أَدْرَكْتُماهُ فاقْتُلاهُ »[5] .

عن ابن التيمي عن أبيه أن علياً رضي الله عنه قال فيمن كذب على النبي ﷺ قال : تُضْرَبُ عُنُقُهُ .

---

(١) هو عبد الله بن أبي نجيح الثقفي ولاء ، أبو يسار المكيّ ، وثّقه أحمد توفي سنة ١٣١ هـ .

(٢) هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري ولاء ، الصنعاني ، أحد الأئمة الأعلام الحفاظ توفي سنة ٢١١ ، ومصنفه مرتب على الكتب والأبواب وقد طبع في بيروت .

(٣) هو سعيد بن جبير الوالبي ولاء ، الكوفي ، الفقيه ، أحد الأعلام روى عن عدد من الصحابة ، كان كثير العبادة والتلاوة . قتله الحجاج سنة ٩٥ هـ . قال ميمون بن مهران : مات سعيد وما على ظهر الأرض أحد إلا وهو محتاج إلى علمه .

(٤) في الأصل و(ظ) : اذهب . وأثبتُّ ما في (ل) و(ت) وهو الصواب.

(٥) ذكر الشيخ ناصر في تعليقه على التنكيل ما يلي : (أخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » ١/ ١٦٤ - ١٦٥ من حديث بريدة .
والطبراني في « طرق حديث من كذب عليّ » ق٤٧/ ١ من حديث عبد الله بن الحارث .
وفي « المعجم الكبير » عن رجل من أصحاب النبي ﷺ . وفي « الأوسط » وعنه الضياء في « المختارة » من حديث عبد الله بن عمرو) انظر التنكيل ١/ ٢٩ .

وعن ابن جريج[1] ، أخبرني ، قال : حسبت[2] الوليد ، أن النبي ﷺ بعث إنساناً إلى إنسان كان يكذب عليه باليمن فقال :

« حَرِّقُوهُ » ثم قال : « لا تعذب[3] بعذاب اللهِ » .

• وقال الذهبي في «الميزان»[4] :

قال الحافظ الصوري[5] ، قال لي أبو القاسم العتابي[6] :

كنّا يوماً عند أبي أحمد السامري[7] فحدثنا عن أبي العلاء الوكيعي ، فأخبرت الحافظ عبد الغني ، فاستعظمه وقال :

سَلْهُ : متى لقيته[8] ؟

---

(١) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الرومي ، الأموي ولاء ، المكي الامام الحافظ فقيه الحرم ، صاحب التصانيف كان من أوعية العلم وكان من العبّاد يصوم الدهر إلا ثلاثة أيام في الشهر . قال عبد الرزاق : ما رأيت أحداً أحسن صلاة من ابن جريج ، كنت إذا رأيته علمت أنه يخشى الله . مات سنة ١٥٠ هـ .

(٢) كذا في الأصول .

(٣) في المطبوعة : لا نعذب . وأثبتُّ ما في الأصل و (ظ) . و (ل) و(ت) .

(٤) «الميزان» : ٢ / ٤٠٩ .

(٥) هو محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن دحيم الساحلي الحافظ الصوري العلامة أبو عبد الله ، ولد سنة ٣٧٦ كان صواما صدوقاً ثقة متقناً حسن الخلق . توفي سنة ٤٤١ (انظر « تاريخ بغداد » ٣/١٠٣ و« تذكرة الحفاظ » ١١١٤ ـ ١١١٧) .

(٦) في «الميزان» : العنابي .

(٧) هو عبد الله بن الحسين أبو أحمد السامري ، شيخ القراء بمصر ، وتوفي سنة ٣٨٦ هـ وانظر ترجمته في « الميزان » ٢/٤٠٨ و« غاية النهاية في طبقات القراء » لابن الجزري ١/٤١٥ .

(٨) في المطبوعة و «الميزان» : لقيه .

فرجعتُ إليه ، فقالَ : سمعتُه[1] منه بمكّةَ سنة ثلاثمائة ، فأتيتُ عبدَ الغني فأخبرتُه ، فقال : ماتَ أبو العلاء عندنا في أول سنة ثلاثمائة ، ثم عبرتُ بَعْدَ مُدَّةٍ مَعَ عبد الغني ، وأبو أحمد السامريُّ قاعدٌ يقرأ . فقلت : ألا تسلّمُ عليه ؟ قال : لا أُسلمُ على مَنْ يكذبُ في حديثِ رسولِ الله ﷺ .

وقال ابنُ عديّ في «الكامل» :

حدثنا ابن حمّاد ، حدثني عيسى بنُ يونس الرملي[2] ، ثنا حمزةُ ، عن نصر بن إسحاق ، عن إسماعيل قال : قال الشعبيّ لداود بن يزيد الأودي[3] ولجابر الجعفي[4] :

لو كان لي عليكما سبيلٌ ، ولم أجد إلاّ تبراً ، لسبكته ثم غلّلتكما به .

وقال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، ثنا حسين بن محمدبن حاتم قال : كنت مع جعفر / بن هذيل عند أبي هشام الرفاعي ، فأملى علينا حديث ابن إدريس عن إسماعيل ، عن قيس ، عن جرير :

« أتاني خبرٌ باليمن . . » .

فقال له ابن هذيل : أخرجْ إليَّ أصلَ هذا . فدخلَ فمكث ساعةً ثم

---

(١) في (ظ): سمعت.

(٢) عيسى بن يونس بن أبان الجرار، أبو موسى الرملي الفاخوري توفي سنة ٢٦٤ هـ.

(٣) داود بن يزيد الأودي الكوفي، أبو يزيد الأعرج، ضعفه أحمد وابن معين، مات سنة ١٥١ هـ . وانظر ترجمته في « الميزان » ٢/ ٢١ .

(٤) جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، ترجم له ابن حجر في «تهذيب التهذيب» والذهبي في « ميزان الاعتدال » ترجمة مطولة جداً ، قال الذهبي في « الميزان » ١/ ٣٧٩ : [أحد علماء الشيعة] مات جابر سنة ١٦٧ هـ .

خرجَ ومعه رقعةٌ جديدةٌ[1] . فقال له ابن هذيل : لا أسمعك تحدث بهذا فأصلبك .

• وأخرج العقيلي في مقدمة كتابه « الضعفاء » عن عائشة قالت :

كان رسول الله ﷺ إذا اطَّلع على أحدٍ من أهل بيته كَذَبَ كذبةً لم يزلْ معرضاً عنه حتى يُحدثَ للهِ توبةً .

• وأخرج العقيليّ من طريق عبد الرزّاق قال : أخبرنا معمر[2] عن موسى ابن ابي شيبة[3] أن النبي ﷺ أبطل شهادة رجل في كذبة

قال معمر : لا أدري : ما تلك الكذبة ؟ أَكَذِبٌ على الله أم كذب على رسول الله ﷺ ؟ .

• وقال الدارقطني في مقدمة كتاب «الضعفاء والمتروكين» :

فإن ظنَّ ظانٌّ أو توهَّمَ متوهِّمٌ أن التكلم[4] فيمن روى حديثاً مردوداً غيبةٌ له ؛ يقال له : ليس هذا كما ظننتَ ؛ وذلك أنَّ إجماعَ أهلِ العلمِ

---

(١) أي ظهر دليل كذبه، إذ الرقعة التي أخرجها جديدة.

(٢) هو معمر بن راشد الأزدي ولاء، بصري سكن اليمن، ثقة حافظ فقيه طلب العلم صغيراً ، وكان من أطلب أهل زمانه للعلم ، مات سنة ١٥٢ هـ .

(٣) في المطبوعة: موسى بن شيبة . وأثبتُّ ما في الأصل و(ظ) و(ت) و(ل) وفي «الخلاصة» [موسى بن شيبة أو ابي شيبة، أرسل، روى عنه معمر مناكير، قال أحمد: مجهول] وفي «الميزان» ٤/٢٠٧ قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن موسى بن أبي شيبة فقال: يروي عنه معمر مناكير. وقد أورد البيقهي. هذا الحديث في «السنن الكبرى» ١٠/١٩٦ كما يلي: (أخبرنا ابو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر عن موسى بن أبي شيبة أنّ النبي ﷺ أبطل شهادة رجل في كذبة كذبها).

(٤) في الأصل و(ت): المتكلم. وهو تحريف والتصويب من (ل) و(ظ).

على أن هذا واجبٌ ديانةً ونصيحة للدين وللمسلمين[1] .

---

(١) قال الخطيب في التفريق بين الجرح والغيبة في كتاب «الكفاية» ص ٨٥ طمصر :
(وأما الغيبة التي نهى الله عنها فهي ذكر الرجل عيوب أخيه يقصد بها الوضع منه، والتنقيص له، والازراء به، فيما لا يعود إلى حكم النصيحة وإيجاب الديانة من التحذير عن ائتمان الخائن، وقبول خبر الفاسق، واستماع شهادة الكاذب، وقد تكون الكلمة الواحدة لها معنيان مختلفان على حسب اختلاف حال قائلها، في بعض الأحوال يأثم قائلها، وفي حالة أخرى لا يأثم).
وقال الإمام النووي : (اعلم انّ جرح الرواة جائز ، بل واجب بالاتفاق ، للضرورة الداعية إليه ، لصيانة الشريعة المكرّمة ، وليس هو من الغيبة المحرّمة ، بل من النصيحة لله تعالى ورسوله ﷺ والمسلمين ، ولم يزل فضلاء الائمة وأخيارهم وأهل الورع منهم يفعلون ذلك) نقل ذلك القاسمي في « قواعد التحديث » ص ٩١ عن « شرح مسلم » للنووي .
وقال مسلم في مقدمة « صحيحه » ص ٢١ : (وإنما ألزموا انفسهم الكشف عن معايب رواة الحديث ، وناقلي الأخبار ، وأفتوا بذلك حين سئلوا لما فيه من عظيم الخطر ، إذ الأخبار في أمر الدين إنما تأتي بتحليل أو تحريم أو أمر أو نهي ، أو ترغيب أو ترهيب . فإذا كان الراوي لها ليس بمعدن للصدق والأمانة ، ثم أقدم على الرواية عنه مَنْ قد عرفه ولم يبينّ ما فيه لغيره ممّن جهل معرفته ، كان آثماً بفعله ذلك ، غاشّاً لعوامّ المسلمين إذ لا يُؤْمَنُ على بعض من سمع تلك الأخبار أن يستعملها أو يستعمل بعضها ، ولعلها أو أكثرها أكاذيب لا أصل لها ، مع أنّ الأخبار الصحاح من رواية الثقات وأهل القناعة أكثر من أن يضطّر إلى نقل من ليس بثقة ولا مقنع ، ولا أحسب كثيراً ممّن يُعَرّجُ من الناس على ما وصفنا من هذه الأحاديث الضعاف والأسانيد المجهولة ، ويعتدّ بروايتها بعد معرفته بما فيها من التوهن والضعف ، إلاّ أن الذي يحمله على روايتها والاعتداد بها إرادة التكثر بذلك عند العوامّ . . . .) .
هذا وقد ألف مسلم كتاباً خاصاً بذلك اسمه « التمييز » يقول في مقدمته :
(فإنّك ـ يرحمك الله ـ ذكرتَ أنّ قِبَلَكَ قوماً ينكرون قول القائل من أهل العلم إذا قال : هذا حديث خطأ ، وهذا حديث صحيح ، وفلان يخطىء في روايته حديث كذا . والصواب ما رَوى فلان بخلافه ، وذكرتَ أنهم استعظموا ذلك من قول مَنْ قاله ، ونسبوه إلى اغتياب الصالحين من السلف الماضين . . . . . . فلا يهولنّك استنكار الجهال) .

وقد حدثنا القاضي أحمد بن كامل[1] ، ثنا أبو سعيد[2] الهروي ، ثنا أبو بكر بن خلاد[3] ، قال : قلت ليحيى بن سعيد القطان[4] :

أما تخشى أن يكونَ هؤلاءِ الذين تركتَ حديثَهم خصماءَكَ / عندَ اللهِ عزَّ وجلَّ ؟.

قال : لأن يكون هؤلاء خصمائي أحبُّ إليَّ من أن يكون النبي ﷺ خصمي يقول لي : لِمَ لَمْ تذبَّ الكذب عن حديثي[5] ؟

قال[6] : وإذا كان الشاهدُ بالزور في حقٍّ يسيرٍ تافهٍ حقيرٍ يجبُ كشفُ حاله ؛ فالكاذبُ على رسول الله ﷺ أحقُّ وأولى لأن الشاهدَ إذا كذب في شهادته لم يَعْدُ كذبُه المشهودَ عليه ، والكاذبُ على رسول الله ﷺ يُحِلُّ

---

(١) هو أحمد بن كامل بن خلف ، أبو بكر ، البغدادي القاضي ، تلميذ محمد بن جرير صاحب التصانيف العديدة ، وليَ قضاء الكوفة ، وعاش تسعين سنة . قال الدارقطني : كان متساهلاً في الحديث . توفي سنة ٣٥٠ هـ . انظر « الميزان » ١/ ١٢٩ و« تاريخ بغداد » ٤/ ٣٥٧ و« شذرات الذهب » ٣/ ٢ .

(٢) في المطبوعة و(ظ) و(ل): أبو سعد. وأثبتُّ ما في الأصل و(ت). وقد وقفت على ترجمة له في «المنهج الأحمد» للعليمي ١/ ٢٠٣ فقال: (يحيى بن أبي نصر أبو سعيد الهروي، واسم ابي نصر منصور بن الحسن بن منصور. . . . توفي بهراة سنة ٢٨٧ هـ) وترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» ١٤/ ٢٢٥ وفيه: أن كنيته: أبو سعد.

(٣) هو محمد بن خلّاد بن كثير الباهلي ، أبو بكر البصري ، روى عنه مسلم وأبو داود وابن ماجه ، وذكره ابن حبان في « الثقات » مات سنة ٢٤٠ هـ .

(٤) هو يحيى بن سعيد بن فرّوخ القطّان، التميمي ولاءً، أبو سعيد الأحول، البصري الحافظ الحجة، أحد أئمة الجرح والتعديل. قال احمد: ما رأتْ عيناي مثله. كان امام أهل زمانه. مات سنة ١٩٨ هـ.

(٥) انظر « الكفاية » ص ٩٠ باب وجوب تعريف المزكى ما عنده من حال المسؤول عنه . وانظر « شرح علل الترمذي » لابن رجب ١/ ١٩٤ ـ ١٩٥ .

(٦) القائل : هو الدارقطني .

الحرامَ ويُحَرِّمُ الحلالَ ، ويتبوأُ مقعده من النار ، فكيف لا تجوزُ الوقيعةُ فيمن قد تبوَّأَ مقعدهُ من النار بكذبِهِ على رسول الله ﷺ ؟

ثم قال[1] : حدثنا محمد بن خلف ، ثنا عمر بن محمد بن الحكم النسائي[2] ، ثنا محمد بن يحيى ، عن محمد بن يوسف قال :

كان سفيان الثوري يقول : فلان ضعيف ، وفلان قوي ، وفلان خذوا عنه ، وفلان لا تأخذوا عنه . وكان لا يرى ذلك غيبة .

قال : وحدثنا [علي بن][3] إبراهيم المستملي قال : سمعت أبا الحسين محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي[4] يقول :

سمعت أبا حفص عمرو بن علي[5] يقول : حدثنا عفان[6] قال :

كنت عند إسماعيل بن عليّة[7] ، فحدَّث رجل بحديث عن رجل ، فقلت : لا تحدِّثْ عن هذا ، فإنه ليس بثبت .

---

(١) أي الدارقطني .

(٢) هذه الكلمة غير واضحة في الأصل ، فأثبتُّ ما في المطبوعة و(ظ) و(ل) و(ت) .

(٣) سقط من الأصل واستدركته من (ظ) والمطبوعة و(ل) و (ت)

(٤) كذا في (ظ) و(ل) و(ت) وفي الأصل : الفاربي .

(٥) هو عمرو بن علي بن بحر بن كنيز الباهلي ، أبو حفص البصري الصيرفي الفلاس ، كان ثقة فاضلاً من الحفاظ ، الاعلام ، توفي بالعسكر سنة ٢٤٩ هـ .

(٦) هو عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار ، أحد الأئمة الأعلام كان ثقة ثبتاً فاضلاً من خيار المسلمين ، مات سنة ٢٢٠ هـ .

(٧) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم القرشي ولاءً ، أبو بشر البصريّ ابن علية ، وعُليَّة أمه ، كان أحد الأئمة الأعلام ، ثقة مأموناً ورعاً تقيّاً ، قال أحمد : إليه المنتهى في التثبت . ولد سنة ١١٠ هـ وتوفي سنة ١٩٣ هـ .

فقال الرجل : اغتبته . فقال إسماعيل : [ما اغتابه ، ولكنه حَكَمَ أنَّه ليْس بثبت[1] .

قال : وحدثنا اسماعيل][2] بن محمد وحمزة بن محمد الدهقان[3] قالا : حدثنا إسماعيل ، ثنا علي بن المديني[4] ، ثنا يحيى بن سعيد[5] قال : / سألت مالكاً وشعبة وسفيان بن سعيد وسفيان بن عيينة عن الرجل لا يكون بذاك في الحديث . فقالوا جميعاً : بيِّنْ أمره[6] .

قال : وحدثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الفارسي[7] ، حدثنا أبو

---

(1) انظر هذا الخبر في مقدمة « صحيح مسلم » ١/ ٢٠ وفي « الكفاية » للخطيب ص ٤٣ ط الهند وص ٨٩ ط مصر . وفي « المحدّث الفاصل » للرامهرمزي ص ٥٩٤ . وقد أورده مسلم في « التمييز » ١٣١ وابن حبان في « المجروحين » ١/ ١٨ - ١٩ وابن حجر في « تهذيب التهذيب » ٤/ ٣٨٣ وفيه أنّ الرجل الضعيف هو صالح بن بشير المري .

(2) سقط من الأصل ، واستدركته من (ظ) والمطبوعة و(ل) و(ت).

(3) ذكر الحافظ الذهبي أنّ أبا أحمد حمزة بن محمد بن العبّاس العقبي الدهقاني توفي ببغداد سنة ٣٤٧ هـ .

(4) هو علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي ولاءً ، المديني ، ثم البصري الحافظ الثقة صاحب التصانيف الكثيرة . توفي سنة ٢٣٤ هـ .

(5) هو يحيى بن سعيد القطان . تقدمت ترجمته ص ١٧٥ .

(6) انظر هذا الخبر في مقدمة « صحيح مسلم » ١/ ١٣ و« المحدث الفاصل » ٥٩٤ و« شرف أصحاب الحديث » للخطيب ص ١٢٤ و« الكفاية » ص ٤٣ ط الهند وص ٨٨ ط مصر و« الموضوعات » لابن الجوزي ١/ ٥٠ و« تلبيس إبليس » ص ١٨٩ .

(7) ترجم له ابن حجر في « لسان الميزان » (٥/ ٧٧) ولم يذكر سنة وفاته .

زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي [1] قال : سمعت أبا مسهر [2] يُسْأَلُ عنِ الرَّجُلِ يَغْلَطُ وَيَهِمُ ويُصَحِّفُ .

قال : بيِّنْ أمره . قلت لأبي مسهر : أترى ذلك من الغيبة ؟

قال : لا [3] .

[قال : وحدثنا محمد بن مخلد [4] ، ثنا أبو العباس محمد بن عبد الرحمن بن يونس السراج ، قال : سمعت رجلاً يقول : سمعت حمّاد بن زيد يقول : قلت لشعبة : هذا الرجل يحكم في الناس ، أليس هو غيبة ؟ .

قال : يا أحمق ! هذا دينٌ وتركه محاباة .] [5] .

---

(١) هو عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان أبو زرعة الدمشقي شيخ الشام في وقته كان صدوقاً ثقة حافظاً ثبتاً ، مات سنة ٢٨١ هـ انظر « الخلاصة » و« تهذيب التهذيب » ٦/ ٢٣٦ .

(٢) هو عبد الأعلى بن مسهر الغساني ، أبو مسهر الدمشقي ، روى عن مالك بن أنس ، وروى عنه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين . قال أحمد : رحم الله أبا مسهر ما كان أثبته ، حمل على القول بخلق القرآن فأبى ، فامتحن وثبت في المحنة . قالوا : حمل على السيف فمد رأسه ، وجرد السيف فأبى أن يجيب فلما رأوا ذلك منه حمل إلى السجن فمات فيه ، وفي « الخلاصة » أنه توفي سنة ٢١٠ وفي « تهذيب التهذيب » أنه توفي سنة ٢١٨ هـ .

(٣) انظر « الكفاية » ص ٩٢ طبع مصر . باب وجوب تعريف المزكي ما عنده و« شرف أصحاب الحديث » ص ١٢٥ .

(٤) هو محمد بن مخلد بن حفص الإمام الثقة ، كان معروفاً بالثقة والصلاح ، عاش ثمانياً وتسعين سنة ومات في جمادى الآخرة سنة ٣٣١ هـ .

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، واستدركته من (ظ) و(ل) و(ت) والمطبوعة.

قال : وحدثنا محمد بن مخلد ، ثنا عمر بن مدرك[1] ، قال : سمعت مكي بن إبراهيم[2] يقول :

كان جعفر بن الزبير[3] يقول : حدثنا القاسم[4] عن أبي أمامة عن النبي ﷺ نحواً من مائتي حديث ، فرأيت شعبة يأتي عمران بن حُدْير[5] فيقول :

قم بنا نغتاب هؤلاء في الله عز وجل ، فيترك حماره ويمضي معه[6] .

قال : وحدثنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان النيسابوري[7] حدَّثنا أبو الفضل أحمد بن عبد الله بن سلمة النيسابوري[8] قال :

---

(١) ترجم له الذهبي في « الميزان » ٣/٢٢٣ وابن حجر في « اللسان » ٤/ ٣٣٠ وهو عمر بن مدرك القاص البلخي الرازي . قيل : فيه إنه ضعيف وقيل فيه : كذاب . مات ٤٧٥ هـ .

(٢) هو مكي بن إبراهيم الحنظلي أبو السكن البلخي الحافظ ، روي عنه أنه يقول : حججت ستين سنة وتزوجت ستين امرأة وجاورت عشرين سنة وكتبت عن سبعة عشر تابعياً ، توفي سنة ٢١٥ هـ .

(٣) هو جعفر بن الزبير الدمشقي ثم البصري ، وضاع كذاب ، مات بعد سنة ١٤٠ هـ . وكان مجتهداً في العبادة.

(٤) هو القاسم أبو عبد الرحمن كما ذكر الذهبي في ترجمة جعفر ، ولعله القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي مولى آل معاوية ، وصاحب أبي أمامة ، وقال ابن حبان : كان يروي عن أصحاب رسول الله ﷺ المعضلات . قال ابن سعد : مات سنة ١١٢ هـ .

(٥) هو عمران بن حدير السدوسي البصري ، وهو صدوق ثقة . توفي سنة ١٤٩ هـ .

(٦) انظر « الموضوعات » ١/ ٥٠ .

(٧) هو محمد بن داود بن سليمان النيسابوري ، أبو بكر ، الحافظ الزاهد ، قال الدارقطني : ثقة فاضل ، توفي سنة ٣٤٢ هـ .

(٨) كذا في الأصول ، ولم أجده ، ولعله أحمد بن سلمة النيسابوري ، وقد ذكره الحافظ =

سمعت محمد بن بندار السبَّاك[1] الجرجاني يقول :

قلتُ لأحمد بن حنبل : إنه يشتدُّ عليَّ أن أقول : فلان ضعيف وفلان كذاب .

فقال أحمد : إذا سكتَّ أنت ، وسكتُّ أنا فمتى يعرفُ الجاهلُ الصحيحَ من السقيم ؟[2] .

قال الدراقطني : فهؤلاء أئمةُ المسلمين ، وأهلُ الفضلِ والورع في الدين ، قد أباحوا الجرْحَ ، وأمروا بالبيان ، وأخبروا أنَّ ذلك ليس بغيبةٍ ، وأنه حكمٌ يلزمُ القولُ به العارفين ، وأن السكوتَ عنه / لا يحلُّ لأحدٍ من المؤمنين وأنَّ إظهارَهُ أفضلُ من السكوت عنه لأهل العلم به المتقنين[3] . إلى أن قال :

فلولا أنَّ أئمتنا ـ رحمهم الله[4] ـ كثرت عنايتهم بأمر الدين ، فحفظوا

= الذهبي في « تذكرة الحفاظ » (٢/ ٦٣٧) فقال : [أحمد بن سلمة الحافظ الحجة أبو الفضل النيسابوري البزاز المعدل . . مات في جمادى الآخرة سنة ٢٨٦ هـ] .

(١) في الأصل: السماك، وفي المطبوعة: السنان، وفي (ت): الشبان، وأثبت ما جاء في (ظ) و(ل) و«الكفاية» ٩٢ و«طبقات الحنابلة» لأبي يعلى (١/ ٢٨٧) وقد ترجمه كل من أبي يعلى في «الطبقات» والعليمي في «المنهج الأحمد» (١/ ٢٣٥) وأوردا الخبر المذكور هنا. أما كلمة (بندار) فقد شرحت في هامش «الخلاصة» في ترجمة محمد بن بشار كما يلي: [بندار في الأصل: من في يده القانون. وهو أصل ديوان الخراج، وإنما قيل له: بندار، لأنه كان بنداراً في الحديث، جمع حديث بلده].

(٢) انظر « الكفاية » ٩٢ ط مصر و« الموضوعات » ١/ ٥١ .

(٣) في المطبوعة : لأهل العلم المتقين . وأثبتُّ ما جاء في الأصل و(ظ) و(ل) و(ت).

(٤) في المطبوعة و(ظ) و(ل) و(ت): رحمة الله عليهم.

السنن على المسلمين ، لضبطهم الإسناد ، وانتقادهم الرواة ، وبحثهم عنهم ، وتمييزهم بين الصحيح والسقيم ؛ لظهر في الأمة [من التبديل والتحريف][1] ما ظهر [في الأمم الماضية من قبلها[2]، لأننا لا نعلمُ أُمَّةً][3] من الأمم قبل أمتنا، حفظت عن نبيّها، وحفظت على[4] أمته من بعده من أكر دينها، ونفت عنه وعن شريعته التبديل والتحريف ما حفظت هذه الأمة[5] من سنن نبيها ﷺ ،

---

(١) سقط من الأصل واستدركتهُ من (ظ) والمطبوعة و(ل) و(ت).

(٢) في (ظ) و(ل) و(ت) دون (من).

(٣) سقط من الأصل واستدركته من (ظ) والمطبوعة و(ل) و(ت).

(٤) في الأصل : عن . وأثبتُّ ما في (ظ) والمطبوعة و(ل) و(ت).

(٥) وهذا أمر محقق ، فلم تُحفظُ نصوص الدين اليهودي ولا النصراني من التبديل ، قال ابن حزم في كتابه : « الفصل » [وليس عند اليهود والنصارى من هذا النقل - أي المتواتر - شيء أصلاً . . لأن نقلهم لسائر شرائعهم إنما يرجعون فيها إلى التوراة ، ويقطعُ نقلَ ذلك ونقلَ التوراة إطباقُهم على أنَّ أوائلهم كفروا بأجمعهم وبرئوا من دين موسى وعبدوا الأوثان علانية دهوراً طوالاً . . . ويقطعَ بالنصارى عن مثل هذا كذلك عدمُ نقلهم إلاَّ عن خسمة رجالٍ فقطوقد وضح الكذب عليهم . . . والثالث ما نقله الثقة عن الثقة كذلك حتى يبلغ إلى النبي ﷺ ، يخبر كل واحد منهم باسم الذي أخبره ونسبه ، وكلهم معروف الحال والعين والعدالة والزمان والمكان ، على أن اكثر ما جاء هذا المجيء فانه منقول نقل الكواف : إما إلى رسول الله ﷺ من طريق جماعة من الصحابة رضي الله عنهم وإما إلى الصاحب ، وإما إلى التابع ، وإما إلى إمام أخذ عن التابع ، يعرف ذلك من كان من أهل المعرفة بهذا الشأن والحمد لله رب العالمين] ثم قال : [وهذا نقل خصَّ الله تعالى به المسلمين دون سائر أهل الملل كلها ، وأبقاه عندهم غضاً جديداً على قديم الدهور ، منذ أربعمائة عام وخمسين عاماً في المشرق والمغرب والجنوب والشمال ، يرحل في طلبه مَنْ لا يحصي عددهم إلا خالقهم إلى الآفاق البعيدة ويواظب على تقييده من كان الناقد قريباً منه ، قد تولى الله تعالى حفظه عليهم والحمد لله رب العالمين ، فلا تفوتهم زلة في كلمة فما فوقها في شيء من النقل إن وقعت لأحدهم ، ولا يمكن فاسقاً أن يقحم فيه كلمة موضوعة ، ولله تعالى الشكر . . .] .
ثم ذكر المرسل والمعضل والمنقطع وأن المسلمين اختلفوا في الاحتجاج بمثل ذلك ثم قال: =

ثم وفق[1] الله تعالى هؤلاء الأئمة لضبط ذلك والعناية به، حتى لا يُمكَّنَ زائغٌ ولا مبتدعٌ أن يزيد في سنةٍ من سنن رسول الله ﷺ ألِفاً ولا[2] واواً إلا أنكروه[3]، ونبهوا عليه، وميّزوا خَطَأً ذلك من صوابه، وحقَّه مِنْ باطله، وصحيحه من سقيمه، فلولا قيامُهم بذلك وذَبُّهم عنه، لقالَ مَنْ شاء من الزائغين ما شاء. هذا كلُّه كلام الدارقطني.

• ثم قال : حدثنا محمد بن مخلد ، ثنا محمد بن غالب تمتام[4] قال : سمعت عمراً الناقد[5] يقول :

دين محمد ﷺ لا يحملُ[6] الدنس - يعني الكذب[7] - انتهى .

= [ومن هذا النوع كثير من نقل اليهود ، بل هو أعلى ما عندهم إلا أنهم لا يقربون فيه من موسى كقربنا فيه من محمد ﷺ ويقفون - ولا بد - حيث بينهم وبين موسى عليه السلام أزيد من ثلاثين عصراً في أزيد من ألف وخمسمائة عام ، وإنما يبلغون بالنقل إلى هلال وشماني وشمعون ومرعقيبا وأمثالهم ، وأظنُّ أنَّ لهم مسألة واحدة فقطيروونها عن حبر من أحبارهم عن نبي من متأخري انبيائهم أخذها عنه مشافهة في نكاح الرجل ابنته إذا مات عنها أخوه . وأما النصارى فليس عندهم من صفات هذا النقل إلا تحريم الطلاق وحده فقط ، على أن مخرجه من كذاب قد صحَّ كذبه] . انظر « الفصل في الملل والنحل » ٢/ ٨١ - ٨٤ .

(١) في الأصل: وقف وأثبتُّ ما في (ظـ) والمطبوعة و(ل) و(ت) ثم ذكر المرسل والمعضل

(٢) في الأصل : أو واواً . وأثبتُّ ما في (ظ) والمطبوعة و(ل) و(ت).

(٣) في المطبوعة : أنذروه .

(٤) محمد بن غالب تمتام حافظ مكثر وثَّقه الدارقطني وقال : وهم في أحاديث منها : « شيبتني هود وأخواتها » .

(٥) هو عمرو بن محمد بن بكير بن سابور الناقد أبو عثمان البغدادي الحافظ سكن الرقة ، كان ثقة ثبتاً من الحفاظ المعدودين ، وكان فقيهاً توفي ببغداد سنة ٢٣٢ هـ . وانظر « تاريخ بغداد » ١٢/ ٢٠٥ و« تهذيب التهذيب » ٨/ ٩٦ .

(٦) في المطبوعة و(ت): يحتمل.

(٧) انظر « الكفاية » ط مصر ص ٧٩ .

• وقال الإمام أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الجوزقاني في مقدمة كتاب « الموضوعات » له :

أخبرنا أبو بكر عبد الله بن الحسين بن أحمد [بن جعفر النوري ، أنا أبي ثنا أبو الحسين أحمد][1] بن محمد بن عمر الزاهد حدّثنا محمد بن إسحاق الثقفي ، حدثنا أبو قدامة[2] قال : سمعت ابنَ مهديّ[3] يقولُ :

مررت مع سُفيانَ الثوري برجل ، فقال : كذاب / ، واللهِ لولا أنه لا يحلُّ لي أن أسكتَ لسكتُّ .

وقال : [أخبرني محمد بن علي[4] بن محمد المروزي ، ثنا أبو بكر][1] محمد بن يحيى بن إبراهيم بن محمد[5] ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد

---

(۱) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل واستدركته من (ظ) والمطبوعة و(ل)و(ت).

(۲) هو عبيد الله بن سعيد بن يحيى اليشكري ولاء ، أبو قدامة السرخسي الحافظ نزيل نيسابور ، روى عن ابن عيينة وعبد الرحمن بن مهدي ، وروى عنه الشيخان والنسائي ، كان من الثقات المتقنين ، وهو الذي أظهر السُّنة بسرخس ودعا إليها ، مات سنة ٢٤١ هـ .

(۳) هو عبد الرحمن بن مهدي بن حسان الازدي ولاءً ، أبو سعيد البصري اللؤلؤي ، الحافظ ، الأمام العلم كان من أعلم الناس في عصره ومن أتقاهم وأعبدهم ،كان ورده كل ليلة نصف القرآن ، توفي سنة ١٩٨ هـ . عن ثلاث وستين سنة . قال الشافعي : لا أعرف له نظيراً في الدنيا .

(٤) في (ظ) : ابن أبي علي .

(٥) هو محمد بن يحيى بن إبراهيم بن محمد المزكى النيسابوري ، محدث نيسابور والعالم المفيد ، كان يروي عن حسين من أصحاب الأصم توفي سنة ٤٧٤ هـ .

الله حدثنا أبو العباس الأصمّ[1] حدثنا محمد بـن عبد الله بن عبد الحكم[2] قال :

سمعت الشافعيَّ يقول : إذا عَلِمَ الرجلُ مِنْ مُحـدِّثٍ[3] الـكذب لم يَسَعْهُ السكوتُ عليه ، ولا يكونُ ذلك غيبةً ، فإنَّ مَثَل العلماء كالنُّقَّاد ، فلا يَسَعُ الناقد في دينه أن لا يُبيِّنَ الزُّيُوف[4] من غيرها[5] .

• وقال البخاري في « تاريخه » :

حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا لبيد بن أبي لبيد السرخسي[6] حدثنـا النضر بن شميل[7] قال : سمعت شعبة بن الحجاج يقول :

تَعَالَوْا نَغْتَابُ في اللهِ .

• وأخرج العقيلي في « الضعفاء » عن سفيان بن عيينة . قال : كان

---

(١) هو محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم النيسابوري كان ثقة ميناً ، أبو العبـاس ، توفي بنيسابور سنة ٣٤٦ هـ . وعمّر طويلاً (ترجم له الذهبـي في « تـذكرة الحفـاظ » وابـن الجوزي في « المنتظم » وغيرهما) .

(٢) هو محمد بن عبد الله بن عبد الحكم الفقيه أبو عبد الله المصري أحد الأعلام ، حدّث عن الشافعي . قال ابن خزيمة : ما في فقهاء الإسلام أعرف بأقاويل الصحابة والتابعين منه ، توفي سنة ٢٦٨ هـ .

(٣) في الأصل والمطبوعة و(ل) و(ت): يحدث. وأثبت ما جاء في (ظ) وهو موافق لما في «الأسرار المرفوعة» ص ٥١ .

(٤) جاء في « أساس البلاغة » : [دراهم زُيوف وزُيّف ، ودرهم زيف وزائف] .

(٥) في الأصول : غيره . وأثبتُّ رواية « الأسرار » .

(٦) في المطبوعة : السرفي . وأثبتُّ ما جاء في الأصل و(ظ) و(ل) و(ت).

(٧) هو النضر بن شميل المازنيّ ، أبو الحسن النحوي البصريّ ، نزيل مرو ، كان من الثقات إماماً في العربية والحديث ، وهو أول من أظهر السنة بمرو وجميع خراسان . وكان أروى الناس عن شعبة ، وأخرج كتباً كثيرة لم يسبقه إليها أحد . وكان ولي قضاء مرو . توفي سنة ٢٠٤ هـ .

شعبة يقول : تعالوا حتى نغتاب في الله[1] .

• وأخرج العقيليُّ عن عبد الرحمن بن مهدي قال :

خَصلَتَانِ لا يستقيمُ فيهما حسنُ الظنِّ : الحُكمُ والحديثُ[2] .

• وأخرج العقيليّ والرامَهُرْمُزيّ[3] عن سفيان بن عيينة قال :

ما سَتَرَ اللهُ أحداً يكذبُ في الحديث[4] .

• وأخرج البخاريُّ والعقيليُّ عن عفَّان قال :

كنت عند ابن علية[5] ، فقال رجلٌ : إنَّ فلاناً ليس ممّن يؤخذ عنه . فقال له آخر : قدِ اغْتَبْتَ الرجلَ . فقال : لَيْس هذا بغيبةٍ إنما هذا حُكْمٌ . فقال ابن علية : صَدَق[6] .

• وقال العقيليُّ : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : سمعت أبي يقول : قال عباد بن عباد المهلبي[7] : أتيت شعبة أنا وحمّاد بن زيد ،

---

(١) أنظر «الكفاية» صفحة ٩١ ط مصر. هذا وقد سقط هذا الخبر من المطبوعة و(ل).

(٢) انظر « الكفاية » صفحة ٣٤٥ ط مصر . أقول : وهذه الكلمة من الكلمات الخالدة التي يجريها الله على ألسنة بعض خلقه الملهمين ؛ فحسن الظنّ في الحكم مدعاة إلى ضياع حقوق الناس ، وحسن الظن في الحديث تضييع لدين الله . فرحم الله عبد الرحمن بن مهدي .

(٣) انظر « المحدث الفاصل » صفحة ٣١٨ فقد أورد الرامهرمزي قولاً قريباً من القول المذكور منسوباً إلى سفيان الثوري .

(٤) انظر هذا القول في « الباعث على الخلاص » ١٤٣ .

(٥) في المطبوعة و(ت): عند علية وفي (ل): عند أبي عليه. والتصويب من (ظ) والأصل. وابن علية هو إسماعيل وقد تقدمت ترجمته.

(٦) سبق أن أورد المؤلف هذا الخبر ص ١٧٦ - ١٧٧ وذكرنا هناك المصادر التي أوردته.

(٧) هو عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي ، أبو معاوية البصري ، كان رجلاً عاقلاً أديباً ، ثقة صدوقاً . توفي سنة ١٨١ هـ .

فكلمناه في أبان بن أبي عياش[1] أن يُمسك عنه . / فقال : ما أرى يسعني[2] السكوت عنه .

• وأخرج العقيلي عن حمّاد بن زيد[3] قال :

كلَّمْنا شُعْبَةَ في أن يَكُفَّ عن أبان بن أبي عياش لسنّه وأهل بيته ، فأجابَ ، ثم اجتمعنا في جنازة ، فناداني من بعيد : يا أبا إسماعيل إني قد رجعتُ عن ذلك ، لا يحلُّ الكفُّ عنه ، لأنَّ الأمرَ دينٌ .

• وأخرج العقيلي[4] عن شعبة أنه قال : لولا الحياءُ من الناس ما صليتُ على أبان.

• وأخرج العقيلي عن عبد الملك الجُدي[5] قال : رأيتُ شعبة مغضباً[6] فقلت : مه ، يا أبا بسطام ؟ فأراني طينة في يده ، فقال : أستعدي على جعفر بنِ الزبيرِ[7] ، فإنّه يكذب على رسول الله ﷺ .

---

(١) أبان بن أبي عياش الزاهد ، أبو إسماعيل ، أحد الضعفاء المتروكين ورجّح ابن حجر في « تهذيب التهذيب » (١/ ٩٨) أنه توفي سنة ١٣٨ هـ واستبعد قول الذهبي في « الميزان » : إنه بقي إلى بعد الأربعين ومائة .

(٢) في المطبوعة : ما أرى لسفيان ، وهو تحريف . والتصويب من الأصل و(ظ) و(ت) و(ل) و«الميزان» (١/ ١٠).

(٣) في المطبوعة : زايد . وانظر الخبر في « الميزان » (١/ ١١) .

(٤) انظر الخبر في « الميزان » ١/ ١١ .

(٥) هو عبد الملك بن إبراهيم الجُديّ ، بضم الجيم ، الدارمي ولاءً ، مات سنة ٢٠٤ هـ .

(٦) في الأصل : يغضب . والتصويب من (ظ) والمطبوعة و(ل) و(ت).

(٧) أنظر «الميزان» ١/ ٤٠٦ . والطينة : جاء في «تاج العروس» : الطينة القطعة من الطين يختم بها الصك ونحوه. وجاء في المعجم الوسيط: كان يختم بها الكتب والرسائل ونحوها قديماً. أقول: وهي ـ كما أفادني أستاذي الشيخ علي الطنطاوي ـ بمثابة الشمع الأحمر الذي يوضع عليه الختم الآن.

• وأخرج الرامهرمزي[1] عن أبي حفص الفلاّس[2] قال :

كان حماد المالكي[3] كذاباً ، وسمعت عَمْراً الأنماطي يقول : أتيته فسمعته يقول :

حدثنا الحسنُ أنَّ عمر بن الخطاب أُتيَ بسارقٍ فقَطَعَ يده ، وقال له : ما حَملك على هذا ؟ فقال : القَدَر[4] . فضربهُ أربعين سوطاً ، وقال : قطعتُ يَدَك لسرقتك ، [وضربتْك][5] لفريتك على الله .

فقلتُ : لو افترى على عمر/ كم كان يضربه ؟ .

قال : ثمانين .

قلت : يفتري على اللهِ يُضربُ أربعين ، ويفتري على عمر يُضرب ثمانين ؟ والله لا تفارقني حتى أستعدي عليك .

فأقرَّ أنه لم يسمعه من الحسن ، وحَلَف لا يُحدِّثُ به ، فكتبتُ عليه كتاباً وأشهدتُ عليه شهوداً .

• وفي « الميزان »[6] قال ابن حبان[7] : سمعت جعفر بن أبان

---

(١) انظر « المحدّث الفاصل » صفحة ٣١٧ .

(٢) هو عمرو بن علي بن بحر الفلاّس . وقد تقدمت ترجمته .

(٣) كذا في الأصل و« المحدث الفاصل » ص ٣١٧ وهو الصواب . والذي في المطبوعة و(ل) و(ظ) و(ت) : المكي . وترجمه الذهبي في «الميزان» ١ / ٦٠٢ وقال : هو حماد بن مالك ، ويقال حماد المالكي. شيخ روى عن الحسن. رموه بالكذب.

(٤) في الأصل : الفقر . وأثبتُّ ما في (ظ) والمطبوعة و(ل) و(ت).

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل واستدركته من (ظ) والمطبوعة و(ل) و(ت).

(٦) انظر « الميزان » (١ / ٣٩٩) .

(٧) هو محمد بن حبان بن أحمد بن معاذ التميميّ الدارمي، أبو حاتم البُسْتي الشافعي، أحد الحفاظ الكبار، صاحب التصانيف العديدة، توفي بُبسْت سنة ٣٥٤ هـ .

المصري[1] يملي بمكة : حدثنا محمد بن رمح[2] ، حدثنا الليث[3] ، عن نافع[4] ، عن ابن عمر مرفوعاً :

« مَنْ سرَّ المؤمنَ فَقَد سرَّني ، ومَن سَرَّنـي فقـد سرَّ الله . . »/ . . الحديث . وفيه :

« . . ينـادي منـادٍ يومَ القيامــة : أين بُغَضَـاءُ الله ؟ فيقــوم سُؤَّالُ المساجد . . » .

فقلت : يا شيخُ ! اتَّقِ الله ، ولا تكذبْ على رسول الله ﷺ .

فقال : لَسْتَ مني في حِلٍّ . أَنْتُم تحسدونني لإسنادي . فلم أزايْلـه حتَّى حَلَفَ أن لا يُحدِّث بمكةَبَعْدَ أن خوَّفتُه بالسلطانِ مع جماعةٍ .

قلت : وكذا وقع لنا مع هذا القَصَّاص الغشاش لّما روى هذا الحديث الباطل[5] ونحوه ، وأنكرنا عليه قال : هذا حسدٌ . وعمل ميعاداً عرَّض فيه بذكر الحسد .

---

(1) رجل كذاب ترجم له الذهبي في « الميزان » وابن حجر في « اللسان » .

(2) هو محمد بن رمح بن المهاجر التجيبي ، أبو عبد الله ، المصري ، الحافظ . كان ثقة ثبتاً . مات سنة ٢٤٢ هـ .

(3) هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ولاء ، الإمام العلامة ، عالم مصر وفقيهها ، كان جواداً ، قال محمد بن رمح : كان دخلُ الليث ثمانين ألف دينار ما وجبت عليه زكاة قط ، ولد سنة ٩٤ هـ وتوفي سنة ١٧٥ هـ .

(4) نافع أبو عبد الله العدوى المدني ، حدَّث عن مولاه ابن عمر توفي سنة ١١٧ هـ .

(5) يريد بالقصّاص الرجل الدجال الذي ذكره في المقدمة ص ٧١ و٧٢ وأنظر هناك الحديث الباطل الذي أشار إليه هنا .

• وفي « الميزان »[1] : قال ابن أبي حاتم[2] :

سألت أبي عن مسروح[3] ، وعرضت عليه بعض حديثه ، فقال : يحتاج إلى التوبة من حديثٍ باطل رواه عن الثوري .

قال الذهبي : إِي واللهِ هذا هو الحقُّ ، إنَّ كل من روى حديثاً يعلمُ أنّهُ غير صحيحٍ فعليه التوبةُ أو يهتِكَهُ اللهُ .

وفي « الميزان »[4] : قال الدارقطني :

قال لي أبو بكر أحمد بن المطلب الهاشمي : كُنَّا يوماً عند القاسم بن زكريا المطرز[5] ، فمرَّ في كتابه حديث عن الكديمي[6] فامتنع من قراءته ،

---

(١) انظر « الميزان » (٤/ ٩٧) .

(٢) هو عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي حافظ الري وابن حافظها ، الإمام الحافظ الناقد شيخ الإسلام أبو محمد ، كان بحراً في العلوم ومعرفة الرجال ، صنف في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين وكان زاهداً . قال الذهبي : كتابه في الجرح والتعديل يقضي له بالرتبة المنيفة ، توفي سنة ٣٢٧ هـ .

(٣) هو مسروح أبو شهاب روى حديثاً باطلاً عن سفيان الثوري . وقد تُكلم به وهو مجهول ، انظر « لسان الميزان » (٦/ ٢١) .

(٤) انظر « الميزان » (٤/ ٧٥) .

(٥) هو القاسم بن زكريا المطرز ، أبو بكر الحافظ المقرىء . قال الدارقطني : مصنف مقرىء نبيل . وقال الخطيب : كان ثقة ثبتاً . توفي سنة ٣٠٥ هـ .

(٦) الكديمي هو محمد بن يونس الكديمي ، أحد المتروكين ولد سنة ١٨٥ هـ ، ورُبيّ في حجر زوج أمه روح بن عبادة ، وقد اتهم بالوضع ، قال ابن حبان : لعله قد وضع أكثر من ألف حديث . مات سنة ٢٨٦ هـ . وقد أورد الخطيب البغدادي ترجمة له مطولة جداً في «تاريخ بغداد» (٣/ ٤٣٥) . والكديمي وردت في الأصل و(ت) والمطبوعة محرفة هكذا : (الكريمي) بالراء ، والتصويب من (ظـ) و(ل) .

فقام إليه محمد بن عبد الجبار وكان أكثر عن الكديمي[1] فقال له : أيها[2] الشيخ ! أحب أن تقرأه . فأبى وقال :

أخاصمه[3] بين يدي الله غداً ، وأقول : إنَّ هذا كان يكذب على رسولك وعلى العلماء[4].

• وقال العقيلي[5] :

حدثنا محمد بن حفص الجوزجاني قال : سمعت أبا قدامة يقول : سمعت أبا أسامة يقول[6] في حديث يزيد بن أبي زياد[7] عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله في الرايات السود ، فقال : لو حَلَفَ عِنْدي خمسين يميناً قسامةً ما صدقته .

---

(١) قوله « فامتنع » إلى « الكديمي » سقط من المطبوعة ، واستدركته من الأصل و(ظ) و(ل) و(ت).

(٢) سقطت كلمة (أيها) من الأصول ، واستدركتها من « الميزان » .

(٣) كذا في الأصول : والذي في « الميزان » : أجاثيه . وفي نسخة : أحاسبه .

(٤) في الأصل : العلماء به .

(٥) انظر الخبر في « الميزان » ٤/ ٤٢٤ .

(٦) سقطت من المطبوعة الجملة : (سمعت أبا أسامة يقول) .

(٧) هو يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي ولاء ، أبو عبد الله الكوفي رأى أنساً ، قال أحمد : ليس حديثه بذاك . وقال ابن معين : ليس بالقوي ، وكان من أئمة الشيعة ، وتوفي سنة ١٣٧ هـ .

الفصل السادس

فيمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام منكرًا لما روي عنه من الأباطيل

• قال العقيلي[1] : حدثني ادريس بن عبد الكريم[2] حدثنا الحكم بن موسى أبو صالح[3] ، [حدثنا][4] الوليد بن مسلم قال :

كتبت كتاباً عن ابن سمعان[5] ، فإنه لفي يديَّ ذاتَ ليلةٍ ، غلبتني عيني ، فنمت ، فرأيتُ النبيﷺ في النوم ، فقلت : يا رسول الله ! هذا ابن سمعان حدثني عنك .

---

(١) انظر الخبر في « الميزان » (٢/ ٤٢٣) .

(٢) هو إدريس بن عبد الكريم الحداد ، أبو الحسن البغدادي ، مقرىء بغداد ، إمام ضابط متقن ثقة ، سئل عنه الدارقطني : فقال : ثقة وفوق الثقة بدرجة ، توفي سنة ٢٩٢ هـ . عن ثلاث وتسعين سنة (انظر « غاية النهاية في طبقات القراء » لابن الجزري ١/ ١٥٤) .

(٣) الحكم بن موسى بن أبي زهير شيرزاد البغدادي ، أبو صالح القنطري (نسبة إلى قنطرة البردان محلة ببغداد) قال ابن معين : ثقة . وقال مرة : ليس به بأس . وقال ابن سعد : كثير الحديث . وكان رجلاً صالحاً ثبتاً في الحديث ، توفي سنة ٢٣٢ هـ .

(٤) سقط من الأصل . واستدركته من (ظ) والمطبوعة و(ل) و(ت).

(٥) هو عبد الله بن زياد بن سمعان الفقيه ، قيل فيه : ذاهب الحديث ، كذاب . وقال الأوزاعي فيه : لم يكن ابن سمعان صاحب علم إنما كان صاحب عمود ـ يعني : صلاة .

فقال : قل لابن سمعان ، يتّقي[1] الله ولا يكذب عليّ .

• وقال العقيلي[2] : حدثنا أحمد بن علي الأبار[3] ، حدثنا سويد بن سعيد ، قال : سمعت عليًّ بن مسهر[4] قال :

كتبتُ أنا وحمزةُ الزيات[5] عن أبان بن أبي عياش نحواً من ألف حديث . قال[6] : فلقيتُ حمزةَ ، فأخبرني أنه رأى النبيﷺ في المنام قال :

فقلت : يا رسولَ الله ! هذا أبانُ بن أبي عياش يُحَدِّثُ عنك قال : اعرِضْها عليّ .

فعرضتُها عليه ، فما عَرَفَ منها إلا خمسةَ أحاديث[7] .

---

(١) في المطبوعة و(ت) : يتق . وأثبت ما في الأصل و(ظ) و(ل) .

(٢) انظر الخبر في « الميزان » (١/ ١٢) .

(٣) أحمد بن علي بن مسلم الأبّار ، محدث بغداد ، الحافظ الإمام أبو العباس . كان ثقة حافظاً متقناً زاهداً . توفي سنة ٢٩٠ هـ .

(٤) علي بن مسهر القرشي ، أبو الحسن الكوفي ، قاضي الموصل ، كان ممن جمع الحديث والفقه ، ثقة صدوقاً ، توفي سنة ١٨٩ هـ .

(٥) حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات القارىء أبو عمارة الكوفي ، التيمي ولاء ، كان ثقة ، ولكن حفظه سيء ، مات سنة ١٥٨ هـ . وكان من خيار عباد الله فضلاً وورعاً وعبادة ونسكاً ، وعرف بالزيات لأنه كان يشتغل ببيع الزيت .

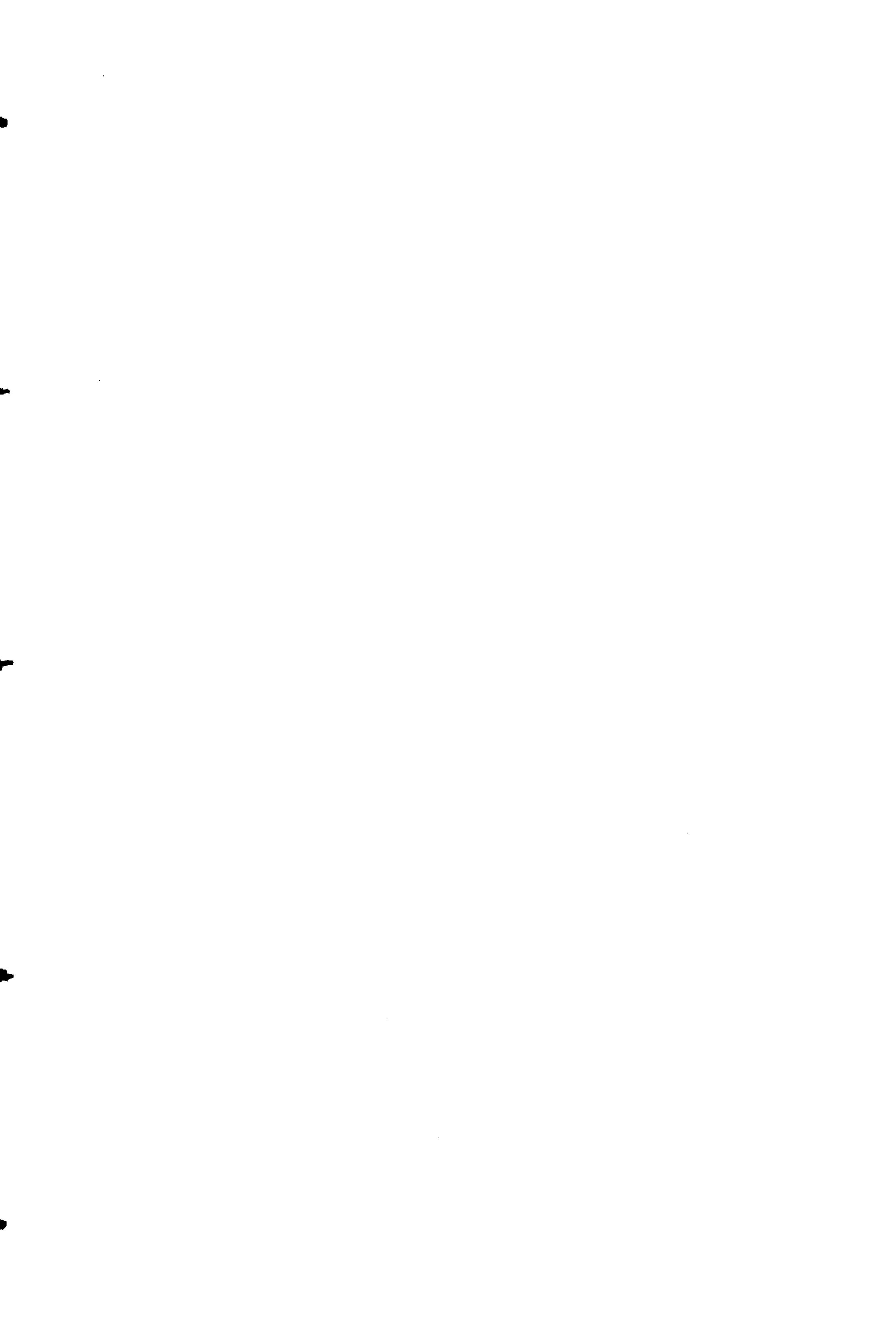
(٦) القائل هو عليّ بن مسهر .

(٧) أورد هذا الخبر مسلم في مقدمة « صحيحه » ١/ ١٩ ـ ٢٠ وعلق النووي على هذا الخبر بما يأتي ١/ ١١٥ قال :
(قال القاضي عياض يرحمه الله ـ : هذا ومثله استئناس واستظهار على ما تقرر من ضعف أبان ، لا أنه يقطع بأمر المنام ، ولا أنه تبطل بسببه سنة ثبتت ، ولا تثبت به سنة لم تثبت . =

• قال العقيلي[1] : قال لنا أحمد بن عليّ الأبار - وكان شيخاً صالحاً - : وأنا رأيت النبي ﷺ في المنام فقلتُ : يا رسول الله ! أترضى أبانَ بن أبي عياش ؟ قال : لا .

= وهذا بإجماع العلماء . هذا كلام القاضي ، وكذا قاله غيره من أصحابنا وغيرهم ، فنقلوا الاتفاق على أنه لا يغيّر بسبب ما يراه النائم ما تقرّر في الشرع ، وليس هذا الذي ذكرناه مخالفاً لقوله ﷺ : « من رآني في المنام فقد رآني » فإنّ معنى الحديث أنّ رؤيته صحيحه وليست من أضغاث الأحلام وتلبيس الشيطان ، ولكن لا يجوز إثبات حكم شرعي به ، لأنّ حالة النوم ليست حالة ضبط وتحقيق لما يسمعه الرائي . وقد اتفقوا على أنّ من شرط من تقبل روايته وشهادته أن يكون متيقظاً لا مغفلاً ولا سيء الحفظ ولا كثير الخطأ، ولا مختلّ الضبط . والنائم ليس بهذه الصفة ، فلم تقبل روايته لاختلال ضبطه) .

(1) انظر الخبر في « الميزان » ١/١٢ .



الفصل السابع

في إنكار العلماء قديماً[1] على القُصّاص ما رووه من الأباطيل
وسفه القصّاص عليهم وقيام العامّة مع القصّاص
بالجهل واحتمال العلماء ذلك في الله[2] .

• قال الحافظُ أبو الفرج بنُ الجوزيّ في كتاب « الموضوعات »[3] :

أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزار ، أنبأنا هناد بن إِبراهيم النسفي ، أنبأنا يحيى بن إِبراهيم بن محمد المزكي، حدثنا محمد بن يوسف القطان / النيسابوري ، أنبأنا محمد بن عبد الله بن حمدويه ، قال : حدثنا الزبير بن عبد الواحد ، حدّثنا إبراهيم بن عبد الواحد الطبري قال : سمعتُ جعفرَ بنَ محمد الطيالسي يقول :

صلىَّ أحمدُ بن حنبل ويحيى بنُ معين في مسجد الرُّصافة ، فقام بين أيديهم قاصٌّ فقال :

---

(١) سقطت كلمة (قديماً) من المطبوعة . وهي في الأصول كلها .

(٢) في الأصل : بالله . والتصويب من (ظ) والمطبوعة و (ل) و(ت).

(٣) انظر هذه القصة في « الموضوعات » ١ / ٤٦ و« الميزان » ١ / ٤٧ و« لسان الميزان » ١ / ٧٩ و« اللآلىء المصنوعة » ٢ / ٣٤٦ و« تفسير القرطبي » ١ / ٧٩ و« الباعث الحثيث » ٨٥ و« الأسرار المرفوعة » ٥٣ ـ ٥٥ و« كتاب المجروحين » لابن حبان ١ / ٨٥ و« كتاب القصاص والمذكرين » بتحقيقنا ٣٠٣ ـ ٣٠٤.

حدّثنا أحمد بن حنبل ويحيى بنُ مَعين قالا : حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر عن قتادة[1] ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ قال لا إلهَ إلا الله ؛ خَلَقَ اللهُ من كُلِّ كلمةٍ منها طيراً ، منقارُهُ من ذَهَبٍ ، وريشهُ من مَرجان . . » وأخذ في قصّه نحـواً من عشرين ورقة ، فجعل أحمد بن حنبل ينظر إلى يحيى بن مَعين ، ويحيى ينظر إلى أحمد . فقال له : أنتَ حَدثته بهذا ؟

فقال : واللهِ ما سمعتُ بهذا إلا الساعةَ .

فلما فَرَغَ من قصَصه ، وأخذ القُطَيْعات ، ثم قَعَدَ ينتظـرُ بقيتهـا ، قال[2] له يحيى بنُ معين بيده تعالَ ، فجاء متوهِّماً لنوالٍ .

فقال له يحيى : مَنْ حدَّثك بهذا الحديث ؟

فقال : أحمدُ بن حنبل ويحيى بنُ معين .

فقال : أنا يحيى بن معين ، وهذا أحمدُ بن حنبل ؛ ما سمعنا بهذا قطُّ في حديثِ رسول الله ﷺ ، فإن كان لا بدَّ والكذب فعلى غيرنا .

فقال له : أَنت يحيى بنُ معين ؟

قال : نعم .

قال : لم أَزَلْ أسمع أنَّ يحيى بنَ معين أحمقُ ما تحققته[3] إلا الساعةَ .

---

(١) قتادة بن دعامة السدوسي ، أبو الخطاب البصري الأكمـه كان حافظـاً احتـج به أربـاب الصحاح توفي سنة ١١٧ هـ .

(٢) قال : أي أشار .

(٣) كذا في الأصل و(ظ) و(ل) و(ت) و«الموضوعات» . والذي في المطبوعة : حققته .

فقال له يحيى : كيْفَ علمتَ أني أحمقُ ؟ .

قال : كأنْ ليس في الدنيا يحيى بن معين وأحمدْ بنُ حنبل غيركما ؟ .

قد كتبتُ عن سبعةَ عشرَ أحمدَ بن حنبل ويحيى بن معين .

فوضع أحمدُ كُمَّهُ على وجهه وقال : دعْهُ يقوم .

فقام كالمستهزىء / بهما[1] .

• وفي « الحوادث والبدع »[2] للطرطوشي[3] :

لَمّا دخل سليمانُ بن مُهْران الأعمشُ[4] البصرة نظر إلى قاصٍ يقصُّ في المسْجِدِ فقال : حدثنا الأعمش عن أبي إِسحاق[5] ، عن أبي وائل[6] . .

---

(١) علّق الإمام ابن حبان على هذه القصة بعد أن أوردها في كتابه « معرفة المجروحين من المحدثين » ١ / ٨٨ : [فإذا كان مثل هؤلاء يجسرون على أحمد ويحيى وإسحاق حتى يضعوا الحديث بين أيديهم من غير مبالاة بهم كانوا إذا حلوا بمساجد الجماعات ومحافل القبائل مع العوام والرعاع أكثر جسارة في الوضع] .

(٢) انظر كتاب « الحوادث والبدع » ص (١٠٥ - ١٠٦) بتحقيق محمد الطالبي طبع جدة .

(٣) هو محمد بن الوليد القرشي الفهري الأندلسي ، أبو بكر الطرطوشي ، حافظ من فقهاء المالكية من أهل طرطوشة بشرق الأندلس ، تفقه ببلاده ، ورحل إلى المشرق فحجّ ، وزار العراق ومصر والشام ، وسكن الاسكندرية وتوفي فيها سنة ٥٢٠ هـ .

(٤) هو سليمان بن مهران الكاهلي ، ولاءً ، أبو محمد الكوفي ، الأعمش أحد الأعلام الحفاظ والقرّاء ، كان صدوقاً فصيحاً ثقة ثبتاً . توفي سنة ١٤٨ هـ .

(٥) هو عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي ، أبو إسحاق الكوفي ، أحد أعلام التابعين ، ثقة اختلط في آخر عمره . مات سنة ١٢٧ هـ .

(٦) هو شقيق بن سلمة الأسدي ، أبو وائل الكوفي ، أحد سادة التابعين ، مخضرم ، أدرك النبي ﷺ ولم يره ، روى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وطائفة . قال عاصم فيه : ما سمعته سبّ إنساناً قط . وقال ابن معين : ثقة لا يسأل عن مثله ، مات سنة ٨٢ هـ . وقيل : مات في خلافة عمر بن عبد العزيز .

فتوسّط الأعمشُ الحلْقةَ ، وجعل ينتِفُ شعرَ إبطه . فقال له القاصُّ : يا شيخُ ، ألاَ تستحي ؟ نحنُ في علمٍ وأنت تفعلُ مثلَ هذا ؟ .

فقال الأعمشُ : الذي أنا فيه خيرٌ مِنَ الذي أنت فيه .

قال : كيف ؟ .

قال : لأني في سُنَّةٍ ، وأنت في كَذِبٍ . أنا الأعمشُ وما حدثْتُك مما تقول شيئاً[1] .

• وقال الذهبي في « الميزان »[2] :

قال جعفر بن الحجاج الموصلي : قدم علينا محمد بن عبد[3] السمرقندي الموصلَ وحدَّثَ بأحاديثَ مناكير ، فاجتمع جماعة من الشيوخ ، وصرنا إليه لننكر عليه ، فإذا هو في خَلْقٍ من العامّة ، فلما بَصُرَ بنا من بعيدٍ عَلِمَ أنَّا جئنا لِنُنكر [عليه][4] فقال :

---

(١) سيعيد المؤلف ذكر هذا الخبر في صفحة ٢٦٤ .

(٢) انظر « الميزان » (٣ / ٦٣٣) .

(٣) في الأصل : محمد عبد الله ، والتصويب من (ظ) و(ل) و(ت) و«الميزان» (٣/ ٦٣٣) والمطبوعة . ومحمد هذا كذاب وضاع ، ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٨٨) مات في حدود سنة ٣٠٠ هـ .

(٤) سقطت هذه الكلمة من الأصل و(ظ) والمطبوعة ، واستدركتها من (ل)و(ت)و«الميزان» .

حدثنا قتيبة[١] عن ابن لهيعة[٢] ، عن أبي الزبير[٣] ، عن جابر أنّ رسول الله ﷺ قال :

« القُرْآنُ كَلامُ اللهِ غَيْرُ مَخْلوقٍ » .

فلم نَجْسُرْ أن نُقدِمَ عليه خوفاً من العامّة ، ورجعنا .

• وفي « الميزان »[٤] أيضاً :

رَوَى عباسٌ[٥] عن يحيى بن معين قال :

ذهبت إلى أَسيد بن زيد[٦] الكوفي إلى الكرخ ، وكان نَزَلَ في دار الحذائين ، وروى أحاديث مناكير ، فأردت أن أقول : يا كذابُ ! ، ففرقتُ من شِفَارِ الحذائين .

قلت : يعني الأساكفة[٧] .

---

(١) هو قتيبة بن سعيد الثقفي ولاء ، أبو رجاء ، أحد أئمة الحديث ، روى عن مالك والليث . توفي سنة ٢٤٠ هـ . وقد صرَّح الخطيب البغدادي باسم ابيه عندما أورد هذه الرواية في ترجمته في « تاريخ بغداد » (٢ / ٣٨٩) .

(٢) هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي الغافقي المصري ، قاضي مصر وعالمها . قال أحمد : احترقت كتبه ، فمن كتب عنه قديماً فسماعه صحيح . مات سنة ١٧٤ هـ .

(٣) هو محمد بن مسلم الاسدي ولاءً ، أبو الزبير المكي ، مات سنة ١٢٨ هـ .

(٤) انظر « الميزان » (١ / ٢٥٧) .

(٥) هو العبّاس بن محمد . كما صرَّح به الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧ / ٤٨ .

(٦) في الأصول : أسد ، وهو تحريف والتصويب من « الميزان». وأسيد هو ابن زيد الجمال ، أبو محمد الكوفي ، كذَّبه ابن معين وقال النسائي : متروك ، وقال ابن حبان : يروي عن الثقات المناكير ويسرق الحديث ، مات قبل سنة ٢٢٠ هـ .

(٧) القائل : هو السيوطي . وهو يشرح معنى الحذائين . اقول : والمشروح أوضح من الشرح ، ولعلّ الكلمة المشروحة كانت في عصره غامضة .

• وفي « الميزان » أيضاً :

روى أبو أحمد العكبري ، عن النجاد ، عن العطاردي[1] حديثاً ساقطاً فأنكر عليه عليّ بن ينال / ، وأساء القول فيه حتى همّت العامة بابن ينال ، فاختفى .

• وأخرج الخطيب في « تاريخه »[2] :

عن محمد بن هارون الفلاس المخرمي[3] أنه قال :

إذا رأيتَ الرجلَ يقعُ في يحيى بن معين فاعلمْ أنهُ كذّابٌ يضعُ الحديثَ ، وإنما يُبْغِضُه لِما بينَّ أمْرَ الكذّابين .

• وذكر الخطيب[4] أيضاً :

أن أبا الحسن[5] محمد بن أحمد [بن جعفر بن محمد][6] بن عبد الملك الأدمي رمي بالكذب في تسميعاته ، فأطلق لسانه في الحفّاظ بسبب

---

(1) هو أحمد بن عبد الجبّار العطاردي ، تكلم فيه ، مات سنة ٢٧٢ هـ . وانظر ترجمته في « الميزان » ١ / ١١٢ و« تهذيب التهذيب » ١ / ٥٠ ولم أجد فيهما هذا الخبر فلعلّ العطاردي رجل آخر. والله أعلم . وقد ترجم لأحمد العطاردي الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤ / ٢٦٢ .

(2) انظر « تاريخ بغداد » ١٤ / ١٨٤ .

(3) هو محمد بن هارون ، أبو جعفر الفلاس المخرميّ ، يلقب شيطا وكان من المذكورين بالمعرفة والحفظ . مات سنة ٢٦٥ . وانظر « تاريخ بغداد » ٣ / ٣٥٤ .

(4) انظر « تاريخ بغداد » (١ / ٣٤٩) .

(5) كذا في الأصل و(ظ) و(ل) و(ت)، وهو الصواب الموافق لما في « تاريخ بغداد » وفي المطبوعة : الحسين ، وهو تحريف .

(6) سقط من الأصول ، واستدركته من « تاريخ بغداد » .

إنكارهم عليه ، منهم : الدارقطني ، وابن مظفر[1] .

• وأخرج الخليلي في « الإرشاد »[2] :

عن يحيى بن سعيد الأموي[3] ، قال : كنَّا عند هشام بن عروة[4] بالكوفة ، فقال رجل : حدثنا أبو معشر[5] . فقال هشام : يا أهل الكوفة أما تستحيون أن تأخذوا حديث رسول الله ﷺ عن هذا ؟ قال : فأسمعوه ما يكره .

• وقال ابن الجوزي في « الموضوعات »[6] :

أنبأنا محمد بن عبد الملك ، عن أبي محمد الجوهري ، عن الدارقطني

---

(١) هو محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ الإمام الثقة أبو الحسين البغدادي محدث العراق ، كان فهماً حافظاً صادقاً ثقة مأموناً حسن الحفظ ، وكان الدارقطني يعظمه ويجله ولا يستند بحضرته ، توفي سنة ٣٧٩ هـ . [انظر « تذكرة الحفاظ » (٣ / ٩٨٠) و« تاريخ بغداد » (٣ / ٢٦٢)] .

(٢) الخليلي هو خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن خليل القزويني، أبو يعلى الخليلي قاضٍ من حفاظ الحديث العارفين برجاله توفي سنة ٤٤٦ هـ. وكتابه «الإرشاد في علماء البلاد» كتاب ذكر فيه المحدثين على ترتيب البلاد الى زمانه، ورتبه الحافظ ابن قطلوبغا المتوفى سنة ٨٧٩ هـ. على الحروف (انظر «الرسالة المستطرفة» ص ١٣٠ و«كشف الظنون» (١/ ٧٠).

(٣) في الأصل : الأتوي والتصويب من (ل) و(ظ) و(ت) . ويحيى بن سعيد بن العاص بن سعيد ابن العاص الأموي الكوفي ثقة.

(٤) هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، أبو المنذر أحد الأعلام ، ثقة حجة ، توفي سنة ١٤٥ هـ .

(٥) هو نجيح بن عبد الرحمن ، أبو معشر السندي المدني ، الفقيه صاحب المغازي . قال ابن معين : ليس بقوي ، وقال أحمد : كان بصيراً بالمغازي صدوقاً وكان لا يقيم الإسناد . توفي سنة ١٧٠ هـ .

(٦) « الموضوعات » (١ / ٤٧) .

عن أبي حاتم البُستي[1] قال :

دخلت باجروان[2] ـ مدينة بين الرقة وحرّان ـ فحضرتُ الجامع ، فلما فرغنا من الصلاة قام بين أيدينا شابٌّ فقال :

حدثنا أبو خليفة[3] ، حدثنا الوليد ، حدثنا شعبة[4] ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ قضى لمسلمٍ حاجةً فَعَلَ اللهُ بِهِ كذا وكذا . . » .

فلما فَرَغَ دَعْوَتُهُ ، فقلت : رأَيت أَبا خليفة ؟ .

قال : لا .

قلت : كيف تروي عنه ولم تره ؟

فقال : إن المناقشة معنا من قلة المروءة . أنا أحفظ هذا الاسناد الواحد ، وكُلَّما سمعت[5] حديثاً ضممته إلى هذا الاسناد[6] .

---

(١) هو ابن حبان وقد تقدمت ترجمته .

(٢) كذا في « الموضوعات » والأصل و(ظ) و(ل) . والذي في المطبوعة : باجرمان . وفي هامش الأصل : باجروان : بالموحدة والجيم بينهما ألف ثم راء مهملة وواو وألف ونون : قرية من أعمال الرقة . ذكره ابن خلكان . وجاء في « الروض المعطار » صفحة ٧٤ : (من بلاد الجزيرة أيضاً . وهي قرية كبيرة كثيرة الأهل ، وهي كثيرة الاسواق والحمامات ، وهي على نهر ، وبها زروع وكروم وبساتين . ومنها إلى الرقة ثلاثة فراسخ .) .

(٣) في المطبوعة : حلفة ، وأثبتُّ ما في الأصل و(ظ) و(ل) و(ت) وهو موافق لما في «الموضوعات» و«معرفة المجروحين» .

(٤) في المطبوعة : سعيد ، وأثبتُّ ما في الأصل و(ظ) و(ل) و(ت) وهو موافق لما في «الموضوعات» و« معرفة المجروحين » .

(٥) في المطبوعة : أسمع .

(٦) انظر « معرفة المجروحين من المحدثين » لابن حبان ١ / ٨٥ ـ ٨٦ وفيه زيادة : (. . إلى هذا الاسناد فرويته) .

وقـال / ابن الجوزي في كتاب « القصاص والمذكرين »[1] :

أخبرنا ابن ناصر ، أنبأنا[2] المبارك بن عبد الجبـار ، أنبأنـا[2] [أبـو الحسن محمد بن عبد الواحد ، أنبأنا[2] أبو عمر بن حيويه ، أنبأنا[2]] أبو الحسن الجوهري[3] حدثنا محمد بن منصور الطوسي ، حدثنا أبـو يونس الوراق ، حدثني الصقـر بن برد[4] ، حدثنـي [محجـن][5] بن حيون الهرثمي[6] حدثني وصاب بن صالح عن الشعبي قال :

بينما عبد الملك[7] جالسٌ وعنده وجوه الناس من أهـل الشـام ، قال لهم : من أعلم أهل العراق ؟ .

قالوا : ما نعلمُ أحداً أعلمَ من عامر الشعبي .

فأمر بالكتاب إليَّ ، فخرجتُ إليه ، حتى نزلت تدمر ، فوافقت يوم جمعة ، فدخلت أصلي في المسجد ، فإذا إلى جانبي شيخ عظيم اللحية قد أطاف به قومٌ فحدَّثهم قال :

---

(١) « كتاب القصاص والمذكرين » ص ٣٠٢ بتحقيقنا.

(٢) في (ظ) : أخبرنا . وفي (ل) : أنا .

(٣) في « القصاص والمذكرين » : أبو الحسين بن أبي الحسين الجوهري .

(٤) في الأصل: الصقر بن يزيد. وأثبتُّ ما في (ظ) و(ل) و(ت) وكتاب القصاص.

(٥) سقطمن الأصل واستدركته من (ظ) و(ل) و(ت) والمطبوعة و«كتاب القصاص والمذكرين».

(٦) في الأصل : الهاشمي والتصويب من (ظ) و(ل)و(ت) وفي كتاب القصاص: الهرتمي.

(٧) هو عبد الملك بن مروان بن الحكم القرشي الأموي المدني الدمشقي ، أبو الـوليد ، من أعاظم الخلفاء ودهاتهم ، نشأ في المدينةفقيهاً واسع العلم متعبداً ناسكاً ، كان قوي الهيبة واجتمعت عليه كلمة المسلمين بعد مقتل مصعب وعبد الله ابني الزبير . توفي بدمشق سنة ٨٦ هـ .

حدثني فلان عن فلان . . يبلغ به النبيَّ ﷺ :

« إنَّ اللهَ تعالى خَلَقَ صُوَرَيْنِ ، لَهُ في كُلِّ صورٍ نفختانِ ، نفخةُ الصَّعْق ونفخة القيامة » .

قال الشعبي : فلم أضبِطْ نفسي أن خفّفتُ صلاتي ، ثم انصرفتُ فقلت :

يا شيخ ! اتق الله ، ولا تُحَدِّثَنَّ بالخطأ إنَّ اللهَ تعالى لم يخْلُقْ إلاَّ صُوراً واحداً ، وإنما هي نفختانِ : نفخةُ الصَّعق ، ونفخةُ القيامة[1] .

فقال لي : يا فاجرُ ! إنما حدثني[2] فلان عن فلان وتردُّ عليَّ ؟ .

ثم رَفَعَ نعلَهُ فَضَرَبَني بها ، وتَتَابَعَ القومُ عليَّ ضَرْباً مَعَهُ ، فوالله ما أقلعوا عني حتى حلفتُ لهم أن الله تعالى خَلَقَ ثلاثين صُوراً ، لهُ في كُلِّ صورٍ نفخةٌ ؛ فأقلعوا عني . فرَحَلْتُ حتى دخلتُ دِمَشْقَ ، ودخلتُ على عبد الملك ، فسلمت عليه . فقال لي :

يا شعبيّ ، بالله حدّثني بأعجب شيء رأيتَه في سفرك .

فحدّثتُه حديثَ التدمريين[3] ، فضحك حتّى ضرب برجليه . /

---

(١) ورد في حديث الصور الذي أورده ابن كثير بطوله في « النهاية » ١ / ١٧٢ - ١٨٢ وهو عن أبي هريرة - أنّه ينفخ في الصور ثلاث نفخات : الأولى نفخة الفزع ، والثانية نفخة الصعق ، والثالثة نفخة القيام لرب العالمين . والحديث ضعيف كما ذكر ابن كثير وغيره . قلت : ولكنَّ القائل بالنفخات الثلاث ينظر إلى ما دلّ عليه ظاهر القرآن ، وذلك في قوله تعالى ﴿ ويوم يُنْفخ في الصور ففزع مَنْ في السموات ومَنْ في الأرض إلاّ من شاء الله وكُلٌّ أتوه داخرين ﴾ النحل ٨٧ وقوله تعالى ﴿ ونُفْخ في الصور فصعق مَنْ في السموات ومن في الأرض إلاّ مَنْ شاء الله ثم نُفِخَ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ﴾ الزمر ٦٨ . وهناك من عدّها اثنتين، وقال: الفزع يسبق الصعق فهما نفخة واحدة.

(٢) كذا في الأصل و(ظ) و(ل)و(ت). والذي في المطبوعة و«القصاص»: يحدثني.

(٣) كذا في (ل) و(ت) و(ظ) و«كتاب القصاص» وهو الصواب. وفي الأصل: الترمذي. وهو غلط. وفي المطبوعة: المتقدمين وهو أيضاً غير مستقيم.

• وقال الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي :

أخبرنا محمد بن أحمد بن حسنون[1] ، أنبأنا عبد الوهاب بن محمد بن الحسين[2] ، أنبأنا العباس[3] بن موسى بن إسحاق الأنصاري ، أنبأنا محمد بن يونس الكديمي[4] قال :

كنتُ بالأهواز[5] ، فسمعتُ شيخاً يقصُّ فقال :

لما زوّج النبيُّ ﷺ علياً فاطمةَ أَمَرَ اللهُ شجرةَ طوبى أن تنثر اللؤلؤَ الرطبَ يتهاداه أهلُ الجنة بَيْنَهُم في الأطباق .

---

(١) وهو محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون ، أبو الحسين المعروف بابن النرسي ، كان صدوقاً ثقة ، من أهل القرآن ، حسن الاعتقاد . ولد سنة ٣٦٧ هـ ، ومات سنة ٤٥٦ هـ ، « تاريخ بغداد » (١ / ٣٥٦) . ولم يورد الخطيب هذا الخبر في ترجمته .

(٢) كذا في الأصل و(ظ) و(ل) و(ت) وهو الصواب الموافق لما في «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٠). وفي المطبوعة (الحسن) وهو تحريف. قال الخطيب في ترجمته: (١١/ ٣٠) [عبد الوهاب بن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن المظفر أبو محمد السمسار يعرف بابن الإمام، سمع القاضي ابا عبد الله المحاملي والعباس بن موسى بن إسحاق الأنصاري، وكان قد عمي في آخر عمره، حدثنا عنه الخلال ومحمدبن أحمد بن محمد بن حسنون النرسي]. وتوفي عبد الوهاب سنة ٣٨٧. وكان ثقة صاحب أصول حسان. ولم يورد الخطيب هذا الخبر في ترجمته.

(٣) في الأصل : أبو العباس ، وهو غلط . وفي الأصول : تقديم وتأخير لاسم العباس فقد جاء نسبه مغلوطاً كما يلي : [العباس بن إسحاق ابن موسى الأنصاري] والتصويب من « تاريخ بغداد » (١٢ / ١٥٨) . وفيه أنه توفي سنة ٣٢٩ هـ . ولم يورد الخطيب هذا الخبر في ترجمته .

(٤) تقدمت ترجمته ص ١٨٩ . ولم يورد الخطيب البغدادي هذا الخبر في ترجمته في « تاريخ بغداد » ٣ / ٤٣٥ ولا الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤ / ٧٤ .

(٥) كذا في الأصل و(ظ) و(ل) و(ت) وهو الصواب. وفي المطبوعة: بالأهوان وهو غلط. والأهواز كما جاء في « الروض المعطار » ٦١ - (هي خوزستان وهي رامهرمز ، وبين الأهواز وأصبهان خمسة وأربعون فرسخاً) .

فقلتُ له : يا شيخُ ! هذا كذبٌ على رسول الله ﷺ .

فقال : وَيْحَكَ ! اسكتْ . حدثنيهِ الناسُ .

فقلت : من حدّثك ؟ .

قال : حدّثني يمان[1] البحيري ، عن حفص التستري ، عن وكيع بن الجرّاح[2] ، عن عبد الله بن مسعود ، عن الأعمش ، عن عطاء ، عن ابن عباس[3] .

• وقال ابن الجوزيّ في كتاب « الموضوعات »[4] :

معظم البلاء في وضع الحديث إنّما يجري من القصّاص ، لأنهم يريدون أحاديث ترقق وتنفق ، والصحاح تقلُّ في هذا .

قال[5] : وما أكثر ما يعرض عليَّ أحاديث ذكرها قصاص الزمان فأردّها

---

(١) في الأصل : عمار . وهو تحريف . وأثبتُّ ما جاء في الأصول الأخرى .

(٢) ستأتي ترجمته في ص ٢٥٧ وقد ترجم له الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣ / ٤٦٦ ولم يورد هذا الخبر في ترجمته .

(٣) يريد راوي هذه القصة ان يبين جهل هذا القاصّ وجرأته ، فهو يأتي بسند فيه أسماء مشهورة من العلماء والتابعين والصحابة ، وفي السند مجهولان ذكرهما القاصّ وهما يمان وحفص ولم أقف على ترجمتهما . وقد أورد السند على وجه لا يمكن ان يكون .
فوكيع المتوفى سنة ١٩٦ هـ يروي عن ابن مسعود المتوفى سنة ٣٢ هـ وهذا مستحيل . وابن مسعود الصحابي يروي عن الأعمش المتوفى سنة ١٤٨ هـ وهذا مستحيل أيضاً . والقصة ذات دلالة كبيرة على جهل القصاص وجرأتهم في الكذب والافتراء والله أعلم . وانظرها في « القصاص والمذكرين » صفحة ٣٠٥ ولم أستطع العثور عليها لا في « تاريخ بغداد » ولا في « الكفاية » . هذا وقد نقل ابن عراق في « تنزيه الشريعة » حديثاً قريباً من هذا الحديث . انظر « تنزيه الشريعة » ١ / ٣٦٧ .

(٤) انظر « الموضوعات » ١/ ٤٤ .

(٥) انظر « الموضوعات » (١ / ٤٥) والعبارة فيه كالآتي : [ما يتهيأ لكم مع وجود هذا الناقد إنفاق زائف] .

عليهم ، ويحقدون عليَّ فأُرسل أقول لهم :

ما دام هذا الناقد حياً لا يمشي لكم زائفٌ .

• قال[1] : وقد صنَّف بعض قُصَّاص[2] زمانِنا كتابـاً ، فذكر فيه أن الحسن[3] والحسين[4] دخلا على عمر بن الخطاب وهو مشغول ، ثم انتبه لهما ، فقام فقبّلهما ، ووهبَ لكل واحد منهما ألفاً ، فرجعـا ، فأخبـرا أباهما .

فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« عُمَرُ نُورُ الإسلامِ / في الدُّنيا وسِرَاجُ أَهلِ الجنَّةِ في الجنَّةِ » .

فرجعا إلى عُمرُ فحدَّثاه ، فاستدعى دواةً وقرطاساً ، وكتب :

حدّثني سيّدا شبابِ أهلِ الجنة ، عن أبيهما ، عن رسول الله ﷺ أنه قال كذا وكذا ، فأوصى أن يُجْعلَ في كفنه ، ففُعـل ذلك ، فأصبحـوا وإذا القرطاسُ على القبرِ وفيه : صَدَقَ الحسنُ والحسينُ وصدقَ رسولُ الله .

---

(١) انظر « الموضوعات » ١ / ٤٤ .

(٢) سماّه ابن الجوزي في « كتاب القصّاص » صفحة ٣١٧ وهو صهر العبادي .

(٣) هو الحسن بن علي سبطرسول الله ﷺ وريحانته ، أمير المؤمنين ، أبو محمد ، ولد سنة ثلاث من الهجرة ، وروى عن النبي ﷺ أحاديث ، بايعه أهل العراق بعد استشهاد عليّ رضي الله عنه لكنه بعد أن رأى سفك الدماء واشتعال الفتن كره القتال فبايع معاوية ، وكان أشد الناس شبهاً برسول الله ﷺ . توفي سنة ٥٠ هـ . وقيل غير ذلك .

(٤) ، هو الحسين بن علي سبطرسول الله ﷺ وريحانته ، أبو عبد الله ولد سنة أربع من الهجرة ، وروى عن النبي ﷺ أحاديث ، كانت إقامته بالمدينة الى أن خرج مع أبيه الى الكوفة فشهد معه الجمل ثم صفين ثم قتال الخوارج ، وبعد أن سلّم أخوه الأمر الى معاوية تحوّل مع أخيه إلى المدينة واستمر بها إلى أن مات معاوية فخرج إلى مكة ثم كاتبه أهل العراق وبايعوه . . ثم كان من قصة قتله ما كان رضي الله عنه . استشهد سنة ٦١ هـ .

قال[1] : والعجبُ من هذا الذي بلغتْ به الوقاحة إلى أن يصنف مثل هذا . وما كفاهُ حتى عَرَضَهُ على كبار[2] الفقهاء[3] ، فكتبوا عليه تصويبَ هذا التصنيف[4] .

• وقال ابن الجوزي في « كتاب القُصَّاص »[5] :

قدم علينا أبو الخير القزويني[6] ، فوعظ ببغداد ، فكان يروي ما يجد[7] من الأحاديث ، فإذا سُئِلتُ عن الحديث المحال الذي يرويه بَيَّنْتُهُ ، فعاتبني على هذا . فقلت : هذه أمانة لا يحلُّ لي كتمها .

• وقال[8] : وقد قدم أبو الفتوح الاسفراييني[9] ، فوعظ ببغداد ، فروى عن رسول الله ﷺ أنه قال :

---

(1) أي ابن الجوزي وذلك صفحة ٤٥ من « الموضوعات » الجزء الاول .

(2) في المطبوعة : أكابر .

(3) بل ليسوا بكبار الفقهاء ، ولكنهم من علماء السوء الذين تنكبُ بهم الأمة في كل عصر ، ولئن كانوا زمن المؤلف قلة إنَّ عصرنا حافل بأمثالهم من أدعياء العلم مّمن يحلّلون الحرام ويحرِّمون الحلال ، ويبيعون دينهم بعرض من الدنيا قليل ، ويسارعون في مرضاة العبد ولا يبالون بغضب الجبار العلي ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليِّ العظيم .

(4) تتمة العبارة عند ابن الجوزي هي : [فلا هو عرف أنَّ مثلَ هذا محالٌ ، ولا هم عرفوا . وهذا جهلٌ متوفر عُلمَ به أنه من أجهل الجهَّال الذين ما شمُّوا ريح النقل ولعله قد سمعه من بعض الطرقيين !] .

(5) انظر « كتاب القصّاص » ص ٣١٨.

(6) هو أحمد بن إسماعيل بن يوسف بن محمد أبو الخير القزويني توفي سنة ٥١٢ هـ.

(7) في الأصل: ما يحدث. والتصويب من (ظ) و(ل) و(ت) والمطبوعة. وكتاب «القصاص».

(8) انظر كتاب « القصاص » صفحة ٣١٧.

(9) هو محمد بن الفضل بن محمد بن المعتمد أبو الفتح الإسفراييني . ولد سنة ٤٧٤ هـ وروى عنه الحافظ ابن عساكر وابن السمعاني . كان واعظاً حلو الكلام ومتصوفاً كبيراً ، تكلم في بغداد فثار الناس عليه ، ووقعت فتن فأخرج منها . توفي سنة ٥٣٨ هـ . =

« أَصبحتُ ضالاً بين الضلاّل ، وأَعمى بين العميانِ » .

فأُحضرِ الديوان ، وأحضروا الفقهاء[1] . فقال ابن سلمان[2] مدرس النظامية : لو قال هذا الشافعيُّ ما قَبِلناه . فمنع من الجلوس .

• قال[3] : وقال ابن عقيل[4] :

أخذَ بعضُ الوعَّاظ يقول :

يا موسى ! مَنْ تُريدُ ؟ قال : أخي هارون . يا محمد ! مَنْ تريدُ ؟ قال : عمي وأمي . يا نوحُ ! من تريدُ ؟ قال : ابني . يا يعقوبُ ! من تريدُ ؟ قال : يوسفُ .

= وانظر ترجمته في «تبيين كذب المفتري» ٣٢٨ و«طبقات الشافعية» ٦/ ١٧٠ و«المنتظم» ١٠/ ١١٠ و«الكامل» لابن الأثير ١١/ ٣٧ و«الوافي بالوفيات» ٤/ ٣٢٣ و«شذرات الذهب» ٤/ ١١٨.

(١) في الأصل : والفقهاء .

(٢) هو الحسن بن سلمان بن عبد الله . ورد بغداد ، ودرّس بالنظامية . كان عالماً واسع العلم ، توفي في شوّال سنة ٥٢٥ هـ . وانظر ترجمته في « البداية والنهاية » ١٢ / ٢٠٢ و«تبيين كذب المفتري» ٣١٨ . والمنتظم » ١٠ / ٢٢ و« طبقات الشافعية » ٧ / ٦٢ .

(٣) انظر « كتاب القصاص » ٣٢٩.

(٤) هو علي بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادي، أبو الوفاء، شيخ الحنابلة وصاحب التصانيف، أحد الأعلام، الفقيه الأصولي، الواعظ. كان إماماً مبرزاً كثير العلوم، خارق الذكاء، مكباً على الاشتغال والتصنيف له كتاب «الفنون». قال ابن العماد: يزيد على أربعمائة مجلد. توفي سنة ٥١٣ وله ثلاث وثمانون سنة. قال ابن حجر في «لسان الميزان» ٤/ ٢٤٣: (. . . إلا أنه خالف السلف ووافق المعتزلة بعدّة بدع. . كان معتزلياً. ثم أشهد على نفسه أنه تاب عن ذلك. . . ثم صنف في الردّ عليهم. . . واطراه ابن الجوزي وعوّل على كلامه في أكثر تصانيفه).
انظر ترجمته في « المنتظم » ٩ / ٢١٢ و« البداية والنهاية » ١٢ / ١٤٨ و« المنهج الأحمد » ٢ / ٢١٥ و« شذرات الذهب » ٤ / ٣٥ .

ثم قال : كُلُّكُمْ يُريد مني . أين من يريدني ؟ . ثم احتدَّ وصكَّ الكرسي / صكةً وقال :

يا قارىء إقرأ ﴿ يُريدونَ وَجهَهُ ﴾[1] فقرأ القارىء ، وضجَّ المجلسُ ، وصَعِقَ[2] قومٌ ، وخُرِّقَت ثيابُ قوم بشَعْبَذَةٍ[3] ذاك ، فاعتقد قوم أنَّ ما ذكره لبابُ الحق وعينُ العلم ، فحكي ذلك [المجلس][4] لحنبلي - يعني ابن عقيل نفسه - فأخذَهُ من ذلك ما يأخذُ العلماءَ من الغيرةِ على اللهِ عزَّ وجلَّ من كلام الجهّال به فاحتدَّ وقال :

سبحان الله ! وما الذي بين الطينِ والماء ؟ وبين خالق السماء من المناسبة حتى يكونَ بينَه وبَيْنَ خلقه إرادةٌ له لا إِرادةٌ منه ؟ يا متوهمين[5] الأشكال والنفوس[6] ، يا مصورين البارىء بصورةٍ تثبت[7] في القلوب . ما ذَاكَ اللهُ . ذاك صنمٌ شكَّله الطبعُ والشيطانُ والتوهمُ للمحالِ فعبدتموه . ليس للهِ سبحانه وصفٌ تميلُ إليهِ الطباعُ . ولاتشتاق إليه

---

(١) سورة الأنعام : ٥٢ . وسورة الكهف : ٢٨ .

(٢) صعق قوم : أي غشي عليهم . وقد تأتي في غير هذا الموضع بمعنى مات . كما في قوله سبحانه ﴿فصعق من في السموات ومن في الارض﴾ .

(٣) كذا في (ظ) و(ل) و(ت) و«كتاب القصاص» . والذي في الأصل (شعبذة) دون باء . والشعبذة بمعنى الشعوذة .

(٤) سقطت من الأصل و(ل) و(ت) واستدركتها من (ظ) والمطبوعة و«كتاب القصاص» .

(٥) في المطبوعة و(ل) و(ظ) . و(ت) و«كتاب القصاص» : يا متوهمة .

(٦) في المطبوعة و« كتاب القصاص » : في النفوس .

(٧) في المطبوعة : شبت .

النفوسُ ، بل مباينة الالهية للحدثيَّة أوجبتْ في النفوسِ هيبةً وحشمة ، إذا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَت قلوبهُم ، وإنما صوَّر أقوامٌ صورةً تجدّد لهم بها أُنسٌ ، فأقلقهم الشوقُ إِليها ، فنالهم ما ينالُ الهائمَ في العشق ؛ وهذه الهواجسُ الردِّية يجب محوها عن القلوبِ ، كما يجبُ كسر الأصنام . انتهى .

• وفي بعض المجاميع :

أن قاصّاً جَلَسَ ببغداد فروى في تفسير قوله تعالى ﴿ عَسى أنْ يبعثَكَ ربُّك مَقاماً مَحْمُوداً ﴾[1] ، أنه يجلسُه مَعهُ على عَرْشِهِ ، فبلغ ذلك الإمامَ محمدَ بن جريرٍ الطبريَّ[2] ، فاحتدَّ [من][3] ذلك ، وبالغ في إنكاره ، وكتب على باب داره . /

سُبْحانَ مَنْ لَيْسَ لَهُ أَنيس . ولا لَهُ في عرشِهِ جليس .

---

(١) سورة الإسراء . الآية : ٧٩ . والآية بتمامها : ﴿ وَمِنَ الليلِ فتهجَّدْ به نافلةً لكَ عسى أن يبعثَكَ ربُّك مقاماً محموداً ﴾ .

(٢) هو محمد بن جرير بن يزيد ، أبو جعفر الطبري ، المؤرّخ ، المفسر ، الإمام في القراءات والفقه والسنن . ولد في آمل بطبرستان ، وتوفي ببغداد سنة ٣١٠ هـ . عرض عليه القضاء فأبى ، كان إماماً مجتهداً صاحب مذهب فقهي. وانظر في ترجمته: «البداية والنهاية» ١١ / ١٤٥ و« تاريخ بغداد » ٢ / ١٦٢ و« شذرات الذهب » ٢ / ٢٦٠ و« طبقات الشافعية » ٣ / ١٢٠ و« طبقات الشافعية » للعبادي ٥٢ و« الميزان » ٣ / ٤٩٨ و« تذكرة الحفاظ » ٧١٠ و« غاية النهاية » ٢ / ١٠٦ و« لسان الميزان » ٥ / ١٠٠ و« معجم الأدباء » ١٨ / ٤٠ ـ ٩٤ و« الوافي بالوفيات » ٢ / ٢٨٤ .

(٣) سقط من الأصل . واستدركته من (ظ) والمطبوعة و(ل) و(ت).

فثارت عليه عوامٌّ بغداد ، ورَجَمُوا بيتهُ بالحجارة حتى استدّ[1] بابُه بالحجارةِ ، وَعلتْ عَلَيْهِ[2] .

---

(١) استدّ وآنسدّ : بمعنى .

(٢) قال ياقوت : ١٨ / ٥٧ (وقصده الحنابلة فسألوه عن أحمد بن حنبل في الجامع يوم الجمعة وعن حديث الجلوس على العرش فقال أبو جعفر: أما أحمد بن حنبل فلا يُعدّ خلافه. فقالوا له: فقد ذكره العلماء في الاختلاف. فقال: ما رأيته روي عنه، ولا رأيت له أصحاباً يُعَوّل عليهم. وأما حديث الجلوس على العرش فمحال ثم أنشد:

سبحان من ليس له أنيسُ
ولا له في عرشه جليسُ

فلما سمع ذلك الحنابلة منه وأصحاب الحديث ، وثبوا ورموه بمحابرهم ، وقيل : كانت ألوفاً . فقام أبو جعفر بنفسه ، ودخل دراه ، فرموا داره بالحجارة ، حتى صار على بابه كالتلّ العظيم . وركب صاحب الشرطة في عشرات ألوف يمنع عنه العامّة . ووقف على بابه يوماً الى الليل . وأمر برفع الحجارة عنه ، وكان قد كتب علي بابه :

سبحان من ليس له أنيسُ
ولا له في عرشه جليسُ

فأمر صاحب الشرطة بمحو ذلك .(وانظر « الوافي بالوفيات » ٢ / ٢٨٦ فقد أوردها مطابقة لما جاء به ياقوت . وانظر « تفسير البحر » ٦ / ٧٢ - ٧٣ فقد أورد أبو حيان خمسة أقوال في تفسير المقام المحمود ، ثم نقل عن الواحدي ردّه على حديث الجلوس من خمسة وجوه فتأمل .

وانظر كتاب « الطبري » للدكتور أحمد محمد الحوفي ص ٢٥٨ حتى صفحة ٢٦٣ فقد ناقش القصّة ورجع الى تفسير الطبرى للآية ، وذلك في الفصل المَعْنَون بـ (عداء الحنابلة له) وذكر احتمال ان يكون الخبر مدسوساً عليه . وانظر « مجلة البعث الاسلامي » عدد ١٥ المجلد ١٣ صفحة ١٦ .

الفصل الثامن

في بيان أن الأحاديث الموضوعة كثيرة ولا يميزها إلا الناقد المجتهد في الحديث

• قال العقيليُّ في « كتاب الضعفاء » :

حدثنا أحمد بن علي الأبَّارُ ، حدثنا عبد الرحيم[1] بن حازم البلخي ، حدثنا الحكم بن المبارك[2] ، قال : سمعت حماد بن زيد يقول :

وضَعتِ الزنادقةُ على رسول الله ﷺ اثني عَشر ألفَ حديثٍ .

• وقال الخطيب في « الكفاية »[3] :

أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه ، ثنا محمد بن خلف بن حيان[4] الخلاّل ، حدثنا الحسين بن إسماعيل .

وقال ابن عدي : ثنا أحمد بن علي المدائني قالا :

---

(١) كذا في الأصل و(ظ) و(ل) و(ت) وفي المطبوعة : عبد الرحمن.

(٢) الحكم بن المبارك الباهليّ ولاء ، البلخيّ ، وثقه ابن حبّان وابن منده توفي سنة ٢١٣ هـ.

(٣) « الكفاية » ص ٨٠ باب وجوب البحث والسؤال وص ٦٠٤ باب وجوب اطراح المنكر والمستحيل من الأحاديث .

(٤) في « الكفاية » ص ٦٠٤ : جيان . وعلّق عليه طابعه بما يلي : (ضبطه في المشتبه ، ووقع في النسخة الأخرى : حيان) .

حدثنا أبو أمية[1] الطرسوسي ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد عن جعفر بن سليمان[2] قال :

سمعت المهدي[3] يقول : أقرَّ عندي رجلٌ من[4] الزنادقة أنَّهُ وَضَعَ أربعمائة[5] حديث فهي تجول في أيدي الناس .

• وأخرج ابنُ عساكر ، عن الرشيد[6] أنَّهُ جِيء إليه بزنديق فَأمر بقتله . فقال : يا أمير المؤمنين ! أيْنَ أنْتَ عن أربعةِ آلافِ حديثٍ وضعتُها فيكم ، أحرِّمُ فيها الحلالَ ، وأحِلُّ فيها الحرامَ ، ما قال النبيُّ ﷺ منها حرفاً ؟ .

فقال له الرشيدُ : أينَ أنت يازنديقُ عن عبد الله بن المبارك[7] وأبي

---

(١) في الأصل: صية والتصويب من (ظ) و(ل) و(ت) والمطبوعة ومن «الموضوعات» لابن الجوزي ١/ ٣٧ - ٣٨.

(٢) جعفر بن سليمان الضُبَعي ، أبو سليمان البصري ، الزاهد وثّقه أحمد وابن معين . قال ابن سعد : ثقة يتشيع ، مات سنة ١٧٨ هـ .

(٣) هو الخليفة العباسي محمد بن عبد الله المنصور . ولد سنة ١٢٦ هـ ، وكان فصيحاً عالماً بالأخبار والأشعار شديداً على الزنادقة توفي سنة ١٦٩ هـ .

(٤) في الأصل و(ل): عن. والتصويب من (ظ) و(ت) والمطبوعة ومن «الموضوعات» لابن الجوزي (١ - ٣٨).

(٥) في الأصل: سبعمائة، والتصويب من (ظ) و(ل) و(ت) والمطبوعة و«الموضوعات» و«الكفاية» صفحة ٦٠٤.

(٦) هو هارون بن محمد المهدي ، ولد سنة ١٤٥ هـ ، كان من أعاظم خلفاء بني العباس ، تولى الخلافة سنة ١٧٠ ، ومات سنة ١٩٣ هـ .

(٧) هو عبد الله بن المبارك ، الحنظلي ولاء ، أبو عبد الرحمن المروزي ، أحد الأئمة الأعلام ، وشيخ الإسلام ، المجاهد التاجر ، صاحب التصانيف والرحلات وكان شاعراً مفلقاً ، توفي سنة ١٨١ هـ .

إسحاق / الفزاري[1] ينخلانها فيخرجانها حرفاً حرفاً ؟؟.

• وقال الحاكم : أخبرني إسماعيل بن أحمد الجرجاني ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عمار بن رجاء ، عن سليمان بن حرب[2] قال[3] :

دخلتُ على شيخٍ وهو يبكي ، فقلت : ما يبكيك ؟ .

قال : وضعتُ أربعمائة حديث ، وأدخلتها في برنامج[4] الناس ، فلا أدري : كيف أصنع ؟.

قال الذهبي : هذا هو شيخ ابن أبي خالد .

• وأخرج العقيلي عن شعبة قال : وضع جعفر بن الزبير على رسول الله ﷺ أربعمائة حديث كذب .

• وقال ابن عدي في « الكامل » : لما أُخذ عبد الكريم بن أبي العوجاء[5] لتُضْرَبَ عُنُقه قال : لقد وضعتُ فيكم أربعة آلافِ حديثٍ أحرّم فيها الحلالَ وأحلّلُ الحرامَ[6] .

---

(١) هو إبراهيم بن محمد ، أبو إسحاق الفزاري ، ولد في الكوفة ، وقدم دمشق وحدَّث بها ، ورحل الى بغداد فأكرمه الرشيد وأجلّه ، عاش مجاهداً ومات مرابطاً بثغر المصيصة سنة ١٨٨ هـ .

(٢) هو سليمان بن حرب الأزدي أبو أيوب البصري ، قاضي مكة ، أحد الأعلام الحفاظ ، ثقة مأمون ، توفي سنة ٢٢٤ هـ .

(٣) انظر الخبر في « الموضوعات » (١ / ٤٩) .

(٤) كذا في المطبوعة و(ظ) و(ل) و(ت)، وفي الأصل: بار صالح، ووردت في «الموضوعات» (١/ ٤٩) هكذا: [أد رملها ما رمامح الناس].

(٥) هو عبد الكريم بن أبي العوجاء ، وهو خال معن بن زائدة ، زنديقٌ قتله محمد بن سليمان العباسي الأمير بالبصرة .

(٦) انظر الخبر في « الميزان » (٢ / ٦٤٤) .

• وفي « كتاب العقيلي » عن مُعَلىً[1] بن عبد الرحمن الواسطي أنه قال عند موته : وضعتُ في فضل عليّ بن أبي طالب سبعين حديثاً .

• وقال ابن حبان : لعلَّ الكديمي[2] قد وضع أكثر من ألف حديث .

• وقال إسحاق بن راهويه[3] : أحفظ[4] أربعة آلاف حديث مزورة .

• وأخرج ابن الجوزي في « الموضوعات »[5] عن سهل بن السري الحافظ قال : وضع أحمد بن عبد الله الجويباري[6] ومحمد بن عكاشة

---

(١) كذا في الأصل و(ظ) و(ت) وهو الصواب ، وفي (ل) والمطبوعة : يعلى ، وهو تحريف . ومُعَلى هو ابن عبد الرحمن الواسطي ، ترجم له الذهبي في «الميزان» (٤/ ١٨٤) وأورد الخبر المذكور هنا ، ونقل أقوال العلماء فيه ، منها : أنه ضعيف كذاب ، ومتروك الحديث ، وكان يضع الحديث .

(٢) هو محمد بن يونس الكديمي ترجم له الذهبي في « الميزان » (٤ / ٧٤) وأورد كلمة ابن حبان هذه ، وتقدمت ترجمته ص ١٨٩ .

(٣) هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد ، المعروف بابن راهويه ، نزيل نيسابور ، أحد الأئمة وهو ثقة مأمون ، مات سنة ٢٣٨ هـ عن سبع وسبعين سنة .

(٤) في الأصل : أضبط . واثبتُّ ما جاء في (ظ) و(ل) والمطبوعة و(ت) .

(٥) انظر « الموضوعات » (١ / ٤٨) .

(٦) هو أحمد بن عبد الله بن خالد الجُوَيْباري ، ويقال : الجوباري أبو علي . وجوبار بلدة من أعمال هراة . ويعرف أحمد بستُّوق . قال ابن عدي : كان يضع الحديث لابن كرام على ما يريده ، فكان ابن كرام يخرجها في كتبه عنه . ووصفه العلماء بأنه دجّال من الدجاجلة وكذاب يُضرب المثل بكذبه .

الكرماني[1] ومحمد بن تميم الفارابي[2] على رسول الله أكثر من عشرة آلاف حديث .

• وقال ابن عديّ :

حدثنا محمد بن أحمد بن حماد الدولابي بمصر ، ثنا محمد بن خلف ، ثنا يحيى بن بُكَيْر[3] قال : سمعت الليث / بن سعد يقول : قدم علينا شيخٌ بالاسكندرية ، يروي لنافعٍ ، ونافعُ يومئذٍ حيٌّ ، فكتبنا عنه قُنْداقين[4] عن نافع ، فلمّا خرج الشيخُ أرسلنا بالقُنْداقين إلى نافع ، فما عرف منها حديثاً واحداً . فقال أصحابُنا : ينبغي أن يكون هذا من الشياطين الذين حُبِسُوا .

١٣٩ - (١) - وأخرج الخطيب في « الكفاية »[5] :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« سيكُونُ[6] دَّجالون كَذَّابون يأْتُونَكُمْ من الأَحاديثِ بما لم تَعْرِفُوا أَنْتُمْ

---

(١) هو محمد بن عكاشة الكرماني ، وقيل : هو محمد بن محصن دلّسوه ونسبوه الى جده البعيد ، كذاب يضع الحديث .

(٢) في الأصل : الفاراني، وأثبتُّ ما جاء في (ظ) و(ل) و(ت) والمطبوعة، وفي «الميزان» (٣/ ٤٩٤) [محمد بن تميم السعدي الفاريابي شيخ بن كرام قال ابن حبان وغيره: كان يضع الحديث] وفي الهامش انه في نسخة: الفارفاني.

(٣) هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي بالولاء ، أبو زكريا المصري ، الحافظ ، روى عن مالك والليث . كان إماماً غزير العلم عارفاً بالأثر . احتجّ به البخاري ومسلم توفي سنة ٢٣١ هـ .

(٤) القنداق : صحيفة الحساب . كما في « اللسان » و« تاج العروس » .

(٥) « الكفاية » ص ٦٠٢ باب وجوب اطّراح المنكر والمستحيل من الأحاديث .

(٦) في المطبوعة و(ظ) و(ل) : و(ت): يكون.

ولا آباؤكم . فإيَّاكم وإيَّاهم أن يُضِلُّوكم وَيفْتِنُوكم[1] » .

١٤٠ ـ (٢) ـ وأخرج الخطيبُ[2] عن أبي العالية[3] قال :

« لا تقوم الساعةُ حتى يَمْشِي إِبليسُ في الطرقِ والأسواقِ ، فيقول : حدِّثني فلانٌ عن فلانٍ عن نبيِّ الله ﷺ بكذا وكذا » .

• وأخرج الرامَهُرْمُزي[4] والخطيب[5] عن الأوزاعي[6] قال :

كُنَّا نسمعُ الحديثَ ، فنعرِضُه على أصحابنا ، كما يُعْرَضُ الدرهمُ الزائفُ ، فما عرفوا منه أجزناه ، وما أنكروا تركناه .

• وأخرج الخطيبُ[7] عن جرير قال :

كنت إذا سمعتُ الحديث جئتُ به إلى المغيرة ، فعرضته عليه ، فما قال لي : ألقه ؛ ألقيتُه[8].

---

(١) في (ظ) و(ل) و(ت) و«الكفاية» : أو يفتنوكم. والحديث المذكور أخرجه مسلم ١/ ٩ وقد سبق ان أورده المؤلف صفحة ١٤٥ برقم ١٠٧.

(٢) انظر « الكفاية ص ٦٠٤ ط مصر .

(٣) أبو العالية هو زياد بن فيروز ، وقيل في اسم أبيه غير ذلك . روى له البخاريّ ومسلم والنسائي ، ووثقه أبو زرعة . قال البستي: مات سنة ٩٠ هـ .

(٤) انظر « المحدث الفاصل » ص ٣١٨ .

(٥) انظر « الكفاية » ص ٤٣١ ط الهند وص ٦٠٥ ط مصر .

(٦) هو عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي ، أبو عمرو ، إمام الديار الشامية في الفقه والزهد . ولد في بعلبك سنة ٨٨ هـ . ونشأ في البقاع وسكن بيروت وتوفي فيها . عرض عليه القضاء فامتنع . كان ثقة مأموناً فاضلاً خيراً مات سنة ١٥٧ هـ .

(٧) انظر « الكفاية » ص ٦٠٥ ط مصر .

• وأخرج الخطيب في « تاريخه »[1] عن الربيع بن خيثم[2] قال :

إنَّ من الحديث حديثاً له ضوءٌ كضوء النهار تَعْرِفُه ، وإنَّ من الحديث حديثاً له ظلمةٌ كظلمةِ الليل تنكره[3].

١٤١ - (٣) - وأخرج الخطيبُ في « تاريخه »[4] من حديث أبي هريرة قال : قال النبيُّ ﷺ :

« أكذبُ الناسِ الصَّواغون / والصَّباغون »[5] .

ثم قال عَقِبَهُ : سُئِلَ أبو عبيد القاسم بن سلاّم[6] عن تفسير هذا الحديث فقال : إنما الصبّاغ الذي يزيد في الحديث من عنده يزينه به[7] .

---

(١) لم أقف عليه في « تاريخ بغداد » حتى الآن . وقد رواه الخطيب في « الكفاية » ص ٤٣١ ط الهند وص ٦٠٥ ط مصر .

(٢) هو الربيع بن خيثم الثوري، أبو يزيد الكوفي، روى عن ابن مسعود وأبي أيوب. وروى عنه الشعبي وإبراهيم النخعي وقال له ابن مسعود: لو رآك النبي ﷺ لأحبّك. توفي سنة ٦٤ هـ .

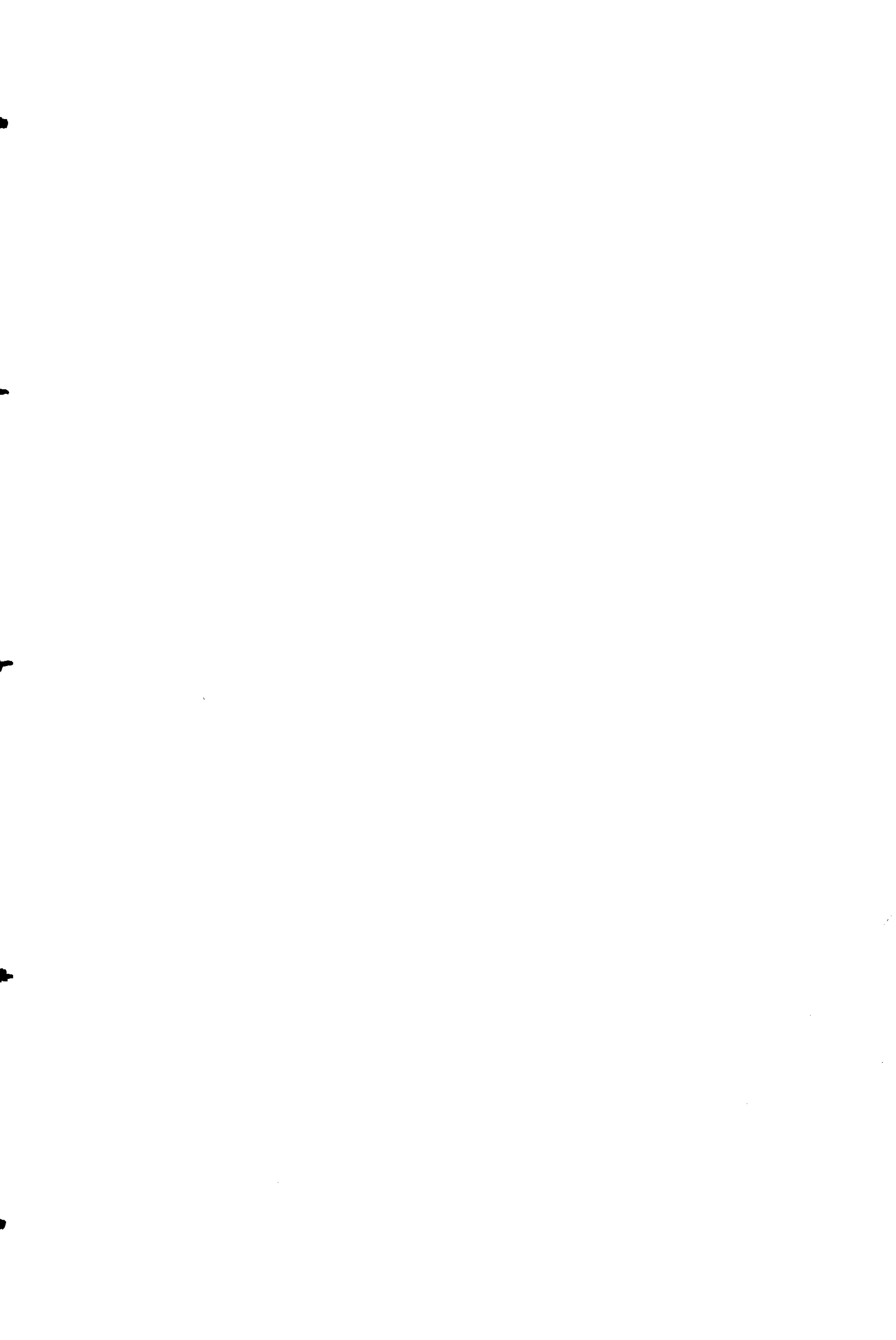
(٣) انظر هذا القول في « المحدّث الفاصل » ص ٣١٦ .

(٤) انظر « تاريخ بغداد » ١٤ / ٢١٦ .

(٥) ذكره الذهبي في « الميزان » ٤ / ٧٥ من مناكير محمد بن يونس الكديمي . وانظر « مختصر المقاصد » بتحقيقنا برقم ١٣٥.

(٦) هو القاسم بن سلام الأزدي بالولاء ، أبو عبيد البغدادي . صاحب التصانيف ، وأحد الاعلام الأئمة ، أثنى عليه عدد من الأخيار من أمثال أحمد وأبي داود والدارقطني . توفي سنة ٢٢٤ هـ .

(٧) وتتمة عبارة القاسم بن سلاّم : (وأما الصائغ فهو الذي يصوغ الحديث ليس له أصل) .



الفصل التاسع

في تلخيص الكتاب الذي ألّفه الحافظ زين الدّين العراقي وسمّاه : "الباعث[1] على الخلاص من حوادث القُصّاص"

١٤٢ ـ (١) ـ قال رضي الله عنه : روى أبو داودَ[2] والترمذيُّ[3] ـ وصحّحه ـ وابنُ ماجه[4] عن العِرْباضَ بنِ ساريةَ[5] قال :

وَعَظنا رسولُ الله ﷺ يوماً موعظةً بليغةً ، ذَرَفتْ منها العيون وَوَجلتْ منها القلوبُ . فقال رجلٌ : هذه موعظةُ مُودّعٍ ، فماذا تعهدُ إلينا[6] يا رسول الله ! قال :

« أوصيكُم بتَقْوى الله والسمعِ والطّاعةِ ؛ فإنّه مَنْ يَعِشْ مِنْكُم فَسَيرى اختلافاً كثيراً ، فإيّاكُم وَمُحْدثاتِ الأمورِ ، فَإنها ضلالةٌ ، فَمَنْ

---

(١) في الأصل و(ظ) و(ل) و(ت) : بالباعث . وأثبتُّ ما في المطبوعة . هذا وقد سبق أن لخص السيوطيّ جزءاً من كتاب «الباعث على الخلاص» في الفصل الرابع من هذا الكتاب . فارجع اليه .

(٢) انظر « سنن أبي داود » ٤ / ٢٨١ ورقم الحديث ٤٦٠٧ باب لزوم السنة .

(٣) انظر « تحفة الأحوذي » ٣ / ٣٧٧ ـ ٣٧٨ .

(٤) انظر « ابن ماجه » ١ / ١٥ برقم ٤٢ باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين .

(٥) هو العرباض بن سارية السلمي ، أبو نجيح ، صحابي من أهل الصفة سكن حمص . توفي سنة ٧٥ هـ .

(٦) في الأصل : فينا . وأثبتُّ ما في (ظ) و(ل) و(ت) والمطبوعة .

أدْركَ ذلك [منكم][1] فعليهِ بسنَّتي وسنَّةِ الخلفاء الراشدين مِنْ بَعْدي ، عضُّوا عليها بالنواجذِ[2] . »[3] .

• قال الحافظ زينُ الدين : فكان مَّما أُحدث بَعْدَهُ ﷺ ما أحدثَهُ القُصَّاصُ بعده ، مَّما أنكره جماعةٌ من الصحابة عليهم ، كما سيأتي :

١٤٣ ـ (٢) ـ وفي الصحيحين[4] عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ أَحْدَثَ في أمرنا هذا ما لَيسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ » .

١٤٤ ـ (٣) ـ وروى ابن ماجه[5] بسند حَسن عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : لم يكن القصص[6] في زمنِ رسول الله ﷺ ولا زمنِ أبي بكرٍ ولا زمنِ عُمرَ[7] .

١٤٥ ـ (٤) ـ وروى الإمامُ أحمدُ[8] ، والطبرانيُّ عن السائب بن يزيد قال : إنّه لم يكنْ يُقصُّ على عهدِ رسول الله ﷺ ولا زمنِ أبي بكر ولا زمنِ عمر[9] .

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل . واستدركته من (ظ) و(ل) و(ت) والمطبوعة .

(٢) الناجذ : آخر الاضراس. وللإنسان أربعة نواجذ . قال في « تاج العروس » . (ومنه حديث العرباض « عضوا عليها بالنواجذ » أي تمسكوا بها كما يتمسك العاضّ بجميع أضراسه) .

(٣) وانظر الحديث أيضاً في « الدارمي » ١ / ٤٤ و« المسند » ٤ / ١٢٦ .

(٤) انظر « البخاري » ٣ / ١٦٠ و« مسلم » ٥ / ١٣٢ .

(٥) انظر « ابن ماجه » ٢ / ١٢٣٥ برقم ٣٧٥٤ باب القصص .

(٦) في المطبوعة : القصاص . وهو تحريف . واثبتُّ ما في الأصل و(ظ) و(ل) و(ت).

(٧) وانظر « موارد الظمآن » ص ٥٨ ورقم الحديث ١١١ .

(٨) انظر « مسند أحمد » ٣ / ٤٤٩ .

(٩) في الأصول كلها : (ولا زمن عمر) وليست هذه الزيادة في « مسند أحمد » ولا في « مجمع

١٤٦ - (٥) - وروى الطبرانيُّ[١] بسندٍ جيدٍ عن عمرو بن دينارٍ[٢] أنَّ تميماً الداريّ[٣] استأذنَ عُمَر في القَصَص ، فأبى أن يأذن له ، [ثم استأذنه فأبى أن يأذن له][٤] ثم استأذنه فقال : إنْ شئت . وأشار بيده ، يعني الذبح . قال الحافظُ زينُ الدين : فانظْر توقُّفَ عمر في إذنه في حقّ رجلٍ من الصحابة الذين كُلٌّ واحدمنهم عَدْلٌ مُؤْتَمَنٌ . وأين مثلُ تميمٍ في التابعين ومَن بَعْدَهم ؟

الزوائد» والمعنى يأباها ، غير أن الحافظ العراقي قال : (زاد الطبراني:ولا عمر حتى كان أول . . .) وانظر تعليقنا على الحديث في « الباعث على الخلاص » ص ١٢٦ رقم الحديث ٤ .

وجاء في « مجمع الزوائد » ١ / ١٩٠ (. . . لم يكن يقص على عهد رسول الله ﷺ ولا أبي بكر . كان أول من قصّ تميم الداري . استأذن عمر بن الخطاب أن يقصّ على الناس قائماً فأذن له . رواه أحمد والطبراني في « الكبير » وفيه بقية بن الوليد وهو ثقة يدلس) .

(١) قال الحافظ الهيثمي ١ / ١٩٠ : (رواه الطبراني في « الكبير » ورجاله رجال الصحيح إلا أن عمرو بن دينار لم يسمع من عمر) .

(٢) لعله عمرو بن دينار الجمحي بالولاء ، أبو محمد الأثرم المكيّ . كان ثقة فاضلاً فقهياً عللاً . وقد أثنى عليه جمع من الأفاضل ، كان مفتي مكة توفي سنة ١١٥ هـ وهو غير عمرو المعروف بقهرمان آل الزبير الذي مرّ ذكره آنفاً في ص ٩٤ من هذا الكتاب .

(٣) هو تميم بن أوس بن خارجة الداريّ ، الصحابي الجليل ، أسلم سنة تسع ، وكان من حفظة القرآن ومن العبّاد قال مسروق: صلى تميم ليلة حتى أصبح يقرأ آية يرددها ﴿ أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ الجاثية : ٢١ سكن تميم بيت المقدس وتوفي سنة ٤٠ . وانظر «الإصابة» ١/ ١٨٦ و«ضوء الساري في معرفة خبر تميم الداري» للمقريزي.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، واستدركته من (ظ) والمطبوعة و(ل) و(ت) .

١٤٧ - (٦) - وروى ابن ماجه[١] بسندٍ صحيحٍ[٢] عن عمرو بن شعيبٍ عن أبيه عن جدّه[٣] أن رسول الله ﷺ قال :

« لا يَقُصُّ على الناسِ إلاّ أميرٌ أو مأمورٌ أو مُراءٍ » .

١٤٨ - (٧) وروى أبو داودَ[٤] بسندٍ جيدٍ عَن عوفِ بنِ مالكٍ[٥] : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« لا يَقُصُّ إلاّ أميرٌ أو مأمورٌ أو مختالٌ » .

١٤٩ - (٨) - وروى الطبرانيُّ[٦] عن عُبادةَ بنِ الصامتِ[٧] عن النبي ﷺ قال :

« لا يَقُصُّ إلا أميرٌ أو مأمورٌ أو مُتكلِّفٌ » .

١٥٠ - (٩) - وروى الطبرانيُّ[٨] بسندٍ جيدٌّ عن كعبِ بن

---

(١) انظر « ابن ماجه » ٢ / ١٢٣٥ باب القصص برقم ٣٧٥٣ .

(٢) كذا قال العراقي . ولكن في « الزوائد » (ان في إسناده عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف) .

(٣) هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي .

(٤) انظر « سنن أبي داود » ٣ / ٤٣٩ برقم ٣٦٦٥ .

(٥) هو عوف بن مالك الاشجعي الغطفاني ، صحابي جليل ، كانت معه راية أشجع يوم الفتح توفي سنة ٧٣ هـ .

(٦) قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١ / ١٩٠ : (في الكبير وإسناده حسن) .

(٧) هو عبادة بن الصامت الانصاري الخزرجي ، أبو الوليد ، شهد العقبتين وبدراً وهو أحد النقباء ، وكان ممّن جمع القرآن على عهد النبيﷺ . بعثه عمر إلى الشام ليعلم الناس القرآن . فمات بالرملة من فلسطين سنة ٣٤ هـ .

(٨) قال الهيثمي في « المجمع » ١ / ١٩٠ : (في « الكبير » وفيه عبد الله بن يحيى الاسكندراني ولم أر من ترجمه) .

عياض[1] ، عن النبي ﷺ قال :

« القُصَّاصُ ثلاثةٌ : أميرٌ أو مأمورٌ مختالٌ » .

١٥١ - (١٠) - وروى الإمام أحمدُ[2] عن عبد الجبار الخولاني قال :

دخل رجلٌ من أصحاب رسول الله ﷺ / المسجد ، فاذا كعبٌ يقصُّ ، قال : من هذا ؟

قالوا[3] : كعبٌ يقص .

قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« لا يَقُصُّ إلا أميرٌ أو مأمورٌ أو مختالٌ » .

قال : فبلغ ذلك كعباً ، فما رُئيَ يَقُصُّ بَعْدُ[4] .

١٥٢ - (١١) - وفي الباب من حديث أبي هريرة أخرجه أبو عبد الله ابن منده[5] في « أماليه » .

١٥٣ - (١٢) - وروى الحاكم في « المستدرك »[6] عن أبي عامرٍ

---

(١) هو كعب بن عياض الأشعري ، صحابي . قال البخاري : له صحبة . عداده في أهل الشام. ترجمه ابن حجر في « الاصابة » ٣ / ٢٨٤ .

(٢) انظر « المسند » ٤ / ٢٣٣ و٦ / ٢٨ .

(٣) كذا في الأصل و(ت) و(ظ) و(ل) و«الباعث على الخلاص» وفي المطبوعة : قال .

(٤) قال الهيثمي : ١ / ١٩٠ : (واسناده حسن) وسيورده المصنف في ص ٢٥٨ .

(٥) هو محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني العبدي . توفي سنة ٣٩٥ .

(٦) انظر « المستدرك » ١ / ١٢٨ .

عبد الله ابن لُحَيّ[1] قال : حججنا مع معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ، فلما قدمنا مكة أخبر بقاصٍ[2] يقصُّ على أهل مكة ، مولى لبني فروخ ، فأرسل إليه .

فقال : أمِرْتَ بهذا القصص ؟

قال : لا .

قال : فما حَمَلَكَ على أن تَقُصَّ بغير إذنٍ ؟

قال : ننشر علماً عَلَّمناهُ الله عز وجل .

قال معاوية : لو كنتُ تقدّمتُ إليك لقطعتُ منك طائفة . ثم قام[3] فقال : قال النبي ﷺ :

« إن أهلَ الكتاب تفرَّقُوا في دينهم على ثِنْتَيْنِ وسبعين فرقةً[4] ، وتفترق هذه الأمة على ثلاثٍ وسبعين . كُلها في النارِ إلا واحدةً ، وهي الجماعةُ ، ويخرجُ في أمتي أقوامٌ تتجارى بهم تلك الاهواءُ كما يتجارى الكلبُ بصاحبِهِ ، فلا يَبْقى منه عِرْقٌ ولا مِفْصَل[5] إلا دخله » .

والله يامعشر العرب لئن[6] لم تقوموا بما جاء به محمدٌ ﷺ لغير[7] ذلك

---

(1) في (ظ) و(ل) و(ت): بن نجي. وأثبتُّ ما في الأصل. وهو عبد الله بن لُحَيّ الحميري الهوزني، أبو عامر الحمصي، وثقة العجلي.

(2) في المطبوعة و(ظ) و(ل) : و(ت): بقصاص.

(3) في « المستدرك » : ثم قام حين صلى الظهر بمكة فقال . . .

(4) في المستدرك و« الباعث » : ملة .

(5) في المطبوعة : أو مفصل .

(6) في المطبوعة : إن لم .

(7) كذا في المطبوعة و(ظ) و(ل) و(ت) و« المستدرك » . وفي الأصل: الغير ذلك.

أحرى بأن لاتقوموا به .

ثم قال الحافظ زين الدين : وقد ذُكِرَ في حديثٍ مرفوعٍ أنَّ بني إسرائيل قصُّوا وكان ذلك سببَ هلاكهم .

١٥٤ - (١٣) - فروى الطبرانيُّ[١] عن خباب بن الأرت[٢] عن النبي ﷺ / قال :

« إنَّ بني إسرائيل لّما هلكُوا قَصُّوا » .

قال : قد أشار عمرُ إلى تميمٍ أنَّه الذبح لما يُخْشى عليه من التَرَفُّع عليهم والإعجاب .

١٥٥ - (١٤) - وروى الطبرانيُّ بسندٍ ضعيفٍ من طريق مجاهدٍ[٣] عن العبادلة[٤] : عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن عمرو قالوا : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) جاء في « المجمع » ١ / ١٨٩ : (رواه الطبراني في « الكبير » ورجاله موثوقون ، واختلف في الأجلح الكندي . والأكثر على توثيقه) .

(٢) هو خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد التميمي ، أبو عبد الله شهد بدراً ، وكان أحد من عذب في الله تعالى . مات بالكوفة منصرفاً من صفين سنة ٣٧ عن ثلاث وسبعين سنة . وصلّى عليه عليّ بن أبي طالب.

(٣) هو مجاهد بن جبر ، أبو الحجاج المخزومي بالولاء ، المكي ، المقرىء المفسر الحافظ ، الامام الثقة ، كان أحد أوعية العلم . قال مجاهد : عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عَرَضات أقف عند كل آية أسأله : فيم أنزلت ؟ وكيف كانت ؟ توفي سنة ١٠٣ هـ .

(٤) هؤلاء الأربعة هم العبادلة . كما يدل على ذلك استعمال العراقي والمؤلف وقد قرر طاش كبري زاده في « مفتاح السعادة » ٢ / ٧٣ أن المحدثين يعدّون منهم ابن الزبير لاابن مسعود ، وأن الفقهاء يعدّون ابن مسعود من العبادلة دون ابن الزبير . وقال الزبيدي في « تاج العروس » : إنه عرف الحنفية .

« القاصُّ ينتظرُ المقتَ » .

١٥٦ - (١٥) - وروى الطبرانيُّ[١] عن عمرو بن زُرارة[٢] قال :

وَقَفَ عَلَيَّ عبدُ الله بن مسعود وأنا أقصُّ فقال : يا عمرو ! لقد ابتدعت بدعة ضلالة[٣] ، أو إنك لأهدى من محمدٍ ﷺ وأصحابه . فقال عمرو بن زرارة : فلقد[٤] رأيتهم تفرقوا عني حتى رأيت مكاني ما فيه أحد .

١٥٧ - (١٦) - وروى أبو بكر المروزي[٥] في « كتاب العلم » والطبراني[٦] عن يحيى البكاء[٧] قال :

رأى ابنُ عمر قاصاً يقصّ في المسجد الحرام ومعه ابنٌ له .

فقال له ابنُه : أيَّ شيء يقولُ هذا ؟

---

(١) جاء في « المجمع » ١ / ١٨٩ : (رواه الطبراني في « الكبير » وله إسنادان . أحدهما رجاله رجال الصحيح) .

(٢) هو عمرو بن زرارة بن قيس بن عمرو النخعي ذكره ابن حجر في « الإصابة » ٢ / ٥٢٩ وقال : وصحبته محتملة . وله خبر مع ابن مسعود.

(٣) في الأصل : وضلالة . فأثبتُّ ما في (ظ) والمطبوعة و(ل) و(ت).

(٤) في الاصل : ولقد . فأثبتُّ ما في (ظ) والمطبوعة و(ل) و(ت).

(٥) هو أحمد بن عليّ بن سعيد المرزويّ، أبو بكر، الحافظ الحجة القاضي مولى بني أمية، كان من أوعية العلم وثقات المحدثين. له تصانيف مفيدة، ومسانيد. عاش نحواً من تسعين سنة. ومات سنة ٢٩٢ هـ.

(٦) جاء في « المجمع » ١ / ١٨٩ : (رواه الطبراني في « الكبير » ويحيى البكاء متروك).

(٧) هو يحيى بن مسلم البكاء، ويقال له: يحيى بن أبي خليد. قال أبو زرعة فيه: ليس بقوي. وقال النسائي: متروك الحديث. مات سنة ١٣٠ هـ .

فقال : هذا يقول : اعرفوني اعرفوني .

١٥٨ ـ (١٧) ـ وروى المروزي والطبراني[١] عن سعيد بن عبد الرحمن الغفاري[٢] أنَّ سليم بن عتر[٣] التجيبي كان يقصُّ على الناس وهو قائم ، فقال له صلة بن الحارث الغفاري[٤] وهو من أصحاب النبي ﷺ : والله ما تركنا عهد نبينا ، ولا قطعنا أرحامنا حتى قُمْتَ أنت وأصحابك بَيْنَ أظهرنا .

١٥٩ ـ (١٨) ـ وروى أبو يعلى في « مسنده » عن يزيد الرقاشي[٥] قال : كان أنسُ بن مالك يقولُ لنا : إذا حدثنا هذا الحديث يريد حديث :

« لأن أقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يذكرونَ الله . . . » الحديث[٦] . . . /

---

(١) جاء في « مجمع الزوائد » ١ / ١٨٩ : (في « الكبير » وإسناده حسن) .

(٢) هو سعيد بن عبد الرحمن أبو صالح الغفاري . قال العجلي فيه : مصري تابعي ثقة .

(٣) في الأصل: عبد. وفي المطبوعة: نمير. وفي (ظ) و(ل) و(ت): عتر، وهو الذي رجحته لأنه ورد في «الإصابة» و«الباعث على الخلاص».
وسليم بن عتر شهد فتح مصر ، وشهد خطبة عمر بالجابية ، وسمع أبا الدرداء ، وكان يقال له الناسك لكثرة عبادته وكان قاضي مصر وقاصها . توفي بدمياط سنة ٧٥ هـ .

(٤) هو صلة بن الحارث الغفاري. صحابي سكن مصر، وشهد فتحها. ترجم له ابن حجر في «الإصابة» ٢/١٨٧ وأورد هذا الحديث، وأورد قول ابن السكن: (ليس لصلة غير هذا الحديث).

(٥) هو يزيد بن أبان الرقاشي، أبو عمرو البصريّ، القاصّ الزاهد. قال ابن سعد: كان ضعيفاً قدرياً. وقال أحمد: لا يكتب حديث يزيد.

(٦) انظر هذا الحديث ص ٢٥٣ هذا الكتاب، فقد ورد هناك مفصلاً. وانظر هذا الحديث في «مجمع الزوائد» ١/ ١٣٢ باب الجلوس عند العالم. وفيه اختلاف.

إنه والله ما هُو بالذي تصنعِ انتَ وأصحابك. كانوا يتعلمون الفرائض والسُّنن .

• قال الحافظُ زينُ الدين[١] : قال أنس بن مالك ذلك لأبان بن يزيد الرقاشي[٢] وزياد النميري[٣] وكانا يقُصّان على النـاس فذكَرَ لهما أنسٌ أن المراد بذلكَ مجالسُ العلم .

ثم قال الحافظُ زينُ الدين : [ثم][٤] إنهم ينقلون حديثَ رسول الله ﷺ من غير معرفةٍ بالصحيح والسقيمِ .

قال : وإن اتَّفق أنه نقلَ حديثاً صحيحاً [كان آثماً في ذلك ، لأنـه ينقل ما لا عِلْمَ لهُ به . وإنْ صادف الواقِعَ كان][٥] آثماً بإقدامه على ما لا يعلم [٦] .

قال[٧] : ولو نَظَرَ أحدُهم في بعض التفاسير المصنَّفةِ لا يحلُّ له النقل منها ؛ لأن كُتُبَ التفاسيرِ فيها الأقوالُ المنكرة والصحيحةُ . ومن لا يُميِّز صحيحَها من منكرها لا يحلُّ له الاعتماد على الكُتُبِ .

---

(١) انظر « الباعث على الخلاص » صفحة ١٤١ رقم ٢٧ .

(٢) كذا في الأصل و(ظ) و(ل) و(ت) والمطبوعة ، وأرجّح أن في الكلام قلبـاً، والصواب كما يأتي: ليزيد بن أبان الرقاشي . وقد تقدمت ترجمة يزيد في تعليق سبق قريباً.

(٣) هو زياد بن عبد الله النميري . بصري صعفه ابن معين .

(٤) زيادة ليست في الأصل ولا في (ل) ولا في (ت) وهي في المطبوعة و(ظ) وانظر كلام الحافظ العراقي في «الباعث» ١٤٦ و١٤٧ فهو غير منقول بلفظة.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل. واستدركته من (ظ) والمطبوعة و(ت). وقد سقط من (ل) قوله (وان صادف الواقع). وانظر «الباعث» ص ١٤٧ .

(٦) سبق أن أورد هذا الكلام في الفصل الرابع .

(٧) انظر « الباعث » ص ١٤٨ .

قال[1] : وليتَ شعري ! كيف يُقْدِمُ من هذه حالُهُ على تفسير كتاب الله ؟؟ أحسنُ أحواله أن لا يعرِفَ صحيحَه من سقيمه .

قال[2] : وأيضاً فلا يَحِلُّ لأحدٍ ممن هو بهذا الوصفِ أن ينقل حديثاً من الكتب . بل ولو في الصحيحين ما لم يقرأْهُ على من يعلمُ ذلك من أهلِ الحديث .

• وقد حكى الحافظُ أبو بكر بنُ خيرٍ اتفاق العلماء على أنه لا يصح لمسلمٍ أن يقول : قال رسول الله كذا ، حتى يكون عنده [ذلك][3] القولُ مروياً ولو على أقلّ وجوه الروايات لقوله ﷺ :

« مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمِّداً فليتبوّأمَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

وفي بعض الروايات :

« من / كذب عليَّ » مطلقاً دون تقييد[4] .

ثم قال الحافظ زين الدين[5] :

ومِنْ آفاتِهم أنْ يُحَدِّثوا كثيراً من العوامّ بما لا تبلْغه عقوُلهم ، فيقعوا[6]

---

(1) انظر « الباعث » ١٤٩ .

(2) انظر « الباعث » ١٥٠ .

(3) سقط من الأصل . واستدركته من (ظ) و(ل) و(ت) والمطبوعة .

(4) في هامش الأصل : دون تقييد، أي بحال التعمّد . وقد سبق أن أورد هذا في الفصل الرابع .

(5) انظر « الباعث » ١٥٠ .

(6) في المطبوعة : فيقعون .

في الاعتقادات السيئة ، هذا ولو[1] كان صحيحاً ، فكيف إذا كان باطلاً[2] ؟

وقد قال ابن مسعود : ما أنت محدثٌ قوماً حديثاً لا تَبْلُغُهُ عقُولهم إلا كان لبعضهم فتنةً. رواه مسلمٌ في مقدمة «صحيحه»[3].

قال الحافظ زين الدين : فلو أمسكوا عن الكلام وآفاته كان خيراً لهم .

انتهى ما لُخّص من كتاب الحافظ زين الدين العراقي . والجمل التي ختم بها هي عينُ ما أنكرناه على هذا الرجل[4] .

---

(١) كذا في الأصول ومخطوطة الباعث. والذي في «الأسرار المرفوعة» ص٦٥ (هذا لو كان) بدون واو.

(٢) يريد أن يقرر أن هؤلاءالقصاص عدموا الحكمة، فهم لا يتحدثون بما يناسب السامعين. وهم لو كانوا يوردون في أقوالهم الصحيح لأوردوه على وجه لا تستوعبه عقول العامة مما يوقعهم في الاعتقادات الفاسدة، فكيف ومعظم ما يوردونه باطل مكذوب؟

(٣) انظر «صحيح مسلم» ١ / ٩. قلت: وقريب من ذلك ما أخرجه البخاريّ تعليقاً عن عليّ قال: «حدّثوا الناس بما يعرفون. أتحبّون أن يكذّب الله ورسوله» انظر صحيح البخاري ١ /٣١.

(٤) يشير الى ذلك القصّاص الدجال الذي ذكر قصته في المقدمة ص ٧١ و٧٢ ومـا بعدها.

الفصل العاشر

في زيادات فاتت الحافظ زين الدين العراقي في كتابه فاستدركتها[1] هنا

١٦٠ - (١) - روى الإمام أحمد[2] بسندٍ صحيحٍ عن الحارثِ بن معاوية الكِنْدي[3] أنّه ركبَ الى عُمر بنِ الخطاب ، فسأله عن القصص .

قال : ما شئت[4] .

قال : إنما أردتُ أن أنتهي الى قولك .

قال : أخشى عليك أن تَقُصَّ فترتفعَ[5] في نفسك ، ثم تقصَّ فترتفعَ

---

(١) كذا في الأصل و(ظـ) و(ل) و(ت). والذي في المطبوعة : فاستدركناها.

(٢) انظر « المسند » ١ / ١٨ .

(٣) هو الحارث بن معاوية بن زمعة الكندي . مختلف في صحبته . فعدّه بعضهم من الصحابة ، وعدّه آخرون من التابعين كابن سعد الذي ذكره في الطبقة الأولى من تابعي الشام، وذكره أيضاً في التابعين البخاري ومسلم وأبو حاتم وابن حبان. وانظر «التاريخ الكبير » للبخاري ٢ / ٢٨٠ و« الإصابة » ١ / ٢٩٠ و« تجريد أسماء الصحابة » ١ / ١٠٩ و« تعجيل المنفعة » ٧٩ و« طبقات ابن سعد » ٧ / ٤٤٤ .

(٤) في « المسند » : فقال : ما شئت كأنه كره أن يمنعه .

(٥) في « المسند » : فترتفع عليهم في نفسك .

في نفسِكَ ، حتَّى يخيل إليك أنَّكَ فوقهم بمنزلة الثريا ، فيضعك الله تحت أقدامهم يوم القيامة بقدر ذلك[1] .

• وأخرج ابن السكن[2] في « معرفة الصحابة » عن الحسن قال: أولُ مَن قَصَّ ههنا ـ يعني بالبصرة ـ الأسود بنُ سريع[3] ، فارتفعت أصواتهم ، فجاء مجالد بن مسعود السلمي الصحابي[4] رضي الله عنه فقال الأسودُ : أوسعوا / لأبي عبد الله .

فقال : إني والله ما أتيتكم لنجلس[5] ، ولكن[6] رأيتُكم صنعتم اليومَ شيئاً أنكرهُ المسلمون ، فإياكم وما أنكرهُ المسلمون .

• وأخرج ابن عدي عن الأعمش قال :

اختلف أهل البصرة في القصص ، فأتوا أنس بن مالك ، فسألوه : أكانَ[7] النبيُّ ﷺ يقصُّ ؟

---

(١) قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١ / ١٨٩ : (والحارث بن معاوية الكندي **وثّقه** ابن حبان ، وروى عنه غير واحد ، وبقية رجاله من رجال الصحيح) .

(٢) هو سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن ، أبو علي البغدادي المصري ، نزيل مصر الحافظ العلامة . توفي بمصر سنة **٣٥٣** هـ . وكتابه « معرفة الصحابة » يسمى بالحروف أيضاً ، كما ذكر صاحب « الرسالة المستطرفة » .

(٣) هو الأسود بن سريع التميمي المنقري، أبو عبد الله ، صحابي نزل البصرة غزا مع النبي ﷺ أربع غزوات . وكان شاعراً محسناً فصيحاً لسِناً وهو أول من قضى بالبصرة مات سنة **٤٢** هـ .

(٤) ترجم له ابن حجر في « الإصابة » (٣ / ٣٤٣) وقد ذكر الحديث نفسه نقلاً عن البغوي . قتل يوم الجمل .

(٥) كذا في الأصول . والذي في « الإصابة » : لأجلس إليكم ، وهو أصح .

(٦) في « الإصابة » ولكني .

(٧) في الأصل : ما كان . وأثبتُّ الذي في (ظ) والمطبوعة و(ل) و(ت).

قال : لا .

• وأخرج الزبيرُ بن بكار[1] في « أخبار المدينة »[2] عن نافع وغيره من أهل العلم قالوا : لم يُقصَّ في زمان النبيﷺ ولا زمان أبي بكر ولا زمان عمر ، وإنما القصصُ مُحْدَثٌ أحدثهُ معاوية حين كانت الفتنة[3] .

• وأخرج العقيلي ، وأبو نعيم في « الحلية »[4] بسندٍ صحيح عن عاصم بن بهدلة[5] قال :

كنا نأتي أبا عبد الرحمن السُّلَمي[6] ، ونحن غِلْمةٌ أيْفاعٌ[7] . فيقول : لا تُجالسوا القُصَّاصَ .

---

(١) هو الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب ، أبو عبد الله القرشي الأسدي المدني ، القاضي توفي سنة ٢٥٦ هـ .

(٢) قال الأستاذ حمد الجاسر في تقدمته لكتاب « المغانم المطابة » للفيروزابادي صفحة ز : (.. كتاب « اخبار المدينة » نقل عنه ابن حجر في « الإصابة » في مواضع ، ونقل عنه الفيروزابادي في كتابنا هذا « المغانم المطابة » فصلاً مطولاً عن مساكن القبائل في المدينة ونقل أشياء أخرى . . .) ولم يذكر شيئاً عن وجوده .

(٣) لا تطمئن النفس إلى صحة هذا الخبر ؛ لأنه سبق أن رأينا أن القصص بدأ منذ عهد مبكر من أيام الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه . ومن الشائع المعروف أن معاوية رضي الله عنه كان ينكر على القصاص عملهم. انظر ما اورده المؤلف ص ٢٢٥ - ٢٢٦ نقلاً عن « المستدرك » للحاكم .

(٤) انظر « الحلية » ٤ / ١٩٣ .

(٥) هو عاصم بن بهدلة ، وهي أمه ، وقيل أبوه ، الأسدي بالولاء ، أبو بكر الكوفي ، أحد القراء السبعة . مات سنة ١٢٩ هـ .

(٦) هو عبد الله بن حبيب بن رُبَيْعَة ، أبو عبد الرحمن السلمي المقرىء الكوفي الثقة الثبت . روى عن عمر وعثمان وعلي وغيرهم . وروى عنه عاصم بن بهدلة وسعيد بن جبير وغيرهما . أقرأ القرآن أربعين سنة توفي سنة ٨٥ هـ .

(٧) ايفع الكلام: أي ارتفع وكبر. فهو يافع ويفع والجمع أيفاع.

• وأخرج العقيليُّ ، [وأبو نُعيم][1] من وجه آخر عن عاصمٍ[2] قال : كنَّا نُجالس أبا عبد الرحمن السُّلمي فكان يقول :

لا يُجالسْنا حروري[3] ولا مَنْ يُجالسُ القُصَّاصَ .

• وأخرج العقيليُّ من وجهٍ آخر عن عاصمٍ قال : كان أبو عبد الرحمن السلمي يقول : اتَّقُوا القُصَّاصَ .

• وأخرج العقيلي عن ضمام قال : كان عبيد الله بن زَحْر[4] إذا قعد في مجلسٍ أكثر الأحاديث والفُتْيا . فقال له رجلٌ ، وسمعَهُ يُكثرُ الكلامَ : ما لي أراك كأنك [قاصٌ][5] تكثر الكلام ؟

• وأخرج المروزيُّ في « كتاب العلم »وأبو نُعيم في « الحلية »[6] عن أبي قلابة[7] قال :

ما أمات العلمَ إلا القُصَّاصُ / ، يُجالسُ الرجلُ القاصّ سنةً فلا

---

(١) ما بين المعقوفتين سقطمن الأصل و(ل) . واستدركته من (ظـ) و(ت) والمطبوعة.

(٢) انظر « الحلية » ٤ / ١٩٣ .

(٣) في المطبوعة : مروري . والحروري : الخارجي .

(٤) في الأصل و(ت): زجر، وفي المطبوعة: زمر. والتصويب من (ل) و(ظـ) وكتب الرجال وهو عبيد الله زَحْر الأموي ولاءً الإفريقي. قال ابن عدي: يقع في احاديثه ما لا يتابع عليه. أنظر «الخلاصة» ص ٢١٢ و«الميزان» (٣/ ٦) وأورد الذهبي في «الميزان» هذا الخبر.

(٥) سقطت هذه الكلمة من الأصل . واستدركتها من (ل) و(ظـ) و(ت) والمطبوعة.

(٦) انظر « الحلية » (٢ / ٢٨٧) .

(٧) هو عبد الله بن زيد بن عمرو بن عامر أبو قِلابة البصري الجرمي ، أحد الأئمة الأعلام ثقة كثير الحديث ، كان من الفقهاء ذوي الألباب . نزل بالشام ومات فيها سنة ١٠٤ هـ .

يتعلّقُ منه بشيءٍ ، ويجلسُ إلى العالم فلا يقومُ حتى يتعلّق منه بشيء .

• وأخرج أبو نعيم[١] عن سعيد بن عاصم قال :

كان قاصٌ يجلسُ قريباً من مسجد محمد بن واسع[٢] ، فقال يوماً وهو يوبّخ جُلساءه : ما لي أرى القلوبَ لا تخشع ؟ وما لي أرى العُيونَ لا تدمع ؟ وما لي أرى الجلود لا تقشعرُّ ؟

فقال محمدُ بن واسع : يا عبدَ الله ! ما أرى القومَ أتُوا إلاَّ من قِبَلِكَ. إن الذّكر إذا خرج من القلب وقع على القلب .

• وأخرج أبو نعيم[٣] عن عاصم الأحول[٤] قال :

أرسلتني أمُّ الدّرداءِ[٥] إلى نوفٍ البكالي[٦] وإلى رجل آخر كان يقصُّ في المسجد فقالت :

---

(١) انظر « الحلية » ٢ / ٣١٥ .

(٢) هو محمد بن واسع الأزدي ، أبو بكر البصري ، الثقة الفقيه العابد الورع . عرض عليه قضاء البصرة فأبى . توفي سنة ١٢٣ هـ .

(٣) انظر « الحلية » ٦ / ٥٢ .

(٤) في الأصل و(ظـ) و(ل) و(ت): عامر. وأما عاصم فهو عاصم بن سليمان التميمي ولاءً أبو عبد الرحمن البصري الأحول، كان ثقة من الحفاظ مات سنة ١٤١ هـ.
وجاء في « الحلية » : (عن سليم بن عامر قال : أرسلتني أم الدرداء . . .) وسليم بن عامر الكلاعي ، أبو يحيى الحمصي روى عن أبي الدرداء وتوفي سنة بضع عشرة ومائة .

(٥) هي أم الدرداء هجيمة بنت حيي الأوصابية . روت عن زوجها أبي الدرداء وسلمان ، وروى عنها كثير من الناس . وكانت فقيهة عالمة زاهدة لبيبة . قال ميمون بن مهران : ما دخلتُ عليها إلا وجدتها مصلية بقيت إلى ما بعد الثمانين .

(٦) هو نوف بن فضالة الحميريّ البكاليّ الشامي . قال ابن كثير في « البداية والنهاية » ١ / ٢٩٥ : (ويقال إنه دمشقي ، وكانت امه زوجة كعب الاحبار) روى عن عليّ وثوبان ، وروى عنه سعيد بن جبير وجاء في « مسند أحمد » طـ شاكر ١١ / ١٥٢ أنّ عبد الله بن =

قُلْ لهما : اتّقيا الله ، وَلْتَكُن موعظتُكما الناسَ لأنفسِكما[1] .

• وأخرج المروزيُّ في « كتـاب العلـم » وأبـو نعيم[2] عن الأعمش قال :

سمعت إبراهيم النخعي[3] يقول : ما أحدٌ يبتغي بقصصه وجـه الله غير إبراهيم التيمي ، ولوددتُ أنَّه انفلت مِنْه كَفَافاً[4] .

• وأخرج أبو نعيم[5] عن إبراهيم النخعي قال :

من جَلَسَ ليُجلَسَ إليه فلا تجلسوا إليه .

• وأخرج الخطيب في « تاريخه »[6] عن جعفر الخلدي قال : سمعت

= عمرو أتى على نوف البكالي وهو يحدّث . فقال : حدّث !! فإنا قد نهينا عن الحديث وجاء في « صحيح البخاري » ١ / ٣٠ و٦ / ٧٣ أنّ سعيد بن جبير قال لابن عباس : إنّ نوفاً البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس هو موسى صاحب بني إسرائيل . فقال ابن عباس : كذب عدو الله . . ثم ذكر حديثه . . . وأخرجه مسلم في « صحيحـه » ٧ / ١٠٣ ـ ١٠٥ وجاء في « تفسير ابن كثير » ١ / ٢٤٦ عن نوف وهو البكالي ، وكان ممن يقرأ الكتب .

(١) في « الحلية » : (ولتكن موعظتكما الناس لأنفسكما) . وسيورد المؤلف هذا الخبر منقولاً عن ابن ابي شيبة والمروزي ص ٢٤٥ . وانظر «الزهد» لأحمد ص ١٧٦ .

(٢) انظر « الحلية » ٤ / ٢١٢ .

(٣) تقدمت ترجمته ص ١٤٢ .

(٤) أخرج هذا القول ابن سعد في « طبقاته » ٦ / ٢٨٦ كما يلي : (. . ذكر إبراهيم التيمي فقال : إني أحسبه يطلب بقصصه وجه الله ، لوددتُ أنه انفلت كفافـاً لا عليه ولا له) وأخرج هذا القول أبونعيم في « الحلية » ٤ / ٢١٣ والامام أحمد في « الزهد » ٢١٥ و٣٦٤ وسيورده المؤلف ص ٢٤٦ .

(٥) انظر «الحلية» ٤/ ٢٢٦ .

(٦) لم أجده في ترجمة الخلدي ولا الجنيد ولا الخواص في « تاريخ بغداد » .

الجنيد[1] يحكي عن الخوّاص [2] أنه قال : سمعتُ بضعةَ عَشرَ من مشايخ الصنعة[3] أهلِ الورعِ والدينِ والتمييز وتركِ الطمعِ ، كلُّهم مجمعون على أنَّ القصصَ في الأصل بدعةٌ .

• وأخرج ابن عساكر عن حميد بن عبد الرحمن أن تميماً الداريّ استأذن عمر في / القصص سنين ، فأبى أن يأذن له ، فاستأذنهُ في يومٍ واحدٍ ، فلما أكثرَ عليه . قال له : ما تقول ؟

قال : أقرأُ عليهم القرآن آمرهُم بالخير وأنهاهُم عن الشرِّ .

قال عمر : ذلك الذبحُ . ثم قال : عظْ قبْلَ أن أخرجَ في الجمعة ، فكان يفعلُ ذلكَ يوماً واحداً في الجمعة[4] .

• وأخرج ابن عساكر عن بُكير أن تميماً الداريّ استأذن عُمر في القصص ، فقال له عمر : أتدري ما تُريدُ ؟ إنك تريدُ الذبحَ ، ما يؤمنك أن ترفعك نفسك حتى تبلغ السماء ، ثم يضعك الله .

• وأخرج ابن عساكر عن أبي سهيل بن مالك[5] عن أبيه ، عن تميم

---

(١) هو الجنيد بن محمد البغدادي ، الخزاز ، أبو القاسم ، صالح من كبار الصالحين العلماء ولد وتوفي ببغداد وله كلام جميل. مات سنة ٢٩٧هـ . وانظر ترجمته في «تاريخ بغداد» ٧/ ٢٤١ و«المنهج الأحمد» ١/ ٢١٩.

(٢) هو ابراهيم بن أحمد بن إسماعيل ، أبو إسحاق الخوّاص، كان من أقران الجنيد. والخوّاص بائع الخوص، وهو من أهل سُرّ من رأى وممّن ذكر بالتوكل وكثرة الاسفار. وله كتب مصنفة. توفي سنة ٢٩١هـ وانظر ترجمته في «تاريخ بغداد» ٦/ ٧ و«الحلية» ١٠/ ٣٢٥.

(٣) في تعليق على الأصل : لعله : الصوفية .

(٤) انظر ص ٢٢٣ وص ٢٢٧ من هذا الكتاب.

(٥) هو نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي ، أبو سهيل التميمي المدني . كان صدوقاً مات في إمارة أبي العبّاس . (انظر « الخلاصة » و« تهذيب التهذيب ») .

الداري : أنه استأذن عُمَرَ في القصصِ ، فأذِنَ له ، ثم مرَّ عليه بعدُ ، فَضربَه بالدرة .

• وأخرجَ ابنُ المبارك في « الزهد »[1] بسندٍ صحيحٍ عن ميمون بن مهران [2] قال :

القاصُّ يَنْتظرُ المقْتَ مِنَ الله .

• وأخرج ابنُ المبارك[3] عن يزيد بن أبي حبيب[4] قال : إنَّ القاصَّ ينتظرُ الفتنة[5] .

• وأخرج ابن المبارك[6] عن عقبة بن مسلم[7] قال :

الحديثُ مَعَ الرجُلِ والرجُلينْ والثلاثة والأربعةِ . وإذا عَظُمَت الحلقةُ فأنصتْ أو انشز .

• وأخرج أبو نعيم في « الحلية »[8] عن الزهري قال :

---

(١) انظر « كتاب الزهد والرقائق » لعبد الله بن المبارك ص ١٧ ورقم الحديث ٤٩ .

(٢) هو ميمون بن مهران الرقي ، روى عن أبي هريرة وابن عباس وابن عمر وغيرهم . كان من أفضل الناس . له كلام جميل . مات سنة ١١٧ هـ .

(٣) انظر « كتاب الزهد والرقائق » لابن المبارك ص ١٨ برقم ٥٤ . وفيه : (إن المتكلم ينتظر الفتنة) .

(٤) هو يزيد بن أبي حبيب ، مولى شريك بن الطفيل الأزدي ، أبو رجاء المصري . كان عاقلاً حليماً عالماً ثقة كثير الحديث . مات سنة ١٢٨ .

(٥) كذا في (ظـ) و(ل) و(ت): وفي الأصل: المقت.

(٦) انظر كتاب « الزهد والرقائق » لابن المبارك ص ١٨ ـ ١٩ برقم ٥٥ .

(٧) هو عقبة بن مسلم التجيبي ، أبو محمد المصري ، وثقّه العجلي مات قريباً من سنة ١٢٠ هـ .

(٨) انظر « الحلية » ٣ / ٣٦٦ .

إذا طالَ المجلسُ كان للشيطان فيه نصيبٌ .

• وأخرج أبو بكر المروزيٌّ في « كتاب العلم »و أبو جعفر النحاسُ[1] في كتاب « الناسخ والمنسوخ »[2] عن أبي البختري :

قال : دخل عليٌّ بنُ أبي طالب المسجدَ فإذا [رجلٌ يُخَوِّفُ ـ ولفظ المروزي : يَقُصُّ ـ فقال : ما هذا ؟

فقالوا][3] : رجلٌ يذكّر الناسَ .

فقال: ليس برجلٍ يذكّر الناس، ولكنهُ يقولُ: أنا فلانُ بنُ فلان فاعرفوني.

فأرسل إليه فقال : أتعرف الناسخ من المنسوخ ؟

فقال : لا .

قال : فاخرجْ من مسجدنا ، ولا تُذكِّرْ فيه .

• وأخرج ابن ابي شيبة[4] ، وأبو خيثمة[5] ، والمروزي معاً في

---

(1) هو أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي ، أبو جعفر النحّاس نسبة إلى من يعمل النحاس ، النحوي المفسر الحافظ المصري . توفي غريقاً في النيل سنة ٣٣٨ هـ .

(2) انظر كتاب «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار» ص ٦ ط حمص . وانظر الخبر أيضاً في « تفسير القرطبي » ٢ / ٦٢ .

(3) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل . واستدركته من (ظـ) والمطبوعة و (ل) و(ت).

(4) هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الواسطي الأصل ، الكوفي ، العبسي بالولاء ، الحافظ ذو التصانيف الكثيرة . توفي سنة ٢٣٥ هـ .

(5) أبو خيثمة زهير بن حرب بن شداد الحربي النسائي البغدادي الحافظ الثقة . روى عنه البخاري ومسلم. توفي سنة ٢٣٤ هـ وكتابه «العلم» نشره الشيخ محمد ناصر الدين الألباني =

« كتاب العلم » ، وأبو داود ، والنحاس كلاهما في « الناسخ والمنسوخ » عن أبي عبد الرحمن السلمي قال :

مرَّ عليٌّ بنُ أبي طالب برجلٍ يقصُّ فقالَ : أعرفت الناسخَ والمنسوخَ ؟

قال : لا .

قال : هلكتَ وأهلَكتَ[1] .

• وأخرج النحاس ، والطبراني عن الضحاك بن مزاحم[2] قال : مرَّ ابنُ عباسٍ بقاصٍ يقصُّ ، فركَلَهُ برجلِه وقال : أتدري الناسخَ من المنسوخ ؟

قال : لا .

قال : هلكتَ وأهلكتَ[3] .

= في مجموعة ضمّت أربع رسائل بعنوان من كنوز السنة طبع في المطبعة العمومية بدمشق سنة ١٣٨٥ هـ .

(١) انظر هذا الخبر في كتاب العلم لأبي خيثمة زهير بن حرب ص ١٤٠ رقم الأثر ١٣٠ وقال الشيخ ناصر الألباني : (إسناده صحيح على شرط الشيخين) .
وكتاب « الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار » للحازمي ص ٦ و« الناسخ والمنسوخ » لأبن حزم المطبوع مع تفسير الجلالين ٢ / ١٤٢ و« الفقيه والمتفقه » ١ / ٨٠ و« مفتاح الجنة » للسيوطي ٣١ .

(٢) هو الضحاك بن فراحم ، الهلالي بالولاء ، الخراساني أبو القاسم اختلف في روايته عن ابن عباس . وقال سعيد بن جبير : لم يلق ابن عباس . وقال ابن حبان : في جميع ما روى نظر . إنما اشتهر بالتفسير . وقال أبو نعيم : مات سنة ١٠٥ هـ .

(٣) أورده ابن حزم في أول « الناسخ والمنسوخ » المطبوع مع « الجلالين » وانظر « الاعتبار في الناسخ والمنسوخ » للحازمي ص ٧ و« تفسير القرطبي » ٢ / ٦٢ .

• وأخرج أبو نعيم في « الحلية »[1] عن شريح[2] قال :

كنتُ مع عليّ بن أبي طالب في سوق الكوفةِ ، فانتهى إلى قاصٍ يقصُّ فوقف عليه .

فقال : أيهًّا[3] القاصُّ ! تَقُصُّ ونحن قريب[4] العهد ، أما إني أسألك فإن تخرج[5] عماًّ سألتك ، وإلا أدبتك .

قال القاصّ : سَلْ يا أمير المؤمنين عماّ شئت .

فقال عليٌّ : ما ثَباتُ الإيمان وَزَوَالُه ؟

فقال القاصُّ : ثباتُ الإيمان الورعُ ، وزوالُه الطمعُ .

قال عليٌّ : صدقت[6] .

• وأخرج ابن سعد في « الطبقات »[7] عن عطاء[8] قال :

---

(١) انظر « الحلية » ٤ / ١٣٦ و« البداية والنهاية » ٩ / ٢٤ وسيذكر المؤلف هذا الخبر في الصفحة ٢٧٢ من هذا الكتاب .

(٢) شريح بن الحارث بن قيس الكندي ، أبو أمية الكوفي ، ولي لعمر الكوفة ، فقضى بها ستين سنة . كان من جلة العلماء وأذكاهم ، وكان من أعلم الناس بالقضاء وكان من المعمرين توفي سنة ٨٠ هـ .

(٣) في (ظـ) : يا أيها .

(٤) لعلها : قريبو العهد .

(٥) في الأصل والمطبوعة : (فإن لم تخرج) وأثبتنا ما في (ظـ) و(ل) و(ت) لأنه الصواب .

(٦) في « الحلية » : (قال علي : فمثلك يقص) وانظر « القصاص والمذكرين » ص ١٨١ .

(٧) انظر «طبقات ابن سعد» ٥/ ٤٦٣ ـ ٤٦٤ وسند ابن سعد هو: (اخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا أبو بكر بن عياش عن عبد الملك عن عطاء قال).

(٨) هو عطاء بن أبي رباح الامام الثقة العلامة ، لقي عدداً من الصحابة ، عمر قريباً من مائة سنة . وتوفي سنة ١١٤ هـ .

دخلت أنا وعبيدُ بن عمير[1] على عائشة رضي الله عنها فقالت : من هذا ؟ فقال : أنا عبيد بن عمير .

قالت : قاصُّ أهلِ مكة ؟

قال : نعم .

قالت ؛ خفّف ، فإنّ الذكر يقتل [2] .

• وأخرج عبد بن حميد[3] في « تفسيره » عن قيس بن سعد / قال : جاء ابنُ عبّاس حتى قام على عُبيد بن عُمير وهو يقصُّ فقال :

﴿ واذكر في الكتاب إبراهيم إنه كان صديقاً نبياً . . ﴾[4]

﴿ واذكرْ في الكتاب إسماعيل . . ﴾[5] الآية ﴿ واذكر في الكتاب

---

(1) هو عبيد بن عمير بن قتادة الليثي ، أبو عاصم المكي ، القاص . روى عن عمر وعلي وعائشة وأبي موسى توفي سنة ٦٤ هـ .

(2) وأخرج أحمد في « مسنده » ٦ / ٢١٧ خبراً مشابهاً ونصه : (عن الشعبي قال : قالت عائشة لابن أبي السائب قاصّ أهل المدينة : « ثلاثاً لتبايعني عليها أو لأناجزنّك » فقال : ما هنّ ؟ بل أنا ابايعك يا أم المؤمنين . قالت : « اجتنب السجع من الدعاء ؛ فإني عهدت رسول الله ﷺ وأصحابه ، وهم لايفعلون ذاك ، وقصّ على الناس في كل جمعة مرة ، فإن أبيت فثنتين ، فإن أبيت فثلاثاً ، فلا تمل الناس هذا الكتاب ، ولا ألفينك تأتي القوم وهم في حديث من حديثهم فتقطع عليهم حديثهم ، ولكن اتركهم ، فإذا جرؤوك عليه وأمروك به فحدثهم) . وانظر « موارد الظمآن » ص ٥٨ رقم الحديث ١١٢ .

(3) هو عبد بن حميد بن نصر ، أبو محمد ، الثقة الحافظ ، مؤلف « المسند » و« التفسير » توفي سنة ٢٤٩ هـ .

(4) سورة مريم : ٤١ .

(5) سورة مريم : ٥٤ .

إدريسَ . . ﴾[1] ذكِّره بأيام الله ، وأثْنِ على من أثنى الله عليه .

• وأخرج ابن أبي شيبة ، والمروزي في « كتاب العلم » عن خبّاب[2] أنه رأى ابنَهُ عندَ قاصٍ ، فلما رجع ائتزر وأخذَ السوطَ وقال : أمَعَ العمالقة ؟ هذا قرن قد طلع . قال ابن الأثير[3] في « النهاية »[4] : قول خبّاب : هذا قرن قد طلع ، أراد قوماً أحداثاً نبغوا بعد أن لم يكونوا . يعني القصاص . وقيل : أراد بدعة حدثت لم تكن في عهد النبيﷺ .

• وأخرج ابن أبي شيبة والمروزي عن ابن عمر قال :

لم يُقَصَّ على عهدِ النبيﷺ ولا عهد ابي بكر ولا عهدِ عمرَ ولا عهدِ عثمانَ ، إنما كان القَصَصُ حيثُ كانتِ الفتنةُ[5] .

• وأخرج المروزيُّ عن سالمٍ أنّ ابنَ عمرَ كان يُلْفى خارجاً من المسجد فيقول : ما أخرجني إلا صوت قاصِّكم هذا .

• وأخرج المروزيُّ عن يزيد الرقاشي قال : اختصم قومٌ في القصص فحسَّنه قومٌ ، وكرِهه قومٌ ، فأتوا أنساً فذكروا ذلك له وسألوه فقال : إن رسول اللهﷺ لم يُبْعثْ بالقصص .

• وأخرج المروزيّ عن سعيد بن عبيدة[6]

---

(١) سورة مريم ٥٦

(٢) سيورد المؤلف هذا الخبر مرة أخرى ص ٢٥٣

(٣) هو المبارك محمد أبو السعادات المعروف بابن الأثير الشيباني الجزري الموصلي الشافعي . توفي سنة ٦٠٦ هـ .

(٤) انظر مادة (قرن) في « النهاية » .

(٥) انظر « موارد الظمآن » ص ٥٨ رقم الحديث ١١١ .

(٦) في المطبوعة : ابن عبده ، وفي (ظـ) و(ل) و(ت): سعد بن عبيدة .

أن ابن عمر قال لقاصّ يقصُّ عنده : قُمْ عنَّا فقد آذيتنا . /

• وأخرج المروزي عن أبي يحيى قال : مرَّ بي علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأنا أقصُّ فقال : هل عرفت الناسخ[١] من المنسوخ ؟

قلت : لا .

قال : أنت أبو اعرفوني[٢] .

• وأخرج المروزي عن سفيان بن عيينة قال :

قيل لطاووس : ذكِّرْنا .

قال : لم يحضرني حسبة ذلك [أي لم تحصل له نية مصححة][٣] .

• وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مُغفَّل[٤] قال : كان رجل لا يزال يقصّ ، فقال له ابن مسعود : انشر[٥] سلعتك على من يريدها[٦] .

• وأخرج ابن أبي شيبة عن جرير بن حازم أبي النضر[٧] قال :

---

(١) في الأصل : بالناسخ والمنسوخ .

(٢) ذكر الغزالي في « الإحياء » ١ / ٧٥ باب آفات العلم ما يأتي :
(ومرّ عليّ وعبد الله ، رضي الله عنهما ، برجل يتكلم على الناس . فقال : هذا يقول : اعرفوني) .

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل و(ل) و(ت) والمطبوعة . واستدركته من (ظـ) .

(٤) كذا في الأصل و(ت) وفي المطبوعة و(ل) و(ظـ) : معقل .

(٥) في الأصل : البس . والتصويب من (ظـ) والمطبوعة و(ل) و(ت) .

(٦) في المطبوعة : على مريدها .

(٧) هو جرير بن حازم الأزدي البصيري ، أبو النضر ، أحد الأعلام ، صدوق صالح . مات سنة ١٧٠ هـ .

سأل رجلٌ محمد بن سيرين : ما تقول في مجالسة هؤلاء القصاص ؟

قال : لا آمرك به ، ولا أنهاك عنه . القصصُ أمرٌ مُحْدَثٌ ، أحدثه[1] هذا الخلق من الخوارج[2] .

• وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك قال :

أحدث الناس[3] القيام في رمضان ، وصلاة الضحى ، والقنوت في الفجر ، والقصص[4] .

• وأخرج ابن أبي شيبة والمروزي عن أبي عثمان قال :

كتب عاملٌ لعمر بن الخطاب : إنّ ههنا قوماً يجتمعون فيدعون للمسلمين وللأمير . فكتب إليه عمر : أقبلْ ، وأقبل بهم معك .

فأقبل . فقال عمر للبواب : أعدَّ سوطاً .

فلما أُدخلوا[5] على عمر أقبل على أميرهم ضرباً بالسوط .

• وأخرج ابن أبي شيبة ، والمروزي عن عقبة بن حريث[6] قال :

وقد ورد اسمه مغلوطاً في المطبوعة كما يلي : (جرير بن حازم بن النضر) والتصويب من الأصل و(ظـ) و(ت) و(ل) .

(١) كذا في الأصل و(ل) و(ظـ) و(ت) وهو الصواب . وفي المطبوعة : أحدث .

(٢) انظر ص ٢٦٧ من هذا الكتاب .

(٣) في المطبوعة : أحدث الناس عن القيام .

(٤) في هذا الكلام نظر كبير ، فالقصص يختلف عن الأمور السابقة اختلافاً كبيراً .

(٥) في (ظـ) و(ل) : دخلوا .

(٦) هو عقبة بن حريث التغلبي، الكوفي ، روى عن ابن عمر وابن المسيب ، صدوق ثقة .

سمعت ابن عمر ، وجاء رجلٌ قاصٌ فجلس في مجلسه ، فقال له ابن عمر : قم من مجلسنا . فأبى أن يقوم ، فأرسل ابن عمر إلى صاحب الشرطة : / أقم القاص .

قال : فبعث إليه رجلاً فأقامه .

• وأخرج ابن أبي شيبة ، والمروزيُّ عن مجاهد قال :

دخل قاصٌّ فجلس قريباً من ابن عمر ، فقال له : قم . فأبى أن يقوم ، فأرسل إلى صاحب الشرطة ، فأرسل اليه شرطياً فأقامه .

• وأخرج ابن أبي شيبة ، والمروزي عن أبي وائل قال : قيل لعلقمة :

ألا تقصُّ علينا ؟

قال : إني أكره أن آمركم بما لا أفعل .

• وأخرج ابن أبي شيبة والمروزي عن ابن سيرين قال : بلغ عُمَرَ أنَّ رجلاً يقصُّ بالبصرة فكتب إليه :

﴿ آلر . تِلْك آياتُ الكتابِ المبينِ إنَّا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون . نحن نقصُّ عَلَيكَ أحسنَ القَصَص . . ﴾[1] إلى آخر الآيات . قال : فعرف الرجلُ ، فتركه .

• وأخرج ابن أبي شيبة والمروزي عن عائشة رضي الله عنها :

أنّ رجلاً قال لها : آتي القاصَّ يدعو لي ؟ فقالت : لأنْ تدعو لنفسِكَ

---

(١) سورة يوسف : ١ ، ٢ ، ٣ . وليس في الأصول : (إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون) .

خيرٌ من أن يدعوَ لكَ القاصُّ .

• وأخرج ابن أبي شيبة والمروزي عن جُبيْر بن نُفَيْر الحضرمي [١] :

أنَّ أم الدرداء بعثته إلى نوف[٢] بن فلان وقاصٍ معه ، يقصان في المسجد فقالت :

قل لهما فليتقيا الله وتكون موعظتهما للناس لأنفسهما .

• وأخرج المروزي ، وأبو نعيم[٣] عن أبي إدريس الخولاني[٤] قال :

لأنْ أرى في ناحية المسجد ناراً تأججُ أحبُّ إلي مِنْ ان أرى في ناحيته قاصًّا يَقُصُّ[٥] .

• وأخرج ابن سعد في « طبقاته »[٦] ، والمروزي عن همام التيمي قال : لما قصّ إبراهيم التيمي / [أخرجه أبُوهُ يزيد[٧] بنُ شريك من داره ، وقال :

---

(١) هو جبير بن نفير الحضرمي ، أبو عبد الرحمن الشامي ، مخضرم ، أسلم في زمن أبي بكر ، وثقه أبو حاتم . توفي سنة ٧٥ هـ.

(٢) كذا في الأصل . وجاء في (ظـ) والمطبوعة و(ل) و(ت) : نوفل . وهو غلط وقد سبق ان جاء هذا الخبر ص ٢٣٧ . ونوف هو نوف البكالي .

(٣) انظر « الحلية » ٥ / ١٢٤ .

(٤) انظر ترجمته ص ١٦١ .

(٥) سيورد المؤلف هذا . مرة ثانية ص ٢٦٣ .

(٦) انظر « طبقات ابن سعد » ٦ / ٢٨٦ وليس فيها الجملة الأخيرة (وقال ما هذا الذي أحدثت) .

(٧) في المطبوعة و(ت) : (أبو يزيد) . وفي ذلك سقط . وفي (ظـ) و(ل) : (أبوه) وهو الصواب ، ذلك لأنَّ إبراهيم التيميّ هو ابن يزيد بن شريك التيمي . وترجمة يزيد كما في «تهذيب التهذيب» ١١/٣٣٧ : (يزيد بن شريك بن طارق التيمي الكوفي ، روى عن عمر وعلي =

ما هذا الذي أحدثت ؟

• وأخرج ابن سعد[1] ، وابن أبي شيبة عن ابن حبان[2] قال :

قال إبراهيم التيمي :][3] ما عرضت قولي على عملي إلاّ خفتُ أن أكون مكذباً[4] .

• وأخرج ابن أبي شيبة ، والمروزي عن ابراهيم النخعي قال :

ما أحدٌ فيمنُ يذكّرُ أرجى في نفسي أن يَسلَمَ مِنْ إبراهيم التيمي على القصص[5] ، ولوددتُ أنه يسلم منه كفافاً ، لا عليه ولا له[6] .

• وأخرج ابن سعد[7] وابن أبي شيبة من طريق سفيان عن أبيه قال :

إنما حمل إِبراهيمَ التيميَّ على القصص أنه رأى في المنام أنّه يقسم ريحاناً ، فبلغ ذلك إبراهيمَ النخعيّ . فقال : الريحان ريحه طيّبٌ ، وطعمه مُرٌّ .

= وأبي ذر وابن ذر وابن مسعود وحذيفة وأبي معمر. وروى عنه ابنه إبراهيم. . . ذكره ابن حبّان في «الثقات». . .).

(١) انظر « الطبقات » ٦ / ٢٨٦ .

(٢) في (ظـ) و(ل) و(ت): عن ابي حيان.

(٣) ما بين المعقوفتين سقطمن الأصل . واستدركته من (ظـ) والمطبوعة و(ل) و(ت).

(٤) انظر « الزهد » لأحمد ٣٦٣ .

(٥) سقطمن المطبوعة قوله : (على القصص) .

(٦) سبق أن أورد المؤلف هذا القول ص ٢٣٨ عن المروزي وأبي نعيم .

(٧) انظر « الطبقات » ٦ / ٢٨٥ .

• وأخرج السِّلَفي[1] في « الطيوريات » من طريق الفضل بن زياد[2] قال :

سمعتُ أحمدَ بنَ حنبل يقول : أكذب الناس السُّؤَّالُ والقُصّاصُ .

. واخرج الخطيبُ البغداديُ عن حنبل بن إسحاق[3] قال : قال : قلت لعمي في القُصَّاصِ . فقال : القُصّاصُ الذينَ يذكرون الجنة والنار والتخويف . ولهم نيةٌ وصدق الحديث ، فأما هؤلاء الذين أحدثوا وضعَ الأَخبار والأحاديثِ الموضوعةِ فلا أراه .

. وأخرج أحمدُ في « الزهد » عن أبي المليح قال :

ذكَرَ ميمونٌ القُصَّاصَ فقال :

---

(١) هو أحمد بن محمد بن أحمد السِّلفي الأصبهانيّ الحافظ أبو طاهر ، عماد الدين . والسِّلَفيّ نسبة لسِلَفَة (بكسر السين وفتح اللام) وهو لقب لجدّ جدّه إبراهيم . وقيل : لجدّه أحمد . وهو لفظ أعجميّ معناه بالعربية : ثلاث شفاه ؛ لأنّ شفته الواحدة كانت مشقوقة ، فصارت مثل شفتين غير الأخرى الأصلية والأصل فيه سلبة بالباء ، فأبدلت فاءً .
توفي فجأة في الاسكندرية سنة ٥٧٦ وله مائة وست سنين قال الذهبي : ولا أعلم أحداً في الدنيا حدّث نيّفاً وثمانين سنة سوى السلفي . وانظر في ترجمته كتاب « الحافظ أبو طاهر السلفي » لصديقنا الدكتور حسن عبد الحميد رحمه الله ، طبع المكتب الاسلامي . أما الطيوريّات فهي أجزاء انتخبها السلفيّ من أصول ابن الطيوري المعروفة بالطيوريات . وأما أجزاء السلفي فتعرف بالسلفيات وهي منتخبة من الطيوريات وغيرها ، وكأن المؤلف رحمه الله أشار إلى مختارات السلفي من « الطيوريات » خاصة .
وابن الطيوري هو المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الأزدي الصيرفي المعروف بابن الطيوري المتوفى ببغداد سنة ٥٠٠ هـ .

(٢) هو الفضل بن زياد ، أبو العباس القطان ، البغدادي ، ترجم له العليمي في « المنهج الأحمد » ١ / ٣٢٢ وأبو يعلى في « طبقات الحنابلة » ٢ / ٢٥١ .

(٣) هو حنبل بن إسحاق بن حنبل الشيباني ، ابن عم الامام أحمد بن محمد بن حنبل له كتاب في التاريخ يحكي فيه عن أحمد ويحيى بن معين وغيرهما . كان صدوقاً ثقة ثبتاً . توفي سنة ٢٧٣ انظر «تاريخ بغداد» ٨ / ٢٨٦ .

لا يُخطىءُ القاصُّ ثلاثاً : إما أنْ يُسمن قوله بما يهزل دينه .

وإما أن يُعْجَبَ[1] بنفسه .

وإما أن يأمر بما لا يفعل .

فلهذا قال ﷺ :

« القاصُّ ينتظرُ المقتَ » .

• وأخرج أحمد[2] والبزار عن غضيف بن الحارث الثمالي[3] قال : بعث إليّ عبد الملك بن مروان / فقال : يا أبا سليمان[4]! إنّا قَدْ جمعنا الناسَ على أمرين .

قلت : وما هما ؟.

قال : رفع الأيدي على المنابر يوم الجمعة ، والقصص بعد الصبح والعصر .

فقلت[5] : لستُ بمجيبِكم إلى شيءٍ منهما .

قال : لمَ ؟.

قلت : لأن النبي ﷺ قال :

---

(1) في الأصول : عجب . والذي أثبتُّه هو ما جاء في « الأسرار » ٦٨ .

(2) انظر « المسند » ٤ / ١٠٥ .

(3) هو غضيف بن الحارث الثمالي ، ويقال الكندي ، اختلف في كونه صحابياً أو تابعياً انظر « الإصابة » ٣ / ١٨٣ .

(4) في « المسند » : يا أبا أسماء .

(5) في « المسند » : أما إنّهما أمثل بدعتكم عندي ، ولست مجيبك إلى شيء منهما .

« ما أحدثَ قومٌ بدعةً إلا رُفِعَ مثلُها من[1] السنّة ، فتمسكٌ بسنةٍ خيرٌ من إحداثِ بدعةٍ» .

• وأخرج ابن الجوزي في كتاب « القُصَّاص والمذكرين[2] » عن عبد الله بن خباب[3] بن الأرت قال[4] : مرَّ بـي أبي وأنا عِنْدَ رَجُلٍ يَقصُّ ، فلم يقل لي شيئاً حتى أتيتُ البيتَ ، فاتَّزر ، وأخذَ السوطَ يَضرِبُنـي[5] حتى حجزه الزنوقال[6] وهو يقول : أمـع العمالقـة ؟ أمـع العمالقـة ؟ ثلاثاً ، إن هذا قرن قد طلع ، إن هذا قرن قد طلع[7] ، يقولُها ثلاثاً .

• وأخرج الخطيبُ البغـداديُّ من طريق يزيدَ الرقـاشّي عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

« لأنْ أجلسَ مَعَ قومٍ يذكرونَ الله مِنْ غُدْوَةٍ إلى طلوعِ الشمس أحبُّ إليَّ مما طَلَعتْ عليه الشمسُ ، ومن العصر إلى غروبها أحبُّ إليّ من كذا

(١) في المطبوعة : في .

(٢) انظر « القصاص والمذكرين » ٣٤٥ ـ ٣٤٦.

(٣) هو عبد الله بن خبّاب بن الأرت المدني ، تابعي ثقة قتلته الخوارج في أيام علي .

(٤) انظر الخبر في صفحة ٢٤٥ من هذا الكتاب .

(٥) في المطبوعة : فضربني.

(٦) كذا في الأصول ، ولعلّها (الزرنوقان) ومعنى هذه الكلمة : حاجزان يبنيان على حافتي البئر كما في « القاموس » . قال ابن الأثير في « النهاية » ٤ / ٥٢ : (.... هما قرنا البئر المبنيان على جانبيها فإن كانتا من خشب فهما زرنوقان) .

(٧) سبق أن أورد المؤلف هذا الخبر في صفحة ٢٤٥ وقد مضى شرحه هناك.

وكذا[1] » .

قال يزيد : كان أنسٌ إذا حدث بهذا الحديث أقبل عليّ وقال :

والله ما هو بالذي تصنعُ أنت وأصحابك ، ولكنهم قومٌ يتعلمون القرآنَ والفقه[1] .

• وأخرج الخطيبُ عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا مررتم برياضِ الجنةِ فارتعُوا »/ .

أما إني لا أعني حَلَقَ[2] القُصَّاص ولكني أعني حَلَق الفقه .

• وأخرج الخطيب[3] عن أبي عامر العقدي[4] قال :

أنا كنتُ سبب[5] عبد الرحمن بن مهدي في الحديث ، كان يتبع القصّاص ، فقلت له : لا يحصُل في يدك[6] من هؤلاء شيء .

---

(١) يبدو أنّ السيوطي ينقل هذا الأثر عن ابن الجوزي انظر « القصاص والمذكرين » ٣٤٧ و« الباعث على الخلاص » بتحقيقنا ص ١٤٠ . هذا وقد مرَّ هذا الحديث ص ٢٢٩ برقم ١٥٩ من هذا الكتاب.

(٢) جمع حَلْقَة.

(٣) انظر « تاريخ بغداد » ١٠ / ٢٤٠ .

(٤) هو عبد الملك بن عمرو القيسي ، أبو عامر العقدي البصري ، والعقد قوم من قيس ، وهم صنف من الأزد . وهو من شيوخ أحمد . كان ثقة عاقلاً أميناً صدوقاً . مات سنة ٢٠٤ هـ .

(٥) هذه الكلمة غير واضحة في الأصل . وقد رجعت الى « تاريخ بغداد » ١٠ / ٢٤٠ فأثبتُّ ما فيه . وهو يوافق (ظ) و(ت) و(ل) والمطبوعة.

(٦) في الأصل و(ت): يدي. والتصويب من (ظـ) و(ل) والمطبوعة و«تاريخ بغداد».

• وأخرج سعيد بن منصور[1] في « سننه » وابن أبي داود[2] في « المصاحف »[3] عن مُعاويةَ بن قُرّة[4] قال :

[سألت][5] الحسنَ : أقرأ في مصحفي أحبُّ إليكَ أمْ أجلسُ إلى قاصٍّ ؟.

قال : إقرأ في مصحفك .

قلت : أعودُ مريضاً أحبُّ إليك أم أجلسُ إلى قاصّ ؟.

قال : عُدْ مريضَكَ .

---

(١) هو سعيد بن منصور بن شعبة المروزي ، ويقال : الطالقاني ، ثم البلخي ، ثم الخراساني ، أبو عثمان . توفي بمكة سنة ٢٢٧ هـ . قال الكتاني : (وهي - أي سننه - من مظانّ المعضل والمنقطع والمرسل كمؤلفات ابن أبي الدنيا) .

(٢) هو عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني ، أبو بكر بن أبي داود وأبو داود هو أحد الأئمة أصحاب الكتب الستة . ولد أبو بكر بسجستان ورحل مع أبيه رحلة طويلة ، وشاركه في شيوخه بمصر والشام له تصانيف كثيرة . استقر ببغداد وتوفي فيها سنة ٣١٦ هـ . وانظر كتابنا « أبو داود حياته وكتابه السنن » .

ليس في « كتاب المصاحف » المطبوع في المطبعة الرحمانية بمصر سنة ١٣٥٥ هـ (١٩٣٦ م) بتحقيق آثر جفري هذا الخبر . ومعلوم أن الذي عُثِرَ عليه من هذا الكتاب بعضه ، وعلى هذا فالخبر في القسم الذي لم يصل إلينا .
ومن الجدير بالذكر أن نشير الى أن المستشرق محقق الكتاب كتب له مقدمة في غاية السوء . « ومن العجب العجاب أن يساعد هذا المستشرق العدو للاسلام عدد من أهل العلم ذكرهم في ص ١٦ و١٧ فقال : (وكذلك الاستاذ الكبير محمد زاهد افندي الكوثري صاحب النسخة من كتاب المصاحف . . . والذي راجع كل ملزمة من الأصل قبل الطبع وإني مدين له بالشكر على مساعدته القيمة) فتأمل .

(٤) هو معاوية بن قرة بن إياس المزني ، أبو إياس البصري وثقّه ابن معين وأبو حاتم . مات سنة ١١٣ هـ .

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل . واستدركته من (ظـ) و(ل) و(ت) والمطبوعة .

قلت : أُشيِّعُ جنازةً أحبُّ إليك أم أجلسُ إلى قاصّ ؟ .

قال : شيّعْ جنازتكَ .

قلتُ : استعانَ[1] بي رجلٌ على حاجةٍ له أحبُّ إليك أذهب معه أم أجلس[2] إلى قاص ؟ .

قال : اذهبْ في حاجة أخيك ؟ .

حتى جَعَلَه خيرَ مجالس الفراغ .

• وأخرج الخطيب[3] وابن الجوزي[4] من طريق إبراهيم[5] [الحربي][6] قال :

---

(١) في (ل) : استغاث .

(٢) في المطبوعة و(ت) : أم أذهب . وقد أثبتُّ ما في الأصل و(ظـ) أما (ل) فقد جاءت فيها الجملة كما يلي :
(قلت : استغاث بي رجل . أحبُّ إليك أن أذهب معه أو أجلس إلى قاص ؟) .

(٣) في « تاريخ بغداد » ٩ / ٢٥٣ .

(٤) في « القصاص والمذكرين » ٣٥٥ .

(٥) هو إبراهيم بن إسحاق البغدادي الحربي ، من أعلام المحدثين ، أصله من مرو ، عاش في بغداد . كان حافظاً للحديث ، عارفاً بالفقه بصيراً بالأحكام ، زاهداً . توفي ببغداد سنة ٢٨٥ هـ .
انظر « معجم الأدباء » ١ / ٣٧ و« المنهج الأحمد » ١ / ١٩٦ و« تاريخ بغداد » ٦ / ٢٧ و« طبقات الحنابلة » ١ / ٨٦ و« تذكرة الحفاظ » ٥٨٤ و« شذرات الذهب » ٢ / ١٩٠ . وانظر ترجمة واسعة للامام الحربي بقلم الأستاذ حمد الجاسر تجدها في مقدمته لكتاب «المناسك وأماكن طرق الحج» .

(٦) سقطت من الأصل . وهي في (ظـ) والمطبوعة و(ل) و(ت) .

حدثني شجاع بن مخلد[1] قال : لقيني بشر بن الحارث[2] وأنا أريد مجلس منصور بن عمار[3] القاصّ فقال لي :

وأنت أيضاً يا شجاع ؟ وأنت أيضاً ؟ ارجع ، ارجع .

قال : فرجعت . ثم قال إبراهيم : لو كان في هذا خير لسبق إليه سفيان الثوري ووكيع[4] وأحمد بن حنبل وبشر بن الحارث .

• وأخرج ابن الجوزي[5] عن سليمان بن إسحاق الجلاب[6] قال : سمعت إبراهيم [الحربي][7] يقول : الحمد لله الذي لم يجعلنا ممّن

---

(١) هو شجاع بن مخلد الفلاّس ، أبو الفضل البغوي ، نزيل بغداد ، ثقة ثبت . توفي ببغداد سنة ٢٣٥ هـ . وانظر « تاريخ بغداد » ٩ / ٢٥١ و« تهذيب التهذيب » ٤ / ٣١٢ و« الخلاصة » للخزرجي .

(٢) هو بشر الحافي ابن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء ، المروزيّ ، ابو نصر ، الزاهد العابد القدوة ، نزيل بغداد . قال الحربي : ما أخرجت بغداد أتمّ عقلاً ولا أحفظ للسانه من بشر ، كأن له في كل شعرة عقلاً ، وطىء الناس عقبه خمسين سنة ، ما عرف له غيبة لمسلم . توفي سنة ٢٢٧ هـ عن خمس وسبعين سنة .

(٣) هو منصور بن عمار الواعظ ، أبو السريّ ، زاهد شهير كان إليه المنتهى في بلاغة الوعظ وترقيق القلوب وتحريك الهمم . وعظ ببغداد والشام ومصر ، وبَعُدَ صيتُه ، واشتهر أمره ، لكنّه لم يكن في الحديث بالقوي بل كان منكر الحديث ، يروي عن الضعفاء أحاديث تالفة لا يتابع عليها .

(٤) وكيع بن الجرّاح بن مليح الرؤاسي ، أبو سفيان ، الكوفي ، الحافظ أحد الأئمة الأعلام . توفي سنة ١٩٦ هـ .

(٥) في « القصاص والمذكرين» ص ٣٥٦ .

(٦) في الأصل و(ظـ) والمطبوعة: الحلاب. بالحاء المهملة. والتصويب من (ل) و(ت) و«تاريخ بغداد» ٩/ ٦٣ و«القصاص والمذكرين» و«الكفاية» ص ٤٥٣ . وسليمان بن إسحاق الجلاب كان ثقة توفي سنة ٣٣٤ هـ.

(٧) سقطت من الأصل و(ت). وهي في (ظـ) والمطبوعة و(ل).

يذهبُ إلى قاصٍّ / ولا إلى بيْعةٍ[١] ولا إلى كنيسةٍ .

• وأخرج أبو عاصم النبيل[٢] في « جزئه » من طريق صالح بن أبي غريب عن كثير بن مرة[٣] أن عوف بن مالك وابن عبد كلال دخلا مسجد حمص فرأيا جماعة . فقال عوف : ما هذه ؟ .

فقالوا : كعب يقصّ .

فقالا : ياويحه ! أما سمع حديث رسول الله ﷺ :

« لا يقصُّ على الناس إلا أميرٌ أو مامورٌ أو مختالٌ »[٤] ؟ .

• وأخرج أبو الحسن الفراء[٥] في « فوائده » عن الفضل بن موسى السِّيناني[٦] قال : أتيت الرقاشي وهو يقصّ ، فجعلت أستاك .

فقال : أنت ههنا . قلت : أنا ههنا في سنة ، وأنت في بدعة[٧] !! .

---

(١) جاء في « المختار » : والبيعة كنيسة النصارى . وجاء في « تاج العروس » : وقيل : كنيسة اليهود . وجاء في « تفسير القرطبي » ١٢ / ٧١ : وقال الطبري : قيل هي كنائس اليهود .

(٢) هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم ، الشيباني بالولاء ، البصري ، أبو عاصم النبيل شيخ الأئمة الحفاظ . توفي سنة ٢١٠ هـ .

(٣) هو كثير بن مرة الحضرمي . أبو القاسم الرهاوي ثم الحمصي . تابعي مات في خلافة عبد الملك .

(٤) سبق أن أورد المؤلف هذا الأثر ص ٢٢٥ برقم ١٥١ .

(٥) في الأصل : (أبو الحسن القرافي في فوائده) وهو تحريف . والتصويب من (ظ) والمطبوعة و(ل) و(ت) .

(٦) هو الفضل بن موسى الرازي السيناني ، أبو عبد الله أحد العلماء ، يروي عن صغار التابعين ، وثّقه ابن معين وأبو حاتم .

(٧) ذكر ابن حبان في « كتاب المجروحين » ٣ / ٩٨ قال : سمعت محمد بن إسحاق الثقفي

• وأخرج ابن[1] سعد عن عكرمة بن عمار[2] قال :

رأيت سالم بن عبد الله بن عمر لا يشهد قاصّ جماعة ولا غيره .

• وأخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل في « زوائد الزهد » عن أبي سلمة أن ابن عُمَرَ مرَّ بقاصٍ وقد رفعوا أيديَهم فقال :

اللهمَّ اقطعْ هذه الأيدي .

• وأخرج عبد الله بن أحمد عن محمد بن سيرين[3] قال :

دخلت المسجد فإذا حميدُ بن عبد الرحمن يذكر العلم ، وإذا سعيدُ بن عبد الرحمن يقصُّ في ناحيةٍ . فقلت : إلى أيهما أجلس ؟ .

قال : فلم أَقعُدْ إلى واحدٍ منهما ، ووضعتُ رأسي إلى سارية فنمتُ ، فأتاني آتٍ في المنام فقال لي : أمثلت[4] بينهما ؟ [أي قمتَ بين الاثنين؟][5] لَئِنْ[6] شِئْتَ [لَنُرِيَنَّكَ][7] مَقعَدَ جبريلَ عليه السلام من

قال : سمعت محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة يقول : أخبرنا الفضل بن موسى عن الأعمش قال : أتيتُ يزيد الرقاشي وهو يقص ، فجلست في ناحية أستاك فقال لي : أنت ههنا . قلت : أنا ههنا في سنة وأنت في بدعة .

(١) انظر « الطبقات » ٥ / ٢٠٠ .

(٢) هو عكرمة بن عمار الحنفي العجلي ، أبو عمار اليمامي ، أحد الأئمة . روى عنه شعبة والسفيانان ويحيى القطان . مات سنة ١٥٩ هـ .

(٣) كذا في (ظـ) و(ت) و(ل) والمطبوعة. وفي الأصل: (عبد الله بن أحمد بن محمد بن سيرير) وهو غلط. تصفحت على الناسخ كلمة (عن) فكتبها: (بن).

(٤) في المطبوعة : (أمكث) وهو تصحيف . وأثبتُّ ما في (ظـ) والأصل و(ل) و(ت).

(٥) ما بين المعقوفتين سقطمن الأصل و(ل) و(ت) والمطبوعة واستدركته من (ظـ).

(٦) في المطبوعة : إن . وهو غلط .

(٧) ما بين المعقوفتين سقطمن الأصل . وأثبتُّ ما في (ظـ) و(ل)و(ت)والذي في المطبوعة.

حميد بن عبد الرحمن / - يعني الحميدي[1] - .

• وقال ابن الحاج[2] في «المدخل»[3]:

مجلسُ العلم المجلس الذي يُذكر فيه الحلالُ والحرامُ واتباعُ السلف رضي الله عنهم، لا مجالس القصاصُ والوعاظ، فإن[4] ذلك بدعة.

وقد سُئل مالكٌ - رحمه الله تعالى - عن الجلوس إلى القصّاص، فقال: ما أرى أن يُجْلَس إليهم، وإن القصصَ لبدعةٌ.

• وقال ابن رشد[5]: كراهةُ القصص معلومةٌ[6] من مذهب مالك.

(لنريك) .

(١) أورد ابن عبد البر قريباً من هذا الأثر عن ابن سيرين في « جامع بيان العلم وفضله » ١ / ٥١ كما يلي:

ـ عن ابن سيرين قال: دخلت المسجد والأسود بن سريع يقصّ. وقد اجتمع أهل المسجد. وفي ناحية أخرى من المسجد حلقة من أهل الفقه يتحدّثون بالفقه ويتذاكرون، فركعتُ ما بين حلقة الذكر وحلقة الفقه، فلما فرغت من السبحة قلت: لو أني اتيت الأسود ابن سريع فجلست إليه، فعسى أن تصيبهم إجابة أو رحمة، فتصيبني معهم. ثم قلت: لو أتيت الحلقة التي يتذاكرون فيها الفقه فتفقهت معهم لعلي أسمع كلمة لم أسمعها فأعمل بها، فلم أزل...).

(٢) هو محمد بن محمد بن محمد ابن الحاج، أبو عبد الله العبدري المالكي، الفاسي، نزيل مصر، تفقه في بلاده، وقدم مصر، وكفَّ بصره في آخر عمره. وتوفي بالقاهرة سنة ٧٣٧ عن نحو ثمانين عاماً. وكتابه « المدخل » قال فيه ابن حجر: كثير الفوائد.

(٣) انظر « المدخل » ٢ / ١٤٧ فضل الاشتغال بالعلم يوم الجمعة.

(٤) في « المدخل »: إذ أنّ ذلك بدعة.

(٥) عرف بهذا الاسم رجلان: الجدّ والحفيد. وكل منهما اسمه محمد بن أحمد. أما الجدّ فقد توفي سنة ٥٢٠هـ، وله كتب فقهية، وكان قاضي الجماعة بقرطبة. وأما الحفيد فقد توفي سنة ٥٩٥هـ، وهو الذي عني بالفلسفة وترك كتباً كثيرة.

(٦) في « المدخل »: معلوم.

• روي عن يحيى بن يحيى[1] قال : خرج معنا فتى من طرابلس[2] إلى المدينة ، فكنا لا ننزل منزلاً إلا وَعظَنا فيه حتى بلغنا المدينة ، فكنا نعجبُ من ذلك[3] ، فلما أتينا المدينة إذا[4] هو قد أراد أن يفعل بهم ما كان يفعلُ بنا ، فرأيته[5] وهو قائم يُحدِّثُهم وقد لَهَوْا عنه ، والصبيانُ يحصبونَه ، ويقولون له : اسكتْ يا جاهل .

فوقفتُ متعجباً لما[6] رأيتُ ، فدخلنا على مالك ، فكان أول شيء سألناه عنه بَعْد أن سلمّنا عليه ما رأينا من الفتى[7] ، فقال مالك :

أصاب الرجالُ[8] إِذ لَهَوْا عنه ، وأصاب الصبيانُ إذْ أنكروا عليه باطلَه .

قال يحيى : وسمعت مالكاً يكرهُ القصصَ ، فقيل له : يا أبا عبد الله ! فإنْ[9] تكرهْ مثلَ هذا فعلى مَ كانَ يجتمع مَنْ مضى ؟ فقال : على

---

(١) هو يحيى بن يحيى بن أبي عيسى الليثي بالولاء، أبو محمد، عالم الأندلس في عصره، قرأ بقرطبة ورحل إلى المشرق شاباً فسمع الموطأ من الامام مالك وأخذ عن علماء مكة ومصر، وعاد إلى الأندلس فنشر فيها مذهب مالك. ولد سنة ١٥٢ . وتوفي بقرطبة سنة ٢٣٤ هـ.

(٢) أي طرابلس الغرب .

(٣) في « المدخل » : من ذلك منه .

(٤) كذا في (ظـ) و(ل) و(ت) و«المدخل»: وفي الأصل: إذ

(٥) في « المدخل » : فرأيته في سماط أصحاب التيقظ .

(٦) في « المدخل » : ممّا .

(٧) في « المدخل » : ما رأيناه .

(٨) في المطبوعة : أصابوا إذ لهوا عنه . وأثبتُّ ما في الأصل و(ظـ) و(ت) و«المدخل» ٢/ ١٤٨ . وفي (ل) : أصاب الرجال إذا . . .

(٩) في (ظـ) و« المدخل » : فإذا . وأثبتُّ ما في الأصل و(ل) .

الفقهِ . وكان يأمرُهم وينهاهم . انتهى .

• قال ابن الحاج[1] : وقول مالك (أصابَ الرجالُ إذْ لهوا عنه) فإنما صوّب فعلَ الـرجالِ لكون الصبيانِ قد كفوهم مؤونة التغيير ، فلولم يغيّر الصبيانُ لبادروا إلى التغيير . /

• قال[2] : ومن كتاب « الجامع » للشيخ أبي محمد بن أبي زيد[3] : وأنكرَ مالكٌ القصصَ في المسجد .

وقد قال تميمٌ الداريُّ لعمر بن الخطاب : [دَعْني][4] أَدْعُ اللهَ وأقصّ وأُذكّر الناس .

فقال عمر : لا .

فعاد[5] عليه[6] ، فقال : أنت تريد [أن][7] تقول : أنا تميم الداري فاعرفوني .

• وقال الإمام الطرطوشي[8] : قال مالك : ونهيتُ أبا قدامة أن يقوم

---

(١) في « المدخل » ٢ / ١٤٨ .

(٢) أي القائل ابن الحاج .

(٣) في (ظـ) والمطبوعة : يزيد . وأثبتُ ما في الأصل و« المدخل » و(ل) و(ت) .

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، واستدركته من (ظـ) و(ل) و(ت) والمطبوعة و«المدخل» لابن الحاج.

(٥) في « المدخل » : فأعاد . وفي (ل) : فعلوا .

(٦) في (ظـ) : إليه .

(٧) سقطت هذه الكلمة من الأصل و«المدخل» و(ل) و(ت) ، واستدركتها من (ظـ) والمطبوعة .

(٨) انظر « الحوادث والبدع » للطرطوشي ص ١٠٣ .

بعد الصلاة فيقول : افعلوا كذا .

• وقال أبو إدريس : لأَنْ أرى في ناحيةِ المسجدِ ناراً تأجَّجُ أحبُّ إليَّ من أن أرى في ناحيته قاصّاً يقص[1] .

• قال علماؤنا ـ رضي الله عنهم ـ :

لم يُقَصَّ في زمنِ النبيﷺ ولا في زمن أبي بكر ، ولا زمن[2] عمر ، حتى ظهرت الفتنة وظهر القُصَّاصُ .

• ولما دخل عليٌّ ـ رضي الله عنه ـ مسجد البصرة أخرج القُصَّاصَ منه ، وقال : لا يُقَصّ في المسجد .

• وجاء ابن عمر إلى[3] المسجد فوجد قاصاً يقصّ فوجه إلى صاحب الشرطة : أن أخرجه من المسجد . فأخرجه[4] .

• وقال الطرطوشي[5] :

قال أبو معمر : رأيت سياراً أبا الحكم[6] يستاكُ على بابِ المسجد ،

---

(١) تقدّم هذا القول ص ٢٤٩ .

(٢) في « المدخل » ولا في زمان .

(٣) في « المدخل » ٢ / ١٤٨ : إلى مجلسه من المسجد .

(٤) سبق أن أورده المؤلف ص ٢٤٨ .

(٥) انظر كتاب «الحوادث والبدع» للطرطوشي ص١٠٥ .

(٦) هو سيّار بن أبي سيّار ، وقيل اسم أبيه . وردان . وقيل غير ذلك . أبو الحكم العنزي الواسطي ، ويقال : البصري . روى عن ثابت البناني وغيره مات سنة ١٢٢ هـ .

وقاصٌّ يقصُّ في المسجد . فقلت له : يا أبا الحكم ! النـاسُ ينظـرون إليك[1] .

فقال : إني[2] في خيرٍ مما هم فيه . أنا في سُنَّة وهم في بدعة .

• ولما دخل سليمانُ بن مِهْران الأعمشُ البصرة نظَر إلى قاصٍّ يقصُّ في المسجدِ فقال : حدّثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي وائل[3] . . / فتوسَّطَ الأعمشُ الحَلْقَة ، وجعل ينتِفُ شعرَ إبطه . فقال له القاصُّ : يا شيخُ ! ألا تستحي ؟ نحن في علم وأنت تفعلُ مِثل هذا ؟ .

فقال الأعمشُ : الذي أنا فيه خيرٌ من الذي أنت فيه[4] .

قال : كيف[5] ؟ .

قال : لأني في سُنَّةٍ وأنت في كذبٍ . أنا الأعمشُ وما حدثتك ممّا تقول شيئاً[6] .

---

(١) أورد المؤلف خبراً قريباً من هذا الخبر نقلاً عن أبي الحسن الفراء وانظر ص ٢٥٨ .

(٢) جاءت هذه العبارة في « المدخل » محرّفة كما يلي :
(الذي أنا فيه خير مما هم فيه) . وما أثبتُّه هو الموافق لنصّ « الحوادث والبدع » وهذا يدل على أن تحريفاً طرأ على النسخة المطبوعة من « المدخل » .

(٣) في « البدع والحوادث » : (وحدثنا الأعمش عن أبي وائل) وما أثبتُّه يوافق « المدخل » والأصول ، وهو الصواب .

(٤) سبق أن أورد المؤلف هذا الخبر ص ١٩٧ .

(٥) في «الحوادث والبدع» : كيف ذلك . وما أورده المؤلف موافـق لما في « المدخـل » ٢ / ١٤٩ .

(٦) وفي « المدخل » ٢ / ١٤٩ و« الحوادث والبدع » ١٠٦ تتمة القصة وهي :
(فلما سمع الناس ذكر الأعمش انفضوا عن القاصّ ، واجتمعوا حوله . وقالوا : حدثنا يا أبا محمد) .

• وقال أحمدُ بنُ حنبل : أكذبُ الناسِ القُصَّاصُ والسُّؤَّالُ[1] .

قيل له : لو رأيتَ قاصّاً صدوقاً أكنت[2] مجالسهم ؟ .

قال : لا .

• وقال أبو طالب [المكي][3] في كتابه « قوت القلوب » :

حضورُ مجالس العلم أفضلُ من صلاةِ النافلة ، وصلاةُ النافلة أفضلُ من حضورِ مجالسِ القصاص ومن الاستماع إلى القصاص .

فإن القصص كان عندهم بدعةً ، وكانوا يُخرجون الفضل[4] .

---

(١) في «الحوادث والبدع» و«المدخل» بعد كلمة (والسؤال) ما يلي : (وما أحوج الناس الى قاصٍّ صدوق؛ لأنهم يذكرون الموت وعذاب القبر) .

(٢) في «الحوادث والبدع» و«المدخل» : (أكنت تحضر مجالسهم؟) . وفي الأصل : (لكنت) وهو تصحيف . وأثبتُّ ما جاء في (ل) و(ظ) و(ت) وكتابي الطرطوشي وابن الحاج .

(٣) أبو طالب المكي هو محمد بن علي بن عطية الحارثي ، واعظ زاهد ، فقيه نشأ واشتهر بمكة . وسكن ببغداد فوعظ فيها . قال الخطيب البغدادي : (ذكر فيه ـ أي في «قوت القلوب» ـ أشياء منكرة مستشنعة في الصفات) وذكر ابن حجر في «لسان الميزان» ٥/ ٣٠٠ شيئاً من كلامه الفاسد ، واتهم بالاعتزال . توفي سنة ٣٨٦ هـ .
هذا وقد سقطت كلمة (المكي) من الأصل و(ل) . واستدركتها من (ت) والمطبوعة . وقد كتبت كلمة (مكي) على هامش (ظـ) .

(٤) كذا في الأصل و(ل) و(ظـ) . وجاء في (ت) : (وكانوا يراعون الأفضل) ولعله الصواب وفي «المدخل» ٢/ ١٥٠ : (وكانوا يخرجون القصاص) وقد اختصر السيوطيّ رحمه الله ما جاء في «المدخل» اختصاراً فيه تصرّف كبير . فقد نقل ابن الحاج عن أبي طالب قوله كما يلي :
(وحضور الرجل مجالس الذكر أفضل من صلاته ، وصلاته أفضل من حضوره مجالس القصاص) .
ثم أورد أحاديث وعلق عليها بما يلي :
(فالصلاة إذا عدم مجلس العلم بالله والتفقه في دين الله أزكى من حضور مجلس =

• وعن الفضل بن مِهْران[1] قال :

قلت ليحيى بن معين : أخٌ لي يقعدُ إلى القُصَّاصِ .

قال: انْهَهُ.

قلتُ: لا يقبلُ.

قال: عِظْهُ.

قلتُ: لا يقبلُ.

قال: اهجرْهُ.

قلتُ: نعمْ.

قال : فأتيتُ أحمد بن حنبل فذكرت له نحو ذلك فقال لي :

قل له : يقرأ في المصحف ، ويذكر الله تعالى في نفسِهِ ويطلب حديثَ رسول الله ﷺ .

قلت : فإن لم يفعل ؟ .

قال : بلى[2] إن شاء الله .

قلت : فإن لم يقبل أهجرُهُ؟

= القصاص . فإن القصص كان عندهم بدعة ، وكانوا يخرجون القصاص) فلعل كلمة (القصاص) تحرفت إلى (الفضل).

(١) هو الفضل بن مهران ، أبو العبّاس ، من جملة أصحاب الإمام أحمد . ترجم له العليمي في « المنهج الأحمد » ١ / ٣٢٤ وأبو يعلى في « الطبقات » ٢ / ٢٥٥ .

(٢) في « المدخل » ٢ / ١٥٠ : بل .

قال : فتبسَّم وسكت . انتهى[1] .

• وقال الخطيب البغدادي في «تاريخه»[2]:

حدثني القاضي [أبو القاسم][3] علي بن المحسن[4] التنوخي قال : حدثنا القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد الأكفاني[5] سمعت أبي يقول :

حججت في بعضِ السنين ، وحجَّ في تلك السنة أبو القاسم عبدُ الله ابن محمد البغوي[6] وأبو بكر الأدمي[7] القاري ، فلما صرنا بمدينة النبيِّ ﷺ جاءني[8] أبو / القاسم البغوي فقال لي : يا أبا بكر ههنا[9]

---

(١) هنا ينتهي النقل عن « المدخل » لابن الحاج .

(٢) انظر « تاريخ بغداد » ٢ / ١٤٧ .

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ، واستدركته من (ظـ) و(ل) و(ت) والمطبوعة .

(٤) في الأصل : الحسن .

(٥) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله ، أبو محمد الأسدي ، القاضي ، المعروف بابن الأكفاني . ترجم له الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٠ / ١٤١ توفي سنة ٤٠٥ . وأبوه محمد ابن عبد الله بن إبراهيم ، أبو بكر الأسدي ويعرف بابن الأكفاني أيضاً . ترجم له الخطيب في « تاريخ بغداد » ٥ / ٤٥٠ .

(٦) هو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، أبو القاسم البغدادي الحافظ الكبير العالم ، وهو متقدم على محيي السنة البغوي بزمان ويعرف بالبغوي الكبير. توفي سنة ٣١٧ هـ . انظر ترجمته في « تاريخ بغداد » ١٠ / ١١١ و« المنهج الأحمد » ١ / ٢٢٧ .

(٧) في الأصل : الأدني. وأثبتُّ ما في (ظـ) و(ل) و(ت) والمطبوعة و«تاريخ بغداد» ٢/ ١٤٧ وذكر ابن الجوزي في ترجمته في «المنتظم» ٦/ ٣٩٢ أنه محمد بن جعفر بن فضالة بن يزيد، أبو بكر الأدمي، القارىء، الشاهد صاحب الألحان، كان من أحسن الناس صوتاً. ولد في رجب سنة ٢٦٠ وتوفي سنة ٣٤٨ هـ.

(٨) في المطبوعة : جاء بي ، وأثبت ما في الأصول الأخرى.

(٩) في الأصل : هذا . واثبت ما في (ظ) و(ل) و(ت).

رجلٌ ضرير قد جَمَعَ حَلْقَةً في مسجد الرسول ﷺ وقَعَدَ يقصُّ ويروي الكذبَ من الأحاديث الموضوعةِ والأخبارِ الكاذبة [المفتعلة][1] فإن رأيتَ أن تمضي بنا إليه لننكر عليه ذلك ونمنعه منه .

فقلت له : يا أبا القاسم إنّ كلامَنا لا يؤثّرُ مع هذا الجمعِ الكثيرِ والخلقِ العظيمِ . ولسنا ببغدادَ فيُعرف لنا موضعُنا ونُنزل منازلَنا . ولكن ههنا أمرٌ آخر هو الصواب ، وأقبلت على أبي بكر الأدمي[2] وقلت له : استعذْ وأقرأ . فما هو إلا أن ابتدأ بالقراءة انفكت[3] الحلقة وانفض الناس جميعاً فأحاطوا بنا يسمعون قراءة أبي بكر ، وتركوا الضريرَ وَحْدَهُ فسمعتهُ يقول لقائدهِ : خذْ بيدي ، فهكذا تزولُ النِّعَمُ .

. وفي « تاريخ الإمام أبي جعفر بن جرير »[4] في حوادث سنة تسع وسبعين ومائتين في خلافة المعتضد[5] نودي في بغداد : أن لا يقعد على الطريق ، ولا في مسجد الجامع قاصٌ ولا صاحبُ نجومٍ ، ولا زاجرٌ . وحُلِّفَ الورّاقونَ ألاّ يبيعوا علمَ الكلام والجدل والفلسفة .

قال[6] : وفي سنة أربع وثمانين ومائتين في جمادى الآخرة نُودي في

---

(١) سقطت كلمة (المفتعلة) من الأصل . وسقطت كلمة (الكاذبة) من المطبوعة و(ظـ) و(ل) و(ت) .

(٢) في الأصل : الأدني .

(٣) في الأصل • انتقلت، وفي المطبوعة و(ل) : انفلت وفي (ت) انفلتت. والتصويب من (ظـ) .

(٤) انظر « تاريخ الطبري » ١٠ / ٢٨ و« تاريخ الخلفاء » ٣٦٧ و٣٧٠ .

(٥) هو أبو العباس أحمد بن الموفق طلحة ، بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد ولد سنة ٢٤٣ كان شجاعاً حازماً حاول ان يجدد ملك بني العبّاس توفي ٢٨٩ هـ .

(٦) انظر « تاريخ الطبري » ١٠ / ٥٤ .

المسجد الجامع بنهي الناس عن الاجتماع إلى قاصٍّ وبمنعِ القُصَّاص[1] من القعود .

• ثم رأيت كتاب « القُصَّاص والمذكرين » تأليف الحافظ أبي الفرج ابن الجوزي ، وفيه فوائدُ لم يتقدّمْ لها ذكر ، فألخصها هنا[2] :

• قال[3] في أوله : سألَ سائلٌ فقال : نرى كلامَ السلف يختلفُ في مَدْحِ القُصَّاص وذمّهم / ، فبعضهم يُحّرض على الحضورِ عندهم ، وبعضُهم ينهى عن ذلك .

ونحن نسأل[4] أن تذكر لنا فَصْلاً يكونُ فَصِلاً لهذا الأمر .

فأجبت : لا بُدَّ من كشفِ حقيقةِ هذا الأمر ليبين المحمودُ منه والمذموم .

اعلم أن لهذا الفنّ ثلاثة أسماء : قصصٌ ، وتذكيرٌ ، ووعظٌ .

فيقال : قاصٌّ ، ومذكّرٌ ، وواعظٌ .

فالقاصُّ هو الذي يتبع القصة الماضية بالحكايةِ عنها والشرحِ لها وذلك القصص .

---

(١) في «تاريخ الطبري» : القصاص واهل الحلق من القعود.

(٢) وردت هذه العبارة مغلوطة في الأصل كما يلي : (ثم تقدم لها ذكرنا يخصها هناك) وهو تحريف واضح . فأثبتُّ ما في (ظ) و(ل) والمطبوعة . أقول : وهذه العبارة توهم أنه لم يستفد من الكتاب المذكور قبل هذه الجملة مع أنه نقل عن كتاب «القصاص والمذكرين» أكثر من مرة . وانظر ص ٢٠٣ و ٢٠٨ و ٢٥٣ من هذا الكتاب.

(٣) انظر كتاب القصاص ص ١٥٧ .

(٤) في المطبوعة : ونحن نشاء . وأثبتُّ ما في الأصل و(ل) و(ت) و(ظ) و«القصاص» .

وهذا في الغالب عبارةٌ عمّن يروي أخبار الماضين .

وهذا لا يُذَمُّ لنفسِهِ ، لأَنَّ في إيرادِ أَخبارِ السالفين عبرةً لمعتبرٍ وعِظَةً لمزدجرٍ ، واقتداءً بصوابٍ لمتبعٍ . وإنما كرِهَ بعضُ السلف القصصَ لأحد ستة أشياء :

أحدُها : أن القومّ كانوا على الاقتداء والاتباع ، فكانوا إذا رأوا ما لم يكنْ على عهدِ رسول الله ﷺ أنكروه .

والثاني : أن القصصَ لأخبار المتقدمين يندرُ صحتُه[1] ، خصوصاً ما ينقل عن بني إسرائيل ، وما[2] يذكر في قصة داود ، ويوسف من المحال الذي يُنَزَّهُ عنه الأنبياء ، بحيث إذا سمعَهُ الجاهلُ هانت عنده المعاصي .

والثالث : أنَّ التشاغل بذلك[3] يَشْغَلُ عن المهمِّ من قراءة القرآنِ وروايةِ الحديثِ والتفقهِ في الدين .

والرابع : أنَّ في القرآن من القصص ، وفي السنّة من العِظَةِ ما يكفي عن غيره ممّا لا يُتَيَقَّنُ صحتُه .

والخامس : أنَّ أقواماً قصُّوا فأدخلوا في قَصَصِهِم ما يُفْسِدُ قلوبَ العوام . /

---

(۱) عبارة الأصل كما يأتي : إن قصص أخبار المتقدمين بعيد صحته . وأثبت ما في المطبوعة و(ظ) و(ت) و(ل) و«القصاص» .

(۲) كذا في الأصل و(ظ) و(ت) و(ل) وهو الصواب . وفي المطبوعة : ومما .

(۳) في الأصل : بذكر وهو تحريف . والصواب ما أثبته وهو موافق للمطبوعة و(ظ) و(ل) و(ت) .

والسادس : أن عموم القُصَّاص لا يتحرَّوْنَ الصوابَ ، ولا يَحْترزونَ من الخطأ ، لقلة علمهم وتقواهم .

فلهذا كَرِهَ القصصَ من[1] كرهه .

قال[2] :

وأما التذكيرُ فهو تعريفُ الخلقِ نعمَ اللهِ عزَّ وجلّ عليهم ، وحثُّهم على شُكْرِه وتحذيرُهم من مخالفتِه .

وأما الوعظُ فهو تخويفٌ يرِقُّ له القلبُ .

وهذان محمودان .

قال :

وقد صارَ كثيرٌ من الناسِ يُطلقون على الواعظ اسم القاصّ وعلى القاصِّ اسم المذكر . والتحقيق ما ذكرناه[3] .

ثم أخرج بسنده عن جرير بن حازم قال : سأل رجل محمد بن سيرين[4] عن القصص فقال :

بدعةٌ ، إنَّ أولَ ما أحدثَ الحروريةُ القصصُ[5] .

---

(١) في المطبوعة : ممن . وهو تحريف .

(٢) انظر ص ١٥٩ من «القصاص والمذكرين » .

(٣) في (ظ) و(ت) و«القصاص» و(ل) : ما ذكرنا .

(٤) انظر « القصاص » ٣٤٤ . وانظر ص ٢٤٧ من هذا الكتاب .

(٥) في الأصل : القصص وكثرته . وليس في (ظ) و(ت) و«القصاص» كلمة (وكثرته) . فاستصوبت حذفها . ويبدو أن عين الناسخ زاغت فنقلت هذه الكلمة من السطر التالي . وفي (ل) سقط في هذا الوضع .

وقال[1] : أشارَ ابن سيرين وابن عمر فيما تقدَّم عنهما إلى اشتهار القصص وكثرته ، وإلا فقد روينا أن عمر أذن لتميم الداري في القصص .

قال : ولما أظهرت الخوارج القصصَ وأكثرتْ منه كره التشبه بهم[2] .

قال : ولا ينبغي أن يَقُصَّ على الناس إلا العالمُ المتقنُ[3] فنون العلمِ[4] الحافظُ لحديثِ رسولِ الله ، العارفُ بصحيحه وسقيمه ومسندِه ومقطوعه ومعضِله ، العالمُ بالتواريخِ وسيرِ السلف ، الحافظُ لأخبارِ الزّهاد ، الفقيهُ في دينِ الله ، العالمُ بالعربية واللغة . ومدار ذلك كله على تقوى الله ، وأن يُخرِجَ من قلبه الطمع في أموال الناس .

ثم أورد أثرَ عليٍّ السابق في أن ثباتَ / الإيمان الورعُ ، وزواله الطمع[5] .

قال : وينبغي للواعظ أن يترك فضول العيش ، ويلبس متوسط الثياب ليُقتدى به ، لأنَّ الطبيب إذا احتمى نفعَ وصفه للحِمية ، وإذا خلط لم ينفع أمره بالحمية[6] .

---

(١) انظر كتاب « القصاص » ص ١٧٧ .

(٢) انظر « القصاص والمذكرين » ص ٣٤٦ .

(٣) في الأصل : المتيقن .

(٤) هنا اختصار . فانظر « القصاص والمذكرين » ص ١٧٩ .

(٥) انظر هذه الجملة ص ٢٤٣ من هذا الكتاب وانظر في كتاب « القصاص » ص ١٨١ .

(٦) انظر « القصاص » صفحة ١٨٢ .

قال أبو الوفاء بنُ عقيل[1] : لكل قومٍ زيٌّ[2] ، فكما لا يَحْسُن الغِناءُ إلا من الجواري[3] الخرد ، ولا الغزل إلا من عاشقٍ ، ولا النوحُ إلا من ثاكلٍ[4] ولا ذكرُ الأوطان إلا من غريبٍ ، فكذلك لا يعمل[5] الوعظ إلا من متقشف متزهدٍ متورعٍ ، من وراء مِدْرَعةِ صوفٍ[6] ، ونظافةِ جسمٍ ، وتقليلِ قوتٍ .

فأما من يخرجُ بطيناً فاخر الثياب ، مُداخِلاً للأمراء فكيف تستجيبُ له القلوب ؟ إنما يسمع من هؤلاء على سبيل الفُرْجة .

• وقد قيل لعمر بن ذر : ما بال المتكلمين يتكلمون فلا يبكي أحدٌ ؟ فإذا تكلمتَ سُمِعَ البكاء من ها هنا وها هنا ؟ .

فقال : يا بنيَّ ! ليست النائحةُ المستأجَرَةُ كالنائحة الثكلى[7] .

ثم أخرج بسنده عن موسى بن داود قال : لما قصَّ رياح القيسي[8] جاء

---

(١) هو علي بن عقيل تقدمت ترجمته ص ٢٠٩ وانظر كتاب « القصاص » ٢٦ ـ ٢٧ .

(٢) في المطبوعة : لكل قول زين . وفي (ظ) و(ل) : و(ت): لكل قول زي.

(٣) في الأصل تحريف لهذه الكلمة عجيب كما يلي : إلا ابن الجوزي . وأثبت ما في (ظ) والمطبوعة و(ل) .

(٤) في الاصل : باك . وهو تحريف وأثبتُّ ما في (ظ) والمطبوعة و(ل) و(ت).

(٥) كذا في الأصول ، ولعل الصواب : لايُقْبلُ ، أو لا يجملُ .

(٦) وردت هذه الجملة في الأصل محرفة كما يلي : من روا ببدعة صوت . وفي (ل) هكذا : من ورا مبدعة صوف والتصويب من (ت) و(ظ).

(٧) انظر « الحلية » ٥ / ١١٠ ـ ١١١ وكتاب « القصاص والمذكرين » ٢٥٠.

(٨) في الأصل : العبسي . وهو تحريف . وهو رياح بن عمرو القيسي قال الذهبي : هو من زهاد المبتدعة بالكوفة . قال أبو داود : رجل سوء . انظر « الميزان » ٢ / ٦١ و« لسان الميزان » ٢ / ٤٦٩ .

يستأذن على رابعة فمنعته وقالتْ : لِمَ أظهرَ للناس حُزْنَهُ[1] ؟ .

• وأخرج عن حاتم الأصم[2] أنه قال :

لـو أن صاحـب خـبرٍ جَلَسَ إليك ليكتـب[3] كلامـك لاحتـرزت ، وكلامُك يعرض على الله تعالى ولا تحترز[4] ؟؟ .

• ثم قال[5] :

باب في التحذير من أقوام تشبهوا بالمذكرين فأحدثوا وابتدعوا حتى أوجب[فعلهـم][6] إطـلاق الـذم للقُصّاص[7] :

لَّما كان الخطاب / بالوعظ في الأغلب للعوام وجـد جُهّـال القصّـاص طريقاً إلى بلوغ أغراضهم ، ثم [ما زالـت][6] بدعهـم تزيدُ[8] حتـى تفاقم الأمر ، فأتوا بالمنكرات في الأفعال والأقوال والمقاصد .

أما الأفعال فمنهـا تخاشـع الواعـظ ، وتبـاكيه تصنعـاً ، والتـزين

---

(1) انظر « القصاص » ٢٧٠ .

(2) هو حاتم بن عنوان ، المعروف بالأصمّ ، أبـو عبـد الرحمـن ، زاهـد اشتهـر بالورع والتقشف ، اجتمع بأحمد بن حنبل ، وشهد بعض معارك الفتوح . توفي ٢٣٧ .

(3) في المطبوعة : لكتب . وأثبتُّ ما في الأصل و(ظ) و(ل) و(ت) .

(4) انظر « القصاص » ٢٧٦ .

(5) انظر « القصاص » ٢٩٥ .

(6) سقط من الأصل . واستدركته من المطبوعة و(ظ) و(ل) و(ت) و« القصاص » .

(7) في المطبوعة : والقصاص ، وهو غلط .

(8) في المطبوعة : تزايدُ .

بالثياب وحسن الحركات ، فتميل إليه النساء ، ومزاحمة النساء للرجال في المجلس ، وربما اختلطوا[1] .

وقد روى ضمرة[2] عن ابن شوذب[3] عن أبي التيّاح قال :

قلت للحسن : إمامنا يقُصُّ ، فيجتمع الرجال والنساء ، فيرفعون أصواتهم بالدعاء . فقال الحسن : إن القصص بدعة ، وإن رفع الأصوات بالدعاء لبدعة ، وإن مدَّ الأيدي بالدعاء لبدعة ، وإن اجتماع الرجال والنساء لبدعة[4] .

وأما الأقوال فمن خساستهم ورذالتهم[5] من يكذب .

وأخرج[6] بسنده من طريق محمد بن موسى الجرجاني قال :

سمعت محمد بن كثير الصنعاني[7] يقول : الجلوسُ إلى القصاص فيه ثلاثُ خصالٍ :

---

(١) انظر « القصاص » ٢٩٥ - ٣٠١.

(٢) هو ضمرة بن ربيعة الفلسطيني أبو عبد الله الرملي وهو دمشقي الأصل، كان ثقة خيراً مأموناً صالح الحديث مات سنة ٢٠٢هـ . وحرف اسمه في المطبوعة و«القصاص» إلى : حمزة.

(٣) هو عبد الله بن شوذب الخراساني أبو عبد الرحمن البلخي، سكن البصرة ثم بيت المقدس ، كان من الثقات وقال كثير بن الوليد : كنت إذا نظرت إلى ابن شوذب ذكرت الملائكة مات سنة ١٥٦ هـ .

(٤) انظر « القصاص والمذكرين » ٣٠١.

(٥) كذا في المطبوعة و(ت) و«القصاص»، والذي في الأصل و(ل) و(ظ) : فمن خُسّاسهم ورذّالهم.

(٦) في المطبوعة و(ل) و(ظ) و(ت) : ثم أخرج . وانظر «القصاص» صفحة ٣٠٦.

(٧) هو محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي بالولاء ، أبو أيوب الصنعاني نزيل المصيصة، يقال: هو من صنعاء دمشق ، وقال أبو حاتم : أصله من صنعاء اليمن . روى عن الاوزاعي المتوفى ١٥٧ ومعمر بن راشد المتوفى ١٥٢ وحماد بن سلمة المتوفى ١٦٧ والثوري المتوفى =

الرِّضا ، واستخفاف بالعقل[1] ، وذهابُ المروءة .

فقلـــت له : قد شدّدت

فقال : والله لو أني ملكتُ شيئاً منْ أمور المسلمين[2] لنكَّلتُ بهم .

قلتُ : بأيّ حجةٍ ؟ .

قال : همُ أكذبُ الخلق على الله وعلى أنبيائه . ومن يجلس إليهم شرٌّ منهم .

قلت : أليسَ كان ابنُ مسعود[3] يُذكّرُ ؟ .

قال : إنما أرادَ بذلك ابن مسعود[3] التواضع ومنفعة المسلمـين ولـم يكذب على الله تعالى ولا على رسوله .

قلت : فما / تقول فيمن لا يسأل الدراهم أَجلس إليه أم لا ؟ .

قال : إن كان بصيراً بالناسخِ والمنسوخ ، والمكيّ والمدنيّ ، والخاصّ والعامّ ، يوافق قولُه فعلَه ، فاجلسْ إليه ، وإلا فاجتنبه فإنه يكذبُ على الله وعلى رسوله ، فتشاركه في كذبه .

• وأخرج عن أبي الوليد الطيالسي[4] قال :

= ١٦١ وابن عيينة المتوفى ١٩٨ . قال البخاري : ضعفه أحمد وقال : هو منكر الحديث . مات سنة ٢١٦ وقيل غير ذلك .

(١) كذا في المطبوعة و(ل) و(ظـ) و«القصاص» و(ت) . وفي الأصل : العقل .

(٢) في المطبوعة و(ظ) : المتكلمين ، وهو تحريف وأثبتُّ ما في الأصل و(ل) و(ت) .

(٣) في الاصل : أبو مسعود. والتصويب من (ظ) و(ل) و(ت) .

(٤) هو هشام بن عبد الملك الباهلي بالولاء ، أبو الوليد الطيالسي من أهل البصرة الحافظ الإمام الحجة توفي سنة ٢٢٧ وهو ابن أربع وتسعين سنة . وانظر كتاب « القصاص » ٣٠٨ .

كنتُ مع شعبة ، فدنا منه شابٌ ، فسأله عن حديثٍ .

فقال له : أقاصٌّ أنت ؟ .

قال : نعم .

قال : اذهبْ ، فإنّا لا نحدّث القُصّاص .

فقلت له : [لِمَ][1] يا أبا بسطام ؟! .

قال : يأخذون الحديث منا شبراً فيجعلونه ذراعاً[2] .

• وأخرج من وجه آخر عن أبي داود عن شعبة عن أيوب قال :

ما أفسد على الناس حديثهم إلاّ القُصَّاصُ[3] .

• قال ابن الجوزي[4] : وفي القُصَّاصِ من يسمع الأحاديث الموضوعةَ فيرويها ، ولا يَعلمُ أنَّها كذبٌ ، فيؤذي بها الناسَ . وقد صنّفَ جماعةٌ لا عِلْمَ لهمْ بالنقلِ كُتُباً في الوعظِ والتفسير مَلَؤُوها بالأحاديثِ الباطلة[5] .

قال : وإذا كانَ القُصَّاصُ كذلك فكيف لا يُذَمُّون[6] ؟ .

قال : وأكبرُ أسبابِهِ أنَّه قد يُعاني[7] هذه الصناعة جهَّالٌ بالنقل ،

---

(1) زيادة من (ظ) و« القصاص » ٣٠٨ وفي (ت) : (يا ابا بسطام لماذا؟) .

(2) انظر « القصاص » ٣٠٨ .

(3) انظر « الحلية » ٣ / ١١ و« القصاص » ٣٠٨ .

(4) انظر « القصاص » ٣٠٩ .

(5) انظر « القصاص » ٣٠٩ .

(6) في الأصل : يرمون . وأثبتُّ ما في (ظ) والمطبوعة و(ل) و(ت) . وانظر صفحة ٣٠٩ - ٣١٨ من كتاب «القصاص» .

(7) في المطبوعة : تعاطي ، وفي (ل) و(ظ) و(ت) : تعاني .

يقولون ما وجدوه مكتوباً ، ولا يعلمونَ الصدقَ من الكذب فهم يبيعون على سوق الوقت . واتفق أنهم يخاطبون الجُهَّال من العوام ، الذين هم في عداد البهائم ، فلا ينكرون ما يقولون . ويخرجون فيقولـون : قال العالم .

فالعالم عند العوام من صعد المنبر !!(1) .

وأخرج(2) بسنده عن / حجر بن عبد الجبار الحضرمي قال : كان في مسجد [الكوفة](3) قاص يقال له : زُرْعة ، فأَرادت أُمُ أبي حنيفة أن تستفتي في شيء ، فأفتاها أبو حنيفة(4) ، فلم تقبل . وقالت: لا أقبل إلا ما يقول زرعة القاص ، فجاء بها أبو حنيفة إلى زُرْعة ، فقال : هذه أُمي تستفتيك في كذا وكذا .

فقال : أنتَ أعلم مني وأفقه ، فأفتِها أنت .

فقال أبو حنيفة : قد أفتيتُها بكذا وكذا .

فقال زرعة : القول كما قال أبو حنيفة ، فرَضِيتْ وانصرفت(5) .

---

(1) انظر « القصاص » ص ٣١٨.

(2) في المطبوعة و(ل) و(ظـ) و(ت): ثم اخرج وانظر «القصاص» ٣١٩.

(3) سقط من الأصل والمطبوعة و(ظـ) و(ل) و(ت) واستدركتها من «الأسرار» ص ٧١.

(4) هو النعمان بن ثابت التيمي بالولاء الكوفي ، الإمام الجليل ، الفقيه المجتهد أحد الأئمة الأربعة ، اصله من أبناء فارس ولد بالكوفة سنة ٨٠ ونشأ فيها كان يبيع الخزّ ويطلب العلم في صباه ، ثم انقطع للتدريس والافتاء ، أريد على القضاء فامتنع ، كان قوي الحجة قال الإمام مالك يصفه : رأيت رجلاً لو كلمته في هذه السارية ان يجعلها ذهباً لقام بحجته ، ويروى عن الإمام الشافعي أنه قال : الناس عيال في الفقه على أبي حنيفة ، توفي ببغداد سنة ١٥٠ هـ .

(5) قلت : تحتاج هذه القصة الى مزيد من النظر والتحقيق وتقتضي قارئها أن يتثبت من صحتها ، إذ ليس فعل الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه منسجماً مع الصورة المثالية التي =

• وأخرج ابن عدي عن الحسين الكرابيسي[1] قال :

كان ببغداد قاصٌ يقال [له][2] : أبو مرحوم الحجام[3] يجتمع الناس إليه ، فقال يوماً : سلوني عن التفسير وتفسير التفسير .

فقام رجل من وراء الدرابزين فقال : يا أبا مرحوم أصلحك الله .

فقال : طعنةً يابنَ الفاعلة ! .

فقال له : رجلٌ دعا لك ثم تقول له مثل هذه المقالة ؟ .

فقال : نعم ! ألم تسمع قول الله تعالى : ﴿ إنَّ الذين يُنادونَكَ مِنْ وراءِ الحجراتِ أكثرُهم لا يعقلون ﴾[4] .

فقال : ماذا تقول في المزابنة والمحاقلة[5] ؟ .

= استقرت له في أذهان عارفيه ، ولا تتفق مع ما ينبغي للقدوة أن يفعله . فكيف يسوغ لنا أن نقبل هذه القصة وفيها ما قد يفتن بعض العامة ويهون عليهم أن يرجعوا في أمور دينهم الى القصّاص الجهلة المبتدعين الذين وقفنا على كثير من أحوالهم في هذا الكتاب ؟ وأبو حنيفة رضي الله عنه إمام واسع الفكر ، قويُّ الحجة ، بعيد النظر ، ماهر في إيجاد الحلول للأزمات التي يتعرض لها الناس ، ويحسن التخلص من المآزق ايما إحسان ، فما كان يعجزه في رأيي أن يجد وسيلة يقنع بها والدته بفتواه دون أن يذهب الى هذا القاص على مرأى من الناس ومسمع . والله سبحانه أعلم .

(1) هو الحسين بن علي بن يزيد الشافعي ، كان من أصحاب الإمام الشافعي رضي الله عنه ، له تصانيف كثيرة ، توفي سنة ٢٤٨ هـ (انظر ترجمته في « تهذيب التهذيب » ٢ / ٣٥٩) والكرابيسي نسبة الى الكرابيس ، وهي الثياب الغليظة واحدها كرباس ، وهو لفظ فارسي الأصل ، وكان الحسين يبيعها فنسب اليها .

(2) سقطت من الأصل والمطبوعة، واستدركتها من (ظـ) و(ل) و(ت) و«الأسرار» ص ٧٢.

(3) في المطبوعة : الحجاج .

(4) سورة الحجرات : ٤ .

(5) قد مضى شرح هاتين الكلمتين .

قال : المحاقلة حلق الثياب عند السمسار . والمزابنة أن تسمي أخاكَ المسلمَ زبوناً[1] .

[ثم قال[2] :][3] .

• وأما المقاصد فجمهور القوم يطلبون الدنيا ، ويحتالون بالقصص والوعظ عليها[4] .

ثم أخرج[5] بسنده عن سعيد بن عميرو بن عثمان البردعي قال : شهدت أبا زرعة وأتاه أبو العباس الفسخاني[6] يُكَلِّمُهُ أن يقبل يحيى ابن معاذ[7] ، رجل[8] كان بالري يقصُّ ، فقال : إنه يقول : أنا على مذهبك ، وأنا رجل نواحٌ / ، أنوح وأنوح[9] .

فقال أبو زرعة : إنما النوْحُ لمن يدخل بيته ويغلق بابه وينوح على ذنوبه . فأما من يخرج إلى أصبهان وفارس ويجول الأمصار في النوح فأنا

---

(١) انظر « القصاص » ٣٢١.

(٢) أي ابن الجوزي .

(٣) زيادة من (ل) و(ت) والمطبوعة ليست في الأصل . وفي (ظـ) : قال.

(٤) انظر « القصاص » ٣٢٦.

(٥) في الأصل : وأخرج ، وأثبت ما في (ظ) والمطبوعة و(ل) و(ت).

(٦) كذا في (ظ) والمطبوعة وفي الأصل : الهنجاني . وفي (ل) و« القصاص » ص ٣٣٧ : الهِسِنْجاني وفي (ت) : وأتاه العباس السنجاني.

(٧) يحيى بن معاذ بن جعفر الرازي ، أبو زكريا ، واعظ زاهد من أهل الري مات في نيسابور سنة ٢٥٨ له نثر جميل ذكر نماذج منه أبو نعيم في « الحلية » من ص ٥١ حتى ٧٠ من الجزء العاشر .

(٨) أي : وهو رجل . . .

(٩) انظر « القصاص » صفحة ٣٣٧ - ٣٣٨ .

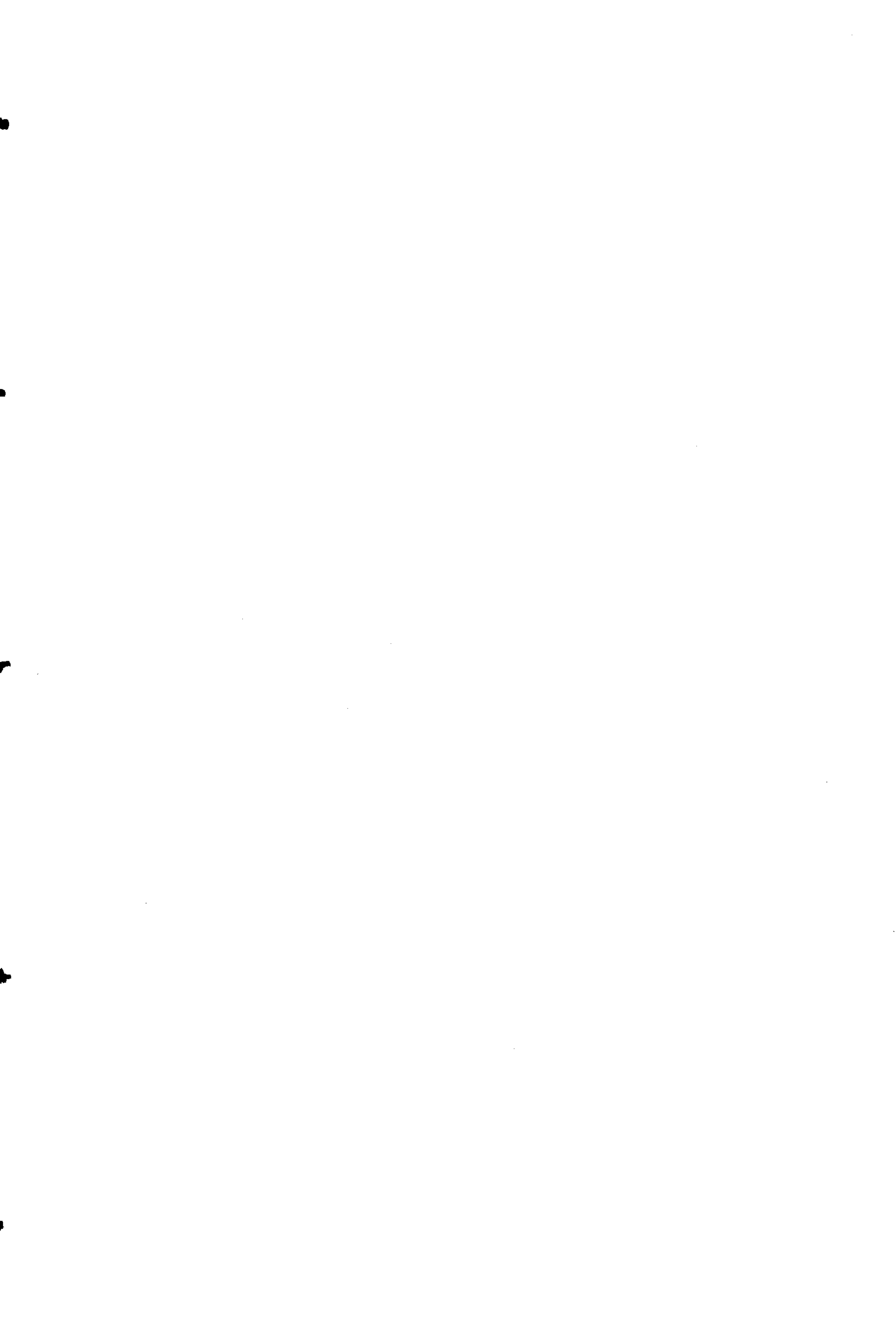
لا أقبل هذا منه . هذا من أفعال المستأكلة الذين يطلبون الدراهم والدنانير ، ولم يقبلْهُ .

انتهى ما لخصته من كتاب « القُصّاص والمذكرين » للحافظ ابي الفرج ابن الجوزي . والله اعلم .

تم الكتاب[1]

---

(١) ووجدت في نهاية الأصل ما صورته :
والحمد لله وحده، وصلاته وسلامه على من لا نبيّ بعده، حررته من كتاب سقيم، وأضفت إليه سقامة قلم الفقير ابن مستقيم، فيحصل إن شاء الله الرحيم، من سيقيمين مستقيم، وأتممته بين النوم والسنة، صبيحة يوم من أيام العشر الاوسط بعد صلاة الصبح من شهر الصيام لسنة ١١٧٦.



مَصَادر التَحقيق

- أبو داود: حياته وسننه . لمحمد الصباغ . مجلة البحوث الاسلامية في الرياض العدد الأول .

- أبو نعيم وكتابه الحلية لمحمد الصباغ . دار الاعتصام بالقاهرة سنة ١٣٩٨ (١٩٧٨) .

- أحاديث القصاص. لابن تيمية . تحقيق محمد الصباغ . المكتب الاسلامي بيروت سنة ١٣٩٢ .

- الإحكام لابن حزم.

- إحياء علوم الدين للغزالي ـ مطبعة البابي الحلبي بمصر .

- اختلاف الحديث . للشافعي المطبوع على هامش الأم .

- الأذكار . للنووي .

- أساس البلاغة . للزمخشري . طبعة الفوتو أفست بمصر .

- الاستيعاب . لابن عبد البر . مطبوع بهامش الاصابة طبعة مصطفى محمد بمصر .

- الأسرار المرفوعة . لملا علي القاري . تحقيق محمد الصباغ مطبعة دار القلم بيروت .

- أسنى المطالب . للحوت . طبع مصر .

- الاصابة . لابن حجر . مطبعة مصطفى محمد .

- الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار . للحازمي . طبع حمص .

- الأعلام . للزركلي .

- ألفية الحافظ العراقي تحقيق ـ أحمد شاكر ـ المنشورة مع كتاب العمدة في الأحكام .

- أمراء البيان . لمحمد كردعلي .

- الأم . للشافعي . المطبعة الأميرية بمصر .

- الباعث الحثيث . لأحمد شاكر . مطبعة محمد علي صبيح بمصر .

- الباعث على الخلاص من حوادث القصاص للحافظ العراقي . تحقيق محمد الصباغ نشر مجلة أضواء الشريعة بالرياض .

- بحوث في تاريخ السنة . لأكرم العمري .

- البداية والنهاية . لابن كثير . مطبعة السعادة بمصر .

- البدر الطالع للشوكاني.

- البيان والتبيين . للجاحظ . تحقيق عبد السلام هارون .

- تاج العروس . للزبيدي . المطبعة الخيرية . بمصر .

- التاج المكلل . لصديق حسن خان . طبع الهند .

- تاريخ الأدب العربي العصر العباسي لشوقي ضيف . طبع دار المعارف بمصر .

- تاريخ بغداد . للخطيب البغدادي . مطبعة السعادة بمصر .

- التاريخ الصغير . للبخاري.

- تاريخ الطبري . دار المعارف بمصر .

- التاريخ الكبير . للبخاري. طبع الهند .

- تاريخ مصر . لابن إياس .

- تأويل مختلف الحديث . لابن قتيبة .

- التبر المسبوك في ذيل السلوك للسخاوي.

- تبيين كذب المفتري لابن عساكر.

- تجريد أسماء الصحابة للذهبي . طبع الهند .
- تحفة الأحوذي . للمباركفوري . طبع الهند .
- تحفة الأشراف . للحافظ المزي . طبع الهند .
- تدريب الراوي . للسيوطي . طبع مصر نشر المكتبة العلمية بالمدينة .
- تذكرة الحفاظ للذهبي . طبع الهند .
- تذكرة الموضوعات . للفتني .
- تسلية أهل المصائب للمنبجي . مطبعة الاستقامة بالقاهرة سنة ١٣٨٠ ـ ١٩٦٠ .
- تعجيل المنفعة . لابن حجر . طبع الهند .
- تفسير ابن كثير . لابن كثير . طبع مصر .
- تفسير البحر المحيط . لأبي حيان . طبع مصر .
- تفسير الجلالين . للمحلّي والسيوطي . طبع مصر .
- تفسير الطبري . لمحمد بن جرير . طبع مصر .
- تفسير القرطبي . للقرطبي . طبع مصر .
- تلبيس إبليس . لابن الجوزي . طبع مصر .
- التمييز . لمسلم . تحقيق محمد مصطفى الأعظمي.
- تمييز الطيب من الخبيث . لابن الديبع . طبع محمد علي صبيح بمصر .
- التنبئة فيمن يبعث على رأس المائة . للسيوطي.
- تنزيه الشريعة . لابن عراق . طبع مصر .
- التنكيل . للمعلّمي اليماني .
- تهذيب التهذيب . لابن حجر . طبع الهند .
- التيسير شرح الجامع الصغير للمناوي . طبع المكتب الاسلامي بالتصوير .

- الجامع . للترمذي . مطبوع مع تحفة الأحوذي في الهند .
- جامع بيان العلم وفضله . لابن عبد البر . طبع مصر .
- الجامع الصحيح . للبخاري . طبع مصر .
- الجرح والتعديل . لابن أبي حاتم .
- الحافظ أبو طاهر السلفي . لحسن عبد الحميد . طبع المكتب الاسلامي ببيروت .
- الحديث النبوي . لمحمد الصباغ . طبع المكتب الاسلامي ببيروت .
- حسن المحاضرة. للسيوطي طبع مصر.
- الحلية . لأبي نعيم . مطبعة السعادة بمصر.
- الحوادث والبدع . للطرطوشي . دار الأصفهاني بجدة .
- الخلاصة . للخزرجي . طبع مصر .
- خلاصة الأثر . للمحبي . طبع مصر .
- الخلاصة في أصول الحديث للطيبي - تحقيق السامرائي - طبع بغداد سنة ١٣٩١ - ١٩٧١ .
- الدرر الكامنة . لابن حجر . طبع مصر .
- الدرر المنتشرة . للسيوطي . تحقيق محمد الصباغ طبع جامعة الرياض .
- ذخائر المواريث . للنابلسي .
- ذيل طبقات الحنابلة . لابن رجب .
- الرد على من أخلد إلى الأرض وجهل أن الاجتهاد في كل عصر فرض . للسيوطي .
- الرسالة . للشافعي .
- الرسالة المستطرفة . للكتاني .
- الروض الأنف . للسهيلي .
- الروض المعطار . لمحمد الحميري . تحقيق إحسان عباس ط دار القلم في لبنان .
- الروضة . للنووي طبع المكتب الاسلامي.
- زاد المسير في علم التفسير . لابن الجوزي طبع المكتب الاسلامي.

- زاد المعاد . لابن القيم طبع مصر .
- الزهد . لأحمد .
- الزهد . لعبد الله بن المبارك .
- سلسلة الأحاديث الصحيحة . للألباني طبع المكتب الاسلامي.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة . للألباني طبع المكتب الاسلامي.
- السنة ومكانتها في التشريع . للسباعي .
- سنن ابن ماجه . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي . طبع مصر .
- سنن أبي داود : تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . طبع مصر .
- سنن الدارقطني .
- سنن الدارمي . تحقيق الشيخ أحمد دهمان . طبع دمشق .
- السنن الكبرى . للبيهقي . طبع الهند .
- سنن النسائي .
- شذرات الذهب . لابن العماد . طبع القدسي مصر .
- شرح الالمام لابن دقيق العيد.
- شرح علل الترمذي . لابن رجب . طبع دمشق .
- شرح مسلم للنووي .
- شرح نخبة الفكر .
- شرف أصحاب الحديث للخطيب ط أنقره تحقيق د . محمد سعيد خطيب أوغلى سنة ١٩٧٢ .
- صحيح الجامع الصغير . للألباني طبع المكتب الاسلامي.
- صحيح البخاري .
- صحيح مسلم .
- الضعفاء والمتروكون . للدارقطني . تحقيق محمد الصباغ (مخطوط).
- ضعيف الجامع الصغير للألباني.
- ضوء الساري في معرفة خبر تميم الداري .
- الضوء اللامع . للسخاوي .

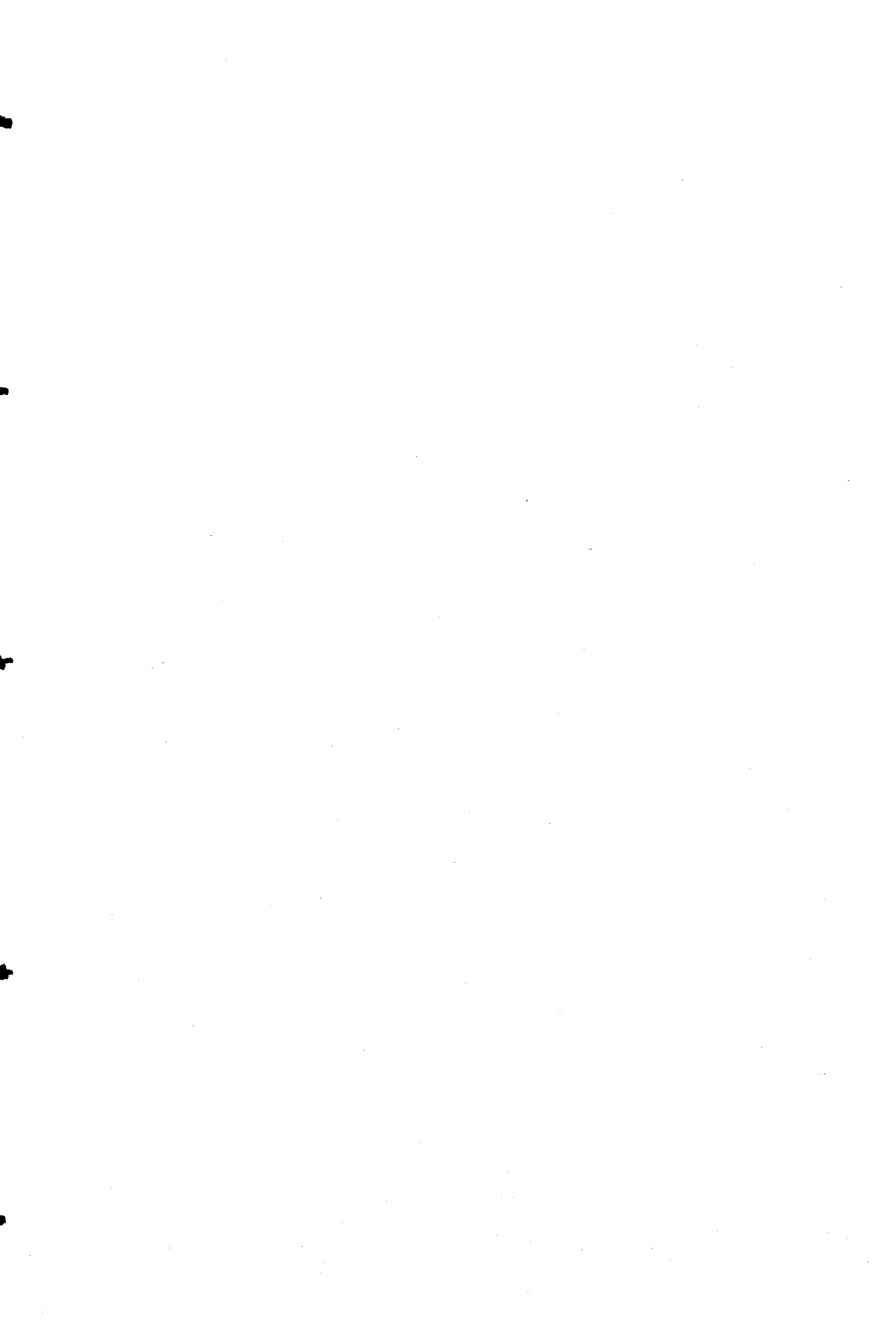
- الطبري . لأحمد محمد الحوفي . طبع مصر .
- طبقات الحنابلة . لأبي يعلى .
- طبقات الشافعية . للسبكي . تحقيق الحلو والطناحي . طبع مصر .
- طبقات الشافعية . للعبادي .
- الطبقات الكبرى . لابن سعد . طبع دار صادر في بيروت .
- العزلة . للخطابي . طبع عزة العطار في مصر ١٣٥٦ هـ (١٩٣٧ م) .
- العقد الفريد . لابن عبد ربه .
- عقود الجوهر في تراجم من لهم خمسون مصنفاً فمائة فأكثر . لجميل العظم .
- العقيدة الطحاوية . تحقيق ناصر الألباني . طبع المكتب الاسلامي ببيروت .
- العلم . لزهير بن حرب . تحقيق ناصر الألباني . طبع المطبعة العمومية بدمشق .
- علوم الحديث . لابن الصلاح . طبع حلب .
- عون المعبود في شرح سنن أبي داود . طبع الهند .
عيون الأخبار . لابن قتيبة . طبع دار الكتب المصرية بمصر .
- غاية النهاية في طبقات القراء . لابن الجزري .
- فتح الباري . لابن حجر . المطبعة السلفية بمصر.
- فتح المغيث للسخاوي .
- فتح المغيث للعراقي .
- الفصل . لابن حزم .
- القاموس المحيط . للفيروزبادي .
- القصاص والمذكرين . لابن الجوزي بتحقيق محمد الصباغ .المكتب الاسلامي.
- قواعد التحديث . للقاسمي . طبع دمشق .
- قوت القولب . لأبي طالب المكي .
- الكامل لابن الأثير . طبع بيروت .
- كشف الخفاء . للعجلوني .
- كشف الظنون . لحاجي خليفة . طبعة إيران بالأوفست .

- الكفاية . للخطيب . طبع مصر وطبع الهند .
- اللآلىء المصنوعة . للسيوطي . طبع مصر .
- لسان العرب . لابن منظور . طبع بيروت .
- لسان الميزان . لابن حجر . طبع الهند وتصوير بيروت .
- لمحات من علوم القرآن . لمحمد الصباغ . طبع المكتب الاسلامي في دمشق .
- كتاب المجروحين من المحدثين. لابن حبان. طبع حلب.
- مجلة البعث الاسلامي .
- مجمع الزوائد . للهيثمي . طبع مصر .
- مجموع الفتاوى . لابن تيمية . جمع عبد الرحمن بن قاسم . طبع الرياض .
- المحدث الفاصل . للرامهرمزي . تحقيق عجاج الخطيب . طبع بيروت .
- مختار الصحاح . للرازي . طبع مصر . ودمشق .
- مختصر المقاصد الحسنة . للزرقاني . تحقيق محمد الصباغ . طبع الرياض .
- المدخل لابن الحاج . طبع مصر .
- المزهر . للسيوطي . تحقيق مجموعة . طبع مصر .
- المستدرك. للحاكم . طبع الهند .
- المسند . لأحمد . طبع مصر وتصوير بيروت .
- مشكاة المصابيح . للتبريزي . طبع المكتب الاسلامي بدمشق .
- مشكل الآثار . للطحاوي .
- المصاحف لابن أبي داود . طبع مصر .
- مصر الاسلامية . لمحمد عبد الله عنان . طبع مصر .
- المصنف . لعبد الرزاق . طبع بيروت .
- المصنوع . لملاعلي القاري . طبع بيروت .
- معجم الأدباء . لياقوت . طبع مصر .
- معجم البلدان . لياقوت . طبع بيروت .
- معجم سركيس مطبعة سركيس بمصر.
- المعجم الصغير . للطبراني . طبع مصر .

- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث . لمجموعة من المستشرقين . طبع أوربا .
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن . لمحمد فؤاد عبد الباقي . طبع مصر .
- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة .
- المغانم المطابة في معالم طابة . للفيروزبادي تحقيق حمد الجاسر .
- المغنى عن الأسفار . للعراقي. مطبوع مع الأحياء .
- مفتاح الجنة . للسيوطي .
- مفتاح السعادة لطاشكبري زادة . طبع مصر .
- الملل والنحل . للشهرستاني. طبع مصر.
- المنار . لابن القيم . طبع بيروت .
- من صفات الداعية . لمحمد الصباغ . المكتب الاسلامي ببيروت .
- المنتظم . لابن الجوزي . طبع الهند .
- المنقذ من الضلال . للغزالي .
- المنهج الأحمد . للعليمي .
- موارد الظمآن الى زوائد ابن حبّان للهيثمي تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة - طبع مصر.
- الموازنة للآمدي . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . طبع مصر .
- مؤرخو مصر الاسلامية . لمحمد عبد الله عنان . طبع مصر .
- الموضوعات . لابن الجوزي . طبع مصر .
- مؤلفات ابن الجوزي . لعبد الحميد العلوجي طبع بغداد.
- الناسخ والمنسوخ . لابن حزم .
- الناسخ والمنسوخ . للحازمي (انظر الاعتبار في الناسخ والمنسوخ للحازمي طبع حمص) .
- نظم العقيان . للسيوطي . طبع نيويورك .
- نكت ابن حجر على ابن الصلاح .
- النهاية . لابن كثير . طبع الرياض .
- النهاية في غريب الحديث . لابن الأثير . طبع مصر .
- الوافي بالوفيات للصفدي .

فهرس الآيات

الآية	السورة	الآية	رقم الصفحة
وما يعلم تأويله الا الله	آل عمران	٧	١٥٢ هـ
وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها	الأنعام	٧٠	١٠٦ هـ
يريدون وجهه	الأنعام	٥٢	٢١٠
آلر. تلك آيات الكتاب المبين نحن . . .	يوسف	١ و٢ و٣	٢٤٨
ويوم ينفخ في الصور ففزع	النمل	٨٧	٢٠٤ هـ
ومن الليل فتجهد به نافلة لك	الإسراء	٧٩	٢١١ هـ
عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً	الإسراء	٧٩	٢١١
يريدون وجهه	الكهف	٢٨	٢١٠
واذكر في الكتاب ابراهيم	مريم	٤١	٢٤٤
واذكر في الكتاب اسماعيل	مريم	٥٤	٢٤٤
واذكر في الكتاب ادريس	مريم	٥٦	٢٤٤
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين	الأنبياء	١٠٧	٧٢
فصعق من في السموات ومن في الأرض	الزمر	٦٨	٢٠٤ هـ
لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك	الفتح	١٨	٩٥ هـ
ان الذين ينادونك من وراء الحجرات	الحجرات	٤	٢٧٩
وما ينطق عن الهوى	النجم	٣ ـ ٤	١٣٠
لا تجد قوماً يؤمنون بالله	المجادلة	٢٢	١١١هـ



فهرس الأحاديث

- أبطل النبيّ شهادة رجل في كذبة ١٧٣
- أتدرون أيّ شهركم هذا ١٠٩
- أتدرون اي يومكم هذا ١٠٩
- اتقوا الحديث عني الا ما علمتم .... ١٢٩ - ١٤٦
- إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا ٢٥٤
- اذهب فإن أدركتماه فاقتلاه ١٧٠
- اذهب فاقتله وأحرقه بالنار ١٠٠
- أرحنا بها يا بلال ٩٩
- أسلم سالمها الله ٩٩
اشتد غضب الله على من كذب علي متعمداً ١٠٦
- أصبحت ضالاً بين الضُلاّل وأعمى بين العميان ٢٠٩
- أكذب الناس الصواغون والصباغون ٢١٩
- اللهم لا أحل لهم ان يكذبوا عليّ ١٠٣
- أما إنك لا تجني عليه ولا يجني عليك .... ١١٥ هـ
- أنت مني وأنا منك .... ٩٥ هـ
- إنّ أهل الكتاب تفرقوا على ٢٢٦
- إن بني اسرائيل ٢٢٧
- إن بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم ١٤٦
- إن كذباً عليّ ليس ككذب على أحد .... ٧٩ - ٨٥ - ١٧٩
- إن القاصّ ينتظر المقت ١٩٣
- إن الله تعالى خلق صورين ٢٠٤
- إنّ الذي يكذب عليّ يبنى له بيت في النار .... ٨٥ - ١٣٧
- إنّ لله عند كل بدعة كيد بها الاسلام ولياً يذب عن دينه ٧١
- إنّ من أفرى الفرى من قوّلني ما لم أقل أو من أرى عينيه في المنام ما لم تر ١٠٥
- إنّ من الكبائر أن يقول الرجل عليّ ما لم أقل ١٠٥
- إنْ وجدته حيّاً فاضرب عنقه وإن وجدته ميتاً فاحرقه ٩٩
- انطلقا فإن وجدتماه حياً فاقتلاه ٨٨
- أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة ٢٢١

- إياكم وكثرة الحديث عني ٨١
- الإيمان لا يزيد ولا ينقص ١٦٨
- بلغوا عني ولو آية، وحدّثوا عن بني اسرائيل ولا حرج .... ٧٩ هـ
- بني الاسلام على خمس ١٦٨
- تحدّثوا وليتبوأ من كذب ١٠١
- تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي .... ٧٨ هـ
- التقنّع من أخلاق الأنبياء ١٧٠
- ثلاثة لا يريحون رائحة الجنة: رجل ادعى ١٠٨
- حدثوا عن بني إسرائيل ١٣٢
- حدثوا عني ما تسمعون ولا يحل لرجل ٩٦
- حدثوا عني ولا تكذبوا عليّ فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ ٨٠
- حرقوه ١٧١
- حكيم امتي (وهو ابو الدرداء) .... ١٤١ هـ
- سترجعون إلى أقوام يحبون الحديث عني فمن قال ١٧٨
- سيكون دجالون كذابون يأتونكم ٢١٧
- سيكون في آخر الزمان أناس من أمتي يحدثونكم بما لم تسمعوا ١٤٥
- شيبتني هودٌ وأخواتها .... ١٨٢ هـ
- صدقتم هذا يوم الحجّ الأكبر ١٠٩
- عليكم بالقرآن وسترجعون إلى أقوام يحدثون عني ١٠١
- عليكم بكتاب الله وسترجعون إلى قوم يحبون الحديث عني ٨٧
- عمر نور الاسلام في الدنيا ٢٠٧
- القاصّ ينتظر المقت .... ٢٢٨ - ٢٤٠ - ٢٥٢
- القرآن كلام الله غير مخلوق ١٩٩
- القصاص ثلاثة ٢٢٥
- كان رسول الله ﷺ إذا اطّلع على أحد من أهل بيته كذب ١٧٣
- كذب عدو الله ٩٩
- كذب. يا فلان انطلق معه فإن أمكنك الله منه فاضرب عنقه ١١٤
- كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع ١٣٩
- لأن أجلس مع قوم يذكرون الله من غدوة الى طلوع الشمس ٢٥٣
- لأن اقعد مع قوم يذكرون الله ٢٢٩
- لا أزال هكذا يصيبني غبارهم ويطؤون عقبي ١١٧
- لا تعذب بعذاب الله ١٧١

- لا تكتبوا عني شيئاً سوى القرآن، فمن كتب عني شيئاً ٨٢
- لا تكذب عليَّ فان الكذب عليَّ يولج النار .... ٧٦ هـ
- لا تكذبوا عليّ ان الذي يكذب علي لجريء ٩٧
- لا تكذبوا عليَّ فإنه ليس كذب عليّ ككذب ٩٦
- لا تكذبوا عليّ، فإنه من كذب عليّ فليلج النار ٧٧
- لا تقوم الساعة حتى يمشي إبليس ٢١٨
- لا يقص إلا أمير أو مأمور أو متكلف ٢٢٤
- لا يقص إلا أمير أو مأمور أو مختال .... ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٥٨
- لا يقص إلا أمير أو مأمور أو مراء ٢٢٤
- لما زوّج النبيُّ عليّـاً فاطمة ٢٠٥
- ما أحدث قومٌ بدعة إلا رفع مثلها من السنّة ٢٥٣
- ما انت محدث قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم إلا كان ٢٣٢
- ما تحدثون؟ ١٠١
- ما قلته. ما أقول إلا ما ينزل من السماء .... ١٠٧ - ١٤٧
- ما هذا منك .... ١١٤ هـ
- من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه اللعنة ١١٣
- من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد ٢٢٢
- مِنْ أفرى الفِرى من أرى عينيه ما لم تر ومَنْ أفرى الفرى من ١٠٣
- من تعمد عليّ كذباً فليتبوأ مقعده من النار ٧٦
- مَنْ تقوّل عليّ ما لم أقل فليتبوأ بين عيني جهنم مقعداً ١١٦
- مَنْ تقوّل عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار .... ٨١ - ١٠٨ - ١١٣
- من حدث عني حديثاً كذباً متعمداً فليتبوأ ١٢٩
- مَنْ حدّث عني حديثاً وهو يرى أنه كذب ١٢٧ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣٢ - ١٣٥ - ١٤٠
- مَنْ حدّث عني كذباً فليتبوأ مقعده من النار .... ١٠٨ - ١٣٩
- مَنْ روى عني حديثاً يرى انه كذب فهو احد الكاذبين .... ١٢٨ - ١٤٠
- مَنْ سرَّ المؤمن فقد سرّني ومَنْ سرّني ١٨٨
- مَنْ عشق وعفَّ ١٦٩
- من علم شيئاً فلا يكتمه، ومن كذَّب عليَّ ٩٨
- مَنْ قال عليّ كذباً فليتبوأ بيتاً في النار ٨٤
- مَنْ قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار ٨٤ - ٨٦ - ١٠٦ - ١١٠ - ١١٦ - ١١٩ - ١٢٤ - ١٧٨
- مَنْ قال لا إله إلا الله ١٩٦

- مَنْ قضى لمسلم حاجة فعل الله به كذا وكذا ٢٠٢
- مَنْ كذب على نبيه أو على عينيه أو على والديه ٩٦
- مَنْ كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ بيتاً في النار ٩٤
- مَنْ كذب عليَّ فليتبوأ مقعده من جهنَّم ١٠٤
- مَنْ كذب عليَّ فليتبوأ مقعده من النار ٧٨
- مَنْ كذب عليَّ فهو في النار ٨٣
- مَنْ كذب عليَّ في رواية حديث ١٢٨
- مَنْ كذب عليَّ كُلِّفَ يوم القيامة ان يعقد ١١١
- مَنْ كذب عليَّ ليضل الناس فليتبوأ .... ٩٢ هـ
- مَنْ كذب عليَّ متعمداً أو ردّ شيئاً أمرت به فليتبوأ بيتاً في جهنم ٨٣
- مَنْ كذب عليَّ متعمداً فعليه لعنة الله والملائكة والناس ١٠٦
- مَنْ كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مضجعاً ٨٨
- مَنْ كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعداً بين عيني جهنم ٩٥
- مَنْ كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .. ٧٨ - ٨١ - ٨٢ - ٨٤ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ -

٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٧ - ٩٩ -

١٠٠ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٧ - ١١١ - ١١٢ -

١١٣ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧ - ١١٨ - ١١٩ -

١٦١ - ١٦٤ - ٢٣١.

- مَنْ كذب عليَّ فليتبوأ لجنبه مضجعاً من النار ١٦٠
- مَنْ كذب عليَّ فليتبوأ مقعده من جهنم ١٠٤
- مَنْ كذب في حديث جاء يوم القيامة مع الخاسرين ١٢٨
- مَنْ يقل عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار ٧٩
- نعم الفارس عويمر ١٤١
- نهى رسول الله عن المحاقلة والمزابنة ١٥٧
- هل أصابك من هذه الرحمة شيء ٧٢
- هو في النار .... ١١٤ هـ
- والذي نفس أبي القاسم بيده لا يروي عني أحدٌ ١٢٨
- يكون في آخر الزمان كذابون دجالون ١٤٦
- ينادي مناد يوم القيامة أين بغضاء الله ١٨٨

فهرس الآثار

ـ أتدري ماذا تريد؟ انك تريد الذبح	ـ عمر	٢٣٩
ـ أتعرف الناسخ من المنسوخ؟	ـ عليّ	٢٤١
ـ أخشى عليك أن تقص فترتفع في نفسك	ـ عمر	٢٢٩
ـ أعرفت الناسخ من المنسوخ؟	ـ عليّ	٢٤٢
ـ اللهم اقطع هذه الأيدي	ـ ابن عمر	٢٥٩
ـ أمع العمالقة؟ إن هذا قرن قد طلع	ـ خبّاب	٢٥٣
ـ أنت ابو اعرفوني	ـ عليّ	٢٥٦
ـ أنت تريد ان تقول أنا تميم فاعرفوني	ـ عمر	٢٦٢
ـ انشر سلعتك على من يريدها	ـ ابن مسعود	٢٤٦
ـ إن كنت لأجلس مع القوم فيذكرون	ـ قرظة بن كعب	١٦١
ـ إنا كنا نحفظ الحديث والحديث يحفظ	ـ ابن عباس	١٥٢
ـ ان رسول الله لم يبعث بالقصص	ـ انس	٢٤٥
ـ إنه والله ما هو بالذي تصنع	ـ انس	٢٣٠
ـ اني والله ما اتيتكم لنجلس ولكن	ـ مجالد بن مسعود	٢٣٤
ـ إياكم وأحاديث رسول الله إلا حديثاً	ـ معاوية	١٦١
ـ تضرب عنق من كذب على النبي	ـ عليّ	١٧٠
ـ ثبات الايمان الورع وزواله الطمع	ـ عليّ	٢٤٣ ـ ٢٧٢
ـ حدثوا الناس بما يعرفون	ـ علي	٢٣٢ هـ
ـ خفف فإنّ الذكر يقتل	ـ عائشة	٢٤٤
ـ ذلك الذبح	ـ عمر	٢٣٩
ـ شاهت الوجوه. اتدرون ما تقولون	ـ أبو قتادة	١٦١
ـ قل لهما اتقيا الله ولتكن موعظتكما	ـ أم الدرداء	٢٣٨
ـ قل لهما فليتقيا الله	ـ أم الدرداء	٢٤٩
ـ قم عنا فقد آذيتنا	ـ ابن عمر	٢٤٦
ـ قم من مجلسنا	ـ ابن عمر	٢٤٨
ـ لأن تدعو لنفسك خير من أن يدعو	ـ عائشة	٢٤٨ ـ ٢٤٩

ـ لا يقص في المسجد	ـ علي	٢٦٣
ـ لم يقص على عهد النبي ولا عهد . .	ـ ابن عمر	٢٤٥
ـ لم يكن القصص في زمن رسول الله . .	ـ ابن عمر	٢٢٢
ـ لم يكن يقص على عهد رسول الله	ـ السائب بن يزيد	٢٢٢
ـ ليس برجل يذكر الناس ولكنه يقول . .	ـ عليّ	٢٤١
ـ ما أخرجني الا صوت قاصكم	ـ ابن عمر	٢٤٥
ـ ما انت محدّث قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم	ـ ابن مسعود	٢٣٢
ـ ما ثبات الايمان وزواله	ـ علي	٢٤٣
ـ من كذب على رسول الله فإنما يدمث	ـ عليّ	٢١٧
ـ هذا قرن قد طلع	ـ خبّاب	٢٤٥
ـ هذا يقول اعرفوني اعرفوني	ـ ابن عمر	٢٢٩
ـ هلكت وأهلكت	ـ ابن عباس وعلي	٢٤٢
ـ والله ما هو بالذي تصنع أنت وأصحابك	ـ انس	٢٥٤
ـ وعظنا رسول الله يوماً موعظة بليغة	ـ العرباض	٢٢١
ـ يا عمرو لقد ابتدعت بدعة ضلالة	ـ ابن مسعود	٢٢٨

فهرس الأعلام

ابان بن ابي عياش: ١٨٦ - ١٩٤ - ١٩٣
ابان الرقاشي: * ٢٣٠
ابراهيم (عليه السلام): ٢٤٤
ابراهيم: ١٩٠
ابراهيم التيمي: * ١٥٧ - ٢٣٨ - ٢٤٩ - ٢٥٠
ابراهيم الحربي: * ٢٥٦ - ٢٥٧
إبراهيم بن دينار: ١١٩
إبراهيم بن عبد الرحمن: * ١٥٦
إبراهيم بن عبد الواحد الطبري: ١٩٥
إبراهيم النخعي: * ١٤٢ - ٢٣٨ - ٢٥٠
إبليس: ٢١٨
ابن ابي حاتم: * ١٨٩
ابن أبي خالد: ٢١٥.
ابن أبي داود: * ٢٥٥
ابن أبي شيبة: * ٢٤١ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٠
ابن ابي نجيح: ١٦٩
ابن الأثير: * ٢٤٥
ابن إدريس: ١٧٢
ابن الاكفاني: * ٢٦٧
ابن التيمي: ١٧٠
ابن جريج: * ١٧١
ابن جرير: (انظر: محمد بن جرير)
ابن جماعة (بدر الدين): * ١٣٤
ابن الجوزي: * ١١٠ - ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٣٩ - ١٩٥ - ٢٠١ - ٢٠٣ - ٢٠٦ - ٢٠٨ - ٢١٦ - ٢٥٣ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٦٩ - ٢٧٧ - ٢٨١.
ابن الحاج: * ٢٦٠ - ٢٦٢
ابن حبان: * ١٨٧ - ٢٠٢ - ٢١٦ - ٢٥٠
ابن حجر: * ١٣٦ - ١٣٧
ابن حماد: ١٧٢
ابن خير: * ١٦٤ - ١٦٥ - ٢٣١
ابن دقيق العبد: * ١٣٥
ابن رشد (محمد بن أحمد): * ٢٦٠
ابن سعد: * ١٠٢ - ٢٤٣ - ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥٩
ابن السكن: * ٢٣٤
ابن سلمان: * ٢٠٩
ابن سمعان: * ١٩١ - ١٩٢
ابن سيرين: (انظر محمد بن سيرين)
ابن شاهين: * ١٢٨
ابن شوذب: * ٢٧٥
ابن صاعد: * ١٠٦
ابن الصلاح: * ١٢٤ - ١٣٢
ابن عباس: (انظر عبد الله بن عباس)
ابن عبد كلال: ٢٥٨
ابن عدي: * ٩٣ - ٩٨ - ١٠٥ - ١٠٨ - ١١١ - ١١٣ - ١١٨ - ١٢٨ - ١٣١ - ١٧٢ - ٢١٣ - ٢١٥ - ٢١٧ - ٢٣٤ - ٢٧٩

ابن عساكر: * ١٠٤ - ٢١٤ - ٢٣٩
ابن عقيل: * ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢٧٣
ابن عليَّة: (انظر اسماعيل بن علية)
ابن قانع: * ١١٣ - ١١٤
ابن كرّام: * ١٦٧
ابن لهيعة: * ١٩٩
ابن ماجه: * ٧٥ - ٧٦ - ٨٠ - ٨١ - ١٢٧ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٤
ابن المبارك: * ٢١٤ - ٢٤٠
ابن المديني: * ١٧٧
ابن مظفر: * ٢٠١
ابن مغفل: ٢٤٦
ابن منده (عبد الرحمن أبو القاسم): * ١٢٠
ابن منده (محمد أبو عبد الله)* ٢٢٥
ابن مهدي: (انظر: عبد الرحمن بن مهدي)
ابن ناصر: ٢٠٣
أبو أحمد السامريّ: * ١٧١ - ١٧٢
أبو أحمد العكبري: ٢٠٠
أبو إدريس الخولاني (عائذ بن عبد الله): * ١٦١ - ٢٤٩ - ٢٦٣
أبو اسامة: ١٩٠
أبو اسحاق: * ١٩٧ - ٢٦٤
أبو اسحاق الغزاري (إبراهيم بن محمد): * ٢١٥
أبو إسحاق الكوفي (عمرو بن عبد الله):
أبو اسماعيل: (انظر: حماد بن زيد)
أبو أسيد: ١٢٣ - ١٦٠
أبو امامة الباهلي: * ٩٥ - ١٢٩ - ١٧٩
أبو أميّة الطرسوسي: ٢١٤
أبو أيوب الانصاري: * ١٢٣ - ١٤٠ - ١٦٠
أبو البختريّ: * ١١٢ - ٢٤١
أبو بسطام: (انظر شعبة بن الحجاج)
أبو بكر الصديق: * ٨٢ - ٨٨ - ١٤٠ - ١٤١ - ٢٢٢ - ٢٣٥ - ٢٤٥ - ٢٦٣
أبو بكر (أحمد بن المطلب الهاشمي): ١٨٩
أبو بكر الأدمي القاري (أنظر: محمد بن جعفر)
أبو بكر بن خلاّد: * ١٧٥
أبو بكر بن خير: (أنظر: ابن خير)
أبو بكر المروزي: (انظر: المروزي)
أبو بكر النيسابوري: (انظر: محمد بن داود)
أبو بكرة: * ١٢٣
أبو التياح: ٢٧٥
أبو جعفر بن جرير: (انظر: محمد بن جرير)
أبو جعفر الطحاوي: * ١٣١
أبو جعفر النحاس: * ٢٤١
أبو حاتم البستي: (انظر: ابن حبان)
أبو الحسن: (انظر: محمد بن أحمد)
أبو الحسن بن عبد الواحد: (انظر: محمد بن عبد الواحد)
أبو الحسن الفراء: ٢٥٨
أبو حفص الفلاس: (انظر: عمر بن علي)
أبو الحمراء: ١٢٣
أبو حنيفة: * ٢٧٨
أبو خلدة: * ٩٧
أبو خليفة: ٢٠٢
أبو خيثمة: (انظر: زهير بن حرب)
أبو خيثمة: (انظر: زهير بن معاوية)
أبو الخير القزويني: * ٢٠٨
أبو داود: * ٧٧ - ١٦٩ - ٢٢١ - ٢٢٤ - ٢٤٢ - ٢٧٧
أبو الدرداء: * ١٤١ - ١٥٥
أبو ذر: * ١١٢ - ١٢٢
أبو رافع: * ١٠٤

أبو رمثة: * ١١٥
أبو الزبير: * ١٩٩
أبو زرعة: عبدالرحمن بن عمرو *١٧٨ـ ٢٨٠
ابو الزناد: * ١٤٢
أبو سريحة: * ١١٢
أبو سعيد الخدري: * ٨١ ـ ٨٢
أبو سعيد الغريابي: ١٣١
أبو سعيد الهروي: * ١٧٥
أبو سلمة: ٢٥٩
أبو سليمان: (انظر: عفيف بن الحارث)
أبو سهل (محمد بن سليمان): ١٦٧
أبو سهيل بن مالك: * ٢٣٩
أبو السوداء: *١٢٣
أبو طالب المكي: * ٢٦٥
أبو الطفيل: ١١٢
أبو عاصم النبيل: * ٢٥٨
أبو العالية: * ٢١٨
أبو عامر العقدي: * ٢٥٤
أبو العبّاس الأصم: * ١٨٤
أبو العبّاس الفسخاني: ٢٨٠
أبو العباس (محمد عبد الرحمن السراج): ١٧٨
أبو عبد الرحمن السلمي: * ٢٣٥ ـ ٢٣٦ ـ ٢٤٢
أبو عبد الله: (انظر: مالك بن انس)
أبو عبد الله (محمد بن عبد الله): ١٨٣
أبو عبيد (القاسم بن سلام): * ٢١٩
أبو عبيدة بن الجراح: * ١١١
أبو عثمان: ٢٤٧
أبو العشراء: * ١١٨
أبو العلاء صاعد: (انظر: صاعد بن سيار)
أبو العلاء الوكيعي: ١٧١ ـ ١٧٢
أبو عمر بن حيويه: ٢٠٣
أبو الفتوح الاشعرابيني: * ٢٠٨
أبو الفضل المقدسي: ١٦٧
أبو الفضل النيسابوري (أحمد بن عبد الله): * ١٧٩
أبو القاسم البغوي: * ٢٦٧ ـ ٢٦٨
أبو القاسم التنوخي: ٢٦٧
أبو القاسم العتابي: ١٧١
أبو قتادة: * ٨١ ـ ١٤١ ـ ١٦٠ ـ ١٦١
أبو قدامة: * ١٨٣ ـ ١٩٠ ـ ٢٦٢
أبو قرصافة: * ٩٥
أبو خلابة: * ٢٣٦
أبو كبشة الانماري: * ١٠٤
أبو مالك الأشجعي: * ٩٣
أبو محمد بن أبي يزيد: ٢٦٢
أبو محمد الجوهري: ٢٠١
أبو محمد الجويني: * ١٢٥
أبو محمّد الرامهرمزي (انظر: الرامهرمزي)
أبو مرصوم الحجّام: ٢٧٩
أبو مسعود: (انظر: أحمد بن أبي بكر)
أبو مسهر: * ١٧٨
أبو معشر: * ٢٠١
أبو معمر: ٢٦٣
أبو المليح: ٢٥١
أبو موسى الأشعري: * ٨٩
أبو موسى الغافقي: * ٨٦ ـ ٨٧
أبو نعيم: * ٧١ ـ ٩٤ ـ ١١٩ ـ ٢١٥ ـ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ ـ ٢٣٧ ـ ٢٣٨ ـ ٢٤٠ ـ ٢٤٣ ـ ٢٤٩
أبو هريرة: * ٧١ ـ ٧٨ ـ ٨١ ـ ١٠٨ ـ ١١٣ ـ ١٣٩ ـ ١٤٠ ـ ١٤٥ ـ ١٤٦ ـ ١٦٠ ـ ٢١٧ ـ ٢١٩ ـ ٢٢٥

أبو هشام الرفاعي: ١٧٢
أبو وائل:* ١٩٧ - ٢٤٨ - ٢٦٤
أبو الوليد الطيالسي: * ٢٧٨
أبو يحيى: ٢٤٦
أبو يعلى: * ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٦ - ٨٧ - ٢٢٩
أبو يوسف بن تميم: ١٥٩
أبو يونس الوراق: ٢٠٣
أبي بن كعب: * ١٢١
أحمد بن أبي بكر: ١٢٠
أحمد بن إسماعيل: (انظر: أبو الخير القزويني)
أحمد بن حنبل (انظر: أحمد بن محمد بن حنبل)
أحمد بن عبد الله بن سلمة: (انظر: أبو الفضل النيسابوري)
أحمد بن عبد الله الاصفهاني (انظر: ابونعيم)
أحمد بن عبد الله الجويباري: * ٢١٦
أحمد بن علي الأبار: * ١٩٢ - ١٩٣ - ٢١٣
أحمد بن علي الأديب: ١٦٧
أحمد بن علي المدائني: ٢١٣
أحمد بن كامل: * ١٧٥
أحمد بن محمد بن حنبل: * ٨٠ - ٨٣ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ١٠٨ - ١٢٨ - ١٨٠ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ٢٢٢ - ٢٢٤ - ٢٣٣ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٧ - ٢٦٥ - ٢٦٦.
أحمد بن محمد الزاهد: ١٨٣
أحمد بن محمد بن سعيد: ١٧٢
أحمد بن محمد السلفي: * ٢٥١
أحمد بن محمد المؤدب: ١٢٣ - ١٢٤
إدريس (عليه السلام): ٢٤٥
إدريس بن عبد الكريم: * ١٩١
اسامة بن زيد: * ١٠٥ - ١١٣
إسحاق بن راهديه: * ٢١٦
أسلم: * ٨٣
إسماعيل (عليه السلام): ٢٤٤
إسماعيل: ١٧٢ - ١٧٧
إسماعيل بن أحمد الجرجاني: ٢١٥
إسماعيل بن محمد: ١٧٧
إسماعيل بن علية: * ١٧٦ - ١٧٧ - ١٨٥
الإسماعيلي: * ٩٤
الأسود بن سريع: * ٢٣٤
أسيد بن زيد: * ١٩٩
الأشعث بن سليم: * ١٥٩
الأعمش: * ١٩٧ - ١٩٨ - ٢٠٦ - ٢٣٤ - ٢٣٨ - ٢٦٤
الياس (عليه السلام): ١٢٤
امام الحرمين: * ١٢٥
أم ايمن: * ١١٦.
أم الدرداء: * ٢٣٧ - ٢٤٩
انس بن سيرين: * ١٤٣
أنس بن مالك: * ٧٦ - ١٢٨ - ١٤٠ - ١٥٤ - ١٩٦ - ٢٠٢ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣٤ - ٢٤٥ - ٢٥٣ - ٢٥٤
الاوزاعي: * ٢١٨
أوس بن أوس: * ٩٦
أيوب: ٢٧٧
أيوب السختياني: * ١٤٣
البخاري (محمد بن اسماعيل): * ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ١٥٣ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٨٤ - ١٨٥
البراء بن عازب: * ٨٩
بريدة: * ٩٨
البزار: * ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨

٩٣ ـ ١٠٣ ـ ١٠٨ ـ ١٢٨ ـ ٢٥٢
بشر بن الحارث: * ٢٥٧
بكير: ٢٣٩
بلال: * ٩٩
البلقيني: * ١٣٤
بهز بن حكيم: * ١٠٦
الترمذي: * ٧٥ ـ ٧٦ ـ ٧٩ ـ ٨٠ ـ ٨٢ ـ ١٢٧ ـ ١٢٩ ـ ٢٢١
تميم الداري: * ٢٢٣ ـ ٢٢٧ ـ ٢٣٩ ـ ٢٦٢ ـ ٢٧٢
توبة العنبري: * ١٥٣
ثوبان (مولى رسول الله ﷺ): * ١٤٠
الثوري: (انظر: سفيان الثوري)
جابر بن سمرة: * ١٤٦
جابر بن عابس: * ١١٩
جابر بن عبد الله: * ٨٠ ـ ١٠٦ ـ ١٩٩
جابر بن يزيد الجبغي: * ١٧٢
جبريل: ٧٢ ـ ٢٥٩
جبير بن نفير: ٢٤٩
جرير: ١٧٢ ـ ٢١٨
جرير بن حازم: * ٢٤٦ ـ ٢٧١
جعفر بن ابان المصري: ١٨٧
جعفر بن الحجاج الموصلي: ١٩٨
جعفر الخلدي: ٢٣٨
جعفر بن الزبير: * ١٧٩ ـ ١٨٦ ـ ٢١٥
جعفر بن سليمان: * ٢١٤
جعفر بن محمد الطيالسي: ١٩٥
جعفر بن هزيل: ١٧٢ ـ ١٧٣
جندب: ١٢٢
جندب بن جنادة: (انظر: ابو ذر)
جنيد: * ٢٣٩ ـ
جهجاه الغفاري: * ١٢٢ ـ
الجوزقاني: * ١١٦ ـ ١٦٧ ـ ١٨٣
حاتم الاصمّ: * ٢٧٤
الحارث بن ابي اسامة: * ٨٥ ـ ٨٦ ـ ١٠٨ ـ ١٦٠
الحارث بن معاوية: * ٢٣٣
الحاكم: * ٧٧ ـ ٧٨ ـ ٧٩ ـ ٨٠ ـ ٨٤ ـ ٨٥ ـ ٨٦ ـ ١٠٥ ـ ١٠٦ ـ ١٠٧ ـ ١٠٨ ـ ١١٥ ـ ١٣١ ـ ١٣٧ ـ ١٦٧ ـ ١٦٩ ـ ٢١٥ ـ ٢٢٥
حبيب بن ابي ثابت: * ١٤٣ ـ ١٤٤
حجر بن عبد الجبار الحضرمي: ٢٧٨
حذيفة بن اسيد الغفاري (انظر: ابو سريحة)
حذيفة بن اليمان: * ٩٧ ـ ١٠٧
الحُسن: ١٨٧
الحسن البصري: * ١٤٣ ـ ٢٣٤ ـ ٢٥٥ ـ ٢٧٥
الحسن بن سلمان (انظر: ابن سلمان)
الحسن بن عليّ: ١٨٤* ٢٠٧
الحسين بن إسماعيل: ٢١٣
الحسين الكرابيسي: * ٢٧٩
الحسين بن عليّ: * ٢٠٧
حسين بن محمد بن حاتم: ٢٠٢
حسين بن محمد بن حاتم: ١٧٢
حفص التستري: ٢٠٦
حفصة بنت عمر: * ١٢٣
الحكم بن عتيبة: * ١٤٣
الحكم بن مبارك: * ٢١٣
الحكم بن موسى (أبو صالح): * ١٩١
حمزة: ١٧٢
حمزة الزيات: * ١٩٢
حمزة بن محمد الدهقان: * ١٧٧
حماد بن زيد: * ١٤٤ ـ ١٥٣ ـ ١٧٨ ـ ١٨٥ ـ

١٨٦ ـ ٢١٣ ـ ٢١٤
حماد المالكي: * ١٨٧
حميد بن عبد الرحمن: ٢٣٩ ـ ٢٥٩ ـ ٢٦٠
الحميدي: ٢٦٠
حنبل بن إسحاق: * ٢٥١
خالد بن دريك: * ١١٦
خالد بن سعد: ١٥٦
خالد بن عرفطة: * ٨٦
خالد بن الوليد: * ١٠٢.
خباب بن الأرث: * ٢٢٧ ـ ٢٤٥
الخضر: * ١٢٤
الخطيب: * ١٠٥ ـ ١١١ ـ ٢٠٠ ـ ٢٠٥ ـ
٢١٣ ـ ٢١٧ ـ ٢١٨ ـ ٢١٩ ـ ٢٣٨ ـ
٢٥١ ـ ٢٥٣ ـ ٢٥٤ ـ ٢٥٦ ـ ٢٦٧
الخليلي: * ٢٠١
خنيس بن حذافه
الخواص: * ٢٣٩
خولة بنت حكيم: * ١٢٣
الدارقطني: * ٧٦ ـ ٧٧ ـ ٧٨ ـ ٧٩ ـ ٨٣ ـ ٨٤
ـ ١٠٤ ـ ١٠٧ ـ ١١١ ـ ١١٣ ـ ١١٥ ـ
١١٦ ـ ١٢٨ ـ ١٣٩ ـ ١٤٦ ـ ١٤٧ ـ
١٤٩ ـ ١٥١ ـ ١٥٢ ـ ١٥٣ ـ ١٥٤ ـ
١٥٥ ـ ١٥٦ ـ ١٥٩ ـ ١٦٠ ـ ١٦١ ـ
١٧٣ ـ ١٨٠ ـ ١٨٩ ـ ٢٠١
الدارمي: * ٨٠ ـ ٨١ ـ ٩٢ ـ ٩٣ ـ ١٢٩ ـ
١٤٩ ـ ١٥١ ـ ١٥٢ ـ ١٥٣ ـ ١٥٤ ـ
١٥٥ ـ ١٥٧
داود (عليه السلام): ٢٧٠
داود بن خالد: * ١٥٩
داود بن يزيد الأودى: * ١٧٢
دجب أبو الغصن: * ٨٣
الذهبي: * ١٢٤ ـ ١٢٥ ـ ١٦٨ ـ ١٧١ ـ ١٨٩
ـ ١٩٨ ـ ٢١٥
رابعة: ٢٧٤
رافع بن خديج: * ٩٦ ـ ١٠١ ـ ١٠٧ ـ ١٤٦ ـ
الرامهرمزي: * ١٠٠ ـ ١٠١ ـ ١٥٠ ـ ١٥١ ـ
١٥٣ ـ ١٥٤ ـ ١٥٥ ـ ١٥٦ ـ ١٥٧ ـ
١٥٩ ـ ١٨٥ ـ ١٨٧ ـ ٢١٨
ربعي: * ١٠٦
الربيع بن خيثم: * ٢١٩
ربيعة بن أبي عبد الرحمن: * ١٥٩
ربيعة بن الهدير: * ١٥٩
الرشيد: * ٢١٤
رفاعه بن هدير: * ١٠٧ ـ ١٤٦
الرقاشي: ٢٥٨
رياح العيشي: ٢٧٣
زائدة: * ١٤٤
الزبير بن بكار: * ٢٣٥
الزبير بن عبد الواحد: ١٩٥
الزبير بن العوام: * ٧٨ ـ ١٤٠
زرعة: ٢٧٨
الزركشي (بدر الدين): * ١٣٥
زكريا بن يحيى الكسائي: * ١٦٨
الزهري: * ١٤٢ ـ ١٦٨ ـ ٢٤٠
زهير بن حرب: * ٢٤١
زهير بن معاوية: * ١٤٤
زياد بن فيروز (انظر: أبو العالية)
زياد النميري: * ٢٣٠
زيد بن أرقم: * ٨٧ ـ ٨٩ ـ ١٤٠ ـ ١٤١
زيد بن ثابت: * ١١٨
زين الدين العراقي (انظر العراقي).
السائب بن يزيد: * ٩٥ ـ ١٥٣ ـ ١٥٦ ـ ٢٢٢
سالم بن أبي الجعد: * ١٥٨
سالم بن عبد الله: ١٦٨ ـ ٢٤٥ ـ ٢٥٩

سبرة: ١٢٢
سخبرة: * ١٢٢
السختياني (انظر: ايوب السختياني)
سراج الدين البلقيني (انظر: البلقيني)
سعد بن إبراهيم: * ١٤٢
سعد بن ابي وقاص: * ١١٠ ـ ١٤٠ ـ ١٥٣
سعد بن المدحاس: * ٩٨
سعيد بن جبير: * ١٧٠
سعيد بن زيد: * ٨٤ ـ ١٣٨
سعيد بن عاصم: ٢٣٧
سعيد بن عبد الرحمن: ٢٥٩
سعيد بن عبد الرحمن الغفاري: * ٢٢٩
سعيد بن عبيدة: ٢٤٥
سعيد بن عمرو بن عثمان البردعي: ٢٨٠
سعيد بن المسيب: * ١٤٢
سعيد بن منصور: * ٢٥٥
سفيان الثوري: * ١٤٤ ـ ١٧٦ ـ ١٧٧ ـ ١٨٣ ـ ١٨٩ ـ ٢٥٠ ـ ٢٥٧
سفيان بن عينة: * ١٤٤ ـ ١٦٩ ـ ١٧٠ ـ ١٧٧ ـ ١٨٥ ـ ٢٤٦
سفينة: * ١١٨
السلفي: (انظر: أحمد بن محمد السلفي)
سلمان بن خالد الخزاعي: * ٩٤
سلمان الفارسي: * ١١٢
سلمة بن الأكوع: * ٧٩
سليم بن الأسود: * ١٥٩
سليم بن عتر التجيبي: * ٢٢٩
سليمان بن إسحاق الحلاب: * ٢٥٧
سليمان بن الأشعث: (انظر: أبو داود)
سليمان التيمي: * ١٤٣ ـ ١٥٩
سليمان بن حرب: ٢١٤ ـ* ٢١٥
سليمان بن صرد: * ١٢١
سليمان بن مهران: (انظر: الأعمش)
سمرة بن جندب: * ١٢١ ـ ١٢٧
سهل بن السريّ: ٢١٦
سويد بن سعيد الانباري: * ١٦٩ ـ ١٩٢
سيّار ابو الحكم: * ٢٦٣ ـ ٢٦٤
الشافعي: * ١٣٢ ـ ١٨٤ ـ ٢٠٩
شجاع بن مخلد: * ٢٥٧
شرحبيل بن السمط: * ١٤٢ ـ ١٥٨
شريح: * ٢٤٣
شعبة بن الحجاج: * ١٤٤ ـ ١٥٩ ـ ١٧٧ ـ ١٧٨ ـ ١٧٩ ـ ١٨٤ ـ ١٨٥ ـ ١٨٦ ـ ٢٠٢ ـ ٢١٥ ـ ٢٧٧
الشعبي: * ١٤٢ ـ ١٥٢ ـ ١٥٣ـ١٥٥ ـ ١٥٧ ـ ١٧٢ ـ ٢٠٣ ـ ٢٠٤
صاعد بن سيار: *١٢٠ ـ
صالح بن أبي غريب: ٢٥٨
الصقر بن برد: ٢٠٣
صلة بن الحارث الغفاري: * ٢٢٩
صهيب: * ٩٤ ـ ١١١ ـ ١٤١
الصوري: * ١٧١
الضحاك: ٢٤٧
الضحاك بن مخلد: (انظر: ابو عاصم النبيل)
الضحاك بن مراحم: * ٢٤٢
ضمام: ٢٣٦
ضمرة بن ربيعة: * ٢٧٥
طارق بن أشيم: * ٩٣
طاووس بن كيسان: * ١٤٢ ـ ١٥٢ ـ ٢٤٦ ـ
الطبراني: * ٨٢ ـ ٨٤ ـ ٨٥ ـ ٨٦ ـ ٨٧ ـ ٨٨ ـ ٨٩ ـ ٩٠ ـ ٩١ ـ ٩٢ ـ ٩٣ ـ ٩٤ ـ ٩٥ ـ ٩٦ ـ ٩٧ ـ ٩٨ ـ ٩٩ ـ ١٠١ ـ ١٠٢ ـ ١٠٥ ـ ١٠٧ ـ ١٢٩ ـ ١٥٥ ـ ١٥٦ ـ

٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٧ - ٢٢٨ -
٢٢٩ - ٢٤٢
الطبري: (انظر: محمد بن جرير)
الطحاوي: (انظر: ابو جعفر الطحاوي)
الطرطوشي: * ١٩٧ - ٢٦٢ - ٢٦٣
طلحة بن عبيد الله: * ٨٤ - ١٤٠ - ١٥٣ -
١٥٩
الطيبي (الحسين بن محمد): * ١٣٤
عائشة: ٢٢٢ - ٢٤٤ - ٢٤٨
عاصم الأحول: * ٢٣٧
عاصم: ١٥٧
عاصم بن بهدلة: * ٢٣٥ - ٢٣٦
عامر الشعبي: (انظر: الشعبي)
عباد بن عباد المهلبي: * ١٨٥
عبادة بن الصامت: * ٢٢٤
العباس بن عبد المطلب: * ١١٧
العباس بن محمد: ١٩٩
العباس بن موسى: ٢٠٥
العباس بن يحيى بن معين:
عبد بن حميد: * ٢٤٤
عبد الجبار الخولاني: ٢٢٥
عبد الرحمن بن أبي ليلى: * ١٥١ -
عبد الرحمن بن صخر: (انظر: أبو هريرة)
عبد الرحمن بن عوف: * ١٢٠ - ١٤٠ - ١٥٣
عبد الرحمن بن كعب بن مالك: * ١٦٠
عبد الرحمن بن محمد الفوراني: * ١٢٣
عبد الرحمن بن مهدي: * ١٨٣ - ١٨٤ - ٢٥٤
عبد الرحمن بن يزيد: * ١٥٥
عبد الرحيم بن حازم: ٢١٣
عبد الرزاق: * ١٧٣ - ١٩٦
عبد الغني: ١٧١ - ١٧٢
عبد الغني بن سعيد: * ٩١
عبد الكريم بن أبي العوجاء: * ٢١٥
عبد الله: ١٧٠ - ١٩٠
عبد الله بن أبي اوفى: * ١١٤
عبد الله بن أحمد بن حنبل: * ١٦٨ - ١٨٥ -
٢٥٩
عبد الله بن جراد: * ١٢١
عبد الله بن جعفر الهاشمي: * ١٢١
عبد الله بن الحارث بن جزء: * ١٢١
عبد الله بن الحسين النوري: ١٨٣
عبد الله بن خباب: * ٢٥٣
عبد الله بن ذكوان: (انظر: ابو الزناد)
عبد الله بن الزبير: * ٧٧ - ١٠٨ - ١١٣ -
١٣٨ - ٢٢٧
عبد الله بن زغب: * ١١٩
عبد الله بن عامر: * ١٦١
عبد الله بن عباس: * ٩٢ - ١١٧ - ١٢٨ -
١٤١ - ١٤٦ - ١٥٢ - ٢٠٦ - ٢٢٧ -
٢٤٢ - ٢٤٤
عبد الله بن عبد الرحمن: (انظر: الدارمي)
عبد الله بن عمر: * ٨٥ - ١٠٣ - ١٣٧ - ١٤٠
- ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٩٢ - ٢٢٢ -
٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٤٨ -
٢٥٩ - ٢٦٣ - ٢٧٢
عبد الله بن عمرو: * ٧٩ - ٨٨ - ٢٢٧
عبد الله بن عون: * ١٤٣
عبد الله بن لحي: * ٢٢٦
عبد الله بن محمد الأكفاني (انظر: ابن
الاكفاني)
عبد الله بن محمد بن الحنفية: * ٩٩
عبد الله بن مسعود: * ٨٠ - ١٤٠ - ١٤١ -
١٥١ - ١٥٢ - ١٥٥ - ٢٠٦ - ٢٢٨ -
٢٣٢ - ٢٤٦ - ٢٥٤ - ٢٧٨

عبد الله بن المبارك: (انظر: ابن المبارك)
عبد الله بن يوسف: * ١٢٠
عبد الملك الجدي: * ١٨٦
عبد الملك بن عبيد: ١٥٤
عبد الملك بن عمرو القيسي (انظر: ابو عامر العقدي)
عبد الملك بن مروان: ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٥٢ -
عبد الوهاب بن محمد بن الحسين: ٢٠٥
عبيد بن عمير: * ٢٤٤
عبيد الله بن زهر: * ٢٣٦
عتبة بن غزوان: * ٩٢
عثمان بن عفان: * ٨٤ - ١٣٧ - ١٤٠ - ٢٤٥ -
العراقي (زين الدين): * ٧٤ - ١٣٤ - ١٥٦ - ١٦٣ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٧ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣
العرباض بن سارية: * ٢٢١
العرس بن عميرة: * ٩٣
عروة بن الزبير: * ١٤٢
عطاء: ٢٠٦ - * ٢٤٣
العطاردي: * ٢٠٠
عفان: ١٨٥
عفان بن حبيب: * ١١٥
عفان بن مسلم: * ١٧٦
عقبة بن حريث: * ٢٤٧
عقبة بن عامر الجهني: * ٨٦ - ٨٧
عقبة بن مسلم: * ٢٤٠
عقبة بن نافع: ١٤٢ - ١٤٣
العقيلي: * ٨٢ - ٨٦ - ١٠٤ - ١٧٣ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ٢١٣ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢٣٥ - ٢٣٦
عكرمة بن عمار: * ٢٥٩
علقمة: ١٩٠ - ٢٤٨
علي بن ابراهيم المسقالمي: ١٧٦
علي بن ابي طالب: * ٧٧ - ١٠٧ - ١١٧ - ١٢٧ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٧٠ - ٢٠٥ - ٢١٦ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٦ - ٢٦٣ - ٢٧٢
علي بن الحسين: * ١٤٢
علي بن عمر الدارقطني: (انظر: الدارقطني)
علي بن المديني: (انظر: ابن المديني)
علي بن مسهر: * ١٩٢
علي بن نيال: ٢٠٠
عمار بن رجاء: ٢١٥
عمار بن ياسر: * ٨٢
عمران بن حدير: * ١٧٩
عمران بن حصين: * ٨٨ - ١٤٠
عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه: ٢١٣
عمر بن الخطاب: * ٨٣ - ٨٨ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٩ - ١٥٦ - ١٦١ - ١٨٧ - ٢٠٧ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٧ - ٢٣٣ - ٢٣٥ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤٥ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٧٢
عمر بن ذر: ٢٧٣
عمر بن عبد العزيز: * ١٤٢
عمر بن محمد بن الحكم النسائي: ١٧٦
عمر بن مدرك: * ١٧٩
عمرو الأنماطي: ١٨٧
عمرو بن حريث: * ٩١
عمرو بن الحمق: * ١٢١
عمرو بن دينار الجمحي: * ٢٢٣
عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير: * ٩٤
عمرو بن زرارة: * ٢٢٨
عمرو بن شعيب: * ٢٢٤
عمرو بن العاص: * ١٢٢

عمرو بن عبسة: * ٩١
عمرو بن علي: ١٧٦ - ١٨٧
عمرو بن عوف المزني: * ١٢٢
عمرو بن مرة الجهني: * ٩٠
عمرو بن ميمون: * ١٥١
عمرو الناقد: * ١٨٢
عوف بن مالك: * ٢٢٤ - ٢٥٨
عياض (القاضي): * ١٣٠
عيسى بن يونس الرملي: * ١٧٢
غزوان بن عتبة: * ١٠٤
غضيف بن الحارث الثمالي: * ٢٥٢
فاطمة: ٢٠٥
الفضل بن زياد: * ٢٥١
الفضل بن مهران: * ٢٦٦
الفضل بن موسى: * ٢٥٨
القاسم: * ١٧٩
القاسم بن زكريا المطرز: * ١٨٩
القاسم بن سلاّم (انظر: أبو عبيد)
قتادة: * ١٩٦ - ٢٠٢
قتيبة: * ١٩٩.
قرظة بن كعب: * ١٤١ - ١٤٩ - ١٦١
قيس: ١٧٢
قيس بن سعد: * ٨٨ - ٢٤٤
كثير بن مرة: * ٢٥٨
الكديمي: * ١٨٩ - ١٩٠ - ٢٠٥ - ٢١٦
الكرابيسي: (انظر: الحسين الكرابيسي)
كعب: ٢٢٥ - ٢٥٨
كعب بن عياض: * ٢٢٤ - ٢٢٥
كعب بن قطبة: * ١١٨
كعب بن مرة: ١٥٨
لبيد بن أبي لبيد السرخسي: ١٨٤
الليث بن سعد: * ١٨٨ - ٢١٧
مالك بن انس: * ١٤٤ - ١٧٧ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٢
مالك بن دينار: * ٩٧
مالك بن عتاهية: * ١٠١.
المبارك بن عبد الجبار: ٢٠٣
مجالد بن مسعود: * ٢٣٤
مجاهد بن جبر: ١٧٠ -* ٢٢٧ - ٢٤٨
محجن بن حيون: ٢٠٣
محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي: ١٧٦
محمد بن أحمد بن حسنون: ٢٠٥
محمد بن أحمد (أبو الحسن) الأدمي: ٢٠٠
محمد بن أحمد بن حماد الدولابي: ٢١٧
محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الاسفراييني: ١٢٠
محمد بن إسحاق الثقفي: ١٨٣
محمد بن إسحاق السراج: * ١٦٧
محمد بن إسماعيل البخاري (انظر: البخاري)
محمد بن إسماعيل الفارسي: ١٧٧
محمد بن بندار: * ١٨٠
محمد بن تميم الفارابي: * ٢١٧
محمد بن جرير الطبري: * ٢١١ - ٢٦٨
محمد بن جعفر (ابو بكر الادمي): * ٢٦٧ - ٢٦٨
محمد بن حفص الجوزجاني: ١٩٠
محمد بن خلف: ١٧٦ - ٢١٣ - ٢١٧
محمد بن داود بن سليمان النيسابوري: * ١٧٩
محمد بن رمح: * ١٨٨
محمد بن سيرين: * ١٤٣ - ١٥٢ - ١٥٤ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٥٩ - ٢٧١ - ٢٧٢
محمد بن سليمان الحنفي (انظر: أبو سهل)
محمد بن عبد الباقي البزار: ١٩٥

محمد بن عبد الجبار: ١٩٠
محمد بن عبد السمرقندي: * ١٩٨
محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم: * ١٨٤
محمد بن عبد الله النيسابوري: (انظر: الحاكم)
محمد بن عبد الله بن حمدويه: ١٩٥
محمد بن عبد الله بن الخيام: ١٢٤
محمد بن عبد الملك: ٢٠١
محمد بن عبد الواحد: ٢٠٣
محمد بن عكاشة الكرماني: * ٢١٦ ـ ٢١٧
محمد بن علي بن عطية: (انظر: ابو طالب المكي)
محمد بن علي بن محمد المروزي: ١٨٣
محمد بن عيسى الترمذي: (انظر: الترمذي)
محمد بن غالب: * ١٨٢
محمد بن الفضل: (انظر: ابو الفتوح)
محمد بن كثير: * ٢٧٥
محمد بن مخلد: * ١٧٨ ـ ١٧٩ ـ ١٨٢
محمد بن مسلم بن شهاب: (انظر: الزهري).
محمد بن منصور الطوسي: ٢٠٣
محمد بن موسى الجرجاني: ٢٧٥
محمد بن هارون: * ٢٠٠
محمد بن واسع: * ٢٣٧.
محمد بن يحيى: ١٧٦
محمد بن يحيى بن إبراهيم (أبو بكر): ١٨٣
محمد بن يزيد بن عبدالله: (انظر: ابن ماجه).
محمد بن يوسف: ١٧٦
محمد بن يوسف القطان النيسابوري: ١٩٥
محمد بن يونس: (انظر: الكديمي)
المديني: (انظر: ابن المديني)
مرة البهزي: * ١٢٢
مرة الهمداني: * ١٠٩
المروزي: * ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ـ ٢٣٦ ـ ٢٣٨ ـ ٢٤١ ـ ٢٤٥ ـ ٢٤٦ ـ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ ـ ٢٥٠
المزني: * ١٣١
مسروح: * ١٨٩
مسلم بن الحجاج: * ٧٦ ـ ٧٨ ـ ٧٩ ـ ٨٢ ـ ١٢٧ ـ ١٣٧ ـ ١٣٩ ـ ١٤٥ ـ ٢٣٢
معز: ١٠٢.
معاذ بن جبل: * ٩٠
معاوية بن أبي سفيان: * ٨٥ ـ ١٤٠ ـ ١٦١ ـ ٢٢٦ ـ ٢٣٥
معاوية بن قرة: * ٢٥٥
المعتضد (الخليفة): * ٢٦٨
المعلّى:
معلى بن عبد الرحمن: * ٢١٦
معلّى بن هلال: * ١٦٩ ـ ١٧٠
معمر: ١٧٠
معمر بن راشد الأزدي: * ١٧٣
المغيرة بن شعبة: * ٧٩ ـ ١٢٧ ـ ٢١٨
المقداد بن الأسود: * ١٤ ـ ١٥٣
مكيّ بن إبراهيم: * ١٧٩
المنقع التميمي: * ١٠٢ ـ ١٠٣
منصور بن عمّار: * ٢٥٧
منصور بن المعتمر: * ١٤٤
المهدي (الخليفة): * ٢١٤
موسى (عليه السلام): ٢٠٩
موسى بن أبي شيبة: * ١٧٣
موسى بن داود: ٢٧٣
الموهبي: * ١٥٠ ـ ١٥٤ ـ ١٥٥ ـ ١٥٦
ميمون: ٢٥١
ميمون الكردي: * ٩٧
ميمون بن مهران: * ٢٤٠

ناصر الدين بن المنير: * ١٢٥
نافع: * ١٨٨ ـ ٢١٧ ـ ٢٣٥
بنيط بن شريط: * ٩٠
النجاد: ٢٠٠
النحاس: ٢٤٢
النسائي: * ٧٥ ـ ٧٦ ـ ٧٧ ـ ٨٢
نصر بن إسحاق: ١٧٢
النضر بن شميل: * ١٨٤
النعمان بن بشير: * ١٠٥
النواس بن سمعان: * ١٢١
نوح (عليه السلام): ٢٠٩
نوف البكالي: * ٢٣٧ ـ ٢٤٩
النووي: * ١٣٠ ـ ١٣٣ ـ ١٣٥
هارون (عليه السلام): ٢٠٩
هارون الرشيد: (انظر: الرشيد)
هشام بن عروة: * ٢٠١
همام التيمي: ٢٤٩
هناد بن إبراهيم النسفي: ١٩٥
هناد بن السريّ: ٨١ ـ* ٨٥ ـ ١٠٨
واثلة بن الأسقع: * ١٠٤ ـ ١٠٥
وصاب بن صالح: ٢٠٣
وكيع بن الجراح: ٢٠٦ ـ * ٢٥٧
الوليد: ١٧١ ـ ٢٠٢
الوليد بن مسلم: ١٩١
وهيب بن خالد: * ١٤٤
يحيى بن ابراهيم المزكي: ١٩٥
يحيى بن أبي نصر: (انظر: أبو سعيد الهروي)
يحيى بن البكاء: * ٢٢٨
يحيى بن بكير: * ٢١٧
يحيى بن زكريا (حيويه): * ١٣١
يحيى بن سعيد الأموي: * ٢٠١
يحيى بن سعيد القطان: * ١٧٥ ـ ١٧٧
يحيى بن صاعد: * ١١٠ ـ ١١٢ ـ ١١٦
يحيى بن محمد بن صاعد: (انظر: يحيى بن صاعد)
يحيى بن معاذ: * ٢٨٠
يحيى بن معين: * ١٦٨ ـ ١٦٩ ـ ١٩٥ ـ ١٩٦ ـ ١٩٧ ـ ١٩٩ ـ ٢٠٠ ـ ٢٦٦
يحيى بن ميمون الحضرمي: * ٨٦
يحيى بن يحيى: * ٢٦١
يزيد بن أبي حبيب: * ٢٤٠
يزيد بن أبي زياد: * ١٩٠
يزيد بن اسد: * ١١٥
يزيد الرقاش: * ٢٢٩ ـ ٢٤٥ ـ ٢٥٣ ـ ٢٥٤
يزيد بن شريك: ٢٤٩
يعقوب (عليه السلام): ٢٠٩
يعقوب بن شيبة
يعلى بن مرة: * ٩٣
يمان البحيري: ٢٠٦
يوسف (عليه السلام): ٢٠٩ ـ ٢٧٠
يوسف بن خليل: * ١٠٦ ـ ١١٢ ـ ١١٦ ـ ١١٨ ـ ١١٩
يونس بن عبيد: * ١٤٣

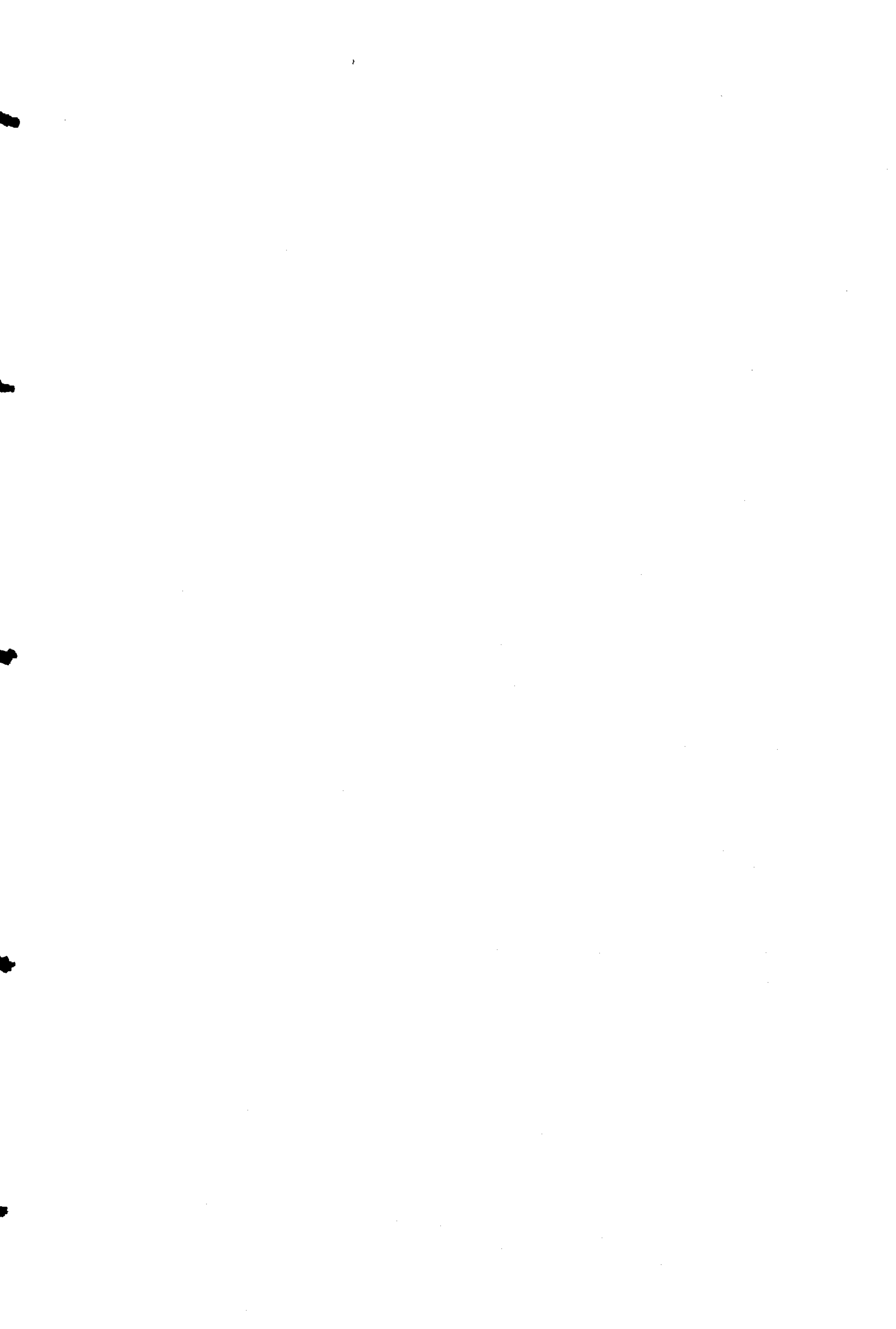
فهرس الكتب

أخبار المدينة للزبيري بكار: ٢٣٥
الأذكار للنووي: ١٣٥
الإرشاد للخليلي: ٢٠١
الإرشاد للنووي: ١٣٣
الأفراد للدارقطني: ١٠٤ ـ ١١١ ـ ١٢٨
ألفية الحديث للعراقي: ١٣٤ ـ ١٦٤
أمالي ابن منده: ٢٢٥
إيضاح الاشكال لعبد الغني بن سعيد: ٩١
الباحث على الخلاص للعراقي: ٧٤ ـ ١٦٣ ـ ٢٢١
تاريخ البخاري: ١٨٤
تاريخ بغداد للخطيب: ١٠٥ ـ ١١١ ـ ٢٠٠ ـ ٢١٩ ـ ٢٣٨ ـ ٢٦٧
تاريخ دمشق لابن عساكر: ١٠٤
تاريخ الطبري: ٢٦٨
تحذير الخواص للسيوطي: ٧٤
تفسير عبد بن حميد: ٢٤٤
التقريب للنووي: ١٣٣
الجامع لأبي محمد بن ابي زيد: ٢٦٢
الجامع للترمذي: ١٢٩
جزء ابي عاصم النبيل: ٢٥٨
جزء ما قرب سنده لابن شاهين: ١٢٨
جمع طرق حديث من كذب علي لأبن صاعد: ١٠٦ ـ ١١٠
جمع طرق حديث «من كذب علي» لابن
خليل: ١٠٦ ـ ١١٢
الحلية لأبي نعيم: ٧١ ـ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ ـ ٢٤٠ ـ ٢٤٣
الحوادث والبدع للطرطوشي: ١٩٧
الخلاصة للطيبي: ١٣٤
الروضة للنووي: ١٣٥
الزهد لأحمد بن حنبل: ٢٥١
الزهد لعبد الله بن المبارك: ٢٤٠
الزهد لهنّاد بن السري: ٨١ ـ ٨٥ ـ ١٠٨
زوائد الزهد لعبد الله بن أحمد: ٢٥٩
سنن سعيد بن منصور: ٢٥٥
شرح ألفية الحديث للعراقي: ١٣٤ ـ ١٦٤
شرح الالمام: لابن دقيق العيد ١٣٥
شرح مسلم للقاضي عياض: ١٣٠
شرح مسلم للنووي: ١٣٠
شرح نخبة الفكر لابي حجر: ١٣٦
صحيح مسلم: ١٢٧ ـ ١٣٧ ـ ٢٣٢
الضعفاء للدارقطني: ٧٦ ـ ٨٤ ـ ٨٨ ـ ١٠٧ ـ ١٣٩ ـ ١٤٩
الضعفاء للعقيلي: ٨٨ ـ ١٠٤ ـ ١٧٣ ـ ١٨٥ ـ ٢١٣ ـ ٢١٦
الطبقات لابن سعد: ١٠٢ ـ ٢٤٣ ـ ٢٤٩
الطيوريات للسلفي: ٢٥١
العزلة للخطابي: ٧٣
العلم لابن ابي شيبة: ٢٤١ ـ ٢٤٥

العلم لابي خيثمة زهير بن حرب: ٢٤١
العلم للمروزي: ٢٢٨ ـ ٢٣٦ ـ ٢٣٨ ـ ٢٤١ ـ ٢٤٥
علوم الحديث لابن الصلاح: ١٣٢
فضل العلم للموهبي: ١٥٠
الفوائد لأبي الحسن الفراء: ٢٥٨
القصاص والمذكرين لابن الجوزي: ٢٠٣ ـ ٢٠٨ ـ ٢٥٣ ـ ٢٦٩ ـ ٢٧١
قوت القلوب لأبي طالب المكي: ٢٦٥
الكامل لابن عدي: ٩٨ ـ ١٣١ ـ ١٧٢ ـ ٢١٥
الكفاية للخطيب: ٢١٣ ـ ٢١٧
محاسن الاصطلاح للبلقيني: ١٣٤
المحدث الفاصل للرامهرمزي: ١٥٠
المدخل لابن الحاج: ٢٦٠
المدخل للحاكم: ٧٧ ـ ٧٨ ـ ٧٩ ـ ٨٠ ـ ٨٤ ـ ٨٥ ـ ٨٦ ـ ١٠٥ ـ ١٠٦ ـ ١٠٧ ـ ١٠٨ ـ ١٣٧
المستخرج لابن منده: ١٢٠
المستدرك للحاكم: ١٠٨ ـ ٢٢٥
المسند لأبي يعلي: ٢٢٩
المسند للحارث بن أبي اسامة: ٨٥ ـ ١٠٨ ـ ١٦٠
مسند الدارمي: ١٤٩
المصاحف لابن ابي داود: ٢٥٥
المصنف لعبد الرزاق: ١٧٠
معجم الاسماعيلي: ٩٤
المعجم الأوسط للطبراني: ٨٢ ـ ٨٨ ـ ٨٩ ـ ٩٠ ـ ٩٧ ـ ١٥٦
معجم الصحابة لابن قانع: ١١٣ ـ ١١٤
المعجم الصغير للطبراني: ٩٠ ـ ١٠٧
معرفة الصحابة لابن السكن: ٢٣٤
المنهل الروي لابن جماعة: ١٣٤
الموضوعات لابن الجوزي: ١١٠ ـ ١١٩ ـ ١٣٩ ـ ١٩٥ ـ ٢٠١ ـ ٢٠٦ ـ ٢١٦
الموضوعات للجوزقاني: ١٦٧ ـ ١٨٣
الميزان للذهبي: ١٢٤ ـ ١٦٨ ـ ١٦٩ ـ ١٧١ ـ ١٨٧ ـ ١٨٩ ـ ١٩٨ ـ ١٩٩ ـ ٢٠٠
الناسخ والمنسوخ للنحاس: ٢٤١ ـ ٢٤٢
الناسخ والمنسوخ لأبي داود: ٢٤٢
نكت ابن حجر علي ابن الصلاح: ١٣٦
نكت الزركشي على مختصر ابن الصلاح: ١٣٥
النهاية لابن الأثير: ٢٤٥

فهرس الأمكنة والبلدان

الاسكندرية: ٢١٧
اصبهان: ٢٨٠
الأهواز: ٢٠٥
باجروان: ٢٠٢
البصرة: ١٩٧ - ٢٣٤ - ٢٤٨ - ٢٦٣ - ٢٦٤
بغداد: ٢٠٨ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢٦٨ - ٢٧٩
البلد الحرام: ١٠٩
تدمر: ٢٠٣
جبال دوس: ١٥٧
جبال القردة: ١٥٧
حران: ٢٠٢
حمص: ٢٥٨
دمشق: ١٦١ - ٢٠٤
الرصافة: ١٩٥
الرقة: ٢٠٢
الري: ٢٨٠
سوق الكوفة: ٢٤٣
الشام: ٢٠٣
صرار: ١٤٩
طرابلس: ٢٦١
العراق: ٢٠٣
الكرخ: ١٩٩
الكوفة: ١٤٩ - ٢٠١ - ٢٤٣ - ٢٧٨
المدينة: ٨٨ - ٩٨ - ١٥٣ - ١٥٦ - ١٦٠ - ٢٣٥ - ٢٦١ - ٢٦٧
المسجد الحرام: ٢٢٨
مسجد حمص: ٢٥٩
مسجد الرسول: ٢٦٨
مسجد الرصافة: ١٩٥
مسجد الكوفة: ٢٧٨
المشعر الحرام: ١٠٩
مصر: ٢١٧
مكة: ١٥٣ - ١٧٢ - ١٨٨ - ٢٢٨ - ٢٤٤
الموصل: ١٩٨
اليمن: ١٧١ - ١٧٢



فهرس الكتاب

الاهداء ٣
مقدمة التحقيق ٥
القصص ٦
نشأة القصص ٧
قيمة القصة ٨
التفريق بين القصص والتذكير ٩
اثر القصاص السيء ١٢
القصاص والوضع ١٤
كشف زيفهم ضرورة اسلامية ١٥
كتب الانكار على القصاص ١٦
القصاص في الأدب ١٩
التعريف بالكتاب ٢٣
محتوى الكتاب ٢٣
مصادر المؤلف ٢٨
خصائص الكتاب ٢٩
ترجمة المؤلف ٣١
اسمه ونشأته ٣٣
أصله ٣٤
اخلاقه واعتداده ومزاجه ٣٦
وضعه الاجتماعي ٤٨
مؤلفاته ٤٩

مرضه وموته وقبره ٥٣
أسباب نشر الكتاب ٥٣
اصول الكتاب ٥٥
عملي في هذا الكتاب ٥٩
نماذج للمخطوطات ٦١
مقدمة المؤلف ٧١
الفصل الأول في سياق الأحاديث الواردة في تعظيم الكذب على رسول الله .. ٧٥
الفصل الثاني في تحريم رواية الحديث الكذب عنه ١٢٧
الفصل الثالث في توقي الصحابة والتابعين كثرة الحديث ١٤٩
الفصل الرابع في انه لا يجوز لأحد رواية حديث حتى يعرضه على شيخ من علماء الحديث ١٦٣
الفصل الخامس في بيان ان من اقدم على رواية الأحاديث الباطلة يستحق الضرب ويغتاب ويستعدي عليه ويحكم عليه بالمنع من رواية ذلك ١٦٧
الفصل السادس فيمن رأى النبيﷺ في المنام منكراً لما روي عنه من الأباطيل ١٩١
الفصل السابع في انكار العلماء على القصاص ما رووه من الأباطيل وسفه القصاص عليهم واحتمال العلماء ذلك ١٩٥
الفصل الثامن في بيان ان الاحاديث الموضوعة كثيرة ولا يميزها الا الناقد المجتهد في الحديث ٢١٣
الفصل التاسع في تلخيص كتاب العراقي الباعث على الخلاص من حوادث القصاص ٢٢١
الفصل العاشر في زيادات فاتت الحافظ العراقي ٢٣٣
مصادر التحقيق ٢٨٣
فهرس الآيات ٢٩١
فهرس الأحاديث ٢٩٣
فهرس الآثار ٢٩٧
فهرس الأعلام ٢٩٩

فهرس الكتب ٣١١
فهرس الأمكنة والبلدان ٣١٣
فهرس الكتاب ٣١٥
آثار المحقق ٣١٩



آثار المحقق المطبوعة .

١ ـ الحديث النبوي .
٢ ـ لمحات في علوم القرآن واتجاهات التفسير .
٣ ـ من صفات الداعية .
٤ ـ التشريع الاسلامي وحاجتنا اليه .
٥ ـ سعيد بن العاص بطل الفتوح وكاتب المصحف .
٦ ـ أبو داود : حياته وسننه .
٧ ـ ابو نعيم وكتابه الحليه .
٨ ـ الابتعاث ومخاطره .
٩ ـ تحريم الخلوة بالمرأة الأجنبية .
١٠ ـ أم سليم .
١١ ـ أسماء بنت أبي بكر .
١٢ ـ فن الوصف في مدرسة عبيد الشعر
١٣ ـ التصوير الفني في الحديث النبوي
١٤ ـ الأسرار المرفوعة لملاّ علي القاري .
١٥ ـ تحذير الخواص للسيوطي .
١٦ ـ أحاديث القصاص لابن تيمية .
١٧ ـ الباعث على الخلاص من حوادث القصاص للحافظ العراقي .
١٨ ـ رسالة أبي داود الى أهل مكة في وصف سننه .
١٩ ـ الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة لمرعي الكرمي .

٢٠ ـ مختصر المقاصد الحسنة للزرقاني .

٢١ ـ القرامطة لابن الجوزي .

٢٢ ـ الدرر المنتثرة للسيوطي .

٢٣ ـ كتاب القصاص والمذكرين لابن الجوزي.